مُسنَدُ الإمام علي (ع)

تأليف

البحّاثة المحقّق العلّامة

السيّد حسن القبانجي

تحقيق

الشيخ طاهر السلامي

المجلد السابع

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

www.haydarya.com

مُسنَدُ
الإمام علي (ع)

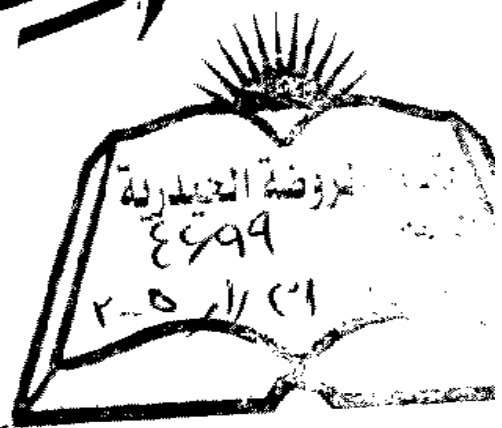
المروضة الحيدرية
٩٩/ع
٢٠٠٥/٢١

تأليف
البحّاثة المحقّق العلّامة
السيّد حسن القبانجي

تحقيق
الشيخ طاهر السلامي

المجلد السابع

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى

جميع حقوق الطبع محفوظة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي - ص.ب ٧١٢٠
هاتف: ٨٣٣٤٥٣ - فاكس: ٨٣٣٤٤٧

Published by Alami Library
Beirut - Lebanon P.O.Box 7120
Tel fax:833447

النجف الأشر

مبحث

قصص الأنبياء عليهم السلام وسيرهم

الباب الأول :

في أحوال آدم عليه السلام

١/٧٨٩٦ـ العياشي: عن محمد بن عيسىٰ بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال: يارب أسألك بحق محمد لما تبت عليّ، قال: وما علمك بمحمد؟ قال: رأيته في سرادقك الأعظم مكتوباً وأنا في الجنة[1].

٢/٧٨٩٧ـ الامام أبو محمد العسكري عليه السلام، قال علي بن الحسين: حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ياعباد الله إن آدم لما رأىٰ النور ساطعاً من صلبه، إذ كان الله تعالىٰ نقل أشباحنا من ذروة العرش إلىٰ ظهره، رأىٰ النور، ولم يتبين الأشباح، فقال: يارب ما هذه الأنوار؟ قال الله عزّوجلّ: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلىٰ ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاءً لتلك الأشباح، فقال: آدم: يارب لو بيّنتها إليّ، فقال الله عزّوجلّ: أنظر يا آدم إلىٰ ذروة العرش، فنظر آدم عليه السلام ووقع أنوار أشباحنا من ظهر آدم علىٰ ذروة العرش،

---

(١) تفسير العياشي ١:٤١، تفسير البرهان ١:٨٧، البحار ١١:١٨٧.

فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأىٰ أشباحنا، فقال: يارب ما هذه الأشباح؟ قال الله تعالىٰ: ياآدم هذه أشباح أفضل خلائقي وبرياتي، هذا محمد وأنا المحمود في أفعالي، شققت له إسماً من إسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم، شققت له إسماً من إسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عما يعرّهم ويسيئهم (يبيرهم ويشينهم) فشققت لها إسماً من إسمي، وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن والمجمل شققت اسمهما من إسمي.

هؤلاء خيار خليقتي وكرائم بريتي، بهم آخذ، وبهم أعطي، وبهم أُعاقب، وبهم أُثيب، فتوسل إليّ بهم ياآدم، وإذا دهتك داهية، فاجعلهم إليّ شفعائك، فاني آليت علىٰ نفسي قسماً حقاً أن لا أُخيّب بهم آملاً، ولا أردّ بهم سائلاً، فذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عزّوجلّ فتاب عليه وغفر له[1].

٣/٧٨٩٨ـ العياشي: عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال: أتاه ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الله تبارك وتعالىٰ هل كلم أحداً من ولد آدم قبل موسىٰ عليه السلام؟ فقال علي عليه السلام: قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم، وردّوا عليه الجواب، فثقل ذلك علىٰ ابن الكواء ولم يعرفه، فقال له: كيف كان ذلك ياأمير المؤمنين؟ فقال له: أو ما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ﴾[1] فقد أسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يابن الكوا ﴿قَالُوا بَلىٰ﴾ فقال لهم: إني أنا الله لا إله إلّا أنا، وأنا الرحمن الرحيم؟ فاقروا له بالطاعة والربوبية، وميز

---

(١) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٢١٩ ح ١٠٢، البحار ١١:١٤٩، تفسير البرهان ١:٨٨، ينابيع المودة: ٩٧، غاية المرام: ٣٩٤.

١ ـ الأعراف: ١٧٢.

الرسل والأنبياء والأوصياء، وأمر الخلق بطاعتهم، فاقروا بذلك في الميثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك: شهدنا عليكم يابني آدم أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين[١].

٤/٧٨٩٩ـ(الجعفريات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أهل الجنة ليس لهم كنىٰ إلّا آدم عليه السلام فإنه يكنىٰ بأبي محمد توقيراً وتعظيماً[٢].

٥/٧٩٠٠ـالصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكّري، قال: حدثنا الحكم بن أسلم، قال: حدثنا ابن عُليه، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي عليه السلام قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلاً يقول لرجل: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال صلى الله عليه وآله: لا تقل هذا، فان الله خلق آدم علىٰ صورته[٣].

٦/٧٩٠١ـالصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمد بن يحيىٰ العطار، قال: حدثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن عمرو بن عثمان، عن المنقري، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ خلق آدم عليه السلام من أديم الأرض، فمنه السباخ، ومنه الملح، ومنه الطيب، فكذلك في ذريته: الصالح، والطالح[٤].

٧/٧٩٠٢ـالطبرسي: باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه

---

(١) تفسير العياشي ٢:٤١، تفسير البرهان ٢:٥١، البحار ٢٤:١٤٤، تفسير نور الثقلين ٢:٩٩.

(٢) الجعفريات: ١٩٠، مستدرك الوسائل ١٥:٢١٣ ح١٨٠٣٥، تفسير السيوطي ١:٦٢.

(٣) التوحيد: ١٥٢، البحار ٤:١٢.

(٤) علل الشرائع: ٨٣، البحار ٥:٢٣٩.

حجيباً لبعض الزنادقة، وقد قال ذلك الزنديق: فأجده قد شهر هفوات أنبيائه بقوله: ﴿وَعَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ﴾[١] وأما هفوات الأنبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه، فإن ذلك من أدل الدلائل علىٰ حكمة الله عزّوجلّ الباهرة وقدرته القاهرة، وعزته الظاهرة؛ لأنه علم أن براهين الأنبياء عليهم السلام تكبر في صدور أُممهم، وإن منهم يتخذ بعضهم إلهاً، كالذي كان من النصارىٰ في ابن مريم، فذكرها دلالة علىٰ تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عزّوجلّ(١).

١ ـ طه: ١٢١.

(١) تفسير نور الثقلين ٣: ٤٠٤، الاحتجاج ١: ٥٧٤ ح١٣٧، البحار ٩٢: ٤٣.

الباب الثاني :

في أحوال يونس عليه السلام

١/٧٩٠٣ـ علي بن إبراهيم القمي: سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه؟ فقال [عليه السلام]: يايهودي أما السجن الذي طاف أقطار الأرض بصاحبه، فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه، فدخل في بحر القلزم ثم خرج إلىٰ بحر مصر ثم دخل في بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغورا، ثم مرت به تحت الأرض حتىٰ لحقت بقارون، وكان قارون هلك في أيام موسىٰ، ووكَّل الله به ملكاً يدخله في الأرض كل يوم قامة رجل، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره، فسمع قارون صوته فقال للملك الموكَّل به: أنظرني فاني أسمع كلام آدمي، فأوحىٰ الله إلىٰ الملك الموكَّل به انظره فأنظره، ثم قال قارون من أنت؟ قال يونس أنا المذنب الخاطىء يونس بن متىٰ، قال: فما فعل الشديد الغضب لله موسىٰ ابن عمران؟ قال: هيهات هلك، قال: فما فعل الرؤوف الرحيم علىٰ قومه هارون بن عمران؟ قال: هلك، قال: فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي؟ قال:

هيهات ما بقي من آل عمران أحد، فقال قارون: واأسفاً علىٰ آل عمران! فشكر الله له ذلك، فأمر الله الملك الموكَّل به أن يرفع عنه العذاب أيام الدنيا، فرفع عنه، فلما رأىٰ يونس ذلك فنادىٰ في الظلمات أن لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجاب الله له وأمر الحوت أن تلفظه فلفظته علىٰ ساحل البحر، وقد ذهب جلده ولحمه، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين ـ وهي الدباء ـ فأظلته من الشمس فشكر، ثم أمر الله الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع، فأوحىٰ الله اليه يايونس لِمَ لم ترحم مائة ألف أو يزيدون وأنت تجزع من ألم ساعة، فقال: يارب عفوك عفوك، فرد عليه بدنه ورجع إلىٰ قومه وآمنوا به وهو قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1](١).

٢/٧٩٠٤ ـ العياشي: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله أن جبرئيل عليه السلام حدثه أن يونس بن متىٰ عليه السلام بعثه الله إلىٰ قومه وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه ما فعل قوم يونس، وخروج يونس وتنوخا العابد من بينهم ونزول العذاب عليهم وكشفه عنهم وفيه: فلما رأىٰ قوم يونس أن العذاب قد صرف عنهم، هبطوا إلىٰ منازلهم من رؤوس الجبال، وضموا اليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم، وحمدوا الله علىٰ ما صرف عنهم، وأصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه، لا يشكان أن العذاب قد نزل بهم وأهلكهم جميعاً لما خفيت أصواتهم عنهما، فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران إلىٰ ما صار اليه القوم، فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحمارة والرعاة بأعناقهم، ونظرا إلىٰ أهل

---

١ ـ يونس: ٩٨.

(١) تفسير القمي ١: ٣١٨، البحار ١٤: ٣٨٢، تفسير نور الثقلين ٣: ٤٥٢.

القرية مطمئنين، قال يونس لتنوخا: ياتنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي لقومي، لا وعزة ربي لا يرون لي وجهاً أبداً بعد ما كذبني الوحي، فانطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه، ناحية بحر أيلة متنكراً فراراً من أن يراه أحد من قومه، فيقول له: ياكذاب، فلذلك قال: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[1] الآية، ورجع تنوخا إلى القرية[1].

٣/٧٩٠٥ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العوني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض، أقر بها من أقر، وأنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها[2].

تبيين: المراد بالانكار عدم القبول التام وما يلزمه من الاستشفاع والتوسل بهم.

٤/٧٩٠٦ـ العياشي: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله أن جبرئيل عليه السلام حدثه أن يونس عليه السلام بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة، وكان رجلاً تعتريه الحدّة، وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم، عاجزاً عمّا حُمّل من ثقل حمل أوقار النبوة وأعلامها وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله، وانه أقام فيهم يدعوهم إلى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه إلّا رجلان: اسم أحدهما روبيل واسم الآخر تنوخا، وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة، وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة، وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة،

---

١ ـ الأنبياء: ٨٧.

(١) تفسير العياشي ٢: ١٢٩، تفسير نور الثقلين ٣: ٤٥٣، البحار ١٤: ٣٩٢، تفسير البرهان ٢: ٢٠٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٩٥، البحار ١٤: ٣٩١.

وليس له علم ولا حكمة، وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها، وكان تنوخا رجلاً حطاباً يحتطب علىٰ رأسه ويأكل من كسبه، وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا، لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته، فلما رأىٰ يونس أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر، فشكىٰ ذلك إلىٰ ربه، وكان فيما يشكي أن قال: يارب انك بعثتني إلىٰ قومي ولي ثلاثون سنة، فلبثت فيهم أدعوهم إلىٰ الايمان والتصديق برسالاتي وأُخوفهم عذابك ونقمتك ثلاثاً وثلاثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي، وجحدوا نبوتي، واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني وخفت أن يقتلوني، فأنزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون. قال: فأوحى الله إلىٰ يونس:

أنّ فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين، وأنا الحكم العدل، سبقت رحمتي غضبي لا أُعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك، وهم يايونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي، أحب أن أتأناهم وأرفق بهم وأنتظر توبتهم، وإنما بعثتك إلىٰ قومك لتكون حيطاً عليهم، تعطف عليهم لسخاء الرحمة الماسة منهم، وتأناهم برأفة النبوة، فاصبر معهم بأحلام الرسالة، وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الدواء، فخرقت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين، ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك، وعبدي نوح كان أصبر منك علىٰ قومه، وأحسن صحبة وأشد تأنياً في الصبر عندي، وأبلغ في العذر، فغضبت له حين غضب لي وأجبته حين دعاني.

فقال يونس: يارب إنما غضبت عليهم فيك، وإنما دعوت عليهم حين عصوك، فوعزتك لا أتعطف عليهم برأفة أبداً ولا أنظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم إياي، وجحدهم نبوتي، فأنزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون أبداً.

فقال الله: يايونس إنهم مائة ألف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي، ومحبتي أن أتاناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك، وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك، وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم، وعلمي فيهم يايونس باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه، وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له، يايونس قد أجبتك إلىٰ ما سألت من إنزال العذاب عليهم، وما ذلك يايونس بأوفر لحظك عندي، ولا أجمل لشأنك، وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك.

قال: فسر ذلك يونس ولم يسوءه ولم يدر ما عاقبته، وانطلق يونس إلىٰ تنوخا العابد فأخبره بما أوصىٰ الله اليه من نزول العذاب علىٰ قومه في ذلك اليوم، وقال له: انطلق حتىٰ أعلمهم بما أوحىٰ الله إليّ من نزول العذاب، فقال تنوخا: فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتىٰ يعذبهم الله، فقال له يونس: بلىٰ نلقي روبيل فنشاوره فانه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوة، فانطلقا إلىٰ روبيل فأخبره يونس بما أوحىٰ الله اليه من نزول العذاب علىٰ قومه في شوال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس، فقال له: ما ترىٰ انطلق بنا حتىٰ أعلمهم، فقال له روبيل: ارجع إلىٰ ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم، واسأله أن يصرف عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده، ولا أسوء لمنزلتك لديه، ولعلّ قومك بعد ما سمعت رأيت من كفرهم وجحودهم، يؤمنون يوماً فصابرهم وتأناهم، فقال له تنوخا: ويحك ياروبيل ما أشرت علىٰ يونس وأمرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم إياه وإخراجهم إياه من مساكنه، وما هموا به من رجمه، فقال روبيل لتنوخا: اسكت فانك رجل عابد لا علم لك.

ثم أقبل علىٰ يونس، فقال: أرأيت يايونس إذا أنزل الله العذاب علىٰ قومك أنزله فيهلكهم جميعاً أو يهلك بعضاً ويبقي بعضاً؟ فقال له يونس: بل يهلكهم الله

جميعاً، وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف فارجع إلىٰ الله فيهم وأسأله أن يصرف عنهم، فقال له روبيل: أتدري يايونس لعل الله إذا أنزل عليهم فأحسوا به أن يتوبوا اليه ويستغفروه فيرحمهم فانه أرحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله إنه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً.

فقال له تنوخا: ويحك ياروبيل لقد قلت عظيماً يخبرك النبي المرسل أنّ الله أوحىٰ اليه بأن العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله؟! إذهب فقد حبط عملك، فقال روبيل لتنوخا: لقد فشل رأيك، ثم أقبل علىٰ يونس فقال: أنزل الوحي والأمر من الله فيهم علىٰ ما أنزل عليك فيهم من إنزال العذاب عليهم، وقوله الحق، أرأيت إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم، أليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس، ويهلك علىٰ يديك مائة ألف أو يزيدون من الناس، فأبىٰ يونس أن يقبل وصيته. فانطلق ومعه تنوخا من القرية وتنحيّا عنهم غير بعيد، ورجع يونس إلىٰ قومه فأخبرهم أن الله أوحىٰ اليه أنه منزل العذاب عليكم يوم الأربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس، فردوا عليه فكذبوه وأخرجوه من قريتهم إخراجاً عنيفاً.

فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية وتنحيّا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب، وأقام روبيل مع قومه في قريتهم حتىٰ إذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل بأعلىٰ صوته في رأس الجبل إلىٰ القوم أنا روبيل شفيق عليكم الرحيم بكم إلىٰ ربه، قد أنكرتم عذاب الله، هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم أن الله أوحىٰ اليه أن العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس، ولن يخلف الله وعده رسله، فانظروا ما أنتم صانعون، فأفزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب، فأجفلوا نحو

روبيل، وقالوا: له ماذا أنت مشير به علينا ياروبيل؟ فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة (والرأفة) علينا والرحمة لنا، وقد بلغنا ما أشرت به علىٰ يونس فينا، فمرنا بأمرك وأشر علينا برأيك، فقال لهم روبيل: فاني أرىٰ لكم وأُشير عليكم أن تنظروا وتعمدوا إذا طلع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الأطفال عن الأُمهات في أسفل الجبل في طريق الأودية، وتقفوا النساء في سفح الجبل وكل المواشي جميعاً عن أطفالها، ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس، فاذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق، فعجوا عجيج، الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع إلىٰ الله بالتوبة اليه والاستغفار له، وارفعوا رؤوسكم إلىٰ السماء وقولوا: ربنا ظلمنا أنفسنا وكذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين، فأقبل توبتنا وارحمنا ياأرحم الراحمين، ثم لا تملّوا من البكاء والصراخ والتضرع إلىٰ الله والتوبة اليه حتىٰ توارىٰ الشمس بالحجاب أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك.

فأجمع رأي القوم جميعاً علىٰ أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل، فلما كان يوم الأربعاء الذي توقعوا فيه العذاب تنحىٰ روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرىٰ العذاب إذا نزل، فلما طلع الفجر يوم الأربعاء فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به، فلما بزغت الشمس أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف وهدير، فلما رأوها عجوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع إلىٰ الله، وتابوا اليه واستغفروه، وصرخت الأطفال بأصواتها تطلب أُمهاتها، وعجت سخال البهائم تطلب الثدي، وعجت الأنعام تطلب الرعي، فلم يزالوا بذلك، ويونس وتنوخا يسمعان ضجيجهم (صيحتهم) وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم، وروبيل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرىٰ ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم.

فلما أن زالت الشمس وفتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب تعالىٰ رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءَهم وقبل توبتهم وأقالهم عثرتهم، وأوحىٰ إلىٰ إسرافيل عليه السلام أن اهبط إلىٰ قوم يونس فانهم قد عجوا إليّ بالبكاء والتضرع وتابوا إليّ واستغفروني، فرحمتهم وتبت عليهم وأنا الله التواب الرحيم، أسرع إلىٰ قبول توبة عبدي التائب من الذنوب، وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني نزول العذاب علىٰ قومه وقد أنزلته عليهم، وأنا الله أحق من وفىٰ بعهده، وقد أنزلته عليهم، ولم يكن اشترط يونس حين سألني أن أنزل عليهم العذاب أن أهلكهم، فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي، فقال اسرافيل: يارب إن عذابك قد بلغ اكتافهم وكاد أن يهلكهم وما أراه إلّا وقد نزل بساحتهم فالىٰ أين أصرفه؟ فقال الله: كلا اني قد أمرت ملائكتي أن يصرفوه (يوقفوه) فلا ينزلوه عليهم حتىٰ يأتيهم أمري فيهم وعزيمتي، فاهبط يااسرافيل واصرفهم عنهم واصرف به إلىٰ الجبال بناحية مفاوض العيون ومجاري السيول في الجبال العادية المستطيلة علىٰ الجبال فأذلها به ولينها حتىٰ تصير ملينة حديد جامداً.

فهبط اسرافيل عليهم فنشر أجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتىٰ ضرب به الجبال التي أوحىٰ الله اليه أن يصرفه اليها، قال أبو جعفر عليه السلام: وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم، فصارت حديداً إلىٰ يوم القيامة، فلما رأىٰ قوم يونس أن العذاب قد صرف عنهم، هبطوا إلىٰ منازلهم من رؤوس الجبال، وضموا اليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم، وحمدوا الله علىٰ ما صرف عنهم، وأصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان أن العذاب قد نزل بهم وأهلكهم جميعاً، لما خفيت أصواتهم عنهما، فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظرون إلىٰ ما صار اليه القوم، فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحمارة والرعاة بأغنامهم، ونظروا إلىٰ أهل القرية مطمئنين، قال يونس

لتنوخا: ياتنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي لقومي، لا وعزة ربي لا يرون لي وجهاً أبداً بعد ما كذبني الوحي.

فانطلق يونس هارباً علىٰ وجهه مغاضباً لربه ناحية بحر أيلة متنكراً فراراً من أن يراه أحد من قومه، فيقول له: ياكذاب، فلذلك قال الله: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[1] الآية، ورجع تنوخا إلىٰ القرية فلقي روبيل فقال له: ياتنوخا أي الرأيين كان أصوب وأحق أن يتبع رأيي أو رأيك؟ فقال له تنوخا: بل رأيك كان أصوب، ولقد كنت أشرت برأي الحكماء والعلماء، وقال له تنوخا: أما اني لم أزل أرىٰ أني أفضل منك لزهدي وفضل عبادتي، حتىٰ استبان فضلك بفضل علمك وما أعطاك الله ربك من الحكمة، مع أن التقوىٰ أفضل من الزهد والعبادة بلا علم، فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما، ومضىٰ يونس علىٰ وجهه مغاضباً لربه، فكان من قصته ما أخبر الله به في كتابه إلىٰ قوله: ﴿فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[2](١).

٥/٧٩٠٧ـ أخرج ابن أبي شيبة في (المصنف) وعبد بن حميد، وابن مردويه، وابن عساكر، عن علي عليه السلام مرفوعاً: ليس لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متىٰ، سبح الله في الظلمات(٢).

---

١ ـ الأنبياء: ٨٧.

٢ ـ الصافات: ١٤٨.

(١) تفسير العياشي ٢: ١٢٩، تفسير البرهان ٢: ٢٠٠، البحار ١٤: ٣٩٢، تفسير نور الثقلين ٥: ٣٩٧، تفسير الصافي ٢: ٤٢١ (يونس: ٩٨).

(٢) تفسير السيوطي ٤: ٣٣٤.

الباب الثالث :

في أحوال سليمان عليه السلام

١/٧٩٠٨ـ علي بن إبراهيم القمي، حدثني أبي، عن أبي بصير، عن أبان، عن أبي حمزة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة ألف كرسي عن يمينه عليها الانس، وثلاثمائة ألف كرسي عن يساره عليها الجن، وأمر الطير فأظلتهم، وأمر الريح فحملتهم حتىٰ ورد ايوان كسرىٰ في المدائن، ثم رجع فبات فاضطجع ثم غدا فانتهىٰ إلىٰ مدينة تركاوان، ثم أمر الريح فحملتهم حتىٰ كادت أقدامهم يصيبها الماء، وسليمان علىٰ عمود منها، فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكاً قط أعظم من هذا وسمعتم به؟! فقالوا: ما رأينا ولا سمعنا بمثله، فنادىٰ ملك من السماء: ثواب تسبيحة واحدة في الله أعظم مما رأيتم[1].

٢/٧٩٠٩ـ الطبرسي: قال ابن عباس: سألت علياً عليه السلام عن هذه الآية: ﴿رُدُّوهَا

---

(١) تفسير القمي ٢:٢٣٨، تفسير نور الثقلين ٤:٤٥٩، البحار ١٤:٧٢.

عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[1] ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾[2] إلىٰ قوله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[3] فقال عليه السلام ما بلغك فيها يابن عباس؟ قلت: سمعت كعباً يقول: اشتغل سليمان بعرض الأفراس حتىٰ فاتته الصلاة، فقال: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ﴾ ـ يعني الأفراس ـ كانت أربعة عشر فأمر بضرب سوقها وأعناقها بالسيف، فقتلها فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوماً لأنه ظلم الخيل بقتلها، فقال علي عليه السلام: كذب كعب، لكن اشتغل سليمان بعرض الأفراس ذات يوم؛ لأنه أراد جهاد العدو حتىٰ توارت الشمس بالحجاب، فقال بأمر الله تعالىٰ للملائكة الموكلين بالشمس: ردوها علي، فردت فصلىٰ العصر في وقتها، وإن أنبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم؛ لأنهم معصومون مطهرون(١).

٣/٧٩١٠ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله أمر الملائكة الموكلين بالشمس حتىٰ ردوها علىٰ سليمان حتىٰ صلىٰ العصر في وقتها(٢).

---

١ ـ ص: ٣٣.

٢ ـ ص: ٣٤.

٣ ـ ص: ٣٥.

(١) تفسير مجمع البيان ٤: ٤٧٥، البحار ١٤: ١٠٣، تفسير القمي ٢: ٢٣٥.

(٢) السيرة الحلبية ١: ٤١٦.

الباب الرابع :

في أحوال يوسف عليه السلام

١/٧٩١١ ـ الصدوق، سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن أكرم الناس نسباً؟ فقال عليه السلام: صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله ابن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله[1].

٢/٧٩١٢ ـ الراوندي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسىٰ لما أمر أن يقطع البحر فانتهىٰ اليه وضربت وجوه الدواب فرجعت، فقال موسىٰ: يارب ما لي؟ قال: ياموسىٰ إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه، وقد استوىٰ القبر بالأرض، فسأل موسىٰ قومه: هل يدري أحد منكم أين هو؟ قالوا: عجوز لعلها تعلم.

فقال لها: هل تعلمين؟ قالت: نعم، قال: فدلينا عليه، قالت: لا والله حتىٰ تعطيني ما أسألك، قال: ذلك لك، قالت: فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٥، البحار ١٢: ٢٨٤.

في الجنة، قال: سلي الجنة، قالت لا والله إلّا أن أكون معك، فجعل موسىٰ يرادها (يراود)، فأوحىٰ الله أن أعطها ذلك، فانه لا ينقصك، فأعطاها ودلته علىٰ القبر فأخرج العظام وجاوز البحر[1].

(١) الدعوات: ٤٠ ح ١٠٠، البحار ١٣: ١٣٠، كنز العمال ١١: ٥١٦ ح ٣٢٤١٢.

الباب الخامس :

في أحوال شعيب عليه السلام

١/٧٩١٣ ـ قطب الدين الراوندي، أخبرنا السيد علي بن أبي طالب السليقي (الصيقلي)، عن جعفر بن محمد بن العباس، عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، حدثنا محمد بن يحيىٰ العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد ابن أُرومة، عن بعض أصحابنا، عن سعيد بن جناح، عن أيوب بن راشد، رفعه إلىٰ علي عليه السلام قال: قيل له ياأمير المؤمنين: حدثنا، قال: إن شعيباً النبي عليه السلام دعا قومه إلىٰ الله حتىٰ كبر سنه ورق عظمه، ثم غاب عنهم ما شاء الله، ثم عاد اليهم شاباً فدعاهم إلىٰ الله، فقالوا: ما صدقناك شيخاً، فكيف نصدقك شاباً؟ وكان علي عليه السلام يكرر عليهم الحديث مراراً كثيرة[1].

---

(١) قصص الأنبياء (للراوندي): ١٤٥، البحار ١٢: ٣٨٥.

الباب السادس :

في أحوال موسىٰ عليه السلام وهارون عليه السلام

١/٧٩١٤ ـ عن علي [عليه السلام] قال: كتب الله الألواح لموسىٰ، وهو يسمع صريف الأقلام في الألواح[١].

٢/٧٩١٥ ـ الطبرسي: روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إنما أخذتهم الرجفة ـ أي السبعين الذين خرجوا مع موسىٰ للميقات ـ من أجل دعواهم علىٰ موسىٰ قتل أخيه هارون؛ وذلك أن موسىٰ وهارون وشبر وشبير ابني هارون انطلقوا إلىٰ سفح جبل، فنام هارون علىٰ سرير فتوفاه الله، فلما مات دفنه موسىٰ عليه السلام، فلما رجع إلىٰ بني اسرائيل قالوا له: أين هارون؟ قال: توفاه الله، فقالوا: لا بل أنت قتلته، حسدتنا علىٰ خلقه ولينه، قال: فاختاروا من شئتم، فاختار وامنهم سبعين رجلاً وذهب بهم، فلما انتهوا إلىٰ القبر قال موسىٰ: ياهارون أقُتِلتَ أم مت؟ فقال هارون: ما قتلني أحد. ولكن توفاني الله! فقالوا: لن نعصىٰ بعد اليوم،

---

(١) كنز العمال ٢:٤١٢ ح ٤٣٧٩.

فأخذتهم الرجفة وصعقوا وماتوا ثم أحياهم الله وجعلهم أنبياء[١].

٣/٧٩١٦ـ أخرج عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في كتاب (من عاش بعد الموت) وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن علي عليه السلام قال: لما حضر أجل هارون أوحىٰ الله إلىٰ موسىٰ أن انطلق أنت وهارون وابن هارون إلىٰ غار في الجبل، فأنا قابض روحه، فانطلق موسىٰ وهارون وابن هارون، فلما انتهوا إلىٰ الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليه موسىٰ ثم قام عنه فقال: ما أحسن هذا المكان ياهارون، فاضطجع هارون فقبض روحه، فرجع موسىٰ وابن هارون إلىٰ بني اسرائيل حزينين، فقالوا له: أين هارون؟ قال: مات، قالوا: بل قتلته كنت تعلم أنا نحبه، فقال لهم موسىٰ: ويلكم أقتل أخي وقد سألته الله وزيراً، ولو اني أردت قتله أكان ابنه يدعني، قالوا: بلىٰ قتلته حسداً (حسدتناه)، قال: فاختاروا سبعين رجلاً فانطلق بهم، فمرض رجلان في الطريق فخط عليهما خطاً، فانطلق موسىٰ وابن هارون وابن اسرائيل حتىٰ انتهوا إلىٰ هارون، فقال: ياهارون من قتلك؟ قال: لم يقتلني أحد ولكني مت، قالوا: ما تقضي ياموسىٰ ادع لنا ربك يجعلنا أنبياء، قال: فأخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا، وقام موسىٰ يدعو ربه لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، أي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا، فأحياهم الله فرجعوا إلىٰ قومهم أنبياء[٢].

---

(١) تفسير مجمع البيان ٢:٤٨٤، البحار ١٣:٢٠٥، كنز العمال ٢:٤١٢ ح ٤٣٨١.

(٢) تفسير السيوطي ٣:١٢٨.

الباب السابع :

في قصة عزير عليه السلام

١/٧٩١٧ ـ العياشي: عن أبي طاهر العلوي، عن علي بن محمد العلوي، عن علي ابن مرزوق، عن إبراهيم بن محمد، قال: ذكر جماعة من أهل العلم أن ابن الكواء قال لعلي عليه السلام: ياأمير المؤمنين، ما ولد أكبر من أبيه من أهل الدنيا؟ قال: نعم أُولئك ولد عزير حيث مرّ علىٰ قرية خربة، وقد جاء من ضيعة له، تحته حمار ومعه شته فيها تين وكرز فيه عصير، فمر علىٰ قرية خربة فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾[1] فتوالد ولده وتناسلوا، ثم بعث الله اليه فأحياه في المولد الذي أماته فيه، فأُولئك ولده أكبر من أبيهم[1].

٢/٧٩١٨ ـ أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسن بن فضال، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة، إن عبدالله بن الكواء

---

١ ـ البقرة: ٢٥٩.

(١) تفسير العياشي ١: ١٤١، تفسير البرهان ١: ٢٥٠، تفسير الصافي ١: ٢٩٢، البحار ١٤: ٣٧٤.

اليشكري، قام إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين إن أبا المعتمر تكلم آنفاً بكلام لا يحتمله قلبي، فقال: وما ذاك؟ قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سناً من أبيه؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فهذا الذي كبر عليك؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا وتعرفه؟ فقال: نعم، ويلك يابن الكواء افقه عني أخبرك عن ذلك، إن عزيراً خرج من أهله، وامرأته في شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلما ابتلاه الله عزّوجلّ بذنبه أماته مائة عام، ثم بعثه فرجع إلىٰ أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة، ورد الله عزيراً في السن الذي كان به فقال له ما يريد[1].

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٢، البحار ١٤: ٣٧٤.

الباب الثامن :

في أحوال الخضر عليه السلام

١/٧٩١٩ ـ قطب الدين الراوندي، عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: رأيت مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخاً بالنخيلة، فقلت: ياأمير المؤمنين من هذا؟ قال: هذا أخي الخضر جاءني يسألني عما بقي من الدنيا، وسألته عما مضىٰ من الدنيا، فأخبرني وأنا أعلم بما سألته منه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فأُوتينا بطبق رطب من السماء، فأما الخضر فرمىٰ بالنوىٰ، وأما أنا فجمعته في كفي، قال الحارث: قلت فهبه لي ياأمير المؤمنين فوهبه لي فغرسته فخرج جنة حشاناً جيداً بالغاً عجباً لم أر مثله قط[1].

٢/٧٩٢٠ ـ ابن شهر آشوب: قال الفتح بن شجزف (شخرف): رأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام الخضر عليه السلام في المنام، فسأله نصيحة، قال: فأراني كفه فاذا فيها مكتوب

---

(١) قصص الأنبياء في ذكر موسىٰ بن عمران عليه السلام: ١٥٧ ح ١٧٢، البحار ٣٩: ١٣١.

بالخضرة:

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً
فابن لدار البقاء بيتاً ودع لدار الفناء بيتاً[١]

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب مقاماته مع الأنبياء ٢:٢٤٧، البحار ٣٩:١٣٣، تاريخ بغداد ١٢:٣٨٧.

الباب التاسع :

في أحوال داود عليه السلام

١/٧٩٢١ ـ السيد علي بن طاوس: وجدت في كتاب عتيق عن عطاء قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام هل كان للنجوم أصل؟ قال: نعم، نبي من الأنبياء (يقال له يوشع بن نون) قال له قومه: إنا لا نؤمن بك حتىٰ تعلمنا بدء الخلق وآجاله، فأوحىٰ الله عزّوجلّ إلىٰ غمامة فأمطرتهم وأستنقع حول الجبل ماء صافٍ، ثم أوحىٰ الله عزّوجلّ إلىٰ الشمس والقمر والنجوم أن تجري في ذلك الماء، ثم أوحىٰ الله عزّوجلّ إلىٰ ذلك النبي أن يرتقي هو وقومه علىٰ الجبل، فارتقوا الجبل وأقاموا علىٰ الماء حتىٰ عرفوا بدء الخلق وآجالهم، بمجاري الشمس والقمر وساعات الليل والنهار، وكان أحدهم يعلم متىٰ يمرض ومتىٰ يموت، ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له، فبقوا كذلك برهة من دهرهم، ثم إن داود عليه السلام قاتلهم علىٰ الكفر، فأخرجوا إلىٰ داود في القتال من لم يحضره أجله وأخروا من حضر أجله في بيوتهم، فكان يقتل من أصحاب داود عليه السلام ولا يقتل من هؤلاء أحد، فقال داود ربي أُقاتل علىٰ طاعتك

ويقاتل هؤلاء علىٰ معصيتك يقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد، فأوحىٰ الله عزّوجلّ (اليه) إني كنت قد علمتهم بدء الخلق وآجاله، وإنما أخرجوا اليك من لم يحضره أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم، فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد، فقال داود عليه السلام علىٰ ماذا علمتهم؟ قال: علىٰ مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار، قال: فدعا الله عزّوجلّ فحبس الشمس عليهم فزاد الوقت واختلط الليل بالنهار (فلم يعرفوا قدر الزيادة) فاختلط حسابهم، قال علي عليه السلام: فمن ثم كره النظر في علم النجوم[1].

٢/٧٩٢٢ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا أُوتي برجل يزعم أن داود تزوج امرأة أُوريا إلّا جلدته حدّين: حدّاً للنبوة وحدّاً للاسلام[2].

٣/٧٩٢٣ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا أُوتي برجل يقول إن داود ارتكب فاحشة إلّا ضربته حدّين: أحدهما للقذف، والآخر لأجل النبوة[3].

٤/٧٩٢٤ ـ عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال: من حدثكم بحديث داود علىٰ ما يريه القصاص، جلدته مائة وستين، وهو حدّ الفرية علىٰ الأنبياء[4].

---

(١) فرح المهموم: ٢٢، مستدرك الوسائل ١٣:٩٩ ح١٤٨٨٩، كنز العمال ١٠:٢٧٦ ح٢٩٤٣٥، تفسير السيوطي ٣:٣٥، البحار ٥٨:٢٣٦.

(٢) مجمع البيان ٤:٤٧٢، تفسير الصافي ٤:٢٩٦، تفسير نور الثقلين ٤:٤٤٦.

(٣) تفسير التبيان ٨:٥٥٥.

(٤) تفسير الرازي ٢٦:١٩٢.

الباب العاشر :

في أحوال إسماعيل عليه السلام

٧٩٢٥/١ ـ الشيخ الطوسي، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: أخبرنا جعفر ابن عنبسة بن عمرو، قال: حدثنا سليمان ين يزيد، قال: حدثنا علي بن موسىٰ، قال: حدثني أبي، عن أبيه أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: الذبيح إسماعيل[1].

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٣٨ ح ٦٩٠، البحار ١٢: ١٢٩.

الباب الحادي عشر :

في أحوال عيسىٰ عليه السلام

١/٧٩٢٦ـ أخرج عبدالله، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما عيسىٰ عليه السلام جالس مع أصحابه مرت به امرأة، فنظر اليها بعضهم، فقال له بعض أصحابه: زنيت، فقال له عيسىٰ: أرأيت لو كنت صائماً فمرت بشواء فشممته أكنت مفطراً؟ قال: لا[1].

---

(١) تفسير السيوطي ٢: ٣٠.

الباب الثاني عشر :

قصة قوم ثمود

١/٧٩٢٧ ـ علي بن إبراهيم، حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رياب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام: أن قوماً من أهل أيلة من قوم ثمود، وأن الحيتان كانت سبقت إليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك، فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام أبوابهم في أنهارهم وسواقيهم، فبادروا اليها فأخذوا يصطادونها، فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الأحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها، ثم إن الشيطان أوحىٰ إلىٰ طائفة منهم إنما نُهيتم عن أكلها يوم السبت فلم تنهوا عن صيدها، فاصطادوا يوم السبت وأكلوها فيما سوىٰ ذلك من الأيام، فقالت طائفة منهم الآن نصطادها، فعتت، وانحازت طائفة أُخرىٰ منهم ذات اليمين فقالوا: ننهاكم عن عقوبة الله أن تتعرضوا لخلاف أمره، واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم، فقالت للطائفة التي وعظتهم: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾ [1]

---

١ ـ الأعراف : ١٦٥.

فقالت الطائفة التي وعظتهم: ﴿مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[١] قال: فقال الله عزّوجلّ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾[٢] يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا علىٰ الخطيئة، فقالت الطائفة التي وعظتهم: لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة أن ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم.

قال: فخرجوا عنهم من المدينة مخافة أن يصيبهم البلاء، فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء، فلما أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله، غدوا لينظروا ما حال أهل المعصية، فأتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها خبر واحد، فوضعوا سلماً علىٰ سور المدينة ثم أصعدوا رجلاً منهم فأشرف علىٰ المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون، فقال الرجل لأصحابه: ياقوم أرىٰ والله عجباً، قالوا: وما ترىٰ؟ قال: أرىٰ القوم قد صاروا قردة يتعاوون، ولها أذناب، فكسروا الباب، قال: فعرفت القردة أنسابها من الانس ولم تعرف الانس أنسابها من القردة، فقال القوم للقردة ألم ننهكم.

فقال علي عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لأعرف أنسابها من هذه الأُمة، لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما اُمروا به فتفرقوا، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٣] وقال تعالىٰ: ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[٤](١).

---

١ ـ الأعراف: ١٦٤.

٢ ـ الأعراف: ١٦٥.

٣ ـ المؤمنون: ٤١.

٤ ـ الأعراف: ١٦٥.

(١) تفسير القمي ١: ٢٤٤، تفسير العياشي ٢: ٣٣، تفسير البرهان ١: ٤٢، البحار ١٤: ٥٢، تفسير الصافي ٢: ٢٤٧.

الباب الثالث عشر :

قصة أصحاب الرس

١/٧٩٢٨ ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، عن أبيه، موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: أتىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له: عمرو، فقال: ياأمير المؤمنين، أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا؟ وأين كانت منازلهم؟ ومن كان ملكهم؟ وهل بعث الله اليهم رسولاً أم لا؟ وبماذا أهلكوا؟ فاني أجد في كتاب الله عزّ وجلّ ذكرهم ولا أجد غيرهم؟

فقال له علي عليه السلام: لقد سألتني عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك، ولا يحدثك به أحد بعدي إلّا عني، وما في كتاب الله عزّ وجلّ آية إلّا وأنا أعرفها وأعرف

تفسيرها، وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل، وفي أي وقت من ليل أو نهار، وإن ههنا لعلماً جماً وأشار إلىٰ صدره ولكن طلابه يسير، وعن قليل يندمون لو فقدوني.

كان من قصتهم ياأخا تميم: انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبرة يقال لها: شاه درخت، وكان يافث بن نوح غرسها علىٰ شفير عين يقال لها: دوشاب، كانت انبطّت لنوح عليه السلام بعد الطوفان، وإنما سموا أصحاب الرس، لأنهم رسوا بينهم في الأرض، وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام، وكانت لهم اثنتا عشر قرية علىٰ شاطىء نهر يقال لها: الرس من بلاد المشرق، وبهم سمي ذلك النهر، ولم يكن يومئذ في الأرض نهراً أغزر منه، ولا أعذب منه، ولا قرىٰ أكثر منها ولا أعمر منها، تسمىٰ إحداهن أبان، والثانية آذر، والثالثة دي، والرابعة بهمن، والخامسة اسفندارا، والسادسة فروردين، والسابعة أردى بهشت، والثامنة خرداد، والتاسعة مرداد، والعاشرة تير، والحادية عشر مهر، والثانية عشر شهريور، وكانت أعظم مداينهم اسفندارا وهي التي ينزلها ملكهم، وكان يسمىٰ تركوذ بن غابور بن پارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم عليه السلام، وبها العين والصنوبرة، وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة، فنبتت الحبة، وصارت شجرة عظيمة، وحرموا ماء العين والأنهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم، ومن فعل ذلك قتلوه، ويقولون: هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها، ويشربون وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم، وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع اليه أهلها، فيضربون علىٰ الشجرة التي بها كلّة (من حرير) فيها من أنواع الصور، ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة، ويشعلون فيها النيران بالحطب، فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء، وحال بينهم وبين النظر إلىٰ السماء، خروا للشجرة سجداً يبكون ويتضرعون إليها أن ترضىٰ عنهم،

فكان الشيطان يجيء ويحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي، ويقول: قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفساً وقروا عيناً، فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف، ويأخذون الدستبند فيكون علىٰ ذلك يومهم وليلتهم، ثم ينصرفون.

وإنما سمت العجم شهورها بآبان ماه وآذر ماه وغيرهما إشتقاقاً من أسماء تلك القرىٰ لقول أهلها بعضهم لبعض: هذا عيد شهر كذا، وعيد شهر كذا حتىٰ إذا كان عيد شهر قريتهم العظمىٰ، اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور، له إثنا عشر باباً كل باب لأهل قرية منهم، ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق، ويقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم، فيجئ إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً، ويتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنّيهم بأكثر ما وعدتهم ومنّتهم الشياطين كلها، فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من السرور والفرح (الشرب والعزف)، فيكونون علىٰ ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون.

فلما طال كفرهم بالله عزّ وجلّ وعبادتهم غيره، بعث الله عزّ وجلّ اليهم نبياً من بني إسرائيل من ولد يهود بن يعقوب فلبث فيهم زماناً طويلاً، يدعوهم إلىٰ عبادة الله عزّ وجلّ ومعرفة ربوبيته، فلا يتبعونه، فلما رأىٰ شدة تماديهم في الغي والضلال، وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح، وحضر عيد قريتهم العظمىٰ، قال: يارب إن عبادك أبوا إلّا تكذيبي والكفر بك، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر، فأيبس شجرهم أجمع، وأرِهم قدرتك وسلطانك فأصبح القوم وقد يبس شجرهم، فهالهم ذلك، وقطع بهم، وصاروا فرقتين: فرقة قالت: سحر آلهتكم هذا

الرجل الذي يزعم أنه رسول رب السماء والأرض اليكم، ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلىٰ الهه ، وفرقة قالت: لا، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلىٰ عبادة غيرها، فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه، فأجمع رأيهم علىٰ قتله، فاتخذوا أنابيب طوالاً من رصاص واسعة الأفواه، ثم أرسلوها في قرار العين إلىٰ أعلا الماء، واحدة فوق الأُخرىٰ مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء، ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة، وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاها صخرة عظيمة، ثم أخرجوا الأنابيب من الماء، وقالوا: نرجوا الآن أن ترضىٰ عنها آلهتنا، إذ رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها، ويصدّ عن عبادتها، ودفناه تحت كبيرها يتشفىٰ منه فيعود لنا نورها ونضارتها كما كان.

فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام وهو يقول: سيدي قد ترىٰ ضيق مكاني وشدة كربي، فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي، وعجل بقبض روحي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتىٰ مات عليه السلام فقال الله عزّ وجلّ لجبرئيل عليه السلام ياجبرئيل أنظر عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي، وأمنوا مكري، وعبدوا غيري، وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني، كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي، واني حلفت بعزتي وجلالي لأجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلّا بريح عاصف شديد الحمرة، فتحيروا فيها وذعروا منها وانضم بعضهم إلىٰ بعض، ثم صارت الأرض تحتهم كحجر كبريت يتوقد، وأظلتهم سحابة سوداء، فألقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب، فذابت أبدانهم في النار كما يذوب الرصاص في النار، فنعوذ بالله تعالىٰ ذكره من غضبه ونزول نقمته، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٢٠٥، علل الشرائع: ٤٠، تفسير البرهان ٣:١٦٦، تفسير الصافي ٤:١٣، البحار ١٤:١٤٨ و٥٩:١٠٩.

الباب الرابع عشر :

قصة أصحاب السبت

٧٩٢٩/١ـ العياشي: عن الأصبغ بن نباته، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كانت مدينة حاضرة البحر، فقالوا لنبيهم: إن كان صادقاً فليحولنا ربنا جرّيثاً، فاذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل، وإذا كل رجل منهم مسوداً (ممسوخاً) جرّيثاً يدخل الراكب في فيها[1].

٧٩٣٠/٢ـ العياشي: عن هارون بن عبيد، رفعه إلىٰ أحدهم عليهم السلام قال: جاء قوم إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له: ياأمير المؤمنين إن هذه الجراري تباع في أسواقنا، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيتكم إلاّ خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطىء بحر فتفل فيه تفله، وتكلم بكلمات، فاذا بجرّية رافعة رأسها، فاتحة فاها، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت الويل لك ولقومك؟ فقالت: نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول

---

(١) تفسير العياشي ٢:٣٢، تفسير البرهان ٢:٤٣، البحار ١٤:٥٥.

الله في كتابه ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً﴾[١] الاية، فعرض الله علينا ولا يتك فقعدنا عنها فمسخنا الله، فبعضنا في البر وبعضنا في البحر، فأما الذين في البحر فنحن الجراري، وأما الذين في البر فالضب واليربوع، قال: ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام الينا فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا: اللهم نعم، قال: والذي بعث محمداً بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم(١).

١ ـ الأعراف: ١٦٣.

(١) تفسير العياشي ٢: ٣٥، تفسير البرهان ٢: ٤٤، البحار ١٤: ٥٥، إثبات الهداة ٤: ٥٧٣.

الباب الخامس عشر :

في شأن الأنبياء ومنزلتهم

١/٧٩٣١ ـ الشيخ الطوسي، حدثنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن محمد الحسيني، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا عبيدالله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسىٰ، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي[١].

٢/٧٩٣٢ ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سبّ نبياً من الأنبياء فاقتلوه، ومن سبّ وصياً فقد سبّ نبياً[٢].

٣/٧٩٣٣ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض العجلي الساوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا محمد بن علي الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٢:٣٣٨ ح ٦٨٩، البحار ١١:٦٤.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٣:٣٦٥ ح ٧٦٩، البحار ٧٩:٢٢١.

جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أُمرنا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس بقدر عقولهم، قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله أمرني ربي بمداراة الناس، كما أمرني باقامة الفرائض[١].

٤/٧٩٣٤ ـ عن علي عليه السلام أنه قال: لم يبعث الله نبياً آدم ومن بعده إلّا أخذ عليه العهد، لئن بعث الله محمداً وهو حي ليؤمنن به، ولينصرنه، وأمره بأن يأخذ العهد بذلك علىٰ قومه[٢].

٥/٧٩٣٥ ـ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله أخذ الميثاق علىٰ الأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله أن يخبروا أُممهم بمبعثه ورفعته، ويبشروهم به ويأمروهم بتصديقه[٣].

٦/٧٩٣٦ ـ عن علي عليه السلام أنه قال: إن الله تعالىٰ ما بعث آدم عليه السلام ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام إلّا أخذ عليهم العهد، لئن بعث محمد (عليه الصلاة والسلام) وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه[٤].

٧/٧٩٣٧ ـ قال الامام العسكري عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالىٰ ذكر بني إسرائيل في عصر محمد صلى الله عليه وآله أحوال آبائهم الذين كانوا في أيام موسىٰ عليه السلام كيف أخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلي وآلهما الطيبين المنتجبين للخلافة علىٰ الخلائق ولأصحابهما وشيعتهما وسائر أُمة محمد صلى الله عليه وآله[٥].

٨/٧٩٣٨ ـ روي عن علي عليه السلام: إن الله تعالىٰ أخذ الميثاق علىٰ الأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله أن يخبروا أُممهم بمبعثه ونعته ويبشرونهم به، ويأمرونهم بتصديقه[٦].

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٧: ٤٨١ ح ١٠٥٠، البحار ٢: ٦٩.

(٢) تفسير مجمع البيان ١: ٤٦٨، إثبات الهداة ١: ٣٦٨، البحار ١١: ١٣.

(٣) تفسير مجمع البيان ١: ٤٦٨، البحار ١١: ١٢.

(٤) تفسير الرازي ٨: ١٢٣.

(٥) تفسير الامام العسكري: ٤٢٥ ح ٢٩١، البحار ١٣: ٢٣٨، تفسير البرهان ١: ١٣١، إثبات الهداة ٣: ٥٧٦.

(٦) مجمع البيان ٢: ٥٥٢، تفسير نور الثقلين ١: ١٦٧، البحار ١١: ١٢.

الباب السادس عشر :

في مواعظ لقمان وحِكَمه

١/٧٩٣٩ ـ الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود قال: حدثني حماد بن عيسىٰ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له: يابني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق، أن الله تبارك وتعالىٰ خلقه في ثلاثة أحوال من أمره، وأتاه رزقه ولم يكن له واحدة منها كسب ولا حيلة، إن الله تبارك وتعالىٰ سيرزقه في الحال الرابعة: أما أول ذلك فانه كان في رحم أُمّه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد، ثم أخرجه من ذلك وأجرىٰ له رزقاً من لبن أُمه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة، ثم فُطم من ذلك فأجرىٰ له رزقاً من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك، حتىٰ أنهما يؤثرانه علىٰ أنفسهما في أحوال كثيرة، حتىٰ إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله وقتر علىٰ نفسه وعياله مخافة إقتار رزق

وسوء يقين بالخلق من الله تبارك وتعالىٰ في العاجل والآجل، فبئس العبد هذا يابني[١].

٢/٧٩٤٠ـ قال الصادق عليه السلام، قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيل للعبد الصالح لقمان: أي الناس أفضل؟ قال: المؤمن الغني، قيل: الغني من المال؟ فقال: لا ولكن الغني من العلم الذي إن احتيج اليه انتفع بعلمه قال استغنىٰ عنه اكتفىٰ، وقيل: فأي الناس أشر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً[٢].

(١) الخصال باب الثلاثة: ١٢٢، البحار ١٣:٤١٤، تفسير نور الثقلين ٢:٥٣٣، قصص الأنبياء للراوندي: ١٩٧ح٢٤٩.

(٢) قصص الأنبياء للراوندي: ١٩٧ ح٢٤٨، البحار ١٣:٤٢١.

الباب السابع عشر :

في اختلاف بني إسرائيل

٧٩٤١/١ ـ العياشي: عن أبي الصهبان البكري، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام ودعا رأس الجالوت وأسقف النصارىٰ، فقال: اني سائلكما عن أمر وأنا أعلم بـه منكما فلا تكتماني، يارأس الجالوت بالذي أنزل التوراة علىٰ موسىٰ وأطعمكم المنّ والسلوىٰ، وضرب لكم في البحر طريقاً يبساً، وفجر لكم من الحجر الطوري إثنتا عشرة عيناً لكل سبط من بني اسرائيل عيناً، إلّا ما أخبرتني علىٰ كم افترقت بنو إسرائيل بعد موسىٰ؟ فقال: فرقة واحدة، فقال: كذبت والذي لا إله إلّا غيره، لقـد افترقت علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة كلها في النار إلّا واحدة، فإن الله يقول: ﴿وَمِـنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[1] فهذه التي تنجو(١).

٧٩٤٢/٢ ـ وعنه: عن الصهباء البكري، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام دعا

---

١ ـ الأعراف: ١٥٩.

(١) تفسير العياشي ٢: ٣٢، تفسير البرهان ٢: ٤١، البحار ٢٨: ٥.

رأس الجالوت وأسقف النصارىٰ، فقال: إني سائلكما عن أمر وأنا أعلم به منكما فلا تكتماني، ثم دعا أسقف النصارىٰ فقال: أنشدك بالله الذي أنزل الانجيل علىٰ عيسىٰ وجعل علىٰ رجله البركة، وكان يبرئ الأكمه والأبرص، وأزال ألم العين وأحيىٰ الميت، وصنع لكم من الطين طيوراً، وأنبأكم بما تأكلون وما تدخرون، فقال: دون هذا صدق، فقال علي عليه السلام: بكم افترقت بنو اسرائيل بعد عيسىٰ؟ فقال: لا والله إلّا فرقة واحدة، قال علي عليه السلام كذبت والله الذي لا إله إلّا هو لقد افترقت أُمة عيسىٰ علىٰ اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلّا فرقة واحدة، إن الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾[1] فهذه التي تنجو(١).

٣/٧٩٤٣ ـ علاء الدين الهندي: عن شيخ من كندة، قال: كنا جلوساً عند علي [عليه السلام] فأتاه أسقف نجران فأوسع له فقال له رجل توسّع لهذا النصراني ياأمير المؤمنين؟ فقال علي [عليه السلام]: انهم كانوا إذا أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله أوسع لهم، فسأله رجل علىٰ كم افترقت النصرانية ياأسقف؟ فقال: افترقت علىٰ فرق كثيرة لا أحصيها، قال علي [عليه السلام] أنا أعلم علىٰ كم افترقت النصرانية من هذا وان كان نصرانياً، افترقت علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة، وافترقت اليهودية علىٰ اثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترقنّ الحنيفيّة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة، فتكون اثنتان وسبعون في النار وفرقة في الجنة(٢).

٤/٧٩٤٤ ـ السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: افترقت بنو اسرائيل بعد موسىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة كلها في النار إلّا فرقة، وافترقت النصارىٰ بعد عيسىٰ علىٰ اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلّا فرقة،

---

١ ـ المائدة: ٦٦.

(١) تفسير العياشي ١: ٣٣٠، تفسير البرهان ١: ٤٨٧، البحار ١٤: ٣٤٨.

(٢) كنز العمال ١: ٣٧٦ ح ١٦٣٧.

وتفترق هذه الأُمة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلّا فرقة، فأما اليهود فان الله يقول: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[1] وأما النصارىٰ فإن الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾[2] فهذه التي تنجو، وأما نحن فيقول: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[3] فهذه التي تنجو من هذه الأُمة(١).

١ ـ الأعراف: ١٥٩.
٢ ـ المائدة: ٦٦.
٣ ـ الأعراف: ١٨١.
(١) تفسير السيوطي ٣:١٣٦.

الباب الثامن عشر :

في المجوس وأحوالهم

١/٧٩٤٥ـ الواحدي في (البسيط) وابن مهدي في (نزهة الأبصار) بالاسناد عن ابن جبير، قال: لما انهزم اسفيذ همبار، قال عمر: ما هم بيهود ولا نصارىٰ، ولا لهم كتاب، وكانوا مجوساً، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: بل كان لهم كتاب ولكنه رفع، وذلك أن ملكاً لهم سكر فوقع علىٰ ابنته (أو قال: أُخته) فلما أفاق قال كيف الخروج منها؟ قال: تجمع أهل مملكتك فتخبرهم أنك ترىٰ ذلك حلالاً وتأمرهم أن يحلّوه، فجمعهم وأخبرهم أن يتابعوه، فأبوا أن يتابعوه فخدّ لهم أُخدوداً في الأرض، وأوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن أبىٰ قبول ذلك قذفه في النار، ومن أجاب خلىٰ سبيله[1].

٢/٧٩٤٦ـ ابن شهر آشوب: روىٰ جابر بن يزيد، وعمر بن أوس، وابن مسعود،

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه عليه السلام في عهد الثاني ٢:٣٦٨، البحار ٤٠:٢٣٥، تفسير مجمع البيان ٤:٤٦٥، تفسير نور الثقلين ٥:٥٤٦.

واللفظ له: إن عمر قال: لا أدري ما أصنع بالمجوس، أين عبدالله بن عباس، قالوا: هاهو ذا، فجاء فقال: ما سمعت علياً يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك؟ فمضىٰ ابن عباس إلىٰ علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1] ثم أفتاه(١).

---

١ ـ يونس: ٣٥.

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه عليه السلام في عهد الثاني ٢:٣٦٨، البحار ٤٠: ٢٣٥.

الباب التاسع عشر :

في آصار الأمم السابقة

١/٧٩٤٧ ـ الطبرسي: باسناده عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه: قال الله عزّوجلّ لنبيه صلى الله عليه وآله لما أُسري به: وكانت الأُمم السالفة تحمل قرابينها علىٰ أعناقها إلىٰ بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه ناراً فأكلته فرجع مسروراً، ومن لم يقبل (واقبل) ذلك منه رجع مثبوراً، وقد جعلت قربان أُمتك في بطون فقراءها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك أضعافاً مضاعفة، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن أُمتك وهي من الآصار التي كانت علىٰ الأُمم قبلك[1].

---

(١) تفسير نور الثقلين ١:٣٤٦، الاحتجاج ١:٥٢٤ ح١٢٧، البحار ١٠:٤٢.

مبحث

أحوال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الأوّل :

في منزلته وفضله وما جاء في مناقبه عليه السلام

١/٧٩٤٨ ـ الصدوق، حدثني محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمد بن يحيىٰ العطار، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن جعفر بن عيسىٰ الحسني، قال: حدثني رشيد بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عباس، عن عاصم بن حمزة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاة علىٰ النبي صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام علىٰ النبي صلى الله عليه وآله أفضل من عتق رقاب، وحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس، أو قال: ضرب السيوف في سبيل الله[1].

٢/٧٩٤٩ ـ الصدوق، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن عجلان المروزي المقري، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد ابن إبراهيم الجرجاني، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي، قال: حدّثنا الحسن بن علي المدني، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن

---

(١) ثواب الأعمال: ١٥٣، جامع الأخبار: ١٥٨ ح ٣٧٤، البحار ٩٤: ٥٧.

جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

إنّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمّد ﷺ قبل أن خلق السماوات والأرض، والعرش والكرسي، واللوح والقلم، والجنّة والنار، وقبل أن خلق آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان، وكلّ من قال الله عزّ وجلّ في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1] وقبل أن خلق الأنبياء كلّهم بأربعمائة ألف وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق عزّ وجلّ معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة، وحجاب العظمة، وحجاب المنّة، وحجاب الرحمة، وحجاب السعادة، وحجاب الكرامة، وحجاب المنزلة، وحجاب الهداية، وحجاب النبوّة، وحجاب الرفعة، وحجاب الهيبة، وحجاب الشفاعة، ثمّ حبس نور محمّد ﷺ في حجاب القدرة إثني عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان ربّي الأعلىٰ، وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان عالم السرّ، وفي حجاب المنّة عشرة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يلهو، وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان الرفيع الأعلىٰ، وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يسهو، وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو غنيّ لا يفتقر، وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربّي العليّ الكريم، وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربّ العرش العظيم، وفي حجاب النبوّة أربعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون، وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ذي الملك والملكوت، وفي حجاب الهيبة ألفي سنة وهو يقول: سبحان الله وبحمده، وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول: سبحان ربّي العظيم وبحمده.

---

١ ـ الأنعام: ٨٥-٨٧.

ثمّ أظهر عزّ وجلّ اسمه على اللوح، وكان على اللوح منوّراً أربعة آلاف سنة، ثمّ أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة، إلىٰ أن وضعه الله عزّ وجلّ في صلب آدم، ثمّ نقله من صلب آدم إلىٰ صلب نوح، ثمّ جعل يخرجه من صلبٍ إلىٰ صلب حتّىٰ أخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطّلب، فأكرمه بستّ كرامات: ألبسه قميص الرضا، وردّاه برداء الهيبة، وتوّجه تاج الهداية، وألبسه سراويل المعرفة، وجعل تكتّه تكّة المحبّة يشدّ بها سراويله، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثمّ قال له عزّ وجلّ: يا محمّد إذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، وكان أصل ذلك القميص من ستّة أشياء: قامته من الياقوت، وكُمّاه من اللؤلؤ، ودَخريصُه من البلّور الأصفر، وإبطاهُ من الزبرجد، وجُربانُهُ من المرجان الأحمر، وجيبه من نور الربّ جلّ جلاله، فقبل الله توبة آدم عليه السلام بذلك القميص، وردّ خاتم سليمان به، وردّ يوسف إلىٰ يعقوب به، ونجّا يونس من بطن الحوت به، وكذلك سائر الأنبياء أنجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلّا قميص محمّد صلى الله عليه وآله (١).

٣/٧٩٥٠ ـ روى المسعودي، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

إنّ الله حين شاء تقدير الخليقة وذرء البريّة وإبداع المبدعات، نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحوّ الأرض ورفع السماء، وهو في انفراد ملكوته وتوحّد جبروته، فأتاح نوراً من نوره، فلمع ونزع قبساً من ضيائه فسطع، ثمّ اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق ذلك صورة نبيّنا محمّد ﷺ فقال الله عزّ وجلّ: أنت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي، من أجلك أُسطح البطحاء وأُموّج الماء وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنّة والنار، وأنصب أهل بيتك للهداية، وأُوتيهم من مكنون علمي ما لا يشكل عليهم دقيق ولا يعييهم

(١) خصال الصدوق، باب الاثنى عشر: ٤٨١؛ معاني الأخبار: ٣٠٦؛ البحار ١٥: ٤.

خفي، وأجعلهم حجّتي علىٰ بريّتي، المنبّهين علىٰ قدرتي ووحدانيّتي، ثمّ أخذ الله الشهادة عليهم بالربوبية والاخلاص بالوحدانية، فبعد أن أخذ ما أخذ من ذلك شاب ببصائر الخلق انتخاب محمّدٍ وآله، وأراهم الهداية معه والنور له والإمامة في آله، تقديماً لسنّة العدل، وليكون الاعذار متقدماً.

ثمّ أخفى الله الخليقة في غيبه، وغيّبها في مكنون علمه، ثمّ نصب العوالم وبسط الزمان، ومرج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الدخان، فطفا عرشه على الماء، فسطح الأرض علىٰ ظهر الماء، وأخرج الماء دخاناً فجعله السماء، ثمّ استجلبهما إلى الطاعة فأذعنتا بالاستجابة، ثمّ أنشأ الله الملائكة من أنوار أبدعها، وأرواح اخترعها، وقرن بتوحيده نبوّة محمّد ﷺ فشهرت في السماء قبل بعثته في الأرض، فلمّا خلق الله آدم أبان فضله للملائكة، وأراهم ما خصّه به من سابق العلم حيث عرفه عند استنبائه إيّاه أسماء الأشياء، فجعل آدم محراباً وكعبة وباباً وقبلةً أسجد إليها الأبرار والروحانيين الأنوار، ثمّ نبّه آدم علىٰ مستودعه، وكشف له عن خطر ما ائتمنه عليه، بعد ما سمّاه إماماً عند الملائكة.

فكان حظّ آدم من الخير ما أراه من مستودع نورنا، ولم يزل الله تعالى يخبأ النور تحت الزمان إلىٰ أن فضّل محمّداً ﷺ في ظاهر الفترات، فدعا الناس ظاهراً وباطناً، وندبهم سرّاً وإعلاناً، واستدعىٰ عليه السلام التنبيه على العهد الذي قدّمه الى الذرّ قبل النسل، فمن وافقه واقتبس من مصباح النور المتقدّم اهتدىٰ إلىٰ سره، واستبان واضح أمره، ومن أبلسته الغفلة استحقّ السخط، ثمّ انتقل النور إلىٰ غرائزنا، ولمع في أئمّتنا، فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض، فبنا النجاة، ومنا مكنون العلم، وإلينا مصير الأُمور، وبمهديّنا تنقطع الحجج، خاتمة الأئمّة، ومنقذ الأُمّة، وغاية النور، ومصدر الأُمور، فنحن أفضل المخلوقين، وأشرف الموحّدين، وحجج ربّ العالمين، فليهنأ بالنعمة من تمسّك بولايتنا، وقبض علىٰ عروتنا.

قال المسعودي: فهذا ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه[١].

٤/٧٩٥١ـ الصدوق، باسناده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام أنه قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي: فقلت: يارسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل؟ فقال: ياعلي إن الله فضل أنبيائه المرسلين علىٰ ملائكته المقربين، وفضلني علىٰ جميع النبيين والمرسلين، والفضل من بعدي لك ياعلي وللأئمة من بعدك، فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا، ياعلي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، ياعلي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء والأرض، فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلىٰ معرفة ربنا عزّ وجلّ وتسبيحه وتقديسه؛ لأن أول ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة إنا خلق مخلوقون وإنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا[٢].

٥/٧٩٥٢ـ المفيد: أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والله ما برأ الله من برّية أفضل من محمد ومني ومن أهل بيتي، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا[٣].

٦/٧٩٥٣ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

لما وُلد رسول الله ﷺ ألقيت الأصنام في الكعبة علىٰ وجوهها، فلمّا أمسىٰ سمع

---

(١) مروج الذهب ١: ٤٢.

(٢) كمال الدين: ٢٥٥، تفسير القمي في المقدمة ١: ١٨، البحار ٢٦: ٣٣٥، علل الشرائع باب ٧: ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٦٢، مصابيح الأنوار ٢: ١١٥.

(٣) الاختصاص: ٢٣٤، البحار ١: ١٨١.

صيحة في السماء: جاء الحقُّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً[١].

٧/٧٩٥٤ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مناقب الرسول ﷺ:

ولقد رأى الملائكة ليلة وُلد تصعد وتنزل، وتسبّح وتقدّس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده، ولقد همّ إبليس بالظعن من السماء لما رأىٰ من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون السمع، فلمّا رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا السمع فإذا هم قد حجبوا عن السماوات كلّها ورُموا بالشهب، دلالة لنبوّة محمّد ﷺ[٢].

٨/٧٩٥٥ـ الصدوق، حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن ظهير، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يوسف البغدادي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي، قال: حدثنا علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله تعالىٰ جلّ جلاله أنه قال: أنا الله لا إله إلّا أنا، أنا خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً، فبعثته رسولاً إلىٰ خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلىٰ خلقي وخليفتي إلىٰ عبادي، يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُوتىٰ منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه اليه لم أصرف وجهي

---

(١) البحار ١٥: ٢٧٤؛ مناقب ابن شهر آشوب ١: ٣١.

(٢) الاحتجاج ١: ٥٢٩ ح١٢٧؛ تفسير نور الثقلين ٥: ٤٣٦.

عنه، وحجتي في السماوات والأرض علىٰ جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلّا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي، وهو يدي المبسوطة علىٰ عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها علىٰ من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لعدوله عن معرفته وولايته، فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولىٰ علياً عبد من عبادي إلّا زحزحته عن النار، وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلّا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير[1].

٩/٧٩٥٦ـ الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: من كذب بشفاعة رسول الله ﷺ لم تنله[2].

١٠/٧٩٥٧ـ الصدوق، حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبدالله البخاري، قال: حدثنا محمد بن القاسم ابن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسىٰ الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي عليه السلام فقلت: يارسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال ﷺ: ياعلي إن الله تبارك وتعالىٰ فضّل أنبيائه المرسلين علىٰ ملائكته المقربين وفضلني علىٰ جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك ياعلي وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ياعلي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٤٩، اثبات الهداة ٣:٣٣٨، بشارة المصطفىٰ: ٣١، البحار ٣٨:٩٨، أمالي الصدوق المجلس ٣٩:١٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٦، البحار ٨:٤٠.

بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، ياعلي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة، وقد سبقناهم إلىٰ معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه؛ لأن أول ما خلق الله عزّوجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا مخلوقون، وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا، لتعلم الملائكة أن لا إله إلّا الله وإنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلّا به، فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والقوة، قلنا لا حول ولا قوة إلّا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلّا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا الحمد لله لتعلم ما يحق لله تعالىٰ ذكره علينا من الحمد علىٰ نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلىٰ معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده.

ثم [قال ﷺ]: إن الله تبارك وتعالىٰ خلق آدم فأودعنا في صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عزّوجلّ عبودية، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

وأنه لما عرج بي إلىٰ السماء أذن جبرئيل مثنىً مثنىً، وأقام مثنىً مثنىً، ثم قال لي: تقدم يامحمد، فقلت له ياجبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم؛ لأن الله تبارك وتعالىٰ فضّل أنبياءه علىٰ ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلىٰ حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يامحمد، وتخلف عني، فقلت ياجبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟! فقال: يامحمد: إن انتهاء حدي الذي

وضعني الله عزّوجلّ فيه إلىٰ هذا المكان فان تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله، فزخ بي في النور زخة حتىٰ انتهيت إلىٰ حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت يامحمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يامحمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعليّ فتوكل، فانك نوري في عبادي ورسولي إلىٰ خلقي وحجتي علىٰ بريتي، لك ومن أتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصياءك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يامحمد أوصياؤك المكتوبون علىٰ ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي جلّ جلاله إلىٰ ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أُمتي، فقلت: يارب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يامحمد هؤلاء أوليائي (وأوصيائي) وأصفيائي وحججي بعدك علىٰ بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، لأمكننه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلّلن له السحاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتىٰ تعلو دعوتي ويجمع الخلق علىٰ توحيدي، ثم لأُديمن ملكه، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلىٰ يوم القيامة[1].

٧٩٥٨/١١ ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي، وجرير الجبلي. قالا لعلي عليه السلام: ياأمير المؤمنين، حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة؟ قال: نعم، بينا أنا وفاطمة في كساء، إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها علىٰ الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحيالي ورجلاً بحيالها، ثم إن

(١) علل الشرائع: ٥، عيون أخبار الرضا ١: ٢٦٢، إثبات الهداة ٣: ٣٦٤، البحار ١٨: ٣٤٥.

فاطمة عليها السلام بكت فقال لها ﷺ: ما يبكيك يابنية محمد؟ فقالت: حالنا كما ترىٰ في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا، فقال لها رسول الله ﷺ: يافاطمة، أما تعلمين أن الله تعالىٰ اطلع اطلاعة من سمائه إلىٰ أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفيّاً، وابتعثه برسالته، وائتمنه علىٰ وحيه، يافاطمة، أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلىٰ أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن أزوّجكه وأن أتخذه وصياً، يافاطمة، أما تعلمين أن العرش سأل (شاك) ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه، فزينه بالحسن والحسين، بركنين من أركان الجنة!! وروي ركن من أركان العرش[1].

١٢/٧٩٥٩ـ فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد معنعناً: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن النبي ﷺ أُوتي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو كائن إلىٰ أن تقوم الساعة، ثم تلا هذه الآية يقول الله تعالىٰ لنبيه ﷺ: ﴿هٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾[1][2].

١٣/٧٩٦٠ـ عن علي [عليه السلام] عن النبي ﷺ: مالي لا أضحك، وهذا جبرئيل يخبرني عن الله عزّوجلّ أن الله باهىٰ بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ست سماوات، وباهىٰ بأُمتي أهل سماء الدنيا[3].

١٤/٧٩٦١ـ عن علي [عليه السلام] قال: صلىٰ بنا رسول الله ﷺ الفجر ذات يوم بغلس وكان مما يُغلسُ ويُسفِرُ ويقولُ: ما بين هذين وقت، لكيلا يختلف المؤمنون، فصلىٰ بنا ذات يوم بغلس، فلما قضىٰ الصلاة التفت الينا كأن وجهه ورقة مصحف، فقال: أفيكم من رأىٰ الليلة شيئاً؟ قلنا لا يارسول الله، قال: ولكني رأيت ملكين أتياني

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٤: ٤٠٦ ح ٩١٠، البحار ٣٧: ٤٣.

١ـ الأنبياء: ٢٤.

(٢) تفسير فرات: ٢٦٣ ح ٣٥٧، البحار ١٦: ٣٥٢.

(٣) كنز العمال ١١: ٤٥٤ ح ٣٢١٣٣.

الليلة، فأخذا بضبعي فانطلقا بي إلىٰ السماء الدنيا، فررت بملك وأمامه آدمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً، قلت: ما هذا؟ قالا لي: امضه، فمضيت فاذا أنا بملك وأمامه آدمي، وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقه الأيمن فيشقه حتىٰ ينتهي إلىٰ أُذنه، ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن، قلت: ما هذا؟ قالا لي: امضه فمضيت فاذا أنا بنهر من دم يمور كمور المرجل، علىٰ فيه قوم عراة، علىٰ حافة النهر ملائكة بأيديهم مدرتان، كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه وينتقل إلىٰ أسفل ذلك النهر، قلت: ما هذا؟ قالا لي: امضه فمضيت، فاذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار، فأمسكت علىٰ أنفي من نتن ما أجد من ريحهم، قلت: من هؤلاء؟ قالا لي: امضه فمضيت فاذا أنا بتل أسود، عليه قوم مخبلين، تنفخ النار في أدبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم، قلت: ما هذا؟ قالا لي: امضه فمضيت فاذا أنا بنار مطبقة موكل بها ملك، لا يخرج منها شيء إلّا اتبعه حتىٰ يعيده فيها، قلت: ما هذا؟ قالا لي: امضه، فمضيت فاذا أنا بروضة وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه، وإذا حوله الولدان وإذا شجرة ورقها كأذان الفيلة، فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة، وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء، وفيه قدحان وأباريق تطرد، قلت: ما هذا؟ قالا لي: انزل، فنزلت فضربت بيدي إلىٰ إناء منها فغرفت ثم شربت، فاذا أحلىٰ من العسل وأشد بياضاً من اللبن وألين من الزبد.

فقالا لي: أما صاحب الصخرة التي رأيت يضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة في جانب فأُولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها، يضربون بها حتىٰ يصيروا إلىٰ النار، وأما صاحب الكلوب الذي رأيت ملكاً موكلاً بيده كلوب من حديد يشق شدقه الأيمن حتىٰ ينتهي إلىٰ أُذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن، فأُولئك الذين كانوا يمشون

بين المؤمنين بالنميمة فيغدون بينهم، فهم يعذبون بها حتىٰ يصيروا إلىٰ النار، وأما الملائكة التي بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه فينتقل إلىٰ أسفل ذلك النهر، فأُولئك أكلة الربا يعذبون حتىٰ يصيروا إلى النار.

وأما البيت الذي أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة تتوقد تحتهم النار، أمسكت علىٰ أنفك من نتن ما تجد من ريحهم فأُولئك الزناة، وذلك نتن فروجهم، يعذبون حتىٰ يصيروا إلىٰ النار، وأما التل الأسود الذي رأيت عليه قوماً مخبلين تنفخ النار في أدبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم، فأُولئك الذين يعملون عمل قوم لوط، الفاعل والمفعول به، فهم يعذبون حتىٰ يصيروا إلىٰ النار، وأما المطبقة التي رأيت ملكاً موكلاً بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتىٰ يعيده فيها، فتلك جهنم تفرق من بين أهل الجنة وأهل النار.

وأما الروضة التي رأيتها فتلك الجنة المأوىٰ، وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو إبراهيم وهم بنوه، وأما الشجرة التي رأيت فطلعت اليها فيها منازل، منازل أحسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة، خضراء وياقوتة حمراء تلك منازل أهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً.

وأما النهر فهو نهرك الذي أعطاك الله الكوثر، وهذه منازل لك ولأهل بيتك، قال: فنوديت من فوقي: يامحمد يامحمد سل تعطه، فارتعدت فرائصي، ورجف فؤادي، واضطرب كل عضو مني، ولم استطع أن أُجيب شيئاً، فأخذ أحد الملكين يده اليمنىٰ فوضعها في يدي، وأخذ الآخر يده اليمنىٰ فوضعها بين كتفي، فسكن ذلك مني، ثم نوديت: يامحمد سل تعطه، قلت: اللهم إني أسألك أن تثبت شفاعتي وان تلحق بي أهل بيتي، وأن ألقاك ولا ذنب لي، ثم دُلّي بي ونزلت عليّ هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً • لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ إلىٰ قوله: صِرَاطاً

مُسْتَقِيماً﴾[1] فقال رسول الله ﷺ: فكما أُعطيت هذه كذلك أعطانيها إن شاء الله تعالىٰ[(١)].

١٥/٧٩٦٢ـ علي بن محمد الخزاز، أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن علي البزوفري، قال: حدثنا يعلى بن عباد، قال: حدثنا شعبة بن سعيد ابن إبراهيم (عن إبراهيم) بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلّا بعث الله عزّوجلّ اليهم ملكاً يسددهم، وإن من الأئمة بعدي (من ذريتك) من اسمه اسمي، ومن هو سمي موسىٰ بن عمران، وأن الأئمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفهم فقد خالفني، ومن ردهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرني، ومن أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة[(٢)].

١٦/٧٩٦٣ـ شرف الدين علي الحسيني، قال محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن عيسىٰ بن داود، باسناده يرفعه إلىٰ أبي الحسن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿إِذْ يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾[2] قال فإن النبي ﷺ: لما أُسري به إلىٰ ربه، قال: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، علىٰ كل غصن منها ملك، وعلىٰ كلّ ورقة منها ملك، وعلىٰ كلّ ثمرة منها ملك، وقد تجللّها نور من نور الله عزّوجلّ، فقال جبرئيل عليه السلام: هذه سدرة المنتهىٰ، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها، ثم لا يجاوزوها، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرىٰ، فاطمئنّ أيدك الله بالثبات حتىٰ تستكمل كرامات الله وتصير إلىٰ جواره، ثم صعد بي إلىٰ تحت العرش فدنا إليّ رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن الله

---

١ ـ الفتح: ١ ـ ٢.

(١) كنز العمال ١٤: ٦٦٨ ح ٣٩٨٠١، تفسير السيوطي ٦: ٦٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٥٤، البحار ٣٦: ٣٣٦.

٢ ـ النجم: ١٦.

ربي فصرت عنده، وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت المخاوف والروعات، وهدّت (وهدأت) نفسي، واستبشرت، وجعلت أمتدّ وانقبض ووقع عليّ السرور والاستبشار، وظننت أن جميع الخلق قد ماتوا، ولم أر غيري أحداً من خلقه، فتركني ما شاء الله ثم ردّ عليّ روحي فأفقت، وكان توفيقاً من ربي أن غمضت عيني فكلّ بصري وغشي عني النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ • لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾[1].

وإنما كنت أبصر من مثل خيط الإبر نوراً بيني وبين ربي ـ ونور ربي لا تطيقه الأبصار ـ فناداني ربي، فقال تبارك وتعالىٰ: يامحمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك، قال: هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك؟ قلت: نعم ياسيدي، قال: يامحمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك؟ قلت: نعم ياسيدي، قال: فهل تعلم يامحمد فيما اختصم الملأ الأعلىٰ؟ قلت: يارب أنت أعلم وأحكم وأنت علّام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم سيدي وأحكم، قال: إسباغ الوضوء في المفروضات، والمشي بالأقدام إلىٰ الجماعات معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام.

ثم قال: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ قال: صدقت يامحمد ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فقلت: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا

---

١ ـ النجم: ١٧، ١٨.

وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[1] قال: ذلك لك يامحمد ولذريتك.

يامحمد، قلت: لبيك ربي وسعديك سيدي وإلهي، قال: أسألك عما أنا أعلم به منك، من خلفت في الأرض بعدك؟ قلت: خير أهلها أخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك إذا استحلّت ولنبيك غضب النمر إذا غضب علي بن أبي طالب، قال: صدقت يامحمد إني اصطفيتك بالنبوة، وبعثتك بالرسالة، وامتحنت علياً بالشهادة علىٰ اُمتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي، وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، يامحمد وزوجته فاطمة، فإنه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول علىٰ سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الأمة.

قال رسول الله ﷺ: ثم إن ربي أمرني باُمور وأشياء، وأمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوىٰ بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل يتناولني منها حتىٰ صرت إلىٰ سدرة المنتهىٰ، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني جنة المأوىٰ فرأيت مسكني ومسكنك ياعلي فيها، فبينما جبرئيل يكلمني إذ علاني نور من نور الله فنظرت من مثل خيط الابرة إلىٰ ما كنت نظرت اليه في المرة الاُولىٰ، فناداني ربي جلّ جلاله: يامحمد قلت: لبيك ربي وإلهي وسيدي، قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت صفوتي من خلقي، وأنت أميني وحبيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو ينقصونك أو ينقصون صفوتي من ذريتك، لأدخلتهم ناري ولا اُبالي، يامحمد علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغرّ المحجلّين إلىٰ جنات النعيم، وأبو السبطين سيدي شباب جنتي المقتولين بي ظلماً، ثم فرض عليّ الصلاة وما أراد تبارك وتعالىٰ، وقد كنت قريباً منه في المرة

---

١ ـ البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦.

الأُولىٰ مثل ما بين كبد القوس إلىٰ سيته، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ﴾[1] من ذلك (١).

١٧/٧٩٦٤ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسي، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال: علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلىٰ قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده اني لأعلم علم النبي صلى الله عليه وآله وعلم ما كان وما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة (٢).

١٨/٧٩٦٥ـ ذكر صاحب كتاب (شفاء الصدور) (في مختصره): عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عزّوجلّ أنه قال: يامحمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت أرضي ولا سمائي، ولا رفعت هذه الخضراء، ولا بسطت هذه الغبراء، وفي رواية عنه ولا خلقت سماءاً ولا أرضاً ولا طولاً ولا عرضاً (٣).

١٩/٧٩٦٦ـ عن الطبرسي: روىٰ عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام فإن موسىٰ عليه السلام قد أُعطي المن والسلوىٰ، فهل فعل بمحمد نظير هذا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أُعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله عزّوجلّ أحلّ له الغنائم ولأُمته، ولم تحل الغنائم لأحد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوىٰ (٤).

٢٠/٧٩٦٧ـ عن الطبرسي: روىٰ عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن

---

١ ـ النجم: ٩.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٥، البحار ٦:١٦٢.

(٢) بصائر الدرجات باب في علم الأئمة بما في السماوات والأرض: ١٤٧.

(٣) السيرة الحلبية ١:٢٤٣.

(٤) تفسير نور الثقلين ٥:٦٤، الاحتجاج ١:٥١٨ ح١٢٧، البحار ١٠:٣٩.

الحسين بن علي عليهما السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: هذا يوسف قاس من مرارة الغربة وحبس في السجن توقياً من المعصية، وأُلقي في الجب وحيداً؟ قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ومحمد ﷺ قاسىٰ مرارة الغربة وفراق الأهل والأولاد، مهاجراً من حرم الله تعالىٰ وأُمته، فلما رأىٰ عزّوجلّ كآبته واستشعاره الحزن، أراه تبارك وتعالىٰ اسمه رؤياً توازي رؤيا يوسف في تأويلها، وأبان للعالمين صدق تحقيقها فقال له: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾[1](١).

٢١/٧٩٦٨ـ عن الطبرسي: روىٰ موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين ابن علي عليهم السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام فان موسىٰ ناجاه الله عزّوجلّ علىٰ طور سيناء؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد أوحىٰ الله عزّوجلّ إلىٰ محمد ﷺ عند سدرة المنتهىٰ، فمقامه في السماء محمود وعند منتهىٰ العرش مذكور(٢).

٢٢/٧٩٦٩ـ عن الطبرسي: روىٰ عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم، قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فان نوحاً دعا ربه فهطلت السماء بماء منهمر، قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب، ومحمد ﷺ هطلت له السماء بماء منهمر رحمة، انه ﷺ لما هاجر إلىٰ المدينة أتاه أهلها في يوم جمعة، فقالوا له: يا رسول الله احتبس المطر واصفر العود وتهافت الورق، فرفع يده المباركة إلى السماء حتىٰ رأىٰ بياض

---

١ ـ الفتح: ٢٧.

(١) تفسير نور الثقلين ٥: ٧٥، الاحتجاج ١: ٥٠٨ ح ١٢٧، البحار ١٠: ٣٤.

(٢) تفسير نور الثقلين ٥: ١٥١، الاحتجاج ١: ٥٠٩ ح ١٢٧، البحار ١٠: ٣٤.

أبطيه، وما يرىٰ في السماء سحابة، فما برح حتىٰ سقاهم الله، حتىٰ أن الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع إلىٰ منزله فما يقدر من شدة السيل، فدام اسبوعاً، فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر، فضحك ﷺ وقال: هذه سرعة ملالة ابن آدم، ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم في أُصول الشيح ومراتع البقر، فرأي حول المدينة يقطر قطراً وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته علىٰ الله عزّوجلّ[1].

٢٣/٧٩٧٠ـ عن الطبرسي: روي عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال وقد ذكر النبي ﷺ: أنه أُسري به من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة، حتىٰ انتهىٰ إلىٰ ساق العرش، الحديث[2].

٢٤/٧٩٧١ـ عن الطبرسي: عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين ابن علي عليهم السلام قال إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لعلي عليه السلام هذا إدريس عليه السلام أعطاه الله عزّوجلّ مكاناً علياً؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد ﷺ أُعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله جل ثناؤه قال فيه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[1] فكفىٰ بهذا من الله رفعة، قال له اليهودي: فقد ألقىٰ الله علىٰ موسىٰ محبة منه؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك وقد أعطىٰ الله محمداً ﷺ ما هو أفضل من هذا، لقد ألقىٰ الله عزّوجلّ عليه محبة منه، فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم إذ تم من الله عزّوجلّ به الشهادة، فلا تتم الشهادة إلّا أن يقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمد رسول الله، ينادي علىٰ المنار، فلا يرفع صوت بذكر الله عزّوجلّ إلّا رفع بذكر محمد ﷺ معه[3].

---

(١) تفسير نور الثقلين ٥: ١٨٠، الاحتجاج ١: ٥٠١ ح ١٢٧، البحار ١٠: ٣١.

(٢) تفسير نور الثقلين ٥: ٤١٣، الاحتجاج ١: ٥٢١ ح ١٢٧، البحار ٣: ٣٢٠.

١ ـ الشرح: ٤.

(٣) تفسير نور الثقلين ٥: ٦٠٣، الاحتجاج ١: ٤٩٩ ح ١٢٧، البحار ١٠: ٢٩.

٢٥/٧٩٧٢ـ الطبرسي: باسناده روىٰ عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فإن هذا إبراهيم جذّ أصنام قومه غضباً لله عزّوجلّ، قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلاثمائة وستين صنماً ونفاها من جزيرة العرب وأذلّ من عبدها بالسيف(١).

٢٦/٧٩٧٣ـ الطبرسي: باسناده روىٰ عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فإنّ إبراهيم قد أسلمه قومه إلىٰ الحريق، فصبر فجعل الله عزّوجلّ النار عليه برداً وسلاماً، فهل فُعِلَ بمحمّد شيئاً من ذلك؟ قال له أمير المؤمنين عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر، سمته الخيبرية فصير الله السم في جوفه برداً وسلاماً إلىٰ منتهى أجله، فالسم يحرق إذا استقر في الجوف كما أنّ النار تحرق، فهذا من قدرته لا تنكره(٢).

٢٧/٧٩٧٤ـ الطبرسي: روىٰ عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن ابن علي عليه السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لعلي عليه السلام فإن هذا موسىٰ ابن عمران قد أرسله الله إلىٰ فرعون وأراه الآية الكبرىٰ، قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أرسله الله إلىٰ فراعنة شتىٰ، مثل أبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة، وأبي البختري، والنضر بن الحرث، وأبي خلف، ومنبه ونبيه ابني الحجاج، وإلىٰ الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة، فأراهم الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتىٰ يتبين لهم أنه الحق(٣).

---

(١) تفسير نور الثقلين ٣:٤٣٣، الاحتجاج ١:٥٠٦ ح١٢٧، البحار ١٠:٣٢.

(٢) تفسير نور الثقلين: ٣: ٤٣٨، الاحتجاج ١: ٥٠٦ ح ١٢٧، البحار ١٠: ٣٣.

(٣) تفسير نور الثقلين ٤:٥٥٥، الاحتجاج ١:٥١١ ح١٢٧، البحار ١٠:٣٥.

٢٨/٧٩٧٥ـعن علي [عليه السلام] عن النبي ﷺ: إن الله تعالىٰ بعثني إلىٰ كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب، وأُحِل لي الغنم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُعطيت الشفاعة للمذنبين من أُمتي يوم القيامة(١).

٢٩/٧٩٧٦ـعن علي [عليه السلام]: في الجنة درجة تدعىٰ الوسيلة، فاذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة، قالوا: يارسول الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين(٢).

٣٠/٧٩٧٧ـالشيخ الطوسي، أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا عبيدالله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسىٰ، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي(٣).

٣١/٧٩٧٨ـالمجلسي: ما رواه ابن بابويه مرفوعاً إلىٰ عبدالله بن المبارك، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله خلق نور محمد ﷺ قبل المخلوقات بأربعة عشر ألف سنة، وخلق معه اثني عشر حجاباً ـ والمراد بالحجاب الأئمة(٤).

٣٢/٧٩٧٩ـالمجلسي: روىٰ محمد بن بابويه مرفوعاً إلىٰ عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله خلق نور محمد ﷺ قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة ألف سنة وأربعة

---

(١) كنز العمال ١١: ٤١٥ ح ٣١٩٤٨.
(٢) كنز العمال ١٢: ١٠٣ ح ٣٤١٩٥.
(٣) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٤٠ ح ٦٩٤، البحار ٧: ٢٣٨، الفصول المهمة للحر العاملي: ١٢٦.
(٤) البحار ٢٥: ٢١.

وعشرين ألف سنة، وخلق منه اثني عشر حجاباً ـ والمراد بالحجب الأئمة عليهم السلام[١].

٣٣/٧٩٨٠ـ عن علي بن الحسين (رضي الله عنهما)، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: كنت نوراً بين ربي قبل خلق آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام[٢].

٣٤/٧٩٨١ـ الطبرسي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأما قوله: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾[١] فهذا من براهين نبينا ﷺ التي آتاه الله إياها، وأوجب به الحجة علىٰ سائر خلقه، لأنه لما ختم به الأنبياء، وجعله الله رسولاً إلىٰ جميع الأمم، وسائر الملل، خصّه بالارتقاء إلىٰ السماء عند المعراج، وجمع له يومئذ الأنبياء، فعلم منهم ما أرسلوا به، وحملوا من عزائم الله وآبائه وبراهينه، وأقروا أجمعين بفضله وفضل الأوصياء والحجج في الأرض من بعده، وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات، الذين سلموا لأهل الفضل فضلهم، ولم يستكبروا عن أمرهم، وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وسائر من مضىٰ ومن غبر، أو تقدم أو تأخر[٣].

---

(١) البحار ٢٥: ٢٤.

(٢) السيرة الحلبية ١: ٤٩.

١ ـ الزخرف: ٤٥.

(٣) الاحتجاج ١: ٥٨٤ ح ١٣٧، البحار ١٨: ٣٦٤.

الباب الثاني :

ما جاء في معاجزه ﷺ

١/٧٩٨٢ـ عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ياأمير المؤمنين هل كان لمحمد ﷺ آية مثل آية موسىٰ عليه السلام في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أُمروا به؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إي والذي بعثه بالحق نبياً، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء، من لدن آدم إلىٰ أن انتهىٰ إلىٰ محمد ﷺ، إلّا وقد كان لمحمد مثلها أو أفضل منها، ولقد كان لرسول الله ﷺ نظير هذه الآية إلىٰ آيات أُخر ظهرت له.

وذلك أن رسول الله ﷺ لما أظهر بمكة دعوته، وأبان عن الله تعالىٰ مراده، رمته العرب عن قِسِي عداوتها بضروب مكائدهم، ولقد قصدته يوماً لأني كنت أول الناس إسلاماً، بُعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أُصلي سبع سنين حتىٰ دخل نفر في الاسلام وأيد الله تعالىٰ دينه من بعد، فجاء قوم من المشركين فقالوا له: يامحمد تزعم أنك رسول رب العالمين، ثم إنك لا ترضىٰ بذلك

حتىٰ تزعم أنك سيدهم وأفضلهم، فلئن كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكره من الأنبياء قبلك: مثل نوح النبي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين، وإبراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه برداً وسلاماً، وموسىٰ الذي زعمت أن الجبل رفع فوق رؤوس أصحابه حتىٰ انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين، داخرين، وعيسىٰ الذي كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، وصار هؤلاء المشركون فرقاً أربعة: هذه تقول أظهر لنا آية نوح، وهذه تقول: أظهر لنا آية موسىٰ، وهذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم وهذه تقول: أظهر لنا آية عيسىٰ.

فقال رسول الله ﷺ: إنما أنا لكم نذير وبشير مبين، أتيتكم بآية مبينة، هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والأُمم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغتكم، فهو حجة بينة عليكم، وما بعد ذلك فليس الاقتراح علىٰ ربي وما علىٰ الرسول إلّا البلاغ المبين إلىٰ المقرّين بحجة صدقه، وآية حقّه، وليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجة علىٰ ربه ما يقترحه عليه المقترحون، الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون.

فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن العلي الأعلىٰ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إني سأظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها إلّا من أُعصمه منهم، ولكني أُريهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحجتك، فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح عليه السلام امضوا إلىٰ جبل أبي قبيس، فاذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح، فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه.

وقل للفريق الثاني المقترحين لآية إبراهيم عليه السلام امضوا إلىٰ حيث تريدون من ظاهر مكة، فسترون آية إبراهيم في النار، فاذا غشيكم النار فسترون في الهواء امرأة قد أرسلت طرف خمارها فتعلقوا به، لتنجيكم من الهلكة، وترد عنكم النار.

وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسىٰ امضوا إلىٰ ظل الكعبة فسترون آية

موسىٰ وسينجيكم هناك عمي حمزة.

وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل، وأنت ياأبا جهل فاثبت عندي ليتصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاث، فإن الآية التي اقترحتها أنت تكون بحضرتي. فقال أبو جهل للفرق الثلاث: قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد ﷺ.

فذهب الفريق الأول إلىٰ جبل أبي قبيس، والثاني صحراء ملساء، والثالث إلىٰ ظل الكعبة ورأوا ما وعدهم الله عزّوجلّ، ورجعوا إلىٰ النبي ﷺ مؤمنين، وكلما رجع فريق منهم اليه وأخبروه بما شاهدوا ألزمه رسول الله ﷺ الايمان بالله، فاستمهل أبو جهل إلىٰ أن يجيء الفريق الآخر.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام فلما جاءت الفرقة الثالثة، وأخبروا بما شاهدوا عياناً، وهم مؤمنون بالله وبرسوله، قال رسول الله ﷺ: لأبي جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتك بما شاهدت، فقال أبو جهل: لا أدري أصدق هؤلاء أم كذبوا، أم حقق لهم ذلك أم خيل اليهم، فان رأيت أنا ما اقترحته عليك من نحو آيات عيسىٰ بن مريم فقد لزمني الايمان بك، وإلّا فليس يلزمني تصديق هؤلاء علىٰ كثرتهم. فقال رسول الله ﷺ: ياأبا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء علىٰ كثرتهم وشدة تحصيلهم، فكيف تصدق بمآثر آبائك وأجدادك ومساوي أسلاف أعدائك، وكيف تصدق علىٰ الصين والعراق والشام إذا حُدّثت عنها، وهل المخبرون عن ذلك إلّا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها معهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون علىٰ باطل يتخرصونه، إلّا إذا كان بأزائهم من يكذبهم ويخبر بضد أخبارهم، ألا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا، وأنت ياأبا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهده.

ثم أخبره النبي ﷺ بما اقترح عليه من آيات عيسىٰ، من أكله لما أكل، وادخاره في بيته لما ادخر من دجاجة مشوية، وإحياء الله تعالىٰ إياها وإنطاقها بما فعل أبو

جهل وغير ذلك، علىٰ ما جاء به في هذا الخبر، فلم يصدقه أبو جهل في ذلك كله، بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي ﷺ يخبره به من ذلك. إلىٰ أن قال النبي ﷺ لأبي جهل: أما كفاك ما شاهدت!؟ آمن لتكون آمناً من عذاب الله، قال أبو جهل: إني لأظن أن هذا تخييل وإيهام.

فقال رسول الله ﷺ فهل تفرّق بين مشاهدتك لها وسماعك لكلامها؟ ـ يعني الدجاجة المشوية التي أنطقها الله له ـ وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم؟ قال أبو جهل: لا.

فقال رسول الله ﷺ: فما يدريك إذاً أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخييل، فقال أبو جهل: ما هو تخييل، قال رسول الله ﷺ: ولا هذا تخييل، وإلّا فكيف تصحح أنك ترىٰ في العالم شيئاً أوثق منه؟ تمام الخبر[1].

٢/٧٩٨٣ ـ عن موسى بن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

إنّ النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في يوم الجمعة، فقالوا: يا رسول الله احتبس القطر واصفرّ العود وتهافت الورق، فرفع يده المباركة حتّىٰ رؤي بياض أُبطيه، وما ترىٰ في السماء سحابة، فما برح حتّىٰ سقاهم الله، حتّىٰ أنّ الشاب المعجب بشبابه لتهمّه نفسه في الرجوع إلىٰ منزله فما يقدر علىٰ ذلك من شدّة السيل، فدام أُسبوعاً، فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله تهدّمت الدور واحتبس الركب والسفر، فضحك ﷺ وقال: هذه سرعة ملالة ابن آدم! ثمّ قال: اللّهمّ حوالينا ولا علينا، اللّهمّ في أُصول الشيح ومراتع البقع، فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطراً، وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عزّ وجلّ[2].

٣/٧٩٨٤ ـ الراوندي، عن ابن بابويه، حدثنا الحسن بن حمزة العلوي، حدثنا

---

(١) الاحتجاج ١: ٦٨ ح ٢٣، تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٤٢٩، البحار ١٧: ٢٤٧، إثبات الهداة ٢: ١٢.

(٢) الاحتجاج ١: ٥٠٢ ح ١٢٧؛ اثبات الهداة ٢: ٣٦.

محمّد بن داود، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمّد الكوفي، حدثنا أبي سعيد سهل بن صالح العبّاسي، حدثنا إبراهيم بن عبد الأعلى، حدثنا موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام وساق الحديث عن عليّ عليه السلام في أجوبته عن مقالة اليهودي، إلىٰ أن قال:

إنّ قتادة بن ربعي الأنصاري شهد وقعة أُحد فأصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فأخذها بيده، ثمّ أتى بها رسول الله ﷺ فقال: إنّ امرأتي الآن تبغضني، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثمّ وضعها مكانها، فلم تكُ تُعرف إلّا بفضل حسنها على العين الأُخرىٰ، ولقد بادر عبد الله بن عتيك فأُبينت يده، فجاء إلىٰ رسول الله ﷺ ليلاً ومعه اليد المقطوعة، فمسح ﷺ عليها فاستوت يده[1].

٤/٧٩٨٥ ـ الصدوق بن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين بن زياد، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أنّك لتُحبّ عقيلاً؟ فقال: إي والله إنّي لأُحبّه حُبّين: حُبّاً له وحُبّاً لحبّ أبي طالب له، وإنّ ولده مقتول في محبّة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون، ثمّ بكىٰ رسول الله ﷺ حتّى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي[2].

٥/٧٩٨٦ ـ الصدوق بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الفارسي، عن أحمد ابن محمّد بن رميح النشوي، عن أحمد بن جعفر العقيلي، عن أحمد بن علي البلخي، عن محمّد بن علي الخزاعي، عن عبد الله بن جعفر الأزهري، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام في حديث:

إنّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: كيف لي أن أعلم أنّ الله أرسلك؟ قال: فلم يبق

---

(١) قصص الأنبياء، باب معجزات الرسول: ٣١٠؛ البحار ٢٠: ١١٣.

(٢) أمالي الصدوق، المجلس ٢٧: ١١١؛ اثبات الهداة ١: ٥٢٨؛ البحار ٢٢: ٢٨٨.

بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر إلّا قال مكانه أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله(١).

٦/٧٩٨٧ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

قدم علىٰ رسول الله ﷺ حَبرٌ من أحبار اليهود، فقال: يا محمّد قد أرسلوني إليك قومي وقالوا: قد عهد إلينا موسى بن عمران فقال: إذا بعث بعدي نبيّ اسمه محمّد وهو عربي، فامضوا إليه واسألوه أن يخرج اليكم من جبل سبع نوق حمر الوبر سود الحدق، فإذا أخرج اليكم فسلّموا عليه وآمنوا به، واتّبعوا النور الذي أُنزل معه، وهو سيّد الأنبياء ووصيّه سيّد الأوصياء، فهو منه بمنزلة هارون منّي، فقال: الله أكبر قم بنا يا أخا اليهود، فخرج ﷺ والمسلمون حوله إلىٰ ظاهر المدينة، وجاء إلىٰ جبل وبسط البردة وصلّى ركعتين وتكلّم بكلام خفي، وإذا الجبل يصرّ صريراً عظيماً فانشقّ وسمع الناس حنين النوق، فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّك محمّد رسول الله، الحديث(٢).

٧/٧٩٨٨ـ عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إنّ يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فإنّ هذا صالحاً أخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة، قال علي عليه السلام:

لقد كان كذلك، ومحمّد ﷺ أُعطي ما هو أفضل من ذلك، إنّ ناقة صالح لم تكلّم صالحاً ولا تناطقه ولم تشهد له بالنبوّة، ومحمّد ﷺ بينما نحن معه في بعض غزواته إذا هو ببعير قد دَنا ثمّ رغا فأنطقه الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: يا رسول الله إنّ فلاناً استعملني حتّىٰ كبرت ويريد نحري فأنا أستعيذ بك منه، فأرسل رسول الله ﷺ إلىٰ صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلّاه، ولقد كنّا معه فإذا نحن بأعرابي معه ناقة يسوقها،

---

(١) اثبات الهداة ١: ٥٥١؛ التوحيد: ٣١٠.

(٢) الروضة في الفضائل: ١٩؛ اثبات الهداة ١: ٥٢٠.

وقد استسلم للقطع لما زورَ عليه من الشهود، فنطقت الناقة فقالت: يا رسول الله إنّ فلاناً مني بريء وإنّ الشهود يشهدون عليه بالزور، وإنّ سارقي فلان اليهودي[١].

٨/٧٩٨٩ ـ عن جابر، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

خرجتُ أنا ورسول الله ﷺ إلىٰ صحراء المدينة، فلمّا صرنا في الحدائق بين النخل، صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفىٰ، وهذا الوصي المرتضىٰ، ثمّ صاحت ثالثة برابعة: هذا موسىٰ وهذا هارون، ثمّ صاحت خامسة بسادسة، هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الوصيين، عند ذلك تبسّم النبي ﷺ وقال: أما سمعت يا أبا الحسن؟ قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: ما تسمّي هذا النخل؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فسمّها الصيحاني ألا إنّها صاحوا بفضلي وفضلك[٢].

٩/٧٩٩٠ ـ عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، وذرّة بدرهم، وأتيت به فاطمة عليها السلام، حتّىٰ إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً، فقلت له: يا رسول الله إنّ عندنا طعاماً، فقام واتّكأ عليّ ومضينا نحو فاطمة عليها السلام، فلمّا دخلنا قال: هلمّ طعامك يا فاطمة، فقدّمت إليه البرمة والقرص، فغطّى القرص وقال: اللّهمّ بارك لنا في طعامنا، ثمّ قال: أغرفي لعائشة فغرفت، ثمّ قال: أغرفي لأُمّ سلمة فغرفت، فما زالت تغرف حتّىٰ وجّهت إلىٰ نسائه التسع قرصة قرصة ومرقاً، ثمّ قال: أغرفي لابنيك وبعلك، ثمّ قال: أغرفي وكُلي وأهدي لجاراتك، ففعلت وبقي عندهم أيّاماً يأكلون[٣].

١٠/٧٩٩١ ـ قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في حديث:

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ١: ٥٠٣ ح١٢٧؛ تفسير نور الثقلين ٢: ٤٦.

(٢) الروضة في الفضائل: ٢٦؛ اثبات الهداة ١: ٥٢٣.

(٣) اثبات الهداة ١: ٤٦٩.

فتواطأت اليهود علىٰ قتله في طريقه علىٰ جبل حراء وهم سبعون رجلاً، فعمدوا إلىٰ سيوفهم فسمّوها، ثمّ قعدوا له ذات يوم غلس في طريقه علىٰ جبل حراء، فلما صعده ﷺ صعدوا إليه وسلّوا سيوفهم وهم سبعون رجلاً من أشدّ اليهود وأجلدهم وذوي النجدة منهم، فلمّا أهووا بها إليه ليضربوه بها، التقىٰ طرفا الجبل بينهم وبينه، فانضماّ وصار ذلك حائلاً بينهم وبين محمّد ﷺ وانقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم فغمدوها، فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضماّ، فسلّوا بعد سيوفهم وقصدوه، فلمّا همّوا بإرسالها عليه انضمّ طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه، فيغمدوها ثمّ ينفرجان فيسلّونها إلىٰ أن بلغ ذروة الجبل، وكان ذلك سبعاً وأربعين مرّة، فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصدوه بالقتل، فطال عليهم الطريق ومدّ الله عزّوجلّ الجبل وأبطأوا عنه حتّىٰ فرغ رسول الله ﷺ من ذكره وثناءه علىٰ ربّه واعتباره بعبره، ثمّ انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه ولحقوه وسلّوا سيوفهم عليه ليضربوه بها، فانضمّ طرفا الجبل وحال بينهم فغمدوها، ثمّ انفرج فسلّوها، ثمّ انضمّ فغمدوها، وكان ذلك سبعاً وأربعين مرّة كلّما انفرج سلّوها فإذا انضمّ غمدوها.

فلمّا كان في آخر مرّة وقد قارب رسول الله ﷺ القرار سلّوا سيوفهم عليه فانضمّ طرفا الجبل وضغطهم الجبل ورضّضهم وما زال يضغطهم حتّىٰ ماتوا أجمعين، ثمّ نودي: يا محمّد اُنظر خلفك إلىٰ بغاتك السوء ماذا صنع بهم ربّهم، فنظر فإذا طرفا الجبل ممّا يليه منضماّن فلمّا نظر انفرج الطرفان وسقط اُولئك القوم وسيوفهم بأيديهم، وقد هشمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وأفخاذهم وسوقهم وأرجلهم وخرّوا موتىٰ تشخب أوداجهم دماً، وخرج رسول الله ﷺ من ذلك الموضع سالماً مكفيّاً مصوناً محفوظاً تناديه الجبال وما عليها من الأحجار والأشجار: هنيئاً لك يا محمّد نصرة الله عزّ وجلّ لك علىٰ أعدائك بنا وسينصرك الله إذا ظهر أمرك علىٰ جبابرة اُمّتك وعتاتهم بعليّ بن أبي طالب، وتسديده لإظهار

دينك وإعزازه وإكرام أوليائك وقمع أعدائك، وسيجعله تاليك وثانيك ونفسك التي بين جنبيك، وسمعك الذي به تسمع، وبصرك الذي به تبصر، ويدك التي بها تبطش، ورجلك التي عليها تعتمد، وسيقضي عنك ديونك، ويفي عنك عداتك، وسيكون جمال اُمّتك، وزين أهل ملّتك، وسيسعد ربك عزّ وجلّ به محبّيه، ويهلك به شانئيه(١).

١١/٧٩٩٢ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

لمّا غزونا خيبر ومعنا من يهود فدك جماعة فلمّا أشرفنا على القاع إذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويدهده الجبال، قال: فقدّرنا الماء فإذا هو أربع عشرة قامة، فقال بعض الناس: يا رسول الله العدوّ من ورائنا والوادي قدّامنا، فنزل النبي صلى الله عليه وآله فسجد ودعا ثمّ قال: سيروا علىٰ اسم الله، قال: فعبرت الخيل والابل والرجال(٢).

١٢/٧٩٩٣ ـ أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أتاه ثقفي كان أطبّ العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك؟ فقال له محمّد صلى الله عليه وآله: أتحبّ أن اُريك آية تعلم بها غناي عن طبّك وحاجتك إلىٰ طبّي؟ فقال: نعم، قال: أيّ آيةٍ تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق وأشار الى نخلة سحوق، فدعاها فانقلع اُصولها من الأرض وهي تخدّ الأرض خدّاً حتّىٰ وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلىٰ حيث جاءت منه ولتستقرّ في مقرّها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرّت في مقرّها(٣).

١٣/٧٩٩٤ ـ أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبدالله الحافظ، عن أحمد بن عبدالله

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ١٦٠؛ حلية الأبرار ١: ٣٥؛ البحار ١٧: ٣١٣.

(٢) البحار ١٧: ٣٦٥؛ مناقب ابن شهر آشوب، في اعجازه عليه السلام ١: ١٣٢.

(٣) البحار ١٧: ٣٧١؛ الاحتجاج ٢: ٥٠٠ ح ١٣٤.

المزني، عن يوسف بن موسى، عن عبّاد بن يعقوب، عن يوسف بن أبي نور، عن السديّ، عن عبّاد بن عبد الله، عن عليّ عليه السلام قال:

كُنّا مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلّا وقال له: السلام عليك يا رسول الله[1].

١٤/٧٩٩٥ـ المفيد، عن الجعابي، عن الحسن بن الهادي بن حمزة أبو علي، من أصل كتابه، عن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن محمّد بن سليمان الاصفهاني، عن عبد الرحمن الاصفهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ عليه السلام قال:

دعاني النبي ﷺ وأنا أرمد العين، فتفل في عيني وشدّ العمامة على رأسي وقال: اللّهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد، فما وجدت بعدها حرّاً ولا بردا[2].

١٥/٧٩٩٦ـ عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن سعد بن الأسكاف، عن الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديثٍ قال:

إنّ رسول الله ﷺ لما تفل في عيني وأنا أرمد، قال: اللّهمّ أذهب عنه الحرّ والضرّ والبرد، وبصّره صديقه من عدوّه، فلم يصبني رمد بعد ولا حرّ ولا برد، وإنّي لأعرف صديقي من عدوّي[3].

١٦/٧٩٩٧ـ الصدوق، عن أبيه، عن حبيب بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد العطار، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال:

خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة وعطش الناس، ولم يكن في المنزل ماء، وكان في

---

(١) البحار ١٧ : ٣٨٨؛ دلائل النبوّة ٢ : ١٤٦؛ أعلام الورى : ٤٨.

(٢) أمالي الطوسي، مجلس ٣ : ٨٩ ح١٣٧؛ أمالي المفيد، المجلس ٣٨ : ١٩٥؛ البحار ١٨ : ٤؛ اثبات الهداة ١ : ٥٦٨.

(٣) اثبات الهداة ١ : ٥٩٥؛ بصائر الدرجات، باب انّ الإمام يعرف شيعته من عدوّه : ٤١٠.

إناء قليل ماء، فوضع أصابعه فيه فتحلّب منها الماء حتّىٰ روي الناس والابل والخيل، فتزوّد الناس، وكان في العسكر إثنا عشر ألف بعير، ومن الخيل إثنا عشر ألف فرس، ومن الناس ثلاثون ألفاً[١].

١٧/٧٩٩٨ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام:

إنّ رسول الله ﷺ أمرني في بعض غزواته، وقد نفد الماء، يا علي قُم وأت بتنور، قال: فأتيته فوضع يده اليمنى ويدي معها في التنور، فقال: أنبع فنَبَع[٢].

١٨/٧٩٩٩ ـ عبد الله بن محمد الشجري، عن حمد بن قاسم البرقي، عن أبي الدنيا، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: كنت أرعى الغنم، فإذا أنا بذئب علىٰ قارعة الطريق، فقلت (له): ما تصنع هاهنا؟ فقال لي: وأنت ما تصنع هاهنا؟ قلت: أرعى الغنم، فقال: مر، أو قال: ذا الطريق، الحديث[٣].

١٩/٨٠٠٠ ـ الطبرسي: فيما بين أمير المؤمنين عليه السلام ليهودي الشام من معجزات النبي ﷺ في مقابلة معجزات الأنبياء، قال له اليهودي: فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده، غدوها شهر ورواحها شهر.

فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد ﷺ أُعطي ما هو أفضل من هذا، انه أُسري به من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ مسيرة شهر، وعُرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام، في أقل من ثلث ليلة، حتىٰ انتهىٰ إلىٰ ساق العرش، فدنا بالعلم فتدلّىٰ فدلّي له من الجنة رفرف أخضر، وغشى النور بصره، فرأىٰ عظمة ربه عزّوجلّ بفؤاده، ولم يرها بعينه، فكان كقاب قوسين بينه وبينهما أو أدنىٰ، فأوحىٰ إلىٰ عبده ما أوحىٰ، فكان فيما أوحىٰ اليه. الآية التي في

---

(١) البحار ١٨ : ٢٥؛ قصص الأنبياء، باب ذكر معجزات الرسول : ٣١٣.

(٢) البحار ١٨ : ٣٨؛ مناقب ابن شهر آشوب ١ : ١٠٥.

(٣) اثبات الهداة ١ : ٥١٧.

سورة البقرة قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] وكانت الآية قد عرضت علىٰ الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلىٰ أن بعث الله تبارك محمداً ﷺ وعرضت علىٰ الأمم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها رسول الله ﷺ وعرضها علىٰ أمته فقبلوها، الخبر(١).

٢٠/٨٠٠١ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن علي بن موسىٰ، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: انشق القمر بمكة فلقتين، فقال رسول الله ﷺ: إشهدوا إشهدوا بهذا(٢).

٢١/٨٠٠٢ـ الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النسوي، قال: حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقهستان، قال: حدثني أحمد بن علي البلخي، قال: حدثني أبو جعفر محمد ابن علي الخزاعي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الأزهري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: من الذي حضر سبخت (سبحت) الفارسي وهو يكلم رسول الله؟ فقال القوم: ما حضره منا أحد، فقال علي عليه السلام لكني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان رجلاً من ملوك فارس، وكان ذرباً، فقال: يامحمد إلىٰ ما تدعو؟ قال: أدعو إلىٰ شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فقال: سبخت: وأين الله يامحمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته، قال: فكيف هو؟ فقال: لا كيف له ولا أين لأنه عزّ وجلّ كيّف الكيف وأين الأين، قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال له: جاء، وإنما

---

١ ـ البقرة: ٢٨٤.

(١) الاحتجاج ١: ٥٢١ ح ١٢٧، البحار ١٨: ٣٣٩، تفسير نور الثقلين ٥: ١٥١.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٤١ ح ٦٩٧، البحار ١٧: ٣٥٣، إثبات الهداة ١: ٥٧٨.

يقال: جاء للزائل من مكان إلىٰ مكان، وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال، فقال: يامحمد إنك لتصف رباً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان إلّا قال مكانه: أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وقلت أنا أيضاً: أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فقال: يامحمد من هذا؟ فقال: هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي، فاسمع له وأطع فانه علىٰ الحق، ثم سماه عبدالله[1].

٢٢/٨٠٠٣ ـ الطبرسي: عن موسىٰ بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام في أجوبة أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل اليهودي في فضل محمد صلى الله عليه وآله علىٰ جميع الأنبياء، إلىٰ أن قال: قال اليهودي: فإن هذا سليمان سخرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل، فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد أُعطي محمداً صلى الله عليه وآله أفضل من هذا، إن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة علىٰ كفرها، ولقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان، فأقبلت اليه الجن التسعة من أشرافهم، واحد من جن نصيبين، والثمان من بني عمرو بن عامر من الأحجة منهم شصاه، ومضاه، والهملكان، والمرزيان، والمازحان، ونضاه، وهاضب وهضب، وعمرو، وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾[1] وهم التسعة، فأقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً، ولقد أقبل اليه أحد وسبعون ألفاً فبايعوه علىٰ الصوم،

---

(١) التوحيد باب حديث سبخت اليهودي: ٣١٠، البحار ٣٨: ١٣١.

١ ـ الاحقاف: ٢٩.

والصلاة، والزكاة، والحج، والجهاد، ونصح المسلمين، واعتذروا بأنهم قالوا: علىٰ الله شططاً، وهذا أفضل مما أُعطي سليمان، سبحان من سخرها لنبوة محمد ﷺ بعد أن كانت تتمرد، وتزعم أن لله ولداً، ولقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصىٰ الخبر (١).

٢٣/٨٠٠٤ ـ معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مغيرة، عن أُم موسىٰ، عن علي عليه السلام قال: ما رمدتُ منذ تفل النبي ﷺ في عيني (٢).

٢٤/٨٠٠٥ ـ قال عبد الله بن أحمد، حدّثني نصر بن علي، حدّثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي [عليه السلام]، قال: كان على الكعبة أصنام، فذهبت لأحمل النبي ﷺ فلم أستطع، فحملني فجعلت أقطعها، ولو شئت لنلت السماء (٣).

٢٥/٨٠٠٦ ـ روي عن علي عليه السلام أنه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه ﷺ أُسري به إلىٰ بيت المقدس، وعرج به منه إلىٰ السماء ليلة المعراج.

فلما أصبح من ليلته حدث قريشاً بخبر معراجه، فقال جهالهم: ما أكذب هذا الحديث، وقال قائلهم: ياأبا القاسم، فبم نعلم أنك صادق؟ قال: مررت بعيركم في موضع كذا، وقد ضل لهم بعير، وعرّفتهم مكانه، وصرت إلىٰ رحالهم، وكانت لهم قرب مملوة من الماء فصبت قربة، والعير توافيكم في اليوم الثالث من هذا الموضع مع طلوع الشمس فأول العير جمل أحمر وهو جمل فلان.

فلما كان اليوم الثالث خرجوا إلىٰ باب مكة لينظروا صدق ما أخبر به محمد ﷺ قبل طلوع الشمس، فهم كذلك إذ طلعت العير عليهم بطلوع الشمس، في أولها

---

(١) الاحتجاج ١: ٥٢٧ ح ١٢٧، البحار ١٠: ٤٤، مستدرك الوسائل ١: ١٧٦ ح ٢٩٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢: ٢٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢: ٣٢٥.

الجمل الأحمر فتعجبوا من ذلك، وسألوا الذي كانوا مع العير فقالوا: مثل ما قال محمد ﷺ في إخباره عنهم، فقالوا: أيضاً هذا سحر محمد[1].

(١) الخرائج والجرائح ١: ١٤١، البحار ١٨: ٣٧٩.

الباب الثالث :

ما جاء في خصاله وصفاته ﷺ

١/٨٠٠٧ ـ روي أنّ رجلاً جاء إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة محتبياً بحمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين صِف لي صفة رسول الله ﷺ حتّىٰ كأنّي أنظر إليه، قال عليه السلام:

نعم، كان أبيض اللون مُشرّباً بحُمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، دقيق المَسربة، سهل الخد، سُرّته تجري كالقضيب، لم يكن في بطنه ولا صدره شعر، كان شَثِنَ الكفّ والقدم، إذا مشىٰ كأنّما ينحدر من صَبَب وكأنّما يتقلّع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، لم يكن بالقصير المتردّد ولا بالطويل المتمعّط، عرقه في وجهه اللؤلؤ وريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر، لم أرَ مثله قبله ولا بعده صلوات الله عليه[1].

---

(١) روضة الواعظين، في ذكر صفة النبي: ٧٦؛ البحار ١٦: ١٤٧؛ طبقات ابن سعد ١: ٤١٠؛ أمالي الطوسي، مجلس ١٢: ٣٤١ح ٦٩٥.

٢/٨٠٠٨ ـ الصدوق باسناده، عن علي عليه السلام، قال: ما رأيت أحداً أبعد ما بين المنكبين من رسول الله ﷺ[١].

٣/٨٠٠٩ ـ قال الكازروني في رواية عن عليّ عليه السلام يصفه ـ يعني النبي ـ لأعرابيٍّ:

إذا نظرت إلىٰ رسول الله ﷺ عرفته، ليس بالطويل المتثنّي، ولا بالقصير الفاحش، أبيض مشرب بحمرة، ربعة، أحسن الناس، شعره إلىٰ شحمة أُذنه، عريض الجبهة، ضخم العينين، أقرن الحاجبين، مفلّج الثنايا، أسيل الخد، كَثّ اللحية، علىٰ شفته السُفلىٰ خال، كأنّ عنقه إبريق فضّة، بعيد ما بين المنكبين، ضَخِم البراثق[٢].

٤/٨٠١٠ ـ إبراهيم بن محمّد الثقفي، بإسناده عن إبراهيم بن محمّد من وُلد علي عليه السلام قال: كان علي عليه السلام إذا نعت النبي ﷺ قال:

لم يكُ بالطويل المُمغّط ولا بالقصير المتردّد، وكان ربعة من القوم، ولم يكُ بالجَعد القَطَط ولا السبط، كان جعداً رجلاً، ولم يكُ بالمطهّم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدويراً، أبيض مُشرب، أدعج العين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذا مسربة، شثن الكفّين والقدمين، إذا مشىٰ تقلّع كأنّما يمشي في صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوّة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفّاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجةً، وأوفى الناس ذمة، وأليـنهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، [بأبي من لم يشبع ثلاثاً متوالية من خبز برٍّ حتّىٰ فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه][٣].

٥/٨٠١١ ـ عن ابن عمر، إنّ اليهود جاؤا إلىٰ أبي بكر، فقالوا: صِف لنا صاحبك،

---

(١) عيون أخبار الرضا، في صفاته عليه السلام ١: ٣١٦.

(٢) البحار ١٦: ١٨٦.

(٣) الغارات ١: ١٦١؛ البحار ١٦: ١٩٤؛ طبقات ابن سعد ١: ٤١١.

فقال: معشر اليهود الحديث عنه ﷺ شديد، وهذا عليّ بن أبي طالب، فأتوا علياً فقالوا: يا أبا الحسن صِف لنا ابن عمك، فقال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير المتردّد، كان فوق الربعة، أبيض اللون مشرباً حمرة، جعد الشعر ليس بالقطط، يضرب شعره إلىٰ أرنبته، صلت الجبين أدعج العينين، دقيق المسربة، براق الثنايا، أقنا الأنف، كأنّ عنقه إبريق فضّة، له شعرات من لبّته إلىٰ سرّته كأنّهن قضيب مسك أسود، ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهنّ، كان شَثِن الكفّ والقدم، وإذا مشىٰ كأنّما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت بجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلّم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس، وكان أرحم الناس بالناس، لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالكريم الكريم، أشجع الناس، وأبذلهم كفّاً، وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، وأدامه اللبن، ووساده الأدم محشوّ بليف النخل، سريره أُم غيلان مرمّل بالشريف (بالشريط)، كان له عمامتان إحداهما تُدعى السحاب والأُخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغرّاء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وفرسه مرتجز، وشاته بركة، وقضيبه الممشوق، ولواؤه الحمد، وكان يعقل البعير ويعلف الناضح ويرقع الثوب ويخصف النعل[1].

٦/٨٠١٢ ـ عن علي [عليه السلام]: كان أبيض مشرباً بياضه بحمرة، وكان أسود الحدقة أهدب الأشفار[2].

٧/٨٠١٣ ـ عن علي [عليه السلام]: كان أبيض مشرباً بحمرة، ضخم الهامة، أغر أبلج أهدب الأشفار[3].

---

(١) الرياض النضرة ٣: ١٦٢.

(٢) كنز العمال ٧: ٣٣ ح ١٧٨٠٩.

(٣) كنز العمال ٧: ٣٣ ح ١٧٨١٠.

٨/٨٠١٤ ـ عن علي [عليه السلام]: كان ضخم الهامة عظيم اللحية[١].

٩/٨٠١٥ ـ عن علي [عليه السلام]: ما بعث الله نبيّاً قط إلّا صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت، وكان نبيُّكم ﷺ صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت، مـاداً ليس له ترجيع[٢].

١٠/٨٠١٦ ـ عن علي [عليه السلام]، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فإنّي لأخطب يوماً على الناس، وحَبرٌ من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه، فناداني فقال: صِف لنا أبا القاسم، فقال عـلي: رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل البائن، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، هو رجل الشعر أسوده، ضخم الرأس، مشرب (لونه) بحمرة، عـظيم الكـراديس، شثن الكفّين والقدمين، طويل المسربة ـ وهـو الشـعر الذي يكـون في النـحر إلى السرّة ـ أهدب الأشفار، مقرون الحاجبين، صلت الجبين، بعيد ما بين المنكبين، إذا مشىٰ يتكفّأ كأنّما ينزل من صبب، لم أرَ قبله مثله ولم أرَ بعده مثله.

قال عليّ: ثمّ سكتُّ فقال لي الحبر: وماذا؟ فقال (له) علي: هذا مـا يحـضرني، فقال الحبر: في عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم، تام الأُذنين، يُقبل جميعاً ويُدبر جميعاً، فقال علي: هذه والله صفته، فقال الحبر: وشيء آخر؟ قال علي: وما هو؟ قال الحبر: وفيه حياء، فقال علي: هو الذي قلت لك كأنّما ينزل من صبب، قال الحبر: فإنّي أجد هذه الصفة في سفر آبائي، ونجده يبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته، ثمّ يهاجر إلىٰ حرم يحرّمه هو وتكون له حرمة كحرمة الحـرم الذي حـرّم الله، ونجـدُ أنصاره الذين هاجر إليهم قوماً من وُلد عمرو بن عامر، أهل نخلٍ وأهل الأرض قبلهم يهود، فقال علي: هو هو رسول الله، فقال الحَبر: فإنّي أشهد أنّـه نـبيّ وأنّـه

---

(١) كنز العمال ٧: ٣٧ ح ١٧٨٣٣.

(٢) كنز العمال ٧: ١٧١ ح ١٨٥٥٩.

رسول الله، وأنّه أُرسل إلى الناس كافّة، فعلى ذلك أُحيىٰ وعليه أموت وعليه أُبعث إن شاء الله(١).

١١/٨٠١٧ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له قال:

فتأسّ بنبيّك الأطيب الأطهر ﷺ إلىٰ أن قال: ولقد كان ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرفع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه(٢).

١٢/٨٠١٨ ـ الحسن بن فضل الطبرسي نقلاً من كتاب (النبوّة)، عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يحبّ الركوب على الحمار مؤكفاً، الخبر(٣).

١٣/٨٠١٩ ـ وعنه، نقلاً من كتاب (النبوّة)، عن علي عليه السلام قال:

ما صافح رسول الله ﷺ أحداً قط فنزع يده من يده حتّىٰ يكون هو الذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتّىٰ يكون الرجل هو الذي ينصرف، وما نازعه الحديث فيسكت حتّىٰ يكون هو الذي يسكت، وما رُؤي مقدِّماً رجليه بين يدي جليس له قط، الخبر(٤).

١٤/٨٠٢٠ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا وصف النبي ﷺ يقول:

كان أجود الناس، وأسخاهم كفّاً، وأوسع الناس صدراً، وأصدق الناس لهجةً، وأوفاهم ذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، من رآه بديهةً هابه، ومن خالطه معرفةً أحبّه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ(٥).

١٥/٨٠٢١ ـ عن علي عليه السلام قال: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو

---

(١) كنز العمال ٧: ١٧٢ ح ١٨٥٦١؛ طبقات ابن سعد ١: ٤١٢.

(٢) مستدرك الوسائل ٨: ٢٦٨ ح ١٩٤١٥؛ نهج البلاغة: خطبة ١٦٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٤؛ مستدرك الوسائل ٨: ٢٦٨ ح ٩٤١٦.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٣؛ مستدرك الوسائل ٨: ٤٣٨ ح ٩٩٢٧.

(٥) مكارم الأخلاق، باب وصف النبي ﷺ: ١٨؛ احياء الاحياء ٤: ١٤٩.

أقربنا إلى العدوّ، وكان من أشدّ الناس يومئذٍ بأساً[١].

١٦/٨٠٢٢ ـ عن علي عليه السلام قال: كنّا إذا احمرّ البأس ولقي القوم القوم اتّقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه[٢].

١٧/٨٠٢٣ ـ الحسن بن محمّد الطوسي، عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن الفضل بن محمّد، عن هارون بن عمر بن عبد العزيز، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

كان ضحك النبي ﷺ التبسّم، فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار، وإذا هم يتحدّثون ويضحكون بملء أفواههم، فقال: مَه يا هؤلاء من غرّه منكم أمله وقصّر به في الخير عمله، فليطّلع في القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنّه هادم اللذّات[٣].

١٨/٨٠٢٤ ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشىٰ تكفّأ تكفّؤاً كأنّما يتقلّع من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله[٤].

١٩/٨٠٢٥ ـ عن علي عليه السلام:

كان فراش رسول الله ﷺ عباءة، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف، فثنيّت ذات ليلة فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراش الصلاة، فأمر ﷺ أن يجعل له بطاقٍ واحد، وكان له ﷺ فراش من أدم حشوه ليف، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل وتُثنّى ثنتين، وكان ﷺ كثيراً ما يتوسّد وسادة له من أدم حشوها ليف

---

(١) مكارم الأخلاق، باب وصف النبي عليه السلام: ١٨؛ البحار ١٦: ٢٣٢؛ احياء الاحياء ٤: ١٥٠؛ تاريخ الطبري ٢: ٢٣.

(٢) مكارم الأخلاق، باب وصف النبي عليه السلام: ١٨؛ احياء الاحياء ٤: ١٥١؛ البحار ١٦: ٢٣٢؛ تاريخ الطبري ٢: ٢٣.

(٣) وسائل الشيعة ٨: ٤٨٢؛ البحار ٧٦: ٥٩؛ أمالي الطوسي، مجلس ١٨: ٥٢٢ ح ١١٥٦.

(٤) مكارم الأخلاق، باب وصف النبي عليه السلام: ٢٢؛ مستدرك الوسائل ٨: ٢٣٩ ح ٩٢٤٦؛ البحار ١٦: ٢٣٦.

ويجلس عليها، وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتحنشع بها، وكانت له قطيفة مصريّة قصيرة الخمل، وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربّما صلّى عليه(١).

٢٠/٨٠٢٦ـ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كان النبي ﷺ لا يغضب للدنيا، وإذا أغضبه الحق لم يصرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتىٰ ينتصر له(٢).

٢١/٨٠٢٧ـ ابن أثير، أخبرنا أبو موسىٰ إجازة، أخبرنا أبو زكريا ـ هو ابن مندة ـ في كتابه، أخبرنا أبي؛ وعمي، قالا: حدثنا أبو طاهر عبدالواحد بن أحمد الشيرازي، بما أخبرنا الحسين أحمد بن محمد بن محمود البزاز بتستر، أخبرنا الحسن بن أحمد بن المبارك، أخبرنا أحمد بن علي الخزاز الكوفي، أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ، حدثنا سعيد بن عبيدالله بن الوليد الرصافي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فأسروا رجلاً من بني سليم يقال له: الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله ﷺ رق له وعرض عليه الاسلام فأسلم، فبلغ ذلك أباه وكان شيخاً فكتب اليه يقول:

من راكب نحو المدينة سالماً ... حتىٰ يبلغ ما أقول الأصيدا
إن البنين شرارهم أمثالهم ... من عق والده وبر الأبعدا
أتركت دين أبيك والشتم العلي ... أو دار تابعت الغداة محمدا

في أبيات، فلما قرأ كتاب أبيه أتىٰ النبي ﷺ فأخبره واستأذنه في جوابه فأذن له فكتب اليه:

إن الذي سمك السماء بقدرة ... حتىٰ علا في ملكه فتوحدا

---

(١) مكارم الأخلاق، باب وصف النبي عليه السلام: ٣٨.
(٢) إحياء الأحياء ٥: ٣٠٣، جامع السعادات ١: ٣٢٦.

بعث الذي لا مثله فيما مضىٰ يدعو لرحمته النبي محمدا
ضخم الوسيعة كالغزالة وجهه قرناً تأزر بالمكارم وارتدىٰ
فدعا العباد لدينه فتتابعوا طوعاًوكرهاًمقبلينعلىٰالهدىٰ
وتخوفوا النار التي من أجلها كان الشقي الخاسر المتلددا
واعلم بأنك ميت ومحاسب فالي من هذي الضلالة والردىٰ

فلما قرأ كتاب ابنه أقبل إلىٰ النبي ﷺ فأسلم(١).

٢٢/٨٠٢٨ ـ الصدوق، حدثنا أبو أسد عبدالصمد بن عبدالشهيد الأنصاري ﷺ بسمرقند، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق العلوي الموسوي، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني عمي الحسن بن إسحاق، قال: سمعت عمي علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من دان بغير سماع ألزمه الله ألبته إلىٰ الفناء، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عزّوجلّ لخلقه فهو مشرك، والباب المأمون علىٰ وحي الله تبارك وتعالىٰ محمد ﷺ(٢).

٢٣/٨٠٢٩ ـ عن علي [عليه السلام] عن النبي ﷺ: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلىٰ أن ولدني أبي وأُمي، ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء(٣).

٢٤/٨٠٣٠ ـ الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسىٰ ثنا خلاد بن يحيىٰ، ثنا مسعر، ثنا عمر بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي [عليه السلام] قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهدىٰ، والذي هو أبقىٰ والذي هو اهيأ(٤).

---

(١) أُسد الغابة (في ترجمة أصيد بن سلمة) ١: ١٠٠، كتاب الحسين ١: ١٣٨.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩.
(٣) كنز العمال ١١: ٤٠٢ ح ٣١٨٧١، الجامع الصغير للسيوطي ١: ٦٠٢ ح ٣٩٠٣.
(٤) حلية الأولياء ٧: ٢٤٧.

٢٥/٨٠٣١ ـ أبو داود، قال: حدثنا المسعودي بن عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ لا بالقصير ولا بالطويل، ضخم الرأس واللحية، شثن الكعبين والقدمين، ضخم الكراديس، مشرب وجهه حمرة، طويل المسربة، إذا مشىٰ تكفأ تكفوءاً كأنما ينحط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله[1].

(١) مسند أبي داود: ٢٤.

الباب الرابع :

ما جاء في سيرته ﷺ

١/٨٠٣٢ ـ الصدوق، حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي عيسى، قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

إنّ يهودياً كان له علىٰ رسول الله ﷺ دنانير فتقاضاه، فقال له: يا يهودي ما عندي ما أُعطيك، فقال: فإنّي لا أُفارقك يا محمّد حتّىٰ تقضيني، فقال: إذاً أجلس معك، فجلس ﷺ معه حتّىٰ صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهدّدونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال عليه السلام: لم يبعثني ربّي عزّ وجلّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره، فلمّا علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلّا لأنظر إلىٰ نعتك في التوراة، فإنّي

قرأت في التوراة محمّد بن عبد الله مولده بمكّة ومهاجره بطيبة، وليس بفظٍّ ولا غليظ و لا سَخاب ولا متزيّن بالفحش ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال(١).

٢/٨٠٣٣ ـ قال الحسين بن علي عليه السلام: سألت أبي صلوات الله عليه عن مدخل رسول الله ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فإذا أوىٰ إلىٰ منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدّخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأُمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه علىٰ قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم في ما أصلحهم والأُمّة من مسألته عنهم، وبإخبارهم بالذي ينبغي ويقول، ليبلّغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يقدر علىٰ إبلاغ حاجته، فإنّه مَن أبلغ سلطاناً حاجةَ من لا يقدر علىٰ إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك ولا يقبل من أحد عثرة، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة (فقهاء).

قال: فسألته عن مخرج رسول الله ﷺ كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا عمّا يعنيه، ويؤلّفهم ولا ينفّرهم، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويهوّنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا (يميلوا) و (لكلّ حال عنده عتاد) لا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس

(١) أمالي الصدوق، مجلس ٧١: ٣٧٦؛ البحار ١٦: ٢١٦.

خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه؟ فقال: كان ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا علىٰ ذكرٍ، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلىٰ قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسائه نصيبه، ولا يحسب من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتّىٰ يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم أباً وصاروا عنده في الخلق (في الحق) سواءً، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة، ولا ترتفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم (أي لايعاب الناس في مجلسه ولا تنتهك الحرمات فيه) ولا تنثى فلتاته، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

فقلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر سهل الخلق ليّن الجانب، ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا صخّاب ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي، ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمّليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً ولا يعيّره، ولا يطلب عثراته ولا عورته، ولا يتكلّم إلّا في ما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما علىٰ رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلّم أنصتوا له حتّىٰ يفرغ، حديثهم عنده حديث أوّلهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتّىٰ أن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع علىٰ أحد كلامه حتّىٰ يجوز

فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته عن سكوت رسول الله ﷺ قال: كان سكوته علىٰ أربع: على الحلم والحذر، والتقدير والتفكّر، فأمّا التقدير ففي تسوية النظر والإستماع بين الناس، وأمّا تفكّره ففيما يبقى أو يفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدىٰ به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الرأي في صلاح أُمّته، والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة(١).

٣/٨٠٣٤ـ الطبرسي: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ ما يحبّ قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات(٢).

٤/٨٠٣٥ ـ الطبرسي، نقلاً من كتاب (النبوّة): عن علي عليه السلام قال:

ما صافح رسول الله ﷺ أحداً قط فنزع يده من يده حتّىٰ يكون هو الذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتّىٰ يكون الرجل هو الذي ينصرف، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتّىٰ يكون هو الذي يسكت، وما رُئيَ مقدّماً رجله بين يدي جليس له قط، ولا خيّر بين أمرين إلّا أخذ بأشدّهما، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتّىٰ تُنتهك محارم الله فيكون حينئذٍ غضبه لله تبارك وتعالى، وما أكل مُتّكئاً قط حتّىٰ فارق الدنيا، وما سُئل شيئاً قط فقال: لا، وما ردّ سائلاً حاجة قط إلّا بها أو بميسور من القول، وكان أخفّ الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقلّهم هذراً، وكان يُعرف بالريح الطيّب إذا أقبل، وكان إذا أكل من القوم كان أوّل من يبدأ وآخر من يرفع يده، وكان إذا أكل أكل ممّا يليه فإذاكان الرطب والتمر جالت يده، وإذا شرب شرب ثلاث أنفاس، وكان يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عَبّاً، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وعطائه، فكان لا يأخذ

---

(١) معاني الأخبار: ٨١؛ مكارم الأخلاق، باب وصف النبي ﷺ: ١٣؛ طبقات ابن سعد ١: ٤٢٣.

(٢) مكارم الأخلاق، باب وصف النبي ﷺ: ١٩؛ البحار ١٦: ٢٣٣.

إلّا بيمينه ولا يعطي إلّا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه، وكان يحبّ التيمّن في كل أُموره: في لبسه وتنعّله وترجّله، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا تكلّم تكلّم وتراً، وإذا استأذن استأذن ثلاثاً، وكان كلامه فصلاً يتبيّنه كل من سمعه، وإذا تكلّم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه، وإذا رأيته قلت أفلج الثنيّتين وليس بأفلج، وكان نظره اللحظ بعينه، وكان لا يكلّم أحداً بشيء يكرهه، وكان إذا مشىٰ كأنّما ينحطّ من صبب وكان يقول: إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً، وكان لا يذمّ ذواقاً ولا يمدحه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده، وكان المحدّث عنه يقول: لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعده ﷺ(١).

٥/٨٠٣٦ـ الطبرسي: عن موسى بن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليه السلام في حديثٍ طويل، قال:

إنّ محمّداً ﷺ أطعم في الدنيا في حياته: بينما يتضوّرون جوعاً، فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنّة فيه تحفة، فهلّل الجام وهلّلت التحفة، وسبّحا وكبّرا وحمدا، فناولها أهل بيته، ففعل الجام مثل ذلك، فهمّ أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل فقال له: كُلها فإنّها تحفة من الجنّة أتحفك الله بها، وأنّها لا تصلح إلّا لنبيّ أو وصيّ نبيّ، فأكل منها وأكلنا معه وإنّي لأجد حلاوتها ساعتي هذه(٢).

٦/٨٠٣٧ـ الصدوق، باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: كنا مع النبي ﷺ في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة ومعها كسرة خبز، فدفعتها إلىٰ النبي، فقال النبي ﷺ: ما هذه الكسرة؟ قالت: قرصاً خبزتها للحسن والحسين وجئتك منه بهذه الكسرة، فقال النبي ﷺ: أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث(٣).

---

(١) مكارم الأخلاق، باب وصف النبي ﷺ: ٢٣؛ البحار ١٦: ٢٣٦.

(٢) الاحتجاج ١: ٥٠٠ ح١٢٧؛ اثبات الهداة ٢: ٣٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٠، ذخائر العقبىٰ: ٤٧، البحار ١٦: ٢٢٥، وسائل الشيعة ١٧: ١٤، صحيفة الامام الرضا عليه السلام: ٢٣٧ ح ١٤١.

٧/٨٠٣٨ـ الصدوق، باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان النبي ﷺ لا يأكل الكليتين من غير أن يحرمهما، ويقول: لقربهما من البول[١].

٨/٨٠٣٩ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: أُمرت أن أُقاتل الناس حتىٰ يقولوا: لا إله إلّا الله، فاذا قالوها فقد حرم عليّ دماؤهم وأموالهم[٢].

٩/٨٠٤٠ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: ما شبع النبي ﷺ من خبز بُرٍ ثلاثة أيام حتىٰ مضىٰ لسبيله[٣].

١٠/٨٠٤١ـ محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيىٰ الثوري العطار، عن محمد بن الحسين العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما أمر الله عزّ وجلّ رسوله ﷺ بإظهار الإسلام وظهر الوحي، رأىٰ قلة من المسلمين وكثرة من المشركين، فاهتمّ رسول الله ﷺ همّاً شديداً، فبعث الله عزّ وجلّ إليه جبرئيل عليه السلام بسدر من سدرة المنتهىٰ، فغسل به رأسه فجلا به همّه[٤].

١١/٨٠٤٢ـ قال ابن أبي الحديد: وأما رنة الشيطان فروىٰ أحمد بن حنبل في مسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت مع رسول الله ﷺ صبيحة الليلة التي أُسري به فيها وهو بالحجر يصلي، فلما قضىٰ صلاته وقضيت صلاتي سمعت رنة شديدة، فقلت: يارسول الله ما هذه الرنة؟ قال: ألا تعلم؟ هذه رنة الشيطان، علم اني أُسري بي الليلة إلىٰ السماء فأيس من أن يعبد في هذه الأرض[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤١، البحار ٦٦: ٣٦، صحيفة الرضا عليه السلام في المستدرك: ٢٧٢ ح٧، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٣، مستدرك الوسائل ١٦: ١٧ ح١٨٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٤، البحار ٦٨: ٢٤٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٤، البحار ١٦: ٢٢٠.

(٤) الكافي ٦: ٥٠٥، البحار ١٨: ٢١٣.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد ٣: ٢٥٤، البحار ١٨: ٢٢٣.

١٢/٨٠٤٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه ﷺ، فقلت يارسول الله ما هذه الرّنة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترىٰ ما أرىٰ، إلّا أنك لست بنبي، ولكنك وزير وانك لعلىٰ خير[1].

١٣/٨٠٤٤ ـ فرات، قال: حدثني أحمد بن جعفر معنعناً، عن علي عليه السلام قال: لما قدم وفد نجران علىٰ النبي ﷺ قدم فيهم ثلاثة من النصارىٰ من كبارهم: العاقب، ويحسن (قيس)، والأسقف، فجاؤوا إلىٰ اليهود وهم في بيت المدارس، فصاحوا بهم ياأُخوة القردة والخنازير، هذا الرجل بين ظهرانيكم قد غلبكم أنزلوا الينا، فنزل اليهم ابن صوريا (منصوريا) اليهودي وكعب بن الأشرف اليهودي فقالوا لهم: احضروا غداً نمتحنه، قال: وكان النبي ﷺ إذا صلىٰ الصبح قال: ههنا من الممتحنة أحد؟ فان وجد أحداً أجابه وإن لم يجد أحداً قرأ علىٰ أصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة، فلما صلىٰ الصبح جلسوا بين يديه، فقال له الأسقف: ياأبا القاسم فداك أبي موسىٰ من أبوه؟ قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال: فداك أبي وأُمي من أبوك؟ قال: عبدالله بن عبدالمطلب، قال: فعيسىٰ من أبوه؟ قال: فسكت النبي ﷺ وكان رسول الله ﷺ ربما احتاج إلىٰ شيء من المنطق فينقض عليه جبرئيل عليه السلام من السماء السابعة فيصل له منطقه في أسرع من طرفة العين، فذاك قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾[1].

قال: فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: هو روح الله وكلمته، فقال له الأسقف: يكون روح بلا جسد؟ قال: فسكت النبي ﷺ قال: فأوحىٰ اليه الله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[2] قال: فنزا الأسقف نزوة إعظاماً

---

(١) نهج البلاغة خطبة: ١٩٢، البحار ٦٣: ٢٦٤.

١ ـ القمر: ٥٠.

٢ ـ آل عمران: ٥٩.

لعيسىٰ عليه السلام أن يقال له من تراب، ثم قال: ما نجد هذا يا محمد في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور، ولا نجد هذا إلّا عندك، قال: فأوحىٰ الله اليه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[1] فقالوا: أنصفتنا ياأبا القاسم فمتىٰ موعدك؟ قال: بالغداة إن شاء الله، قال: فانصرف اليهود وهم يقولون: لا إله إلّا الله ما نبالي أيهما أهلك الله النصرانية أو الحنيفية إذا هلكوا غداً.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام فلما صلىٰ النبي ﷺ الصبح أخذ بيدي فجعلني بين يديه، وأخذ فاطمة عليها السلام فجلعها خلف ظهره، وأخذ الحسن والحسين فجعلهما عن يمينه وشماله، ثم برك لهم باركاً، فلما رأوه قد فعل ذلك ندموا وتآمروا فيما بينهم وقالوا: والله إنه لنبي ولئن باهلنا ليستجيبن الله له علينا فيهلكنا ولا ينجينا شيء منه إلّا أن نستقيله، قال: فأقبلوا يسترون في خشب كان في المسجد حتىٰ جلسوا بين يديه ثم قالوا: ياأبا القاسم أقلنا، قال: نعم قد أقلتكم، أما والذي بعثني بالحق لو باهلتكم ما ترك الله علىٰ ظهر الأرض نصرانياً ولانصرانية إلّا أهلكه[1].

١٤/٨٠٤٥ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدثنا عبدالملك الفحام، قال: حدثنا هارون بن عيسىٰ، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم، عن علي بن موسىٰ، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ سافر إلىٰ بدر في شهر رمضان، وفتح مكة في شهر رمضان[2].

١٥/٨٠٤٦ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أحمد ابن عبيدالله بن عمار الثقفي الكاتب، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثنا محمد بن الحارث بن بشير الزينبي، قال: حدثني القاسم بن الفضل بن

---

١ ـ آل عمران: ٦١.

(١) تفسير فرات: ٨٧ ح٦٦، البحار ٢١: ٣٤٧.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٤٢ ح٧٠١، البحار ٢١: ١١٦.

عميرة العبسي، عن عباد المنقري، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: مرّ رسول الله ﷺ بظبية مربوطة بطنب فسطاط، فلما رأته أطلق الله عزّوجلّ لسانها فكلمته، فقالت: يارسول الله إني أُم خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلني لأنطلق وأرضعهما ثم أعود فتربطني كما كنت، فقال لها رسول الله ﷺ: وكيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم؟ قالت: بلىٰ يارسول الله أنا أجيىء فتربطني أنت بيدك كما كنت، فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودن، وخلىٰ سبيلها، فلم تلبث إلّا يسيراً حتىٰ رجعت، وقد أفرغت ما في ضرعها، فربطها نبي الله كما كانت، ثم سأل ﷺ لمن هذا الصيد؟ فقيل له: هذه لبني فلان، فأتاهم النبي ﷺ وكان الذي اقتضها منهم منافقاً، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلمه النبي ﷺ في بيعها ليشتريها منه، قال: بلىٰ أُخلي سبيلها فداك أبي وأُمي يانبي الله، فقال رسول الله ﷺ: لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سميناً(١).

١٦/٨٠٤٧ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الفضل ابن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني بجرجان، قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسىٰ المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثنا أبو عبدالله، قال المجاشعي، وحدثنا الرضا علي بن موسىٰ عليه السلام، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليكم بسنتي، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة(٢).

١٧/٨٠٤٨ـ الصدوق، حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٦: ٤٥٣ ح ١٠١١، البحار ١٧: ٣٩٨، إثبات الهداة ١: ٥٨٤.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٨: ٥٢٢ ح ١١٥٣، البحار ٢: ٢٦١.

الرضا عليه السلام يقول: ولقد حدثني أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[1].

بيان: يشمل التشبه بهم بكل وجه، ويؤيد مضمون الحديث قول الفلاسفة الاجتماعيين كابن خلدون، وبغريزة أهل الورع والتقوىٰ التي لا يحتمل أن تخطىء المتنفرة عن كل شعار وعمل مأخوذ من الكفار، وأما ابن خلدون فقد ذكر أن التشبه بالكفار دليل الضعف والذلة والتهيؤ لقبول حكومتهم، وتنبأ لأهل الأندلس ذلك حين رآهم يتزيون بزي النصارىٰ وتحقق نبوته، وأما أهل التقوىٰ فيتنزهون ممن يتزيا بزي الكفار ويحترزون منهم ويتنفرون أشد من تنفرهم لمرتكبي الفواحش والكبائر وشريبي الخمور وأمثالهم، وذلك لما ألهموا من أنهم آلة ذلّة المسلمين وعلامة وهن حكومة الدين، ويقاومون أمام كل جديد يأتي من جانب الكفار، وإن حسناً من وجه لأنه علامة الشر من وجه آخر.

١٨/٨٠٤٩ ـ السيد فضل الله الراوندي: باسناده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة، قال: الحمد لله الذي أكمل خلقي وأحسن صورتي، وزان مني ما شان من غيري، وهداني إلىٰ الاسلام ومنّ عليّ بالنبوة[2].

١٩/٨٠٥٠ ـ (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي وأنا معه، إذ جماعة فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: مجنون يحيف، فقال رسول الله ﷺ: هذا المبتلىٰ، ولكن المجنون الذي يخطو بيديه، ويتبختر في مشيه، ويحرك منكبيه في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٣، وسائل الشيعة ١٧: ٢٩٠.

(٢) نوادر الراوندي: ١٢، مستدرك الوسائل ١: ٤٤٤ ح ١١١٧، الجعفريات: ١٨٦.

موكبه، يتمنىٰ علىٰ الله جنّته، وهو مقيم علىٰ معصيته(١).

٢٠/٨٠٥١ـعن علي [عليه السلام] قال: قيل للنبي ﷺ: هل عبدت وثناً قط؟ قال: لا، قالوا: فهل شربت خمراً قط؟ قال: لا، وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر، وما كنت أدري ما الكتاب ولا الايمان(٢).

٢١/٨٠٥٢ـعن علي [عليه السلام] قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتىٰ يعرف ذلك في وجهه، وكأنه نذير قوم يصبحكم غدوة، وكان إذا كان قريب عهد بجبرئيل لم يتبسم ضاحكاً حتىٰ يرتفع عنه(٣).

٢٢/٨٠٥٣ـابن سعد: أخبرنا ابن عمر، حدثني عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي [عليه السلام] قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلىٰ المدينة في الهجرة، أمرني أن أُقيم بعده حتىٰ أُؤدي ودائع كانت عنده للناس ـ ولذا يسمي الأمين ـ فأقمت ثلاثاً فكنت أظهر، ما تغيبت يوماً واحداً، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله ﷺ حتىٰ قدمت بني عمرو بن عوف، ورسول الله ﷺ مقيم (يقيم فيهم)، فنزلت علىٰ كلثوم بن الهِدم، وهنالك منزل رسول الله ﷺ(٤).

٢٣/٨٠٥٤ـعن علي عليه السلام: ما شئت أن أرىٰ جبريل متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: ياواحد، ياماجد، لا تزل عني نعمة أنعمت بها عليّ، إلّا رأيته(٥).

٢٤/٨٠٥٥ـأخرج أبو نعيم، والبيهقي كلاهما في الدلائل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما أمر الله نبيه ﷺ أن يعرض نفسه علىٰ قبائل العرب، خرج إلىٰ منىٰ، وأنا معه وأبو بكر، وكان أبو بكر رجلاً نسابة، فوقف علىٰ منازلهم ومضاربهم

---

(١) الجعفريات: ١٧٢، مستدرك الوسائل ٨:٢٣٨ ح ٩٣٤٤.

(٢) كنز العمال ١٢:٤٠٦ ح ٣٥٤٣٩، السيرة الحلبية ١:١٣٨.

(٣) كنز العمال ١٢:٤٢٠ ح ٣٥٤٦٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٣:٢٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١:١٥٥.

(٥) الجامع الصغير للسيوطي ٢:٤٩٧ ح ٧٩٢١.

بمنىٰ، فسلم عليهم وردوا السلام، وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنىٰ بن حارثة والنعمان بن شريك، وكان أقرب القوم إلىٰ أبي بكر مفروق، وكان مفروق قد غلب عليهم بياناً ولساناً، فالتفت إلىٰ رسول الله ﷺ فقال له: تدعو ياأخا قريش؟ فتقدم رسول الله ﷺ فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه، فقال النبي ﷺ: أدعوك إلىٰ شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وإني رسول الله، وأن تؤوني وتنصروني وتمنعوني حتىٰ أؤدي حق الله الذي أمرني به، فان قريشاً قد تظاهرت علىٰ أمر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد.

قال له: والام تدعو أيضاً ياأخا قريش؟ فتلا رسول الله ﷺ ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُم أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً إلىٰ قوله: تَعْقِلُونَ﴾[1] فقال له مفروق: والام تدعو أيضاً ياأخا قريش؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ولو كان من كلامهم لعرفناه، فتلا رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾[2] الآية، فقال له مفروق دعوت والله ياقرشي إلىٰ مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال، ولقد أفِكَ قوم كذبوك وظاهروا عليك.

وقال هانئ بن قبيصة: قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك ياأخا قريش ويعجبني ما تكلمت به، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: إن لم تلبثوا إلّا يسيراً حتىٰ يمنحكم الله بلادهم وأموالهم ـ يعني أرض فارس وأنهار كسرىٰ، ويفرشكم بناتهم، أتسبحون الله وتقدسونه، فقال له النعمان بن شريك: اللهم وإن ذلك لك ياأخا قريش؟ فتلا رسول الله ﷺ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً • وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾[3] الآية، ثم نهض رسول الله ﷺ قابضاً علىٰ يد أبي بكر[1].

---

١ ـ الأنعام: ١٥١.

٢ ـ النحل: ٩٠.

٣ ـ الأحزاب: ٤٥ ـ ٤٦.

(١) تفسير السيوطي ٣: ٥٤.

٢٥/٨٠٥٦ـ ابن شهر آشوب: عن عمر بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعانا رسول الله ﷺ أنا وفاطمة والحسن والحسين ثم نادىٰ بالصحفة فيها طعام كهيئة السكنجبين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار فأكلنا منه، فوقف سائل علىٰ الباب فقال له رسول الله ﷺ: أخسأ، ثم قال: ارفع ما فضل، فقالت فاطمة عليها السلام: يارسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما كنت تفعله؟ سأل سائل فقلت اخسأ ورفعت فضل الطعام، ولم أرك رفعت طعاماً قط! فقال ﷺ: إن الطعام كان من طعام الجنة وإن السائل كان شيطاناً[1].

٢٦/٨٠٥٧ ـ الراوندي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء لا، فأتاه أعرابي فسأله فسكت، ثم سأله فسكت، ثم سأله فسكت فقال ﷺ: كهيئة المسترسل: ما شئت ياأعرابي؟ فقلنا ألان يسأل الجنة، فقال الأعرابي: أسألك راحلة ورحلها وزاداً، قال: لك ذلك، ثم قال ﷺ: كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني اسرائيل، ثم قال: إن موسىٰ لما أمر أن يقطع البحر، الحديث[2].

٢٧/٨٠٥٨ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن الحسين، عن موسىٰ بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة بن حريز العرني، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن يوشع بن نون كان وصي موسىٰ بن عمران، وكانت ألواح موسىٰ من زمرّد أخضر، فلما غضب موسىٰ ألقىٰ الألواح من يده، فمنها ما تكسّر ومنها ما بقي، ومنها ما ارتفع، فلما ذهب عن موسىٰ الغضب قال يوشع بن نون: أعندك تبيان ما في الألواح؟ قال: نعم، فلم يزل يتوارثها

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب أحواله مع إبليس وجنوده ٢: ٢٥١، البحار ٣٧: ١٠٢.

(٢) الدعوات: ٤٠ ح ١٠٠، البحار ٢٢: ٢٩٤.

رهط من بعد رهط حتىٰ وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن، وبعث الله محمداً ﷺ بتهامة وبلغهم الخبر، فقالوا: ما يقول هذا النبي ﷺ؟ قيل ينهىٰ عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار، فقالوا: هذا أولىٰ بما في أيدينا منا، فاتفقوا أن يأتوه في شهر كذا وكذا، فأوحىٰ الله إلىٰ جبرئيل إئت النبي ﷺ فأخبره، فأتاه فقال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً ورثوا ألواح موسىٰ وهم يأتوك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا، فسهر لهم تلك الليلة، فجاء الركب فدّقوا عليه الباب وهم يقولون يامحمد، قال: نعم يافلان بن فلان ويافلان بن فلان ويافلان بن فلان، ويافلان بن فلان أين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسىٰ بن عمران؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنك محمد رسول الله، والله ما علم أحد قط منذ وقع عندنا قبلك، قال: فأخذه النبي ﷺ فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه إليّ ووضعته عند رأسي، فأصبحت بالكتاب وهو كتاب بالعربية فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والأرض إلىٰ أن تقوم الساعة فعلمت ذلك[1].

٢٨/٨٠٥٩ ـ بريد بن أصرم، قال لنا عفان، ثنا جعفر بن سليمان، عن عتيبة، عن بريد بن أصرم: سمع علياً [عليه السلام] يقول: مات رجل من أهل الصفة، وترك ديناراً أو درهماً، فقال رسول الله ﷺ: صلوا علىٰ صاحبكم[2].

٢٩/٨٠٦٠ ـ ابن شهر آشوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد كنا معه ـ يعني النبي ﷺ فاذا نحن بأعرابي قد أتىٰ بأعرابي وقال: إنه سرق ناقتي وهو يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه الشهود، فقالت الناقة: يارسول الله إن فلاناً مني بريء وإن الشهود شهدوا بالزور وإن سارقي فلان اليهودي[3].

---

(١) بصائر الدرجات باب كيفية وصول الألواح إلىٰ محمد ﷺ: ١٦١، البحار ١٧: ١٣٨، تفسير البرهان ٢: ٣٧، تفسير نور الثقلين ٢: ٧٥.

(٢) التاريخ الكبير ٢: ١٤٠.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب كلام الحيوانات ١: ٩٧، البحار ١٠: ٣١، الاحتجاج ١: ٥٠٣ ح ١٢٧.

٣٠/٨٠٦١ـعن علي عليه السلام: سئل كيف كان حبكم لرسول الله ﷺ؟ قال: كان والله أحب الينا من أموالنا، وآبائنا، وأُمهاتنا، وأبنائنا، ومن برد الشراب علىٰ الظمأ[١].

٣١/٨٠٦٢ـعن علي عليه السلام: إن رسول الله ﷺ رفع طرفه إلىٰ السماء، فقال: تبارك خالقها، ورافعها، وممهدها، وطاويها طي السجل، ثم رمىٰ ببصره إلىٰ الأرض، فقال: تبارك خالقها، وواضعها وممهدها وطاحيها[٢].

٣٢/٨٠٦٣ـعن علي عليه السلام: فما اعتدل به المنبر إلّا قال أمام خطبته: أيها الناس اتقوا الله، فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدىً فيلغو، وما دنياه التي تحسنت له ابخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده، وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلىٰ همته، كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنىٰ سهمته[٣].

٣٣/٨٠٦٤ـعن الطبرسي: باسناده عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم، قال لعلي عليه السلام فإن آدم عليه السلام تاب الله عليه من خطيئته؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد ﷺ نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتىٰ، قال الله عزّوجلّ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[١] إن محمداً غير مواف يوم القيامة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب، ولقد كان ﷺ يبكي حتىٰ يغشىٰ عليه، فقيل له: يارسول الله أليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: بلىٰ أفلا أكون عبداً شكوراً[٤].

٣٤/٨٠٦٥ـأبو داود، قال: حدثنا ابن فضالة، عن الحسن، قال: أخبرني الأحنف ابن قيس، قال: قال علي: إن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً، كتب هذا ما صالح عليه

---

(١) ربيع الأبرار ١:٢١٩.
(٢) ربيع الأبرار ١:٩٩.
(٣) ربيع الأبرار ١:٩٧.
١ـ الفتح: ٢.
(٤) تفسير نور الثقلين ٥:٥٥، الاحتجاج ١:٤٩٩ ح١٢٧، البحار ١٠:٢٩.

محمد رسول الله، فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك، فمحاه وكتب محمد بن عبدالله[١].

٣٥/٨٠٦٦ـ الحاكم النيسابوري، أخبرني أبو عبدالله أحمد بن قانع قاضي الحرمين ببغداد، ثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني، ثنا عبدالعزيز بن يحيىٰ الخولاني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور ابن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: خرج عبدان إلىٰ رسول الله ﷺ يوم الحديبية قبل الصلح، فكتب اليه مواليهم قالوا: يامحمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هرباً من الرق، فقال ناس صدقوا يارسول الله ردهم اليهم، فغضب رسول الله ﷺ فقال: ما أراكم تنتهون يامعشر قريش حتىٰ يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم علىٰ هذا وأبىٰ أن يردهم، فقال: هم عتقاء الله[٢].

---

(١) مسند أبي داود: ٢٦.

(٢) مستدرك الحاكم النيسابوري ٢:١٢٥، سنن البيهقي ٩:٢٢٩.

الباب الخامس :

في فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ

١/٨٠٦٧ ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلىٰ علي دخل الجنة[١].

٢/٨٠٦٨ ـ الحاكم النيسابوري، أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد، ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، ثنا عمارة بن غزية، قال: سمعت عبدالله بن علي بن الحسين يحدث، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ[٢].

٣/٨٠٦٩ ـ عن علي [عليه السلام] قال: قال رسول الله ﷺ: حيثما كنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٤.

(٢) مستدرك الحاكم ١:٥٤٩.

(٣) كنز العمال ١:٤٨٩ ح٢١٤٧.

٤/٨٠٧٠ـ عن علي [عليه السلام]: كل دعاء محجوب حتىٰ يصل علىٰ النبي ﷺ[١].

٥/٨٠٧١ـ عن علي [عليه السلام] قال رسول الله ﷺ: من صلىٰ عليّ صلاة كتب الله له قيراطاً، والقيراط مثل أُحد[٢].

٦/٨٠٧٢ـ عن علي [عليه السلام] قال رسول الله ﷺ: إذا صليتم عليّ فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليّ[٣].

٧/٨٠٧٣ـ عن علي [عليه السلام] قال: قال رسول الله ﷺ: لا تجعلوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليّ، وسلموا حيثما كنتم، فتبلغني صلاتكم وسلامكم[٤].

٨/٨٠٧٤ـ عن علي [عليه السلام] قال: إن لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون إلّا ليلة الجمعة ويوم الجمعة، بأيديهم أقلام من ذهب ودوىٰ من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون إلّا الصلاة علىٰ النبي[٥].

٩/٨٠٧٥ـ عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده [عليه السلام] قال رسول الله ﷺ: من صلىٰ عليّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسّم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم[٦].

١٠/٨٠٧٦ـ الحاكم النيسابوري، عدهن في يدي أبو بكر بن أبي حازم الحافظ بالكوفة، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي، وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدهن في يدي يحيىٰ بن

---

(١) كنز العمال ١: ٤٩٠ ح ٢١٥٤.
(٢) كنز العمال ١: ٤٩٢ ح ٢١٦٦، الجامع الصغير للسيوطي ٢: ٦١٨ ح ٨٨١٣.
(٣) كنز العمال ١: ٤٩٧ ح ٢١٩٣.
(٤) كنز العمال ١: ٤٩٨ ح ٢١٩٩.
(٥) كنز العمال ١: ٥٠٦ ح ٢٢٣٨.
(٦) كنز العمال ١: ٥٠٧ ح ٢٢٤٠.

مساور الحنّاط، وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب [عليه السلام]، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: عدهن في يدي جبرئيل، وقال جبرئيل: هكذا نزلت بهن من عند رب العزة:

اللهم صل علىٰ محمد وآل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم بارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وترحم علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما ترحمت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم (و) تحنن علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما تحننت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وسلّم علىٰ محمّد وآل محمّد، كما سلّمت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد[1].

١١/٨٠٧٧ـ عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول: ألا إن لكل شيء ذروة، وإن ذروتنا جبال الفردوس، في بطنان الفردوس قصراً من لؤلؤة بيضاء وصفراء من عرق واحد، وإن في البيضاء سبعين ألف قصر، منازل إبراهيم وآل إبراهيم، فاذا صليتم علىٰ محمد فصلوا علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم[2].

١٢/٨٠٧٨ـ أخرج ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله كيف نصلي

---

(١) معرفة علوم الحديث للنيسابوري: ٣٢، كنز العمال ٢: ٢٧١ ح ٣٩٩١، فرائد السمطين ١: ٢٦.

(٢) كنز العمال ٢: ٢٧٤ ح ٣٩٩٢.

عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد[١].

١٣/٨٠٧٩ـ إبراهيم بن محمد، أخبرنا الشيخ الامام جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد وعرف بمذكويه القزويني بقرائتي عليه بها في الخانقاه المكي الامامي (رحمة الله علىٰ بانيه) ضحوة يوم الأحد الثاني من شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة، قلت له: أخبرك الشيخ ضياء الدين عبدالوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينة إجازة؟ قال: نعم، قال: أنبأنا الشيخ الامام جمال السنة أبو عبدالله محمد ابن حمويه الجويني (قدس الله روحه) إجازة، قال: أنبأنا إسماعيل بن عبدالغافر، قال: أنبأنا السيد أبو المعالي إسماعيل بن الحسن الحسيني، قال: أنبأنا الشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الهروي الكوفي، قال: أنبأنا موسىٰ بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: أنبأنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ: من صلىٰ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد مائة مرة، قضىٰ الله تعالىٰ له مئة حاجة[٢].

١٤/٨٠٨٠ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو جعفر محمد ابن الحسين البزوفري، عن أبيه الحسين بن علي بن سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن زيدان البجلي، قال: حدثنا الحسن بن أبي عاصم، قال: حدثنا عيسىٰ بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سلّم عليّ في شيء من الأرض أبلغته، ومن سلّم عليّ عند القبر

---

(١) تفسير السيوطي ٥:٢١٧.

(٢) فرائد السمطين ١:٢٨.

سمعته[١].

١٥/٨٠٨١ـ محمّد بن أحمد بن داود، عن أبي أحمد إسماعيل بن عيسى بن محمّد المؤدّب، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عبد الله القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث بن هيثم بمصر، قال: حدّثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنّه يبلغني[٢].

(١) أمالي الطوسي المجلس السادس: ١٦٧ ح ٢٧٩، وسائل الشيعة ١٠: ٢٦٤، البحار ١٠٠: ١٨٢.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٣؛ جامع الأخبار، في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله: ٦٩ ح ٨٥؛ الجعفريات: ٧٦؛ كامل الزيارات: ١٤.

الباب السادس :

في إخباره بالمغيبات ﷺ

١/٨٠٨٢ ـ حمّاد بن عمرو، وأنس بن محمّد، عن أبيه، جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ في وصية طويلة، قال: يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي، وحُجب عنهم الحجة فأمنوا بسواد علىٰ بياض، إلىٰ أن قال ﷺ لأبي ذر: يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يَسعُد بك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك[1].

٢/٨٠٨٣ ـ محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن علي بن الفضل، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد الفرزدق، قال: حدّثنا علي بن موسى الأحول، قال: حدّثنا محمّد ابن أبي السري إملاءاً، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، عن أبي عامر السائي واعظ أهل الحجاز، عن الصادق، عن آبائه، عن

---

(١) اثبات الهداة ١ : ٤٨٤؛ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٦٦ ح ٥٧٦٢.

علي عليه السلام: إنّ النبيّ ﷺ قال له: والله لتقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ اليكم، وتحتمل المذلّة والأذىٰ فيكم، فيعمّرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله ومودّةً منهم لرسوله، الحديث[1].

وفي كتاب (فرحة الغريّ) تمام الحديث:

... اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي، الواردون حوضي، وهم زوّاري غداً في الجنّة، يا علي من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود عليه السلام علىٰ بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّىٰ يرجع من زيارتكم كيوم ولدته اُمّه، أبشر وبشّر أوليائك ومحبّيك من النعيم وقرّة العين بما لا عينٌ رأت ولا اُذنٌ سمعت، ولا خطر علىٰ قلب بشر.

ولكن حثالة من الناس يعيرون زواركم كما تعير الزانية بزناها، اُولئك شرار اُمّتي لا نالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي[2].

٣/٨٠٨٤ـ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبد الجبّار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد

---

(١) اثبات الهداة ١: ٤٨٧؛ تهذيب الأحكام ٦: ٢٢.

(٢) فرحة الغريّ: ٧٦.

يتخطّا هو وأصحابه يوم القيامة غرّاً محجّلين، يدخلون الجنّة بغير (بلا) حساب(١).

٤/٨٠٨٥ـ الصدوق، حدّثنا الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا عليه السلام في حديثٍ أنّه قال للمأمون: والله لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء والأرض، وأُدفن في أرض غربة إلىٰ جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون وقال له: يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟ فقال الرضا عليه السلام: أما إنّي لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت، فقال المأمون: يا ابن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك ليقول الناس إنّك زاهد في الدنيا، فقال له الرضا عليه السلام: والله ما كذبت منذ خلقني الله عزّوجلّ، وما زهدت في الدنيا للدنيا، وأنّي لأعلم ما تريد، فقال المأمون: وما أُريد؟ قال: الأمان على الصدق، قال: لك الأمان، قال: تُريد أن يقول الناس إنّ عليّ بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة، فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه وقد أمنت سطوتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلّا أجبرتك علىٰ ذلك، فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك، فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله أن أُلقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر علىٰ هذا فافعل ما بدا لك، وإنّما أقبل ذلك علىٰ أن لا أُولّي أحداً ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رسماً ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد مشيراً، فرضي المأمون منه بذلك، وجعله وليّ عهده علىٰ كراهية منه عليه السلام لذلك(٢).

---

(١) عيون أخبار الرضا ١: ٢٤٩؛ اثبات الهداة ١: ٤٩٣؛ أمالي الصدوق، المجلس ٥٣: ٢٧٠.

(٢) أمالي الصدوق، المجلس ١٦: ٦٥؛ اثبات الهداة ١: ٤٩٨؛ وسائل الشيعة ١٢: ١٤٧؛ علل الشرايع ١: ٢٣٧ باب ١٧٣.

٥/٨٠٨٦ ـ روي أنّ عليّاً عليه السلام قال:

بعثني رسول الله ﷺ والزبير والمقداد معي، فقال: انطلقوا حتّىٰ تبلغوا روضة خاخ فإنّ فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، فانطلقنا وأدركناها وقلنا: أين الكتاب؟ قالت: ما معي كتاب، ففتّشها الزبير والمقداد وقالا: ما نرىٰ معها كتاباً، فقلت: حدّث به رسول الله ﷺ وتقولان ليس معها! لتخرجنّه أو لأُجرّدنك، فأخرجته من حجزتها، فلمّا عادوا إلى النبي ﷺ قال: يا حاطب ما حملك علىٰ هذا؟ قال: أردت أن تكون لي يد عند القوم، وما ارتددت، فقال: صدق حاطب لا تقولوا له إلّا خيراً[1].

٦/٨٠٨٧ ـ الصدوق بن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، عن محمّد بن إبراهيم، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام في حديث، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: إذا ولد إبني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسمّوه الصادق، فإنّ للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجتراءً على الله وكذباً، فهو عند الله جعفر الكذّاب المفتري على الله المدّعي ما ليس له بأهل، المخالف لأبيه الحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف سرّ الله عند غيبة وليّ الله[2].

---

(١) البحار ١٨: ١١٠؛ احياء الاحياء ٤: ١٤٧؛ الخرائج ١: ٦٠ ح ١٠١.

(٢) كمال الدين، باب ٣١: ٣١٩؛ اثبات الهداة ١: ٥١٥.

الباب السابع :

في وصايا النبي ﷺ

١/٨٠٨٨ ـ السيد عليّ بن طاووس بإسناده، عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام:

كان فيما أوصىٰ به رسول الله ﷺ أن يدفن في بيته الذي قُبض فيه، ويكفّن بثلاث أثواب أحدها يماني، ولا يدخل قبره غير علي صلوات الله عليه[1].

٢/٨٠٨٩ ـ عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كان في وصيّة رسول الله ﷺ في أوّلها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد محمّد بن عبد الله ﷺ وأوصىٰ به وأسنده بأمر الله إلىٰ وصيّه عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان في آخر الوصيّة: شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل علىٰ ما أوصىٰ به محمّد ﷺ إلىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقبضه وصيّته وضمانه علىٰ ما فيها علىٰ ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليهما السلام وضمن وأدّى وصيّ عيسى بن

---

(١) الطرف : ط ٣٠؛ مستدرك الوسائل ٢ : ٢٠٦ ح ١٨٠٣؛ البحار ٨١ : ٣٢٤؛ مصباح الأنوار : ٢٧٢.

مريم، وعلىٰ ما ضمن الأوصياء قبلهم، علىٰ أنّ محمّداً أفضل النبيّين، وعليّاً أفضل الوصيّين، وأوصىٰ محمّد وسلّم إلىٰ عليّ، وأقرَّ عليَّ وقبض الوصية علىٰ ما أوصيت به الأنبياء وسلّم محمّد الأمر إلىٰ عليّ بن أبي طالب، وهذا أمر الله وطاعته، وولّاه الأمر علىٰ أن لا نبوّة لعليّ ولا لغيره بعد محمّد، وكفىٰ بالله شهيداً[١].

٣/٨٠٩٠ـ روى محمّد بن جرير الطبري، عن يوسف بن علي البلخي، عن أبي سعيد الأدميّ، عن عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ:

يا رسول الله أمرتني أن أُصيّرك في بيتك إن حدث بك حدث؟ قال: نعم يا علي بيتي قبري، قال علي عليه السلام: فقلت: بأبي أنت وأُمّي فحدّ لي أيّ النواحي أُصيّرك فيه؟ قال: إنّك ستخبر بالموضع وتراه، قالت له عائشة: يا رسول الله فأين أسكن؟ قال: أُسكني أنت بيتاً من البيوت، إنّما هو بيتي ليس لك فيه من الحقّ إلّا ما لغيرك فقرّي في بيتك ولا تبرّجي تبرّج الجاهلية الأُولىٰ، الخبر[٢].

٤/٨٠٩١ـ إبانة بن بطّة، قال يزيد بن بلال: قال علي عليه السلام:

أوصى النبي ﷺ ألّا يغسّله أحد غيري، فإنّه لا يرىٰ أحدٌ عورتي إلّا طمست عيناه، قال: فما تناولت عضواً إلّا كأنّما كان يقلّبه معي ثلاثون رجلاً حتّىٰ فرغت من غسله[٣].

٥/٨٠٩٢ـ عن محمّد بن علي بن محبوب، عن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الهاشمي، عن أيّوب بن نوح، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

---

(١) الطرف: ط ١٣؛ البحار ٢٢: ٤٨١.

(٢) الطرف: ط ٣١؛ البحار ٢٢: ٤٩٤.

(٣) البحار ٢٢: ٥٢٤؛ كنز العمال ٧: ٢٥٠ ح ١٨٧٨٤؛ طبقات ابن سعد ٢: ٢٧٨؛ مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٣٩.

أوصاني النبي ﷺ: إذا أنا متّ فغسّلني بست قرب من بئر غرس، فإذا فرغت من غسلي فأدرجني في أكفاني ثمّ ضع فاك علىٰ فمي، قال: ففعلت وأنبأني بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة[1].

٦/٨٠٩٣ ـ سعد بن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، عن الحسن بن زيد بن الحسن، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: إذا أنا متُّ فغسّلني بسبع قرب من بئر غرس، غسّلني بثلاث قرب غسلاً، وشُنّ (سن) عليّ أربعاً شَنّاً (سنا)، فإذا غسّلتني وحنّطتني وكفّنتني فأقعدني وضَع يدك علىٰ فؤادي، ثمّ سلني أُخبرك بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، قال: ففعلت، وكان علي عليه السلام إذا أخبرنا بشيء يكون، قال: هذا ممّا أخبرني النبي ﷺ بعد موته[2].

٧/٨٠٩٤ ـ الطوسي، أخبرنا ابن مخلّد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا محمّد بن عمار العبسي، قال: حدّثنا أحمد بن طارق، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت علىٰ نبيّ الله وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي ﷺ نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: أُدن إلىٰ ابن عمك فأنت أحقّ به منّي، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة، ثمّ إنّ النبي ﷺ استيقظ فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لمّا دخلت عليك دعاني إليك، ثمّ قال: أُدن إلىٰ ابن

(١) بصائر الدرجات ج ٦ باب السادس: ٣٠٤؛ مستدرك الوسائل ٢: ١٨٩ ح ١٧٧١؛ البحار ٤٠: ٢١٣.
(٢) البحار ٤٠: ٢١٥؛ الخرائج ٢: ٨٠٢؛ مستدرك الوسائل ٢: ١٩٠ ح ١٧٧٣؛ الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة: ٢١٠.

عمك فأنت أحقّ به منّي، ثمّ قام فجلست مكانه، فقال النبي ﷺ: فهل تدري من الرجل؟ قلت: لا بأبي وأُمّي، فقال النبي: ذاك جبرائيل عليه السلام كان يحدّثني حتى خفّ عنّي وجعي ونمت ورأسي في حجره(١).

٨/٨٠٩٥ـ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني محمّد بن جعفر ابن رباح الأشجعي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن أبي الرّواس الخشعمي، قال: حدّثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي، قال: إبراهيم بن محمّد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدّثني عن زيد ابن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

كنت عند رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري والعباس يذبّ عن وجه رسول الله ﷺ فأُغمي عليه إغماءة ثمّ فتح عينيه فقال: يا عباس يا عمّ رسول الله اقبل وصيّتي واضمن ديني وعداتي، فقال: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة، وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك، فقال النبي ﷺ ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرّة، فقال النبي ﷺ: لأقولنّها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقالتك، قال: فقال: يا علي اقبل وصيّتي واضمن ديني وعداتي، قال: فخنقتني العبرة وارتجّ جسدي ونظرت إلىٰ رسول الله ﷺ يذهب ويجيء في حجري، فقطرت دموعي علىٰ وجهه ولم أقدر أن أُجيبه، ثم ثنّى فقال: يا علي اقبل وصيّتي واضمن ديني وعداتي، قال: قلت: نعم بأبي أنت وأُمّي، قال: أجلسني فأجلسته فكان ظهره في صدري، فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، ووصيي وخليفتي في أهلي، ثمّ قال: يا بلال هلمّ سيفي ودرعي

---

(١) أمالي الطوسي، المجلس ١٣: ٣٨٥ ح ٨٣٦؛ كشف الغمة، باب انّه أقرب الناس إلى رسول الله ١: ٢٩٨؛ البحار ٢٢: ٥٠٦؛ كنز العمال ٧: ٢٥٢ ح ١٨٧٨٨؛ الرياض النضرة ٣: ١٩٦؛ ذخائر العقبى: ٩٤؛ مناقب الخوارزمي: ٣٩ ح ١٥٨.

وبغلتي وسرجها ولجامها، ومنطقتي التي أشدّها علىٰ درعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله ﷺ فقال: قُم يا علي فاقبض، قال: فقمت وقام العباس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك، فقال: انطلق به إلىٰ منزلك، فانطلقت، ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ، فنظر إليّ ثمّ عمد إلىٰ خاتمه فنزعه ثمّ دفعه إليّ فقال: هاك يا علي هذا في الدنيا والآخرة، والبيت غاصّ من بني هاشم والمسلمين، فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا ولا تحسدوه فتكفروا، يا عباس قُم من مكان علي، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام فأعادها عليه ثلاث مرّات، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسول الله ﷺ: يا عباس يا عمّ رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس[1].

٩/٨٠٩٦ ـ عن علي [عليه السلام] قال:

قال رسول الله ﷺ في مرضه: ادعوا لي أخي، فدعيت له، فقال: أُدن منّي فدنوت منه، فاستند إليّ فلم يزل مستنداً إليّ وانّه يكلّمني حتّىٰ أنّ بعض ريق النبي ﷺ ليصيبني، ثمّ نزل برسول الله ﷺ، وثقل في حجري، فصحت: يا عباس فإنّي هالك، فجاء العباس فكان جهدهما جميعاً أن أضجعاه[2].

١٠/٨٠٩٧ ـ ابن سعد، أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد، عن حرّام بن عثمان، عن أبي حازم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنّ كعب الأحبار قام زمن عمر فقال ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين: ما كان آخر ما تكلّم به

---

(١) أمالي الطوسي، مجلس ٢١ : ٥٧٣ ح١١٨٦؛ علل الشرايع : ١٦٦؛ كشف الغمة، باب مناقب علي وفضائله ٢ : ٣٦؛ مناقب ابن شهر آشوب، باب انّ أمير المؤمنين هو الوصي ٣ : ٤٩؛ اثبات الهداة ٣ : ٤٥٣.

(٢) كنز العمال ٧ : ٢٥٣ ح ١٨٧٩٠؛ طبقات ابن سعد ٢ : ٢٦٣.

رسول الله ﷺ؟ قال عمر: سل عليّاً، قال: أين هو؟ قال: هو هنا، فسأله فقال علي: أسندته إلىٰ صدري فوضع رأسه علىٰ منكبي فقال: الصلاة الصلاة! فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أُمروا وعليه يبعثون، قال: فمن غسّله يا أمير المؤمنين؟ قال: سل عليّاً، قال: فسأله، فقال: كنت أنا أُغسّله وكان عباس جالساً(١).

١١/٨٠٩٨ ـ الصدوق، أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك يا أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهّد ركناك، والله خليفتي عليك، فلما قُبض رسول الله ﷺ قال علي عليه السلام: هذا أحد ركنيّ الذي قال لي رسول الله، فلمّا ماتت فاطمة عليها السلام قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ(٢).

١٢/٨٠٩٩ ـ الصدوق، حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، ومحمّد بن أحمد المكتب، والحسن بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعلي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا أبو معاوية، سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة، دعاني فلمّا دخلت عليه قال لي: أنت وصيّي وخليفتي علىٰ أهلي وأُمّتي في حياتي وبعد موتي، وليّك وليّي ووليّي وليّ الله،

---

(١) طبقات ابن سعد ٢ : ٢٦٢.

(٢) معاني الأخبار : ٤٠٣؛ كشف الغمة، في ذكر كناه ١ : ٦٦؛ مناقب ابن شهر آشوب، باب وفاة فاطمة ٣ : ٣٦١؛ روضة الواعظين، باب وفاة فاطمة : ١٥٢؛ حلية الأولياء ٣ : ٢٠١؛ الرياض النضرة ٣ : ١٠٥.

وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي؛ لأنّك منّي وأنا منك، ثمّ أدناني فأسرّ إليّ ألف باب من باب العلم، كلّ بابٍ يفتح ألف باب[1].

١٣/٨١٠٠ـ السيد رضي الدين الموسوي ﷺ، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن عمّار العجلي الكوفي، عن عيسى الضرير العجلي، عن أبي الحسن في حديث قال: سألت أبي فقلت: ما كان بعد إفاقة رسول الله ﷺ؟ قال: دخل عليه النساء يبكين، وارتفعت الأصوات، وضجّ الناس بالباب من المهاجرين والأنصار، فبينا هم كذلك إذ نودي أين عليّ! فأقبل حتّىٰ دخل عليه، قال علي ﷺ:

فانكببت عليه فقال: يا أخي إفهم فهّمك الله وسدّدك وأرشدك ووفّقك وأعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك، اعلم يا أخي أنّ القوم سيشغلهم عنّي ما يشغلهم، فإنّما مثلك في الأُمّة مثل الكعبة نصبها الله للناس عَلَماً، وإنّما تؤتىٰ من كلّ فجٍّ عميق ونأيٍّ سحيق، وإنّما أنت علم الهدىٰ ونور الدين، وهو نور الله، يا أخي والذي بعثني بالحق لقد قدّمت إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتهم رجلاً رجلاً، ما افترض الله عليهم من حقّك وألزمهم من طاعتك، وكلٌّ أجاب وسلّم إليك الأمر، وإنّي لأعلم خلاف قولهم، فإذا قبضت وفرغت من جميع ما أُوصيك به وغيّبتني في قبري فالزم بيتك واجمع القرآن علىٰ تأليفه، والفرائض والأحكام علىٰ تنزيله، ثمّ امض علىٰ غير لائمة علىٰ ما أمرتك به، وعليك بالصبر علىٰ ما ينزل بك وبها منهم حتّىٰ تقدموا عليّ[2].

١٤/٨١٠١ـ السيد عليّ بن طاووس، نقلاً من كتاب (الوصيّة) للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن الكاظم ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ:

---

(١) الخصال، باب ما بعد الألف: ٦٥٢؛ البحار ٢٢: ٤٦٣.

(٢) غاية المرام: ٢٤٣؛ البحار ٢٢: ٤٨٣؛ خصائص الأئمة: ٧٢.

دعاني رسول الله ﷺ عند موته، وأخرج من كان عنده في البيت غيري، والبيت فيه جبرئيل والملائكة، أسمع الحس ولا أرىٰ شيئاً، فأخذ رسول الله ﷺ كتاب الوصيّة من يد جبرئيل مختومة فدفعها إليّ فأمرني أن أفضّها، ففعلت، وأمرني أن أقرأها فقرأتها، فقال: إنّ جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربّي، فقرأتها فإذا فيها كلّ ما كان رسول الله ﷺ يوصي به شيئاً فشيئاً ما تُغادر حرفاً(١).

١٥/٨١٠٢ ـ وعنه، باسناده عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كنت أسند النبي ﷺ إلىٰ صدري ليلة من الليالي في مرضه، وقد فرغ من وصيّته، وعنده فاطمة إبنته، وقد أمر أزواجه والنساء أن يخرجن من عنده ففعلن، فقال: يا أبا الحسن تحوّل من موضعك وكان (وكُن) أمامي، قال: ففعلت وأسنده جبرئيل عليه السلام إلىٰ صدره، وجلس ميكائيل عليه السلام علىٰ يمينه، فقال: يا علي ضُمّ كفّيك بعضها إلىٰ بعض، ففعلت، فقال لي: قد عهدتُ إليك أخذت العهد لك بمحضر أمينَيْ ربّ العالمين جبرئيل وميكائيل، يا علي بحقّهما عليك إلّا أنفذت وصيّتي علىٰ ما فيها وعلىٰ قبولك إيّاها، وعليك بالصبر والورع علىٰ منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان وخُذ ما آتاك الله بقوّة، وأدخل يده فيما بين كفّي، وكفّاي مضمومتان، فكأنّه أفرغ بينهما شيئاً، فقال: يا علي قد أفرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو وارد، حتّىٰ لا يعزب عنك من أمرك شيء، وإذا حضرتك الوفاة فأوص وصيّتك إلىٰ من بعدك علىٰ ما أُوصيك واصنع هكذا علىٰ ما أوصيتك بلا كتاب ولا صحيفة(٢).

١٦/٨١٠٣ ـ السيد الرضيّ محمّد بن الحسين الموسوي رحمه الله قال: حدّثني هارون بن

---

(١) الطرف: ط ١٢؛ البحار ٢٢: ٤٧٨.

(٢) الطرف: ط ١٧؛ البحار ٢٢: ٤٧٨.

موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار (عامر) العجلي الكوفي، قال: حدّثني عيسى الضرير، عن أبي الحسن، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ حين دفع الوصيّة إلىٰ عليّ عليه السلام: يا علي أعدّ لهذا جواباً غداً بين يدي ذي العرش فإنّي محاجّك يوم القيامة بكتاب الله، حلاله وحرامه، ومحكمه ومتشابهه علىٰ ما أنزل الله، وعلىٰ تبليغه من أمرتك (بتبليغه)، وعلىٰ فرائض الله كما أُنزلت وعلىٰ أحكامه (كلّها) من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه، مع إقامة حدود الله وشروطه والأُمور كلّها (كلّها وطاعته في الأُمور بأسرها)، وإقامة الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة لأهلها، وحجّ البيت الله، والجهاد في سبيل الله، فما أنت صانع يا علي؟ قال:

فقلت: بأبي أنت وأُمّي إنّي أرجو بكرامة الله تعالى لك وبمنزلتك عنده ونعمته عليك أن يعينني ربّي عزّ وجلّ ويثبتني فلا ألقاك بين يدي الله مقصّراً ولا متوانياً ولا مفرّطاً، ولا (أمعر) وجهك وقاؤه وجهي ووجوه آبائي وأُمّهاتي؟ بل تجدني بأبي أنت وأُمّي مشمراً لوصيّتك إن شاء الله تعالى وعلىٰ طريقك ما دمت حيّاً حتّىٰ أقدم عليك، ثمّ الأوّل فالأوّل من ولدي غير مقصّرين ولا مفرّطين، ثمّ أُغمي عليه ﷺ قال: فانكببت علىٰ صدره ووجهه، وأنا أقول: وا وحشتاه بعدك بأبي أنت وأُمّي، ووحشت إبنتك وإبنيك، بل وأطول غمّي وبُعدي، يا حبيبي يا أخي انقطعت عن منزلي أخبار السماء، وفقدتُ بعدك جبرئيل فلا أُحسّ به، ثمّ أفاق ﷺ[1].

١٧/٨١٠٤ـ بالاسناد المتقدّم، عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

بينما نحن عند النبي ﷺ وهو يجود بنفسه، وهو مسجّى بثوب ملاءة خفيفة على وجهه، فمكث ما شاء الله أن مكث ونحن حوله بين باكٍ ومسترجعٍ إذ تكلّم وقال:

---

(١) الطرف: ط ١٥؛ خصائص الأئمة: ٧٢.

ابيضّت وجوه واسودّت وجوه، وسعد أقوام وشقي آخرون، سعد أصحاب الكساء الخمسة أنا سيّدهم ولا فخر، عترتي عترتي أُولئك أهل بيتي، السابقون أُولئك المقرّبون، يسعد من اتّبعهم وشايعهم علىٰ ديني ودين آبائي، أنجزت موعدك يا ربّ إلىٰ يوم القيامة في أهل بيتي، اسودّت وجوه أقوام وردّوا ظماء مظمئين إلىٰ نار جهنم أجمعين، مرق النغل الأول الأعظم، والآخر النغل الأصغر، حسابهم على الله كل امرئ بما كسب رهين، وثالث ورابع غلقت الرهون واسودّت الوجوه، أصحاب الأموال، هلكت الأحزاب قادة الأُمّة بعضها بعضا إلى النار، كتاب دارس، وباب مهجور، وحكم بغير علم، مبغض عليٍّ وآل عليٍّ في النار، ومحبّ عليٍّ وآل عليٍّ في الجنّة، ثمّ سكت(١).

١٨/٨١٠٥ ـ عن أبان، عن سليم، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

عهد إليّ رسول الله ﷺ يوم توفّي، وقد أسندته إلىٰ صدري ورأسه عند أُذني، وقد أصغت المرأتان لتسمعا الكلام، فقال رسول الله ﷺ: اللّهمّ سدّ مسامعهما، ثمّ قال: يا علي أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] أتدري من هم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنّهم شيعتك وأنصارك، وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيامة، إذا جثت الأُمم علىٰ ركبها وبدا لله في عرض خلقه، ودعا الناس إلىٰ ما لابدّ لهم منه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين، يا علي ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾[2] فهم اليهود وبنوا أُميّة وشيعتهم، يُبعثون يوم القيامة أشقياء جياعاً عطشىٰ مسودّة وجوههم(٢).

---

(١) الطرف: ط ٣٢؛ البحار ٢٢: ٤٩٤.

١ ـ البينة: ٧.

٢ ـ البينة: ٦.

(٢) البحار ٢٢: ٤٩٨؛ كتاب سليم بن قيس: ١٨٩.

١٩/٨١٠٦ـ عليّ بن موسى بن طاووس، عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كان في الوصيّة أن يدفع إليّ الحنوط، فدعاني رسول الله ﷺ قبل وفاته بقليل، فقال: يا علي ويا فاطمة هذا حنوطي من الجنّة، دفعه إليّ جبرئيل وهو يقرؤكما السلام ويقول لكما: أقسماه واعزلا منه لي ولكما، فلي ثلث، وليكن الناظر في الباقي عليّ بن أبي طالب، فبكىٰ رسول الله ﷺ وضمّهما إليه، وقال (موفقة رشيدة مهدية تلهمية): يا علي قل في الباقي؟ قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترىٰ يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبضه[1].

٢٠/٨١٠٧ـ (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا احتضر رسول الله ﷺ إلىٰ أن قال: فكان آخر شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول: إليك إليك ذي العرش لا إلى الدنيا، أُوصيكم بالضعيفين خيراً، اليتيم والمملوك[2].

---

(١) الطرف: ط ٢٧؛ وسائل الشيعة ٢: ٧٣٢؛ مستدرك الوسائل ٢: ٢٠٩ ح ١٨١٤؛ البحار ٨١: ٣٢٥ وفي ٢٢: ٤٩٢ منه أيضاً؛ مصباح الأنوار: ٢٧٦.

(٢) الجعفريات: ٢١٢؛ مستدرك الوسائل ٢: ٤٧٣ ح ٢٤٩٦.

الباب الثامن :

وصايا الجليل جلّ وعلا لنبيّه الأكرم محمّد ﷺ

١/٨١٠٨ ـ عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ النبيّ ﷺ سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج، فقال: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله عزّ وجلّ: ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليّ والرضىٰ بما قسمت.

يا محمّد وجبت محبّتي للمتحابّين فيّ، ووجبت محبّتي للمتعاطين فيّ، ووجبت محبّتي للمتواصلين فيّ، ووجبت محبّتي للمتوكّلين عليّ، وليس لمحبّتي علم ولا غاية ولا نهاية، وكلّما رفعت لهم علماً وضعت لهم علماً أُولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري إليهم، ولا يرفعوا الحوائج إلى الخلق، بطونهم خفيفة في أكل الحرام (حلال)، نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبّتي ورضائي عنهم.

يا أحمد إن أحببت أن تكون أورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة.

فقال: إلهي كيف أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة؟ قال: خُذ من الدنيا خِفّاً من الطعام والشراب واللباس ولا تدّخر لغد ودم علىٰ ذكري. فقال: يا ربّ وكيف

أدوم علىٰ ذكرك؟ فقال: بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا.

يا أحمد فاحذر أن تكون مثل الصبيّ إذا نظر إلى الأخضر والأصفر (أحبّه)، وإذا أُعطي شيئاً من الحلو والحامض اغترّ به. فقال: يا ربّ دلّني علىٰ عمل أتقرّب به إليك، فقال: اجعل ليلك نهاراً ونهارك ليلاً، قال: يا ربّ كيف ذلك؟ قال: اجعل نومك صلاة وطعامك الجوع.

يا أحمد وعزّتي وجلالي ما من عبدٍ مؤمن ضمن لي بأربع خصال إلّا أدخلته الجنّة: أن يطوي لسانه فلا يفتحه إلّا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري إليه، ويكون قرّة عينه الجوع.

يا أحمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة، وما ورثوا منها، قال: يا ربّ ما ميراث الجوع؟ قال: الحكمة وحفظ القلب والتقرّب إليّ والحزن الدائم وخفّة المؤنة بين الناس، وقول الحق، ولا يبالي عاش بيسر أو بعسر.

يا أحمد هل تدري بأيّ وقت يتقرّب العبد إليّ؟ قال: لا يا ربّ، قال: إذا كان جايعاً أو ساجداً.

يا أحمد عجبت من ثلاثة عبيد: عبد دخل في الصلاة وهو يعلم إلىٰ من يرفع يديه وقدّام من هو وهو ينعس، وعجبت من عبدٍ له قوت يوم من الحشيش أو غيره وهو يهتمّ لغدٍ، وعجبت من عبدٍ لا يدري أنّي راضٍ عنه أم ساخط عليه وهو يضحك.

يا أحمد إنّ في الجنّة قصراً من لؤلؤة، ودرّة فوق درّة ليس فيها قصم ولا وصل، فيها الخواص، أنظر إليهم كلّ يوم سبعين مرّة، وأكلّمهم كلّما نظرت إليهم وأزيد في ملكهم سبعين ضعفاً، وإذا تلذّذ أهل الجنّة بالطعام والشراب تلذّذوا بكلامي وذكري وحديثي، قال: يا ربّ ما علامات أُولئك؟ قال: (هم في الدنيا) مسجونون،

قد سجنوا ألسنتهم من فضول الكلام، وبطونهم من فضول الطعام.

يا أحمد إنّ المحبّة لله هي المحبّة للفقراء، والتقرّب إليهم، قال: يا ربّ ومن الفقراء؟ قال: الذين رضوا بالقليل، وصبروا على الجوع، وشكروا على الرخاء، ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم، ولم يكذبوا بألسنتهم، ولم يغضبوا على ربّهم، ولم يغتمّوا علىٰ ما فاتهم، ولم يفرحوا بما آتاهم.

يا أحمد محبّتي محبّة للفقراء فأَدنِ الفقراء وقرّب مجلسهم منك، وأبعد الأغنياء وأبعد مجلسهم منك فإنّ الفقراء أحبّائي.

يا أحمد لا تتزيّن بلبس (بلين) اللباس، وطيب الطعام، ولين الوطاء، فإنّ النفس مأوىٰ كلّ شرّ، وهي رفيق كلّ سوء، تجرّها إلىٰ طاعة الله، وتجرّك إلىٰ معصيته، وتخالفك في طاعته، وتطيعك فيما تكره، وتَطغىٰ إذا شبعت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت، وتتكبّر إذا استغنت، وتنسىٰ إذا كبرت، وتغفل إذا أمنت، وهي قرينة الشيطان، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير وإذا حمل عليها لا تطير، وكمثل الدفلي لونه حسن وطعمه مرّ.

يا أحمد أبغض الدنيا وأهلها وأحبّ الآخرة وأهلها، قال: يا ربّ ومن أهل الدنيا ومن أهل الآخرة؟ قال: أهل الدنيا من كثر أكله وضحكه ونومه وغضبه، قليل الرضا لا يعتذر إلىٰ من أساء إليه، ولا يقبل عذر من اعتذر إليه، كسلان عند الطاعة، شجاع عند المعصية، أمله بعيد وأجله قريب، لا يحاسب نفسه، قليل المنفعة كثير الكلام، قليل الخوف، كثير الفرح عند الطعام، وإنّ أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء، كثير الناس عندهم قليل، يحمدون أنفسهم بما لا يفعلون، ويدّعون بما ليس لهم، ويتكلّمون بما يتمنّون، ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم.

قال: يا ربّ كلّ هذا العيب في أهل الدنيا؟ قال: يا أحمد إنّ عيب أهل الدنيا

كثير، فيهم الجهل والحمق، لا يتواضعون لمن يتعلّمون منه، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء.

يا أحمد إنّ أهل الخير وأهل الآخرة رقيقة وجوههم، كثير حياؤهم، قليل حمقهم، كثير نفعهم، قليل مكرهم، الناس منهم في راحة وأنفسهم منهم في تعب، كلامهم موزون، محاسبين لأنفسهم، متعبين لها، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، أعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة، إذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين، في أوّل النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون، دعاؤهم عند الله مرفوع، وكلامهم مسموع، تفرح الملائكة بهم، ويدور دعاؤهم تحت الحجب يحبّ الربّ أن يسمع كلامهم كما تحبّ الوالدة الولد، ولا يشغلهم (عن الله شيء) طرفة عين، ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام، ولا كثرة اللباس، الناس عندهم موتىٰ والله عندهم حيّ قيّوم كريم، يدعون المدبرين كرماً، ويريدون المقبلين تلطّفاً، قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة، يموت الناس مرّة ويموت أحدهم في كلّ يوم سبعين مرّة من مجاهدة أنفسهم ومخالفة هواهم، والشيطان الذي يجري في عروقهم، ولو تحرّكت ريح لزعزعتهم، وإن قاموا بين يديّ كأنهم بنيان لا أرىٰ في قلبهم شغلاً لمخلوق.

فو عزّتي وجلالي لأحيينّهم حياة طيّبة إذا فارقت أرواحهم من جسدهم، لا أسلّط عليهم ملك الموت ولا يلي قبض روحهم غيري، ولأفتحنّ لروحهم أبواب السماء كلّها، ولأرفعنّ الحجب كلّها دوني، ولآمرنّ الجنان فلتزينّ والحور العين فلتزفنّ والملائكة فلتصلّين والأشجار فلتثمرنّ وثمار الجنّة فلتدلينّ، ولآمرنّ ريحاً من الرياح التي تحت العرش، فلتحملنّ جبالا من الكافور والمسك الأذفر فلتصيرنّ وقوداً من غير النار فتدخلنّ به، ولا يكون بيني وبين روحه ستر فأقول له عند قبض روحه: مرحباً وأهلاً بقدومك عليَّ، اصعد بالكرامة والبشرىٰ والرحمة والرضوان، وجنّات لهم فيها نعيم مقيم، خالدين فيها أبداً إنّ الله عنده أجر عظيم،

فلو رأيت الملائكة كيف يأخذ بها واحد ويعطيها الآخر.

يا أحمد إنّ أهل الآخرة لا يهنؤهم الطعام منذ عرفوا ربّهم، ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيّئاتهم، يبكون على خطاياهم، يتعبون أنفسهم ولا يريحونها، وأنّ راحة أهل الجنّة في الموت، والآخرة مستراح العابدين، مونسهم دموعهم التي تفيض علىٰ خدودهم، وجلوسهم مع الملائكة الذين عن أيمانهم وعن شمائلهم، ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه، وإنّ أهل الآخرة قلوبهم في أجوافهم قد قُرِحَت يقولون: متىٰ نستريح من دار الفناء إلىٰ دار البقاء.

يا أحمد هل تعرف ما للزاهدين عندي (في الآخرة)؟ قال: لا يا ربّ، قال: يبعث الخلق ويناقشون بالحساب، وهم من ذلك آمنون، إنّ أدنىٰ ما أُعطي للزاهدين في الآخرة أن أُعطيهم مفاتيح الجنان كلّها حتّىٰ يفتحوا أيّ باب شاؤوا ولا أحجب عنهم وجهي، ولأُنعمنّهم بألوان التلذّذ من كلامي، ولأُجلسنّهم في مقعد صدقٍ وأُذكرنّهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وأفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا منه بكرةً وعشياً من عندي، وباب ينظرون منه إليّ كيف شاؤوا بلا صعوبة، وباب يطّلعون منه إلى النار فينظرون منه إلى الظالمين كيف يعذّبون، وباب يدخل عليهم من الوصايف والحور العين، قال: يا ربّ من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم؟ قال: الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتمّ بخرابه، ولا له ولد يموت فيحزن لموته، ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه، ولا يعرفه إنسان يشغله عن الله طرفة عين، ولا له فضل طعام ليسأل عنه، ولا له ثوب ليّن.

يا أحمد وجوه الزاهدين مصفرّة من تعب الليل وصوم النهار، وألسنتهم كلال إلّا من ذكر الله تعالى، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهواءهم، قد أضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهودة من أنفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنّة، ولكن ينظرون في ملكوت السماوات والأرض فيعلمون أنّ

الله سبحانه وتعالى أهل للعبادة (كأنّما ينظرون إلىٰ من فوقها).

(قال: يا ربّ هل تعطي لأحد من اُمّتي هذا؟) قال: يا أحمد هذه درجة الأنبياء والصدّيقين من اُمّتك واُمّة غيرك وأقوام من الشهداء، قال: يا ربّ أيّ الزّهاد أكثر زهّاد اُمّتي أم زهّاد بني إسرائيل؟ قال: إنّ زهّاد بني إسرائيل في زهّاد اُمّتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء، فقال: يا ربّ كيف يكون ذلك وعدد بني إسرائيل أكثر (من اُمّتي)؟ قال: لأنّهم شكوا بعد اليقين، وجحدوا بعد الاقرار، قال رسول الله ﷺ: فحمدت الله [للزاهدين كثيراً وشكرته ودعوت لهم فقلت: اللّهمّ احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم، اللّهمّ ارزقهم ايمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وزيغ، وورعاً ليس بعده رغبة، وخوفاً ليس بعده غفلة، وعلماً ليس بعده جهل، وعقلاً ليس بعده حمق، وقرباً ليس بعده بُعد، وخشوعاً ليس بعده قساوة، وذكراً ليس بعده نسيان، وكرماً ليس بعده هوان، وصبراً ليس بعده ضجر، وحلماً ليس بعده عجلة، واملأ قلوبهم حياءً منك حتّىٰ يستحيوا منك كلّ وقت، وتبصّرهم بآفات الدنيا وآفات أنفسهم ووساوس الشيطان فإنّك تعلم ما في نفسي وأنت علّام الغيوب.]

يا أحمد عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين، إنّ الورع يقرّب (العبد) إلى الله تعالى.

يا أحمد إنّ الورع كالشنوف بين الحليّ، والخبز بين الطعام، إنّ الورع رأس الايمان وعماد الدين، إنّ الورع مثله كمثل السفينة كما أنّ في البحر لا ينجو إلّا من كان فيها، كذلك لا ينجو الزاهدون إلّا بالورع.

يا أحمد ما عرفني عبد وخشع لي إلّا وخشعتُ له.

يا أحمد الورع يفتح على العبد أبواب العبادة، فيكرم به عند الخلق، ويصل به إلى الله عزّ وجلّ.

يا أحمد عليك بالصمت فإنّ أعمر القلوب قلوب الصالحين والصامتين، وإنّ أخرب القلوب قلوب المتكلّمين بما لا يعنيهم.

يا أحمد إنّ العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال، فإذا طيّبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكنفي، قال: يا ربّ ما أوّل العبادة؟ قال: أوّل العبادة الصمت والصوم، قال: يا ربّ وما ميراث الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح، بعسرٍ أم بيسر، واذا كان العبد في حالة الموت يقوم علىٰ رأسه ملائكة بيد كلّ ملك كأس من ماء الكوثر، وكأس من الخمر يسقون روحه حتّىٰ تذهب سكرته ومرارته ويبشّرونه بالبشارة العظمىٰ ويقولون له: طبت وطاب مثواك،إنّك تقدم على العزيز الحكيم الحبيب القريب، فتطير الروح من أيدي الملائكة فتصعد إلى الله تعالى في أسرع من طرفة عين ولا يبقىٰ حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله عزّ وجلّ إليها مشتاق.

وتجلس علىٰ عين عند العرش ثمّ يقال لها: كيف تركت الدنيا؟ فتقول: إلهي وعزّتك وجلالك لا علم لي بالدنيا، أنا منذ خلقتني خائفة منك، فيقول الله تعالى: صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي فأنت بعيني سرّك وعلانيتك، سل أعطك وتمنّ عليّ فأكرمك، هذه جنّتي فتجنح فيها وهذا جواري فاسكنه، فتقول الروح: إلهي عرّفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك، وعزّتك وجلالك لو كان رضاك في أن أُقطّع إرباً إرباً وأُقتل سبعين قتلة بأشدّ ما يقتل به الناس لكان رضاك أحبّ إليّ، إلهي كيف أعجب بنفسي وأنا ذليل إن لم تكرمني وأنا مغلوب إن لم تنصرني وأنا ضعيف إن لم تقوّني وأنا ميّت إن لم تحيني بذكرك، ولولا سترك لافتضحت أوّل مرّة عصيتك، إلهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت عقلي حتّىٰ عرفتك وعرفت الحقّ من الباطل والأمر من النهي والعلم من الجهل والنور

من الظلمة، فقال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات كذلك أفعل بأحبّائي.

يا أحمد هل تدري أيّ عيش أهنأ وأيّ حياة أبقىٰ؟ قال: اللّهمّ لا، قال: أمّا العيش الهنيء السائغ وما أتاك بلا مشقّة فهو الذي لا يغتر صاحبه عن ذكري ولا ينسىٰ نعمتي ولا يجهل حقّي، يطلب رضاي في ليله ونهاره، وأمّا الحياة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتّىٰ تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه، وتعظم الآخرة عنده، ويؤثر هواي علىٰ هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حقّ عظمتي ويذكر علمي به، ويراقبني بالليل والنهار عند كلّ سيّئة أو معصية، وينقّي قلبه عن كلّ ما أكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس علىٰ قلبه سلطاناً وسبيلاً، فإذا فعل ذلك أسكنت قلبه حبّاً حتى أجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمّه وحديثه من النعمة التي أنعمت بها على أهل محبّتي من خلقي، وأفتح عين قلبه وسمعه حتّىٰ يسمع بقلبه وينظر بقلبه إلىٰ جلالي وعظمتي، وأُضيّق عليه الدنيا وأُبغّض إليه ما فيها من اللذّات وأُحذّره من الدنيا وما فيها كما يُحذّر الراعي غنمه من مراتع الهلكة، فإذا كان هكذا يفرّ من الناس فراراً، وينقل من دار الفناء إلىٰ دار البقاء ومن دار الشيطان إلىٰ دار الرحمن.

يا أحمد لأُزيّننّه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهنيء والحياة الباقية، وهذا مقام الراضين، فمن عمل برضاي ألزمه ثلاث خصال: أُعرّفه شكراً لا يخالطه الجهل، وذكراً لا يخالطه النسيان، ومحبّة لا يؤثر علىٰ محبّتي محبّة المخلوقين، فإذا أحبّني أحببته، وأفتح عين قلبه إلىٰ جلالي ولا أُخفي عليه خاصّة خلقي، وأُناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم، واسمعه كلامي وكلام ملائكتي، وأُعرّفه السرّ الذي سترته عن خلقي.

وألبسه الحياء حتّىٰ يستحي منه الخلق كلّهم ويمشي على الأرض مغفوراً له،

وأجعل قلبه واعياً وبصيراً ولا أُخفي عليه شيئاً من جنّة ولا نار، وأُعرّفه ما يمرّ على الناس في يوم القيامة من الهول والشدّة، وما أُحاسب الأغنياء والفقراء والجهّال والعلماء، وأُنوّمه في قبره وأنزل عليه منكراً ونكيراً حتّىٰ يسألاه، ولا يرىٰ غمرة الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع، ثمّ أنصب له ميزانه وأنشر ديوانه، ثمّ أضع كتابه في يمينه فيقرؤه منشوراً، ثمّ لا أجعل بيني وبينه ترجماناً، فهذه صفات المحبّين.

يا أحمد اجعل همّك همّاً واحداً، فاجعل لسانك لساناً واحداً، واجعل بدنك حيّاً لا تغفل عنّي، من يغفل عنّي لا أُبالي بأيّ وادٍ هلك.

يا أحمد استعمل عقلك قبل أن يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغىٰ.

يا أحمد ألم تدر لأيّ شيء فضّلتك علىٰ سائر الأنبياء؟ قال: اللّهمّ لا، قال: باليقين، وحسن الخلق، وسخاوة النفس، ورحمة الخلق، وكذلك أوتاد الأرض لم يكونوا أوتاداً إلّا بهذا.

يا أحمد إنّ العبد إذا أجاع بطنه وحفظ لسانه علّمته الحكمة وإنْ كان كافراً تكون حكمته حجّة عليه ووبالاً، وإن كان مؤمناً تكون حكمته له نوراً وبرهاناً وشفاءً ورحمة، فيعلم ما لم يكن يعلم، ويبصر ما لم يكن يبصر، فأوّل ما أبصره عيوب نفسه حتّىٰ يشتغل عن عيوب غيره، وأبصره دقائق العلم حتّىٰ لا يدخل عليه الشيطان.

يا أحمد ليس شيء من العبادة أحبّ إليّ من الصمت والصوم، فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلاته فأُعطيه أجر القيام ولم أُعطه أجر العابدين.

يا أحمد هل تدري متىٰ يكون العبد عابداً؟ قال: لا يا ربّ، قال: إذا اجتمع فيه سبع خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وصمت يكفّه عمّا لا يعنيه، وخوف يزداد كلّ

يوم من بكائه، وحياء يستحيي منّي في الخلاء، وأكل ما لابدّ منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، ويحبّ الأخيار لحبّي إيّاهم.

يا أحمد ليس كلّ من قال: أُحبّ الله أحبّني حتّىٰ يأخذ قوتاً، ويلبس دوناً وينام سجوداً، ويطيل قياماً، ويلزم صمتاً ويتوكّل عليّ ويبلي كثيراً ويقلّ ضحكاً، ويخالف هواه، ويتّخذ المسجد بيتاً والعلم صاحباً والزهد جليساً، والعلماء أحبّاء والفقراء رفقاء، ويطلب رضاي، ويفرّ من العاصين فراراً، ويشغل بذكري اشتغالاً، ويكثر التسبيح دائماً، ويكون بالوعد صادقاً وبالعهد وافياً، ويكون قلبه طاهراً، وفي الصلاة زاكياً وفي الفرائض مجتهداً، وفيما عندي من الثواب راغباً، ومن عذابي راهباً ولأحبّائي قريناً وجليساً.

يا أحمد لو صلّى العبد صلاة أهل السماء والأرض، ويصوم صيام أهل السماء والأرض، ويطوي من طعام مثل الملائكة، ولبس لباس العاري، ثمّ أوىٰ في قلبه من حبّ الدنيا ذرّة، أو سِعَتها، أو رئاستها، أو حليّها، أو زينتها لا يجاورني في داري، ولأنزعنّ من قلبه محبّتي، وعليك سلامي ورحمتي، والحمد لله ربّ العالمين.

يقول مؤلف هذا الكتاب حسن السيد علي القبانچي النجفي ـ عفا الله عنه ـ: قال العلّامة المجلسي ـ أعلا الله مقامه ـ: ورأيت في بعض الكتب لهذا الحديث سنداً، هكذا: قال الإمام أبو عبد الله محمّد بن علي البلخي، عن أحمد بن إسماعيل الجوهري، عن أبي محمّد عليّ بن مظفّر بن الياس العبديّ، عن أبي نصر أحمد بن عبد الله الواعظ، عن أبي الغنائم، عن أبي الحسن عبد الله بن الواحد بن محمّد بن عقيل، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حاتم الزاهد بالشام، عن إبراهيم بن محمّد، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عبد الحميد بن أحمد بن سعيد، عن أبي بشر، عن الحسن بن علي المقري، عن أبي مسلم محمّد بن الحسن المقري، عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن

جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: هذا ما سأل رسول الله ﷺ ربّه ليلة المعراج، وذكر نحوه إلىٰ آخر الخبر.

ووجدت في نسخة قديمة أُخرىٰ، قال الشيخ أبو عمرو عثمان بن محمّد البلخي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الجوهري، قال: حدّثنا أبو عليّ المطر بن الياس بن سعد بن سليمان، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن إسحاق الواعظ، قال: أخبرنا أبو الغنائم الحسن بن حمّاد المقري قراءة بأهواز في آخر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو مسلم محمّد بن الحسن المقرّي قراءة عليه من أصله، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عقيل، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن حاتم الزاهد بالشام، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذكر نحوه[1].

(١) البحار ٧٧: ٢١؛ إرشاد القلوب ١: ١٩٩.

الباب التاسع :

ما يتعلّق بوفاته ﷺ

١/٨١٠٩ ـ عن عليّ عليه السلام قال:

كان جبرئيل ينزل على النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه في كلّ يوم وفي كلّ ليلة، فيقول: السلام عليك إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: كيف تجدك؟ وهو أعلم بك، ولكنّه أراد أن يزيدك كرامةً وشرفاً، إلىٰ ما أعطاك على الخلق، وأراد أن تكون عيادة المريض سنّة في أُمّتك، فيقول له النبي ﷺ: إن كان وجعاً يا جبرئيل أجدني وجعاً، فقال له جبرئيل: اعلم يا محمّد إنّ الله لم يشدد عليك، وما من أحد من خلقه أكرم عليه منك، ولكنّه أحبّ أن يسمع صوتك ودعاءك حتّىٰ تلقاه مستوجباً للدرجة والثواب الذي أعدّ الله لك، والكرامة والفضيلة على الخلق، وإن قال له النبي ﷺ، أجدني مريحاً في عافية، قال له: فاحمد الله علىٰ ذلك، فإنّه يحبّ أن تحمده وتشكره ليزيدك علىٰ ما أعطاك خيراً، فإنّه يحبّ أن يحمد ويزيد من شكره، قال: وإنّه نزل عليه في الوقت الذي كان ينزل فيه فعرفنا حسّه، فقال علي عليه السلام: فخرج من

كان في البيت غيري، فقال له جبرئيل عليه السلام: يا محمّد إنّ ربك يقرؤك السلام، ويسألك وهو أعلم بك: كيف تجدك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجدني ميّتاً، قال له جبرئيل عليه السلام: يا محمّد أبشر فإنّ الله إنّما أراد أن يبلّغك بما تجد ما أعدّ لك من الكرامة، قال له النبي صلى الله عليه وآله: إنّ ملك الموت استأذن عليّ فأذنت له فدخل واستنظرته مجيئك، فقال له جبرئيل: يا محمّد إنّ ربك إليك مشتاق فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا تبرح يا جبرئيل حتّى يعود، ثمّ أذن للنساء فدخلن عليه، فقال لابنته: أُدني منّي يا فاطمة، فاكبّت عليه فناجاها فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعاً، فقال لها: أُدني منّي فدنت منه، فاكبّت عليه فناجاها فرفعت رأسها وهي تضحك، فتعجّبنا ممّا رأينا، فسألناها فأخبرتنا أنّه نعى إليها نفسه فبكت، فقال لها: يا بنيّه لا تجزعي فإنّي سألت الله أن يجعلك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي، فأخبرني أنّه قد استجاب لي فضحكت، ثمّ دعا النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام فقبّلهما وشمّهما وجعل يترشّفهما وعيناه تهملان[1].

٢/٨١١٠ ـ عن علي [عليه السلام] قال:

لمّا كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام، أهبط الله جبرئيل إليه، فقال: يا أحمد إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً وخاصّة لك، يسألك عمّا هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ فقال: أجدني يا جبرئيل مكروباً، ثمّ جاءه اليوم الثاني فقال: يا أحمد إنّ الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك، وخاصّة لك، يسألك عمّا هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبرئيل مكروباً، ثمّ عاد في اليوم الثالث فقال: يا أحمد إنّ الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك، وخاصّة لك، يسألك عمّا هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا

(١) كشف الغمة، في ذكر نسب النبي ومدّة حياته ١ : ١٧؛ البحار ٢٢ : ٥٣٢.

جبرئيل مكروباً وأجدني يا جبرئيل مغموماً.

وهبط مع جبرئيل ملك في الهواء يقال له: إسماعيل علىٰ سبعين ألف ملك، فقال له جبريل: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن علىٰ آدميّ قبلك، ولا يستأذن علىٰ آدميّ بعدك، فقال رسول الله ﷺ: أيذن له، فأذن له جبريل فدخل، فقال له ملك الموت: يا أحمد إنّ الله أرسلني إليك وأمرني أن أُطيعك إنّ أمرتني بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها؟ فقال جبرئيل: يا أحمد إنّ الله قد اشتاق إلىٰ لقائك، قال رسول الله ﷺ: يا ملك الموت امض لما أُمرت به، فقال جبرئيل: يا أحمد عليك السلام، هذا آخر وطئي الأرض، إنّما كنتَ أنت حاجتي من الدنيا، فلمّا قبض رسول الله ﷺ وجاءت التعزية، جاءَ آتٍ يسمعون حسّه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، في الله عزاء من كلّ مصيبة وخلف من كلّ هالك، ودرك من كلّ ما فات، فبالله ثقوا وإيّاه فارجوا فإنّ المحروم محروم الثواب وإنّ المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم، قال علي عليه السلام: هل تدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا الخضر[1].

٣/٨١١١ ـ العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علياً عليه السلام لمّا غمّض رسول الله ﷺ قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، يا لها من مصيبة خصّت الأقربين و عمّت المؤمنين، لم يصابوا بمثلها قط، ولا عاينوا مثلها[2].

٤/٨١١٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قبض رسول الله ﷺ وإنّ رأسه لعلىٰ صدري وقد سالت نفسه في كفّي، فأمررتها علىٰ وجهي[3].

٥/٨١١٣ ـ الحاكم النيسابوري، حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ

---

(١) كنز العمال ٧: ٢٥٠ ح ١٨٧٨٥.

(٢) تفسير العياشي ١: ٢٠٩؛ تفسير البرهان ١: ٣٢٩.

(٣) نهج البلاغة: خطبة ١٩٧؛ مستدرك الوسائل ٢: ٤٩٥ ح ٢٥٥.

بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي أُويس، ثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام:

إنّ فاطمة رضي الله عنها لما توفّي رسول الله ﷺ كانت تقول: وا أبتاه من ربّه أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مأواه، وا أبتاه ربّه يكرمه إذا أتاه، وا أبتاه الربّ ورسله يسلّم عليه حين يلقاه، فلمّا ماتت فاطمة، قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

لكلّ اجتماعٍ من خليلينِ فرقة ... وكلّ الذي دون الفراقِ قليلُ
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحدٍ ... دليلٌ علىٰ أن لا يدوم خليلُ[1]

٦/٨١١٤ ـ الشيخ المفيد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقري البصرى، قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن أبي سعيد القرشي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحسين بن مخارق عن عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: لمّا توفّي رسول الله ﷺ تولّىٰ غسله عليّ بن أبي طالب عليه السلام والعباس معه والفضل بن العباس، فلمّا فرغ علي من غسله كشف الأزار عن وجهه ثمّ قال:

بأبي أنت وأُمّي طبت حيّاً وطبت ميّتاً، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممّن سواك من البنوّة والأبناء فيك سواء، ولولا أنّك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك ماء الشؤن، ولكان الداء مماطلاً والكمد محالفاً وقلاء لك، ولكنّه ما لا يملك ردّه لا يُستطاع دفعه، بأبي أنت وأُمّي اذكرنا عند ربّك واجعلنا من همّك، ثمّ أكبّ عليه فقبّل وجهه ومدّ الأزار عليه[2].

---

(١) مستدرك الحاكم ٣ : ١٦٣؛ سنن البيهقي ٤ : ٧١؛ كنز العمال ٧ : ٢٤٨ ح ١٨٧٧٨.
(٢) أمالي الشيخ المفيد، المجلس ١٢ : ٦٨؛ مستدرك الوسائل ٢ : ٤٩٣ ح ٢٥٤٦.

٧/٨١١٥ ـ ابن شهر آشوب: إنّه لما همّ عليّ عليه السلام بغسل النبي ﷺ قال:

سمعنا صوتاً في البيت: إنّ نبيّكم طاهر مطهّر فادفنوه ولا تغسّلوه، فقال علي: إخسأ عدوّ الله فإنّه أمرني بغسله وكفنه ودفنه، وذلك سنّة، ثمّ نادىٰ منادٍ آخر غير تلك النغمة، يا عليّ بن أبي طالب أُستر عورة نبيّك ولا تنزع القميص[١].

٨/٨١١٦ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول الله ﷺ أوصاه بأن يتولّىٰ غسلَه، فكان هو الذي وَلِيَه، قال: فلمّا أخذتُ في غسله سمعتُ قائلاً من جانب البيت وهو يقول: لا تنزع القميص عنه، فغسّلته في قميصه، وإنّي لأُغسّله وأحسّ يداً مع يدي تتردّد عليه، وإذا قلّبتُه أُعِنتُ علىٰ تقليبه، وقد أردت أن أكبّه لوجهه فأغسل ظهره، فنوديت: لا تكبّه، فقلّبته لجنبه وغسلت ظهره[٢].

٩/٨١١٧ ـ عن علي [عليه السلام] أنّه قال:

لمّا أوصىٰ إليّ رسول الله ﷺ أن أُغسّله ولا يغسّله معي أحدٌ غيري، قلت: يا رسول الله إنّك رجل ثقيل البدن لا أستطيع أن أُقلّبك وحدي، فقال لي: إنّ جبرئيل معك يتولّى غسلي، قلت: فمن يناولني الماء؟ قال: يناولك الفضل، وقل له فليُغطِّ عينيه فإنّه لا ينظر إلىٰ عورتي أحد غيرك إلّا ذهب بصره[٣].

١٠/٨١١٨ ـ عن عليٍّ [عليه السلام] قال:

أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسّله أحد غيري، فإنّه لا يرىٰ عورتي أحد إلّا طمست عيناه، قال علي: فكان الفضل وأُسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين، قال علي: فما تناولت عضواً إلّا كأنّما يقلّبه معي ثلاثون رجلاً حتّىٰ

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب، باب أحواله مع ابليس ٢ : ٢٥١؛ تهذيب الأحكام ١ : ٤٦٨.

(٢) دعائم الإسلام ١ : ٢٢٧.

(٣) دعائم الإسلام ١ : ٢٢٨؛ مستدرك الوسائل ٢ : ١٦٦ ح ١٧٠٥؛ الرياض النضرة ٣ : ١٤٠.

فرغت من غسله[١].

١١/٨١١٩ـ عن عبدالله بن الحارث بن نوفل: أنّ علياً [عليه السلام] غسّل النبي ﷺ وعلى النبي قميص، وبيد علي خرقة يتّبع بها تحت القميص[٢].

١٢/٨١٢٠ ـ السيد علي بن طاووس وإبراهيم بن محمّد بإسنادهما إلىٰ كتاب (الوصية) لعيسى الضرير، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال لي أبي، قال علي صلوات الله عليه:

لما قرأت صحيفة وصية رسول الله ﷺ فإذا فيها: يا علي غسّلني ولا يغسّلني غيرك، قال: فقلت لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأُمّي أنا أقوى علىٰ غسلك وحدي؟ قال: بذا أمرني جبرئيل، وبذلك أمره الله تبارك وتعالى، قال: فقلت له: فإن لم أقوِ علىٰ غسلك وحدي فأستعين بغيري يكون معي؟ فقال جبرئيل: يا محمّد قُل لعليّ عليه السلام إنّ ربّك يأمرك أن تغسّل ابن عمك، فإنّها السنّة لا يغسّل الأنبياء غير الأوصياء إنّما يغسّل كلّ نبيّ وصيّه من بعده، وهي من حجج الله لمحمد ﷺ علىٰ أُمّته فيما اجتمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم به.

واعلم يا علي إنّ لك علىٰ غسلي أعواناً نعم الأعوان والاخوان، قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله مَن هم بأبي أنت وأُمّي؟ فقال: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وملك الموت وإسماعيل صاحب سماء الدنيا أعوان لك، قال علي عليه السلام: فخررت لله ساجداً وقلت: الحمد لله الذي جعل لي اخواناً وأعواناً هم أُمناء الله، ثمّ قال رسول الله ﷺ: أمسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط علىٰ قطيعتك وذهاب حقّك، وما قد أزمعوا عليه من الظلم، ويكون عندك لتُوافيني بها غداً وتحاجّهم بها.

---

(١) كنز العمال ٧: ٢٥٠ ح ١٨٧٨٤.

(٢) كنز العمال ٧: ٢٥٢ ح ١٨٧٨٧.

فقال علي عليه السلام: غسّلت رسول الله أنا وحدي وهو في قميصه، فذهبت أنزع عنه القميص، فقال جبرئيل: يا علي لا تجرّد أخاك من قميصه فإنّ الله لم يجرّده، وتأيّد في الغسل فأنا أُشاركك في ابن عمك بأمر الله، فغسّلته بالروح والريحان والرحمة، والملائكة الكرام الأبرار الأخيار تشير لي وتمسك، وأُكلّم ساعة بعد ساعة ولا أُقلّب منه عضواً إلّا قُلّب لي، فلمّا فرغت من غسله وكفنِهِ وضعته علىٰ سريره وخرجت كما أُمرت، فاجتمع له من الملائكة ما سدّ الخافقين، فصلّى عليه ربّه والملائكة الكرام المقرّبون وحملة عرشه الكريم، وما سبّح لله ربّ العالمين، وأنفذت جميع ما أُمرت، ثمّ واريته في قبره فسمعت صارخاً يصرخ من خلفي: يا آل تيم ويا آل عدي يا آل أُمية وخلافتهم أئمّةً يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، اصبروا آل محمّد تؤجروا ولا تجزعوا فتؤزروا ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾[1](١).

١٣/٨١٢١ـ الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمّد، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا معمّر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال علي:

غسّلت رسول الله ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميّت، فلم أر شيئاً، وكان طيباً ﷺ حيّاً وميّتاً(٢).

١٤/٨١٢٢ـ عن علي [عليه السلام] قال: كُفّن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب من كُرسُف سحوليّة، ليس فيها قميص ولا عمامة(٣).

---

١ ـ الشورىٰ: ٢٠.

(١) الطرف: ط ٢٩، ٣٣؛ البحار ٢٢: ٥٤٦؛ مصباح الأنوار: ٢٧٣.

(٢) مستدرك الحاكم ١: ٣٦٢؛ سنن البيهقي ٣: ٣٨٨؛ سيرة الحلبية ٣: ٤٧٦.

(٣) كنز العمال ٧: ٢٥٤ ح ١٨٧٩٣.

١٥/٨١٢٣ ـ عن علي عليه السلام: أنّه كُفِّنَ رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب: ثوبين صُحاريين له وثوب يُمَنَه (يُمنيّة) وإزار وعمامة(١).

١٦/٨١٢٤ ـ الشيخ المفيد، عن عليّ بن محمّد القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن الحسين بن نصر، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الملك، عن عبد الرحمن المسعودي، عن عمر بن حريث الأنصاري، عن الحسين بن سلمة البناني، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، قال: لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل النبي ﷺ وتكفينه وتحنيطه، أذن للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلّوا عليه، فدخلوا، وقام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم، وقال: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1] وكان الناس يقولون كما يقول(٢).

١٧/٨١٢٥ ـ المفيد: سئل الباقر عليه السلام كيف كانت الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال: لمّا غسّله أمير المؤمنين عليه السلام وكفّنه، سجّاه وأدخل عليه عشرة فداروا حوله، ثمّ وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[2] فيقول القوم مثل ما يقول، حتّىٰ صلّىٰ عليه أهل المدينة وأهل العوالي(٣).

١٨/٨١٢٦ ـ عن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ [عليه السلام] قال لمّا وضع رسول الله ﷺ على السرير، قال: لا يقوم عليه أحد هو إمامكم حيّاً وميّتاً، فكان يدخل الناس رسلاً رسلاً فيصلّون عليه

---

(١) دعائم الإسلام ١ : ٢٣١؛ مستدرك الوسائل ٢ : ٢٠٦ ح ١٨٠٥؛ البحار ٨١ : ٣٣٣.

١ ـ الأحزاب : ٥٦.

(٢) أمالي المفيد، المجلس ٤ : ٢٧؛ مستدرك الوسائل ٢ : ٢٦١ ح ١٩١٥؛ البحار ٨١ : ٣٨٥.

٢ ـ الأحزاب : ٥٦.

(٣) مستدرك الوسائل ٢ : ٢٦٣؛ مناقب ابن شهر آشوب ١ : ٢٣٩.

صفّاً صفّاً ليس لهم إمام ويكبّرون، وعلي قائم بحيال رسول الله ﷺ يقول: السلام عليك أيُّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، اللّهمّ إنّا نشهد أن قد بلّغ ما نزّل إليه، ونصح لأُمّته وجاهد في سبيل الله حتّىٰ أعزّ الله دينه وتمّت كلمته، اللّهمّ فاجعلنا ممّن يتّبع ما أنزل إليه، وثبّتنا بعده، واجمع بيننا وبينه، فيقول الناس آمين حتّىٰ، صلّى عليه الرجال ثمّ النساء ثمّ الصبيان[1].

١٩/٨١٢٧ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عليّ ابن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله صلّت عليه الملائكة والمهاجرون والأنصار فوجاً فوجاً، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحّته و سلامته: إنّما أُنزلت هذه الآية في الصلاة عليّ بعد قبض الله لي: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَه يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1][2].

---

(١) كنز العمال ٧: ٢٥٤ ح ١٨٧٩٤؛ طبقات ابن سعد ٢: ٢٩١.

١ ـ الأحزاب: ٥٦.

(٢) الكافي ١: ٤٥١.

الباب العاشر :

في مدفنه ﷺ وموضع قبره

١/٨١٢٨ ـ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، إنّ المغيرة بن شعبة ألقىٰ في قبر النبي ﷺ بعد أن خرجوا خاتمه لينزل فيه، فقال عليّ بن أبي طالب: إنّما ألقيت خاتمك لكي تنزل فيه فيُقال نزل قبر النبي ﷺ، والذي نفسي بيده لا تنزل فيه أبداً ومنعه[١].

٢/٨١٢٩ ـ عن عبد الله بن محمّد بن علي، عن أبيه، قال: قال عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]:

لا يتحدّث الناس إنّك نزلت فيه، ولا يتحدّث الناس أنّ خاتمك في قبر النبي ﷺ، ونزل علي و قد رأى موقعه، فتناوله فدفعه إليه[٢].

٣/٨١٣٠ ـ قال ابن إسحاق: فحدّثني أبي إسحاق بن يسار، عن مقسم أبي القاسم

---

(١) كنز العمال ٧: ٢٥٨ ح ١٨٨١؛ طبقات ابن سعد ٢: ٣٠٣.

(٢) كنز العمال ٧: ٢٥٨ ح ١٨٨١٢.

مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن مولاه عبد الله بن الحرث، قال: اعتمرت مع عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه في زمان عمر أو زمان عثمان، فنزل على أُخته أُمّ هاني بنت أبي طالب، فلمّا فرغ من عمرته رجع، فسكبت له غسل، فاغتسل، فلمّا فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا: يا أبا الحسن جئناك نسألك عن أمرٍ نحبّ أن تخبرنا عنه؟ قال: أظنّ المغيرة بن شعبة يحدّثكم أنّه كان أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ قالوا: أجل، عن ذلك جئنا نسألك، قال: كذب، أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم بن عباس[1].

٤/٨١٣١ ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي انّ الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله ﷺ في بقيع المصلّى وأن يؤمّهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال: يا أيها الناس إنّ رسول الله ﷺ إمامٌ حيّاً وميّتاً، وقال: اني أُدفن في البقعة التي أُقبض فيها، ثمّ قام على الباب فصلّى عليه ثمّ أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثمّ يخرجون[2].

٥/٨١٣٢ ـ محمد بن الحسن: لمّا قبض ﷺ اختلف أهل بيته ومَن حضر من أصحابه في الموضع الذي ينبغي أن يُدفن فيه، فقال بعضهم: يُدفن بالبقيع، وقال آخرون: يُدفن في صحن المسجد، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله لم يقبض نبيّه إلّا في أطهر البقاع، فينبغي أن يُدفن في البقعة التي قُبض فيها، فاتّفقت الجماعة على قوله ودُفن في حجرته[3].

---

(١) سيرة ابن هشام ٤: ٣١٥؛ السيرة الحلبية ٣: ٤٩٥.

(٢) الكافي ١: ٤٥١؛ دعائم الإسلام ١: ٢٣٤؛ مستدرك الوسائل ٢: ٢٦٠ ح ١٩١٢؛ البحار ٢٢: ٥٢٥.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٢؛ كشف الغمة، في ذكر نسب النبي ومدّة حياته ١: ١٩؛ روضة الواعظين، في ذكر وفاته ﷺ: ٧١؛ البحار ٢٢: ٥٢٥.

٦/٨١٣٣ ـ عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمّد، عن أبي البُختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام:

إنّ قبر رسول الله ﷺ رفع من الأرض قدر شبر وأربع أصابع، ورشّ عليه الماء، قال: والسنة أن يُرَش على القبر الماء(١).

٧/٨١٣٤ ـ قال ابن السمعاني في الذيل، أنا أبو بكر هبة الله بن الفرج، أنا أبو القاسم يوسف بن محمّد بن يوسف الخطيب، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمرو ابن تميم المؤدّب، ثنا عليّ بن إبراهيم بن علان، أنا عليّ بن محمّد بن علي، ثنا أحمد بن الهيثم الطائي، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] قال:

قدم علينا أعرابي بعد ما دفنّا رسول الله ﷺ بثلاثة أيام، فرمىٰ بنفسه علىٰ قبر النبي ﷺ وحثا من ترابه علىٰ رأسه وقال: يا رسول الله قلت فسمعنا قولك، ووعيتَ عن الله فوعينا عنك، وكان فيما أنزل الله عليك: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾[1] وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي، فنودي من القبر: أنّه قد غُفِرَ لك(٢).

---

(١) قرب الاسناد: ١٥٥ ح٥٦٨؛ وسائل الشيعة ٢: ٨٥٨؛ البحار ٢٢: ٥٠٦.

١ ـ النساء: ٦٤.

(٢) كنز العمال ٢: ٣٨٥ ح٤٣٢٢.

مبحث

أحوال أمير المؤمنين عليه السلام

الباب الأول :

ما جاء في فضله عليه السلام

١/٨١٣٥ ـ ابن ابي الحديد: قال له بعض أصحابه لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب، فضحك عليه السلام وقال للرجل ـ وكان كلبياً ـ: يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب وإنّما هو تعلّم من أيّ علم، وإنّما علم الغيب علم الساعة وما عدّده الله سبحانه بقوله: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾[1] فيعلم الله ما في الأرحام من ذكرٍ وأُنثىٰ، وقبيح أو جميل، وسخيّ أو بخيل، وشقيّ أو سعيد، ومن يكون في النار حطباً، أو في الجنان للنبيين مرافقاً، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه إلّا الله، وما سوىٰ ذلك فعلمٌ علّمه الله نبيّه صلى الله عليه وآله فعلّمنيه ودعالي بأن يعيه صدري وتضطمّ عليه جوانحي(١).

---

١ ـ لقمان: ٣٤.

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢: ٣٦١؛ مناقب ابن شهر آشوب، باب إخباره عليه السلام بالفتن والملاحم ٢: ٢٧٨؛ البحار ٤١: ٣٣٥.

٢/٨١٣٦ ـ عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورىٰ:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطاً من حنوط الجنّة، ثمّ قال: أقسمه ثلاثاً: ثلثاً لي تحنّطني به، وثلثاً لابنتي، وثلثاً لك، الخبر[1].

٣/٨١٣٧ ـ من كتاب إسماعيل بن أحمد البستي (من علماء المخالفين) قال: من أسمائه ـ يعني عليّاً ـ عليه السلام: ما سمّاه جبرئيل بها ... علىٰ ما رواه ابن مخلد، عن عليّ عليه السلام قال:

دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلّمت عليه، فقال دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين ويا فارس المسلمين، ويا قائد الغرّ المحجّلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وقال: إمام المتّقين، ثمّ قال لي: تعال خُذ رأس نبيّك في حجرك فأنت أحقّ بذلك، فلمّا دنوت من رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعت رأسه في حجري لم أر دحية، ففتح رسول الله عينيه وقال: يا علي من كنت تُكلّم؟ قلت: دحية وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنّما هو جبرئيل أتاك ليعرّفك أنّ الله سمّاك بهذه الأسماء[2].

٤/٨١٣٨ ـ الصدوق، حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عصمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الطبري بمكة، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل، عن محمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي، عن ابن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند علي بن أبي طالب في الشهر الذي أُصيب فيه ـ وهو شهر رمضان ـ فدعا إبنه الحسن عليه السلام ثمّ قال له: يا أبا محمّد إعلُ

---

(١) مستدرك الوسائل ٢ : ٢٠٩ ح ١٨١٤؛ الاحتجاج ١ : ٣٣٤ ح ٥٥.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب، باب أنّه أمير المؤمنين ٣ : ٥٤؛ البحار ٣٧ : ٣٢٢؛ كشف اليقين، باب في مخاطبته بأمير المؤمنين : ٢٧١.

المنبر، فاحمد الله كثيراً وأثني عليه، واذكر جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله بأحسن الذكر، وقل: لعن الله ولداً عقّ أبويه، لعن الله ولداً عقّ أبويه، لعن الله ولداً عقّ أبويه، لعن الله عبداً أبق من مواليه، لعن الله غنماً ضلّت عن الراعي، وانزل، فلمّا فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس إليه فقالوا: يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبّئنا الجواب، فقال: الجواب علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في صلاة صلّاها فضرب بيده اليُمنىٰ إلىٰ يدي اليُمنىٰ فاجتذبها فضمّها إلىٰ صدره ضماً شديداً، ثمّ قال لي: يا علي، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة فلعن الله من عقّنا، قل: آمين، قلت: آمين، ثمّ قال: أنا وأنت مَولَيا هذه الأُمّة فلعن الله من أبق عنّا، قل: آمين، قلت: آمين، ثمّ قال: أنا وأنت راعيا هذه الأُمّة فلعن الله من ضلّ عنّا، قل: آمين، قلت: آمين، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسمعت قائلين يقولان معي: آمين، فقلت: يا رسول الله ومن القائلان معي آمين؟ قال: جبرئيل وميكائيل عليهما السلام[1].

٥/٨١٣٩ـ الطوسي، جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن أحمد بن عبيد الله، عن الربيع بن سيّار (يسار)، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، رفعه إلىٰ أبي ذر رضي الله عنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورىٰ:

هل فيكم أحد غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة المقرّبين بالروح والريحان، تقلبه لي الملائكة، وأنا أسمع قولهم وهم يقولون: استروا عورة نبيّكم ستركم الله، غيري؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم من كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعه في حفرته، غيري؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم أحد بعث الله عزّ وجلّ إليه بالتعزية حيث قبض رسول الله وفاطمة تبكيه، إذ سمعنا حِسّاً على الباب وقائلاً يقول نسمع صوته ولا نرىٰ شخصه، وهو يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته،

---

(١) معاني الأخبار: ١١٨؛ البحار ٣٦: ٥.

ربّكم عزّ وجلّ يقرءكم السلام ويقول لكم: إنّ في الله خلفاً من كلّ مصيبة وعزاء من كلّ هالك، ودركاً من كلّ فوت، فتعزّوا بعزاء الله، واعلموا أنّ أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلّا رسول الله مسجّى بيننا، غيرنا؟ قالوا: لا، ... قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله حنوطاً من حنوط الجنّة فقال: أقسم هذا ثلاثاً: ثُلثاً لي حنّطني به، وثلثاً لابنتي، وثلثاً لك، غيري؟ قالوا: لا، الخبر[1].

٦/٨١٤٠ ـ محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علي ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا، ولقد أقرّت لي جميع الملائكة والروح، بمثل ما أقرّت لمحمّد صلى الله عليه وآله ولقد حُمّلت مثل حمولة محمّد ـ وهي حمولة الرب ـ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يُدعىٰ فيكسىٰ ويستنطق، وأُدعىٰ فأُكس وأُستنطق، فأنطق علىٰ حدّ منطقه، ولقد أُعطيتُ خصالاً لم يعطهنّ أحد قبلي، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عنّي ما غاب عنّي، أُبشّر بإذن الله وأُؤدّي عن الله عزّ وجلّ، كلّ ذلك من الله مكنّني فيه باذنه[2].

٧/٨١٤١ ـ وعنه، قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، لا يدخلها داخل إلّا علىٰ حدّ قسمي، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلّا أحمد صلى الله عليه وآله وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد، إلّا أنّه هو المدعوّ باسمه، ولقد أُعطيت الستّ:

---

(١) أمالي الطوسي، المجلس ٢٠: ٥٤٧ ح١١٦٨؛ البحار ٢٢: ٥٤٣.

(٢) الكافي ١: ١٩٧؛ علل الشرايع، باب ١٦١: ١٦٤؛ البحار ٢٥: ٣٥٢؛ مصابيح الأنوار ١: ٣٦١؛ أمالي الطوسي ج٨: ٢٠٦/٣٥٢؛ إرشاد القلوب للديلمي ٢: ٢٥٥.

علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم والدابّة التي تكلّم الناس[١].

٨/٨١٤٢ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عمير، أو غيره، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله عزّ وجلّ آية هي أكبر منّي، ولا لله من نبأٍ أعظم منّي[٢].

٩/٨١٤٣ـ عن جابر، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

خرجتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ صحراء المدينة، فلمّا صرنا في الحدائق بين النخل، صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفىٰ، وهذا الوصي المرتضىٰ، ثمّ صاحت ثالثة برابعة: هذا موسىٰ وهذا هارون، ثمّ صاحت خامسة بسادسة، هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الوصيين، عند ذلك تبسّم النبي صلى الله عليه وآله وقال: أما سمعت يا أبا الحسن؟ قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: ما تسمىٰ هذا النخل؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فسمّها الصيحاني ألا إنّها صاحوا بفضلي وفضلك[٣].

١٠/٨١٤٤ـ ابن شهر آشوب: عبدالله بن حكيم بن جبير، عن علي عليه السلام أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله: هل نقدر علىٰ رؤيتك في الجنة كلما أردنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكل نبي رفيقاً وهو أول من يؤمن به من أُمته، فنزلت هذه الآية ﴿فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[١][٤].

١١/٨١٤٥ـ عن علي عليه السلام: سئل كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كان والله

---

(١) الكافي ١: ١٩٨؛ تفسير البرهان ٣: ٢٠٩؛ البحار ٢٥: ٣٥٤؛ بصائر الدرجات ١٨: ٤٣٥.

(٢) الكافي ١: ٢٠٧.

(٣) الروضة في الفضائل: ٢٦؛ اثبات الهداة ١: ٥٢٣.

١ ـ النساء: ٦٩.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب في مراكبه ومراقبه عليه السلام ٣: ٢٣١، البحار ٣٩: ٢٢٢.

أحب الينا من أموالنا، وآبائنا، وأُمهاتنا، وأبنائنا، ومن برد الشراب علىٰ الظمأ[١].

١٢/٨١٤٦ـ الصدوق، حدّثنا أبي رحمه الله، ومحمّد بن الحسن، قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن حسين، عن عمر بن أُذينة، عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان، وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكرنا قريشاً وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله: الأئمّة من قريش، وقوله: الناس تبع لقريش، وقريش أئمّة العرب، وقوله: لا تسبّوا قريشاً، وقوله: إنّ للقرشي قوّة رجلين من غيرهم، ـ وقوله: من أبغض قريشاً أبغضه الله، ـ وقوله: من أراد هوان قريش أهانه الله، وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها، وما أثنى الله تبارك وتعالى عليهم في كتابه، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة، فلن يدعوا شيئاً من فضلهم حتىٰ قال كل حيٍّ منّا فلان وفلان، وقالت قريش: منّا رسول الله، ومنّا جعفر، ومنّا حمزة، ومنّا عبيدة بن الحرث، وزيد بن حارثة، وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وسعد، وأبو عبيدة، وسالم، وابن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلّا سمّوه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل.

فمنهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وعمّار، والمقداد، وأبوذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن والحسين عليهما السلام، وابن عباس، ومحمّد بن أبي بكر، وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيّوب الأنصاري، وأبو الهيثم بن التّيهان، ومحمّد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفىٰ، وأبو ليلى ومعه إبنه عبد الرحمن قاعد بجنبه

(١) ربيع الأبرار ١: ٢١٩.

غلام صبيح الوجه أمرد.

فجاء أبو الحسن البصري ومعه إبنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ فلا أدري أيهما أجمل هيئة غير انّ الحسن أعظمهما وأطولهما فأكثر القوم في ذلك من بكرة إلىٰ حين الزوال، وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق، لا هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟ فقال:

ما من الحيين إلّا وقد ذكر فضلاً وقال: حقاً، وأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله عزّ وجلّ هذا الفضل أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومنَّ علينا بمحمّدٍ صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار، ألستم تعلمون أنّ الذي نلتم به من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصة دون غيرهم، وأنّ ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثمّ قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، ثمّ لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة في الأصلاب الكريمة من الآباء والأمّهات لم يلتق واحد منهم علىٰ سفاح قط، فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أُحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإنّي لم يسبقني الى الله عزّ وجلّ وإلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله أحد من هذه

الأُمّة؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [١] ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ • أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [٢] سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أنزلها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل الأنبياء ورسله، وعليّ بن بي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله عزّ وجلّ أتعلمون حيث نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٣] وحيث نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [٤] وحيث نزلت ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ [٥].

قال الناس: يا رسول الله أهذه خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه صلى الله عليه وآله أن يعلّمهم ولاة أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم، فنصبني للناس بغدير خم، ثمّ خطب الناس فقال: أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنّ الناس مكذّبي، فأوعدني لأُبلغنّها أو ليعذّبني، ثمّ أمر فنودي الصلاة جامعة، ثمّ خطب الناس فقال: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه وعادِ من عاداه، فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاؤه كماذا؟ فقال صلى الله عليه وآله: ولاؤه كولائي من كنت أولى به

---

١ ـ التوبة: ١٠٠.

٢ ـ الواقعة: ٩ـ١٠.

٣ ـ النساء: ٥٩.

٤ ـ المائدة: ٥٥.

٥ ـ التوبة: ١٦.

من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾[1] فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الله أكبر تمام نبوّتي وتمام ديني دين الله عزّ وجلّ وولاية علي بعدي، فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة لعلي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلىٰ يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بيّنهم لنا؟ قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّىٰ يردوا عليّ حوضي، فقالوا كلّهم: اللّهمّ نعم قد سمعنا ذلك كلّه وشهدنا كما قلت سواء، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا وفضائلنا، فقال علي: صدقتم ليس كلّ الناس يستوون في الحفظ.

أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به، فقام زيد بن أرقم، والبرّاء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلىٰ جنبه وهو يقول: أيّها الناس إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي فأمركم بولايتي وولايته، فانّي راجعت ربي عزّ وجلّ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني ربّي لأُبلغنّها أو ليعذّبني.

أيّها الناس إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتها لكم، وبالزكاة والصوم والحج فبيّنتها لكم وفسّرتها لكم، وأمركم بالولاية، وإنيّ أُشهدكم أنّها بهذا خاصّة. ووضع يده علىٰ كتف عليّ بن أبي طالب، ثمّ لابنيه من بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم

---

١ ـ المائدة: ٣.

من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّىٰ يردوا عليّ حوضي، أيّها الناس قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم، وهو أخي عليّ ابن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلّدوه دينكم، وأطيعوه في جميع اُموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله تبارك وتعالى وحكمته، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلفوا عنهم، فإنّهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ثمّ جلسوا.

فقال سليم: ثمّ قال علي عليه السلام: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] فجمعني وفاطمة وإبني حسناً وحسيناً وألقىٰ علينا كساه وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فقالت اُمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت (أو إنّك) علىٰ خير، إنّما اُنزلت فيّ وفي أخي علي بن أبي طالب وفي إبنيّ الحسن والحسين وفي تسعة من ولد إبني الحسين خاصّة ليس معنا فيها أحد غيرنا؟ فقالوا كلّهم: نشهد أنّ اُمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا اُمّ سلمة رضي الله عنها.

ثمّ قال علي عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون انّ الله عزّ وجلّ لمّا أنزل في كتابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[2] فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه أم خاصة؟ فقال: أمّا المأمورون فعامة المؤمنين اُمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلىٰ يوم القيامة، قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّي قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لِمَ خلفتني مع الصبيان والنساء؟ فقال: إنّ المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك، وأنت منّي بمنزلة

---

١ ـ الأحزاب: ٣٣.

٢ ـ التوبة: ١١٩.

هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ أنزل في سورة الحج ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾[1] إلىٰ آخر السورة، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملّة أبيكم إبراهيم؟ قال صلى الله عليه وآله: عَنىٰ بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصاً دون هذه الأُمّة، قال سلمان: بيّنهم لي يا رسول الله؟ قال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي، قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: أيّها الناس إنّي تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسّكوا بهما لئلّا تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكلّ أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أوّلهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن (ومؤمنة) من بعدي هو أوّلهم، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، حتّىٰ يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحجّته على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصا الله عزّ وجلّ، فقالوا كلّهم: نشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك.

ثمّ تمادىٰ بعليّ السؤال فما ترك شيئاً إلّا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتّىٰ أتىٰ علىٰ آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدونه أنّه حق[1].

١٣/٨١٤٧ ـ الصدوق، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السناني، وعليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب،

---

١ ـ الحج: ٧٧.

(١) إكمال الدين ١: ٢٧٤؛ فرائد السمطين ١: ٣١٢؛ سليم بن قيس: ١٤٧.

وعليّ بن عبد الله الورّاق، قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمّد صلى الله عليه وآله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنّ، فقال عليه السلام:

إنّ أوّل منقبة لي: أنّي لم أُشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللّات والعزّىٰ.

والثانية: أنّي لم أشرب الخمر قط.

والثالثة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني من أبي في صبائي، وكنت أكيلَه وشريبه ومؤنسه ومحدّثه.

والرابعة: إنّي أوّل الناس إيماناً وإسلاماً.

والخامسة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

والسادسة: إنّي كنت آخر الناس عهداً برسول الله ودليته في حفرته.

والسابعة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنامني علىٰ فراشه حيث ذهب إلى الغار وسجّاني ببرده، فلمّا جاء المشركون ظنّوني محمّداً فأيقظوني وقالوا: ما فعل صاحبك؟ فقلت: ذهب في حاجته، فقالوا: لو كان هرب لهرب هذا معه.

وأما الثامنة: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب ولم يعلّم ذلك أحداً غيري.

وأمّا التاسعة: فإنّ رسول الله قال لي: يا علي إذا حشر الله عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين، نُصِب لي منبر فوق منابر النبيّين، ونصب لك منبر فوق منابر الوصيّين

فترتقي عليه.

وأمّا العاشرة: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي لا أُعطىٰ في القيامة إلّا سألت لك مثله.

وأمّا الحادية عشرة: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يدك في يدي حتّىٰ ندخل الجنّة.

وأمّا الثانية عشرة: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي مثلك في أُمّتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجىٰ ومن تخلّف عنها غرق.

وأمّا الثالثة عشرة: فإنّ رسول الله عمّمني بعمامة نفسه بيده، ودعا لي بدعوات النصر علىٰ أعداء الله فهزمتهم بإذن الله عزّ وجلّ.

وأمّا الرابع عشرة: فإنّ رسول الله أمرني أن أمسح يدي علىٰ ضرع شاة قد يبس ضرعها، فقلت: يا رسول الله بل امسح أنت، فقال: يا علي فعلك فعلي، فمسحت عليها يدي فدرّ عليّ من لبنها، فسقيت رسول الله شربة، ثمّ أتت عجوز فشكت الظمأ فسقيتها، فقال رسول الله: إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يبارك في يدك ففعل.

وأمّا الخامس عشرة: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصىٰ إليّ وقال: يا علي لا يلي غسلي غيرك ولا يواري عورتي غيرك، فإنّه إن رأىٰ أحد عورتي غيرك تفقأت عيناه، فقلت له: كيف لي بتقليبك يا رسول الله؟ فقال: إنّك ستعان، فوالله ما أردت أن أُقلّب عضواً من أعضائه إلّا قُلّب لي.

وأمّا السادس عشرة: فإنّي أردت أن أُجرّده فنوديت: يا وصي محمّد لا تجرّده فغسّله والقميص عليه، فلا والله الذي أكرمه بالنبوّة وخصّه بالرسالة ما رأيت له عورة، خصّني الله بذلك من بين أصحابه.

وأمّا السابع عشرة: فإنّ الله عزّ وجلّ زوّجني فاطمة وقد كان خطبها أبو بكر وعمر، فزوّجني الله من فوق سبع سماواته، فقال رسول الله: هنيئاً لك يا علي فإنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وهي بضعة منّي، فقلت: يا رسول الله أولست منك؟ فقال: بلى يا علي وأنت منّي وأنا منك كيميني من شمالي، لا أستغني عنك في الدنيا والآخرة.

وأمّا الثامن عشرة: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا علي أنت صاحب لواء الحمد في الآخرة، وأنت يوم القيامة أقرب الخلائق منّي مجلساً، يبسط لي ويبسط لك فأكون في زمرة النبيّين وتكون في زمرة الوصيّين، ويوضع علىٰ رأسك تاج النور واكليل الكرامة، يحفّ بك سبعون ألف ملك حتّىٰ يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب الخلائق.

وأمّا التاسع عشرة: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فمن قاتلك منهم فإنّ لك بكلّ رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك، فقلت: يا رسول الله فمن الناكثون؟ قال: طلحة والزبير سيبايعانك بالحجاز وينكثان بالعراق، فإذا فعلا ذلك فحاربهما فإنّ في قتالهما طهارة لأهل الأرض، قلت: فمن القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه، قلت: فمن المارقون؟ قال: أصحاب ذي الثدية وهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فاقتلهم فإنّ في قتلهم فرجاً لأهل الأرض وعذاباً معجّلاً عليهم، وذخراً لك عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة.

وأمّا العشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: مثلك في أُمّتي مثل باب حطّة في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزّ وجلّ.

وأمّا الحادية والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم

وعليّ بابها ولن تدخل المدينة إلّا من بابها، ثمّ قال: يا علي إنّك سترعىٰ ذمّتي وتقاتل علىٰ سنّتي وتخالفك أُمّتي.

وأمّا الثانية والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلق ابنيّ الحسن والحسين من نور ألقاه إليك وإلىٰ فاطمة وهما يهتزّان كما يهتزّ القرطان إذا كانا في الأُذنين ونورهما متضاعف علىٰ نور الشهداء سبعين ألف ضعف، يا علي إنّ الله عزّ وجلّ قد وعدني أن يكرمهما كرامةً لا يكرم بها أحداً ما خلا النبيّين والمرسلين.

وأمّا الثالثة والعشرون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني خاتمه في حياته ودرعه ومنطقته، وقلّدني سيفه، وأصحابه كلّهم حضور وعمّي العباس حاضر، فخصّني الله عزّ وجلّ منه بذلك دونهم.

وأمّا الرابعة والعشرون: فإنّ الله عزّ وجلّ أنزل علىٰ رسوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[1] فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله أُصدّق قبل ذلك بدرهم، ووالله مافعل هذا أحد من أصحابه قبلي ولا بعدي فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ﴾[2] الآية، فهل تكون التوبة إلّا من ذنب كان.

وأمّا الخامسة والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّىٰ أدخلها أنا وهي محرّمة على الأوصياء حتّىٰ تدخلها أنت، يا علي إنّ الله تبارك وتعالى بشّرني فيك ببشرىٰ لم يبشّر بها نبيّاً قبلي، بشّرني بأنّك سيّد الأوصياء وأنّ ابنيك الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة يوم القيامة.

---

١ ـ المجادلة: ١٢.

٢ ـ المجادلة: ١٣.

وأمّا السادسة والعشرون: فإنّ جعفر أخي الطيّار في الجنّة مع الملائكة المزيّن بالجناحين من درٍّ وياقوت وزبرجد.

وأمّا السابعة والعشرون: فعمّي حمزة سيّد الشهداء في الجنّة.

وأمّا الثامنة والعشرون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً لن يخلفه، جعلني نبيّاً وجعلك وصيّاً، وستلقىٰ من اُمّتي بعدي ما لقي موسىٰ من فرعون فاصبر واحتسب حتّىٰ تلقاني فاُوالي من والاك واُعادي من عاداك.

وأمّا التاسعة والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك، وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول: لا ولا مثل ذرّة، فينصرفون مسودّة وجوههم، وسترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول: رووا رواء مرويّين فيروون مبيضّة وجوههم.

وأمّا الثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تحشر اُمّتي يوم القيامة علىٰ خمس رايات: فأوّل راية ترد عليَّ: راية فرعون هذه الاُمّة وهو معاوية، والثانية: مع سامريّ هذه الاُمّة وهو عمرو بن العاص، والثالثة: مع جاثليق هذه الاُمّة وهو أبو موسى الأشعري، والرابعة: مع أبي الأعور السلمي، وأمّا الخامسة: فمعك يا علي تحتها المؤمنون وأنت إمامهم، ثمّ يقول الله تبارك وتعالى للأربعة: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة وهم شيعتي، فينادي هؤلاء: ألم نكن معكم؟ قالوا: بلىٰ ولكنّكم فتنتم أنفسكم وتربّصتم وارتبتم وغرّتكم الأماني حتّىٰ جاء أمر الله وغرّكم بالله الغرور، ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[1] ثمّ ترد اُمّتي وشيعتي

---

١ ـ الحديد: ١٥.

فيروون من حوض محمّد صلى الله عليه وآله وبيدي عصا (من) عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الإبل.

وأمّا الحادية والثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لولا أن يقول فيك الغالون من أُمّتي ما قالت النصارىٰ في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفعون به.

وأمّا الثانية والثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله تبارك وتعالى نصرني بالرعب، فسألته أن ينصرك بمثله، فجعل لك من ذلك مثل الذي جعل لي.

وأمّا الثالثة والثلاثون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله التقم أُذني وعلّمني ما كان وما يكون إلىٰ يوم القيامة فساق الله عزّ وجلّ ذلك إليّ علىٰ لسان نبيّه.

وأمّا الرابعة والثلاثون: فإنّ النصارىٰ ادّعوا أمراً فأنزل الله عزّ وجلّ فيه: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[1] فكانت نفسي نفس رسول الله والنساء فاطمة والأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، ثمّ ندم القوم فسألوا رسول الله الإعفاء فأعفاهم، والذي أنزل التوراة علىٰ موسى والفرقان علىٰ محمّد لو باهلوا لَمُسخوا قردة وخنازير.

وأمّا الخامسة والثلاثون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهني يوم بدر فقال: ائتني بكفّ حصيات مجموعة في مكان واحد، فأخذتها ثمّ شممتها فإذا هي طيّبة تفوح منها رائحة المسك، فأتيته بها، فرمىٰ بها وجوه المشركين، وتلك الحصيات أربع منها كنّ من الفردوس، وحصاة من المشرق وحصاة من المغرب، وحصاة من تحت العرش، مع كلّ حصاة مائة ألف ملك مدد لنا، لم يكرم الله عزّ وجلّ بهذه الفضيلة أحداً قبل

---

١ ـ آل عمران: ٦١.

ولا بعد.

وأمّا السادسة والثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ويل لقاتلك انّه أشقىٰ من نمرود ومن عاقر الناقة، وإنّ عرش الرحمن ليهتزّ لقتلك، فأبشر يا علي فإنّك في زمرة الصدّيقين والشهداء والصالحين.

وأمّا السابعة والثلاثون: فإنّ الله تبارك وتعالى قد خصّني من بين أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله بعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاصّ والعام، وذلك ممّا مَنّ الله به عليّ وعلىٰ رسوله، وقال لي الرسول: يا علي إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن اُدنيك ولا اُقصيك، واُعلّمك ولا أجفوك، وحقّ عليّ أن اُطيع ربّي وحقّ عليك أن تعي.

وأمّا الثامنة والثلاثون: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني بعثاً ودعا لي بدعوات وأطلعني علىٰ ما يجري بعده، فحزن لذلك بعض أصحابه وقال: لو قدر محمّد أن يجعل ابن عمّه نبياً لجعله، فشرّفني الله عزّ وجلّ بالاطلاع علىٰ ذلك علىٰ لسان نبيّه.

وأمّا التاسعة والثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً لا يجتمع حبّي وحبّه إلّا في قلب مؤمن، إنّ الله عزّ وجلّ جعل أهل حبّي وحبّك يا علي في أوّل زمرة السابقين إلى الجنّة، وجعل أهل بغضي وبغضك في أوّل زمرة الضالّين من اُمّتي إلى النار.

وأمّا الأربعون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهني في بعض الغزوات إلىٰ ركيٍّ فإذا ليس فيه ماء فرجعت إليه فأخبرته، فقال: أفيه طين؟ قلت: نعم، فقال: ائتني منه فأتيت منه بطين فتكلّم فيه ثمّ قال: ألقه في الركيّ فألقيته فإذا الماء قد نبع حتّى امتلأ جوانب الركيّ، فجئت إليه فأخبرته، فقال لي: وفّقت يا علي وببركتك نبع الماء، فهذه المنقبة خاصّة بي من دون أصحاب النبي صلى الله عليه وآله.

وأمّا الحادي والأربعون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبشر يا علي فإنّ جبرئيل أتاني فقال لي: يا محمّد إنّ الله تبارك وتعالى نظر إلىٰ أصحابك فوجد ابن

عمّك وختنك علىٰ ابنتك فاطمة خير أصحابك، فجعله وصيّك والمؤدّي عنك.

وأمّا الثانية والأربعون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبشر يا علي فإنّ منزلك في الجنّة مواجه منزلي، وأنت معي في الرفيق الأعلىٰ في أعلا عليّين، قلت: يا رسول الله وما أعلا عليّين؟ فقال: قبّة من درّة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكن لي ولك يا علي.

وأمّا الثالثة والأربعون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّ وجلّ رسخ حبّي في قلوب المؤمنين وكذلك رسخ حبّك يا علي في قلوب المؤمنين، ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين فلا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ ولا يبغضك إلّا منافق كافر.

وأمّا الرابعة والأربعون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لن يبغضك من العرب إلّا دعيّ ولا من العجم إلّا شقيّ، ولا من النساء إلّا سلقلقية.

وأمّا الخامسة والأربعون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعاني وأنا أرمد العين فتفل في عيني وقال: اللّهمّ اجعل حرّها في بردها وبردها في حرّها، فوالله ما اشتكت عيني إلىٰ هذه الساعة.

وأمّا السادسة والأربعون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أصحابه وعمومته بسدّ الأبواب وفتح بابي بأمر الله عزّ وجلّ، فليس لأحد منقبة مثل منقبتي.

وأمّا السابعة والأربعون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في وصيّته بقضاء ديونه وعداته، فقلت: يا رسول الله قد علمت أنّه ليس عندي مال، فقال: سيعينك الله، فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعداته إلّا يسّره الله لي حتّىٰ قضيت ديونه وعداته، وأحصيت ذلك فبلغ ثمانين ألف وبقي بقية أوصيت الحسن أن يقضيها.

وأمّا الثامنة والأربعون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا علي هل عندك من شيء؟ فقلت: والذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلاثة أيّام، فقال النبي: يا

فاطمة أُدخلي البيت وانظري هل تجدين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول الله أدخله أنا؟ فقال: أُدخل باسم الله، فدخلت فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد، فحملتها إلىٰ رسول الله فقال: يا علي رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم، فقال: صفه لي فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر، فقال: تلك خطط جناح جبرئيل مكلّلة بالدرّ والياقوت، فأكلنا من الثريد حتّىٰ شبعنا فما رأىٰ إلّا ختش أيدينا وأصابعنا، فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من بين أصحابه.

وأمّا التاسعة والأربعون: فإنّ الله تبارك وتعالى خصّ نبيّه بالنبوّة وخصّني النبيّ بالوصيّة فمن أحبّني فهو سعيد يحشر في زمرة الأنبياء.

وأمّا الخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع أبي بكر، فلما مضىٰ أتىٰ جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك، فوجّهني علىٰ ناقته العضباء فلحقته بذي الحليفة فأخذتها منه فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك.

وأمّا الحادية والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقامني للناس كافة يوم غدير خم، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه فبُعداً وسُحقاً للقوم الظالمين.

وأمّا الثانية والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي ألا أُعلّمك كلمات علّمنيهنّ جبرئيل؟ فقلت: بلىٰ، قال: قل: يا رازق المقلّين، ويا راحم المساكين، ويا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أرحم الراحمين، ارحمني وارزقني.

وأمّا الثالثة والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّىٰ يقوم منّا القائم يقتل مبغضنا، ويقبل الجزية، ويكسر الصليب والأصنام، يضع الحرب أوزارها، ويدعو إلىٰ أخذ المال فيقسّمه بالسويّة ويعدل في الرعيّة.

وأمّا الرابعة والخمسون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي سيلعنك بنو أُميّة، ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة.

وأمّا الخامسة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: سيفتتن فيك طوائف من أُمّتي فيقولون: إنّ رسول الله لم يخلّف شيئاً فبماذا أوصىٰ علياً، أو ليس كتاب ربّي أفضل الأشياء بعد الله عزّ وجلّ، والذي بعثني بالحقّ لئن لم تجمعه بإتقانٍ لم يُجمع أبداً، فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة.

وأمّا السادسة والخمسون: إنّ الله تبارك وتعالى خصّني بما خصّ به أوليائه وأهل طاعته، وجعلني وارث محمّد فمن ساءه ساءه ومن سرّه سرّه وأومأ بيده نحو المدينة.

وأمّا السابعة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي: يا علي قُم إلىٰ هذه الصخرة وقل: أنا رسول رسول الله انفجري لي ماء، فوالذي أكرمه بالنبوّة لقد أبلغتها الرسالة فاطّلع منها مثل ثدي البقرة، فسال من كلّ ثدي منها ماء، فلمّا رأيت ذلك أسرعت إلى النبي فأخبرته فقال: انطلق يا علي فخذ من الماء، وجاء القوم حتّىٰ ملؤا قربهم وأدواتهم، وسقوا دوابهم وشربوا وتوضّوا، فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة.

وأمّا الثامنة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في بعض غزواته وقد نفد الماء، فقال: يا علي ائت بتور فأتيته به، فوضع يده اليمنىٰ ويدي معها في التور، فقال: انبع، فنبع الماء من بين أصابعنا.

وأمّا التاسعة والخمسون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهني إلىٰ خيبر، فلما أتيته وجدت الباب مغلقاً فزعزعته شديداً فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت فبرز إليّ مرحب فحمل عليّ وحملت عليه وسقيت الأرض من دمه، وقد كان وجّه رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين.

وأمّا الستّون: فإنّي قتلت عمرو بن عبد ودّ، وكان يعدّ بألف رجل.

وأمّا الحادية والستّون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي مثلك في أُمّتي

مثل قل هو الله أحد فمن أحبّك بقلبه فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنّما قرأ القرآن كلّه.

وأمّا الثانية والستّون: فإنّي كنت مع رسول الله في جميع المواطن والحروب، وكانت رايته معي.

وأمّا الثالثة والستّون: فإنّي لم أفرّ من الزحف قطّ، ولا يبارزني أحد إلّا سقيت الأرض من دمه.

وأمّا الرابعة والستّون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُتي بطير مشويّ من الجنّة فدعا الله عزّ وجلّ أن يدخل عليه أحبّ خلقه إليه، فوفّقني الله للدخول عليه حتّىٰ أكلت معه من ذلك الطير.

وأمّا الخامسة والستّون: فإنّي كنت أُصلّي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راكع فناولته خاتمي من اصبعي، فأنزل الله تبارك وتعالى فيّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[1].

وأمّا السادسة والستّون: فإنّ الله تبارك وتعالى ردّ عليّ الشمس مرّتين ولم يردّها علىٰ أحد من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله غيري.

وأمّا السابعة والستّون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أُدعىٰ بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته، ولم يطلق ذلك لأحد غيري.

وأمّا الثامنة والستّون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من بطنان العرش: أين سيّد الأنبياء؟ فأقوم، ثمّ ينادي: أين سيّد الأوصياء؟ فتقوم، ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنّة ويأتيني مالك بمقاليد النار، فيقولان: إنّ الله جلّ جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام،

---

١ ـ المائدة: ٥٥.

فتكون يا علي قسيم الجنّة والنار.

وأمّا التاسعة والستّون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لولاك ما عرف المنافقون من المؤمنين.

وأمّا السبعون: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نام ونوّمني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين وألقىٰ علينا عباءة قطوانيّة فأنزل الله تبارك وتعالى فينا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]، فقال جبرئيل عليه السلام: أنا منكم يا محمّد، فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام[1].

١٤/٨١٤٨ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن قوماً سألوه فقالوا: ياأمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك؟ فقال عليه السلام: أفضل مناقبي ما لم يكن لي فيه صنع، قالوا: وما ذلك ياأمير المؤمنين؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة أمر ببناء المسجد، فما بقي رجل من أصحابه إلّا نقب باباً إلىٰ المسجد، فجاءه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يأمرهم أن يسدّوا أبوابهم ويدع بابي، فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فأتىٰ أبا بكر فأمره أن يسدّ بابه، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثم بعث إلىٰ عمر فأمره أن يسدّ بابه، فأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله دع لي بقدر ما أنظر اليك بعيني، فأبىٰ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسدّ بابه، ثم بعثه إلىٰ طلحة والزبير وعثمان وعبدالرحمن وسعد وحمزة والعباس فأمرهم بسدّ أبوابهم فسمعوا وأطاعوا، فقال حمزة والعباس: يأمرنا بسدّ أبوابنا ويدع باب علي، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قد بلغني ما قلتم في سدّ الأبواب، والله ما أنا فعلت ذلك ولكن الله فعله، وأن الله أوحىٰ إلىٰ موسىٰ أن يتخذ بيتاً طهراً لا يجنب فيه إلّا هو وهارون وأبناه، يعني لا يجامع فيه غيرهم، وإن الله أوحىٰ إليّ أن أتخذ هذا البيت طهراً لا ينكح فيه إلّا أنا وعلي والحسن والحسين،

---

١ ـ الأحزاب: ٣٣.

(١) خصال الصدوق، باب سبعين منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام: ٥٧٢.

والله ما أنا أمرت بسدّ أبوابكم ولا فتحت باب علي بل الله أمرني به.

قالوا: يا أمير المؤمنين زدنا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه حبران من أحبار النصارىٰ فتكلما عنده في أمر عيسىٰ، فأنزل الله عزّوجلّ هذه الآية ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾[1] إلىٰ آخر الآية، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيدي وبيد الحسن والحسين وفاطمة ثم خرج للمباهلة ورفع كفّه إلىٰ السماء وفرّج بين أصابعه، ودعاهم إلىٰ المباهلة، فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه: والله إن كان نبياً لتهلكن، وان كان غير نبي كفاناه قومه، فكفّا وانصرفا.

قالوا: ياأمير المؤمنين زدنا، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ومعه براءة إلىٰ أهل الموسم ليقرأها علىٰ الناس، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد، لا يبلّغ عنك إلّا علي، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني أن أركب ناقته العضباء وأن ألحق أبا بكر فآخذ منه البراءة، فأقرأها علىٰ الناس بمكة، فقال أبو بكر: أسخطة هي؟ فقلت: لا إلّا أنه نزل عليه أن لا يبلّغ عنه إلّا رجل منه، فلما قدمنا مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الأكبر قمت قائماً ثم قلت وقد اجتمع الناس: ألا إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إليكم، وقرأت عليهم: براءة من الله ورسوله إلىٰ أن قال عليه السلام: والأُذن هو اسمي في كتاب الله لا يعلم ذلك أحد غيري.

قالوا: يا أمير المؤمنين زدنا؟ قال: كنت أنا والعباس وعثمان بن شيبة في المسجد الحرام، ففخروا عليّ، فقال عثمان بن شيبة: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله السدانة ـ يعني مفاتيح الكعبة ـ وقال العباس بن عبدالمطلب: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله السقاية ـ وهي زمزم ـ قالا: ولم يعطك شيئاً ياعلي، فأنزل الله عزّوجلّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا

---

١ ـ آل عمران: ٥٩.

يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [1] ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ • يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ • خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [2].

قالوا: زدنا، ياأمير المؤمنين؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قفل من حجة الوداع متوجهاً إلىٰ المدينة نزل بغدير خم، فأمر بشجرات فكسح له عنهن وجمع الناس، ثم أخذ بيدي فرفعها إلىٰ السماء وقال: ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ، قال: فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[1].

١٥/٨١٤٩ ـ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا أبو سعيد النسوي، قال: حدثنا إبراهيم بن مروان (هارون)، قال: حدثنا أحمد بن الفضل البلخي، قال: حدثني يحيىٰ بن سعيد البلخي، عن علي بن موسىٰ الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلّم علىٰ النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت إلي، فقال: السلام عليك يارابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يارسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلىٰ، ثم مضىٰ فقلت: يارسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ فقال: أنت كذلك والحمد لله، إن الله عزّوجلّ قال في الكتاب: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [3] والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام، وقال الله عزّوجلّ: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

---

١ ـ التوبة: ١٩.

٢ ـ التوبة: ٢٠ ـ ٢٢.

(١) دعائم الاسلام ١: ١٧، البحار ٩٨: ١٩٠.

٣ ـ البقرة: ٣٠.

خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾[١] فهو الثاني، وقال عزّوجلّ حكاية عن موسىٰ حين قال لهارون: ﴿أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾[٢] فهو هارون إذ استخلفه موسىٰ عليه السلام في قومه فهو الثالث، وقال عزّوجلّ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[٣]، فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيي ووزيري، وقاضي ديني والمؤدي عني، وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ، أو لا تدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم(١).

١٦/٨١٥٠ ـ علي بن الحسين المرتضىٰ، نقلاً من تفسير النعماني، روىٰ محمد بن مروان، عن عمارة، عن عكرمة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لما انهزم الناس يوم أُحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني من الجزع عليه ما لم يلحقني قط، ولم أملك نفسي، وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه، فرجعت أطلبه فلم أره، فقلت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليفر وما رأيته في القتلىٰ وأظنه رفع من بيننا إلىٰ السماء، فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لأُقاتلن به عنه حتىٰ أقتل، وحملت علىٰ القوم فافرجوا عني وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع علىٰ الأرض مغشياً عليه، فقمت علىٰ رأسه فنظر اليّ، فقال: ما صنع الناس ياعلي؟ فقلت: كفروا يارسول الله وولوا الدبر من العدو وأسلموك، فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ كتيبة قد أقبلت اليه فقال لي: ردّ عني هذه الكتيبة ياعلي فحملت عليها أضربها بسيفي يميناً وشمالاً حتىٰ ولوا الأدبار، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: أما تسمع ياعلي مديحك في السماء ان ملكاً يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلّا ذو الفقار

---

١ ـ ص: ٢٦.

٢ ـ الأعراف: ١٤٢.

٣ ـ التوبة: ٣.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩، إثبات الهداة ٣: ٣٣٥، البحار ٣٦: ٤١٧.

ولا فتىٰ إلّا علي، فبكيت سروراً وحمدت الله سبحانه وتعالىٰ سروراً علىٰ نعمته[1].

١٧/٨١٥١ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عمران ابن محسن بن محمد بن عمران بن طاووس الخطيب مولىٰ الصادق عليه السلام بالموصل، قال: حدثنا إدريس بن زياد الحنّاط بكفرتوثا، قال: حدثني الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلىٰ جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام علىٰ عهد مروان الحمار، فقلت: ياسيدي أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمرٍ من أمره، فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلىٰ المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر فصلىٰ معه، فلما انصرف من الصلاة أقبل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه؟ فجعل علي عليه السلام يحدّثه وأسارير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله تلمع نوراً وسروراً بما حدّثه، فلما أتىٰ علي عليه السلام علىٰ حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُبشرك ياأبا الحسن؟ قال: بلىٰ فداك أبي وأُمي، فكم من خبر بشرت به.

قال: إن جبرئيل عليه السلام هبط عليّ في وقت الزوال فقال لي: يامحمد هذا ابن عمك علي وارد عليك، وإن الله تعالىٰ أبلىٰ المسلمين به بلاءً حسناً، وانه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأتني به، ثم قال لي: يامحمد، إنه من نجا من ذرية آدم بالله عزّوجلّ منجا من تولىٰ شيث بن آدم وصي أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا

(١) الارشاد: ٤٦، البحار ٢٠: ٨٦.

آدم بالله عزّوجلّ، ونجا من تولىٰ سام بن نوح وصيّ نوح، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح بالله عزّوجلّ، ونجا من تولىٰ إسماعيل ـ أو قال إسحاق ـ وصيّ إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم. ونجا إبراهيم عليه السلام بالله عزّوجلّ، ونجا من تولىٰ يوشع وصيّ موسىٰ بيوشع، ونجا يوشع بموسىٰ، ونجا موسىٰ بالله عزّوجلّ، ونجا من تولىٰ شمعون وصيّ عيسىٰ بشمعون، ونجا شمعون بعيسىٰ، ونجا عيسىٰ بالله عزّوجلّ، ونجا يامحمد من تولىٰ علياً وزيرك في حياتك، ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله عزّوجلّ يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما إلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد علي عليه السلام وجعل يقلب وجهه علىٰ الأرض شكراً[١].

١٨/٨١٥٢ـ الصدوق: باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم والغلو فينا، قولوا: إنا عبيد مربوبون، وقولوا: في فضلنا ما شئتم مما يناسب العبيد والمربين[٢].

١٩/٨١٥٣ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم، ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارىٰ، فاني برئ من الغالين[٣].

٢٠/٨١٥٤ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمد العلوي، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده إبراهيم ابن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالصمد بن بشير، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسىٰ بن مريم من النصارىٰ، اللهم أخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً[٤].

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ٢٥: ٥٩١ ح١٢٢٦، البحار ٨٦: ٢٠٣، وسائل الشيعة ٤: ١٠٨٢، مستدرك الوسائل ٥: ١٤٩ ح٥٥٣٦، اليقين الباب ٦٧: ٢٢٥.

(٢) الخصال حديث الأربعمائة: ٦١٤، البحار ٢٥: ٢٧٠.

(٣) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٥٠ ح٢٣، البحار ٩٢: ٢٥٦.

(٤) أمالي الطوسي المجلس ٣٣: ٦٥٠ ح١٣٥٠، البحار ٢٥: ٢٦٦.

٢١/٨١٥٥ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي، أنبأنا علي بن محمد بن يوسف العلاّف، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا عثمان ابن أحمد الدقاق، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن بكار، أنبأنا إسحاق ابن محمد النخعي، أنبأنا أحمد بن عبدالله الغداني، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: رأيت النبي صلى الله عليه وآله عند الصفا، وهو مقبل علىٰ شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي تلعنه يارسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: والله ياعدو الله لأقتلنك ولأريحن الأُمة منك، قال: ما هذا جزائي منك، قلت: وما جزاؤك مني ياعدو الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط إلّا شاركت أباه في رحم أُمه(١).

٢٢/٨١٥٦ـ الصدوق: روىٰ سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني، فان الفراق قريب، أنا إمام البرية، ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء الأُمة، وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه، وحبيبه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله، والذي خلقني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون علىٰ لسان النبي الأُمي وقد خاب من افترىٰ(٢).

٢٣/٨١٥٧ـ طاهر بن عيسىٰ، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢:٢٢٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤:٤١٩ ح٥٩١٨، أمالي الصدوق المجلس ٨٨:٤٨٤، البحار ٣٩:٣٣٥.

المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله، أنا جنب الله، وأنا الأول، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن وأنا وارث الأرض، وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه(١).

٨١٥٨/٢٤ـ المفيد، عن القاسم بن محمد الهمداني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا أبو الحسين يحيىٰ بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرجت ذات يوم إلىٰ ظهر الكوفة وبين يدي قنبر، فقلت له: ياقنبر ترىٰ ما أرىٰ؟ فقال: ضوّء الله عزّ وجلّ لك ياأمير المومنين عما عمي عنه بصري، فقلت: ياأصحابنا ترون ما أرىٰ؟ فقالوا: لا، قد ضوّء الله لك ياأمير المؤمنين عما عميَ عنه أبصارنا، فقلت: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما أراه ولتسمعنّ كلامه كما أسمع، فما لبثنا أن طلع علينا شيخ عظيم الهامة، مديد القامة، له عينان بالطول، فقال: السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقلت: من أين أقبلت يالعين؟ قال: من الأنام، فقلت: وأين تريد؟ قال: الأنام، فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: ولِمَ تقول هذا ياأمير المؤمنين، فوالله لأحدثنك بحديث عني عن الله عزّ وجلّ ما بيننا ثالث، فقلت: يالعين عنك عن الله عزّ وجلّ ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلىٰ السماء الرابعة ناديت إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقىٰ مني؟ فأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ: بلىٰ قد خلقت من هو أشقىٰ منك، فانطلق إلىٰ مالك يريكه، فانطلقت إلىٰ مالك فقلت: السلام يقرأ عليك السلام ويقول: أرني من هو أشقىٰ مني، فانطلق بي مالك إلىٰ النار فرفع الطبق الأعلىٰ فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً، فقال لها: اهدئي فهدأت ثم انطلق بي إلىٰ الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سواداً وأشد حميً، فقال لها: اخمدي فخمدت إلىٰ أن انطلق بي إلىٰ الطبق السابع، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الأُولىٰ، فخرجت

---

(١) رجال الكشي ٢: ٤٧١ ح ٣٧٤، البحار ٣٩: ٣٤٩.

نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عزّ وجلّ، فوضعت يدي علىٰ عيني وقلت مرها يامالك أن تخمد وإلّا خمدت، فقال: أنها لن تخمد إلىٰ الوقت المعلوم، فأمرها فخمدت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بها إلىٰ فوق وعلىٰ رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها، فقلت: يامالك من هذان؟ فقال: وما قرأت علىٰ ساق العرش وكنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام، لا إله إلّا الله محمد رسول الله، أيدته ونصرته بعلي، فقال: هذان من أعداء أُولئك أو ظالميهم، الوهم من صاحب الحديث(١).

٢٥/٨١٥٩ـ المفيد، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الهادي والمهدي، وأبو اليتامىٰ، وزوج الأرامل والمساكين، وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلىٰ الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقىٰ، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾[1] وأنا يد الله المبسوطة علىٰ عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطّة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه، لأني وصي نبيه في أرضه وحجته علىٰ خلقه، لا ينكر هذا إلّا رادّ علىٰ الله ورسوله(٢).

٢٦/٨١٦٠ـ المفيد، عن محمد بن عيسىٰ بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن الحصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني

---

(١) الاختصاص: ١٠٨، البحار ٨: ٣١٥.

١ ـ الزمر: ٥٦.

(٢) الاختصاص: ٢٤٨، معاني الأخبار: ١٧، التوحيد: ١٦٤، البحار ٢٤: ١٩٨، تفسير البرهان ٤: ٧٩، إحياء الأحياء ٤: ٢٠٤.

ألف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب حتىٰ علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب(١).

٢٧/٨١٦١ ـ الصدوق، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني الدارمي الفقيه العدل ببلخ، قال: أخبرني جدي، قال: حدثنا محمد بن عمار، قال: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ياعلي إن لك كنزاً في الجنة، وأنت ذو قرنيها، ولا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة، فإنّ لك الأُولىٰ وليست لك الآخرة(٢).

٢٨/٨١٦٢ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لو جلست أُحدثكم ما سمعت من فم أبي القاسم صلى الله عليه وآله لخرجتم من عندي وأنتم تقولون: إنه من أكذب الكاذبين(٣).

٢٩/٨١٦٣ ـ قال سليم بن قيس: سأل رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: وأنا أسمع ـ أخبرني بأفضل منقبة لك، قال عليه السلام: ما أنزل الله في كتابه، قال: وما أنزل الله فيك؟ قال: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [١] أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [٢] إياي عنىٰ بمن عنده علم الكتاب، فلم يدع شيئاً أنزله الله فيه إلّا ذكره، مثل قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

---

(١) الاختصاص: ٢٨٣، البحار ٢٢: ٤٦١، الخصاب باب ما بعد الف: ٦٤٢.

(٢) معاني الأخبار: ٢٠٥، البحار ٣٩: ٤١، مستدرك الحاكم ٣: ١٢٣، كنز العمال ١١: ٦٢٧ ح ٣٣٠٥٥، مسند أحمد ١: ١٥٩، الرياض النضرة ٢: ١٨٣.

(٣) منح المنة: ١٤، الغدير ٧: ٣٥.

١ ـ هود: ١٧.

٢ ـ الرعد: ٤٣.

﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [١] وقوله: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٢] وغير ذلك، قال: قلت فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نصبه إياي يوم غدير خم، فقال لي: بالولاية بأمر الله عزّ وجلّ، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي، وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري، وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة، وكان رسول الله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره، فاذا قام إلىٰ صلاة الليل يحطّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتىٰ يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا، فأخذتني الحمىٰ ليلة فأسهرتني، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري، فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدّر له، ثم يأتيني يسألني وينظر إلي، فلم يزل كذلك دأبه حتىٰ أصبح، فلما صلىٰ بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف علياً وعافه، فانه أسهرني الليلة مما به، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بسمع من أصحابه: أبشر ياعلي، قلت بشّرك الله بخير يارسول الله وجعلني فداك، قال: لم أسأل الله الليلة شيئاً إلّا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئاً إلّا سألت لك مثله، وإني دعوت الله عزّ وجلّ أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كل مؤمن ومؤمنة ففعل، وسألته أن يجمع عليك أُمتي بعدي فأبىٰ عليّ.

فقال رجلان أحدهما لصاحبه: أرأيت ما سأل؟ فوالله لصاع من تمر خير مما سأل، ولو كان سأل ربه أن ينزل عليه ملكاً يعينه علىٰ عدوه، أو ينزل عليه كنزاً ينفقه في أصحابه، فإن فيهم حاجة كان خيراً مما سأل، وما دعا علياً إلىٰ خير إلّا استجاب له (استجيب)[١].

---

١ ـ المائدة: ٥٥.

٢ ـ النساء: ٥٩.

(١) الاحتجاج ١: ٣٦٨ ح ٦٥، البحار ٤٠: ١، إثبات الهداة ٢: ١٨٥.

٨١٦٤/ ٣٠ـ الطبرسي: عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد أن صلىٰ الفجر، ثم نهض ونهضت معه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتجه إلىٰ موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صِرت اليه لأعرف خبره، لأنه لا يتصابر قلبي علىٰ فراقه ساعة واحدة.

فقال لي: أنا متجه إلىٰ بيت عائشة، فمضىٰ صلى الله عليه وآله ومضيت إلىٰ بيت فاطمة الزهراء عليها السلام فلم أزل مع الحسن والحسين فأنا وهي مسروران بهما، ثم إني نهضت وسرت (صرت) إلىٰ باب عائشة، فطرقت الباب، فقالت لي عائشة من هذا؟ فقلت لها: أنا علي. فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله راقد، فانصرفت.

ثم قلت: النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في الدار؟ فرجعت وطرقت الباب فقالت لي: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فقالت: ان النبي صلى الله عليه وآله علىٰ حاجة، فانثنيت مستحيياً من دقي (دق) الباب، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً فدققت الباب دقّاً عنيفاً، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ياعائشة افتحي له الباب ففتحت ودخلت، فقال لي: اقعد ياأبا الحسن أُحدّثك بما أنا فيه، أو تحدثني بابطائك عني؟ فقلت: يارسول الله حدثني فان حديثك أحسن.

فقال: ياأبا الحسن كنت في أمر كتمته من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة، وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به، فمددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط عليّ حبيبي جبرئيل عليه السلام ومعه هذا الطير، ووضع أصبعه علىٰ طائر بين يديه، فقال: إن الله عزّ وجلّ أوحىٰ إليّ أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة فآتيك به يامحمد، فحمدت الله عزّ وجلّ كثيراً، وعرج جبرئيل فرفعت يدي إلىٰ السماء فقلت: اللهم يسّر عبداً يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطير، فمكثت ملياً فلم

أر أحداً يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت: اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني وتحبه وأحبه يأكل معي من هذا الطير، فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلي علياً فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتىٰ بلغت إليّ، إذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله وأحبك، فكل ياعلي.

فلما أكلت أنا والنبي صلى الله عليه وآله الطائر قال لي: ياعلي حدثني، فقلت: يارسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً، ثم نهضت أُريدك فجئت فطرقت الباب فقالت عائشة: من هذا! فقلت: أنا علي، فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله راقد، فانصرفت، فلما أن صرت إلىٰ بعض الطريق الذي سلكته، رجعت فقلت: النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا، فجئت فطرقت الباب فقالت لي: من هذا؟ فقلت: لها أنا علي، فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله علىٰ حاجة، فانصرفت مستحيياً، فلما انتهيت إلىٰ الموضع الذي رجعت منه أول مرة، وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صبراً وقلت: النبي صلى الله عليه وآله علىٰ حاجة وعائشة في الدار؟ فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته، فسمعتك يارسول الله وأنت تقول: لها أدخلي علياً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أبىٰ الله إلّا أن يكون الأمر هكذا، ياحميراء ما حملك علىٰ هذا؟ قالت: يارسول الله اشتهيت أن يكون أبي يأكل من هذا الطير، فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي، وقد وقفت علىٰ ما في قلبك لعلي ـ إن شاء الله ـ لتقاتلينه، فقالت عائشة يارسول الله، وتكون النساء يقاتلن الرجال؟ فقال لها: ياعائشة إنك لتقاتلين علياً، ويصحبك (الرجال) ويدعوك إلىٰ هذا نفر من (أهل بيتي و) أصحابي فيحملونك عليه، وليكوننّ في قتالك له أمر يتحدث به الأولون والآخرون، وعلامة ذلك أنك تركبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبلغي الموضع الذي يقصد بك اليه، فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فتشهد عندك قسامة أربعين رجلاً: ما هي كلاب الحوأب فتنصرفين (فتصيرين) إلىٰ بلد أهله أنصارك، وهو

أبعد بلاد علىٰ الأرض من السماء، وأقربها إلىٰ الماء، ولترجعنّ وأنت صاغرة بالغة ما تريدين، ويكون هذا الذي يردّك مع من يثق به من أصحابه، وانه لك خير منك له، ولينذرنّك بما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة، وكل من فرق عليّ بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز.

فقالت: يارسول الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعدني، فقال لها: هيهات هيهات!! والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت، حق كأني أراه.

ثم قال لي: قم ياعلي فقد وجبت صلاة الظهر، حتىٰ آمر بلالاً بالأذان، فأذن بلال وأقام وصلىٰ وصليت معه ولم يزل في المسجد[1].

٣١/٨١٦٥ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفتح هبة الله بن علي ابن محمد بن الطيب بن الجار القرشي الكوفي ببغداد، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي النحوي يعرف بابن النجار الكوفي، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن القاسم بن زكريا المجاربي، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا عيسىٰ بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: أُهدي لرسول الله ﷺ طير يقال له الحبارىٰ، فوضعت بين يديه، وكان أنس بن مالك يحجبه فرفع النبي ﷺ يده إلىٰ الله ثم قال: اللهم إئتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير، قال: فجاء علي فاستأذن فقال أنس: إن رسول الله ﷺ علىٰ حاجة!!! فرجع، ثم دعا رسول الله ﷺ الثانية، فجاء علي فاستأذن فقال أنس: إن رسول الله ﷺ علىٰ حاجة!!! ثم دعا الثالثة فجاء علي فأدخله، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: اللهم وإني، فأكل معه، فلما كان رسول الله (كذا) ﷺ خرج علي، قال أنس: اتبعت علياً فقلت ياأبا الحسن استغفرني فان لي اليك ذنباً وإن عندي لك بشارة!!! فأخبرته بما كان من النبي ﷺ فحمد الله واستغفر لي ورضي عني وأذهب ذنبي عند

---

(١) الاحتجاج ١: ٤٦٨ ح ١١٢، البحار ٣٨: ٣٤٨، إثبات الهداة ٢: ٢٤.

بشارتي إياه[١].

٣٢/٨١٦٦ـ الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه؛ وأحمد بن علي بن إبراهيم ابن هاشم؛ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد، عن الرضا علي بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل أُمة صديق وفاروق، وصديق هذه الأُمة وفاروقها علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنه سفينة نجاتها وباب حطتها، وانه يوشعها، وشمعونها، وذو قرنيها.

معاشر الناس أن علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي، وأنه لأمير المؤمنين وخير الوصيين، من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن برّه فقد برني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن والاه فقد والاني، وذلك أنه أخي ووزيري ومخلوق من طينتي، وكنت أنا وهو نوراً واحداً[٢].

٣٣/٨١٦٧ـ الصدوق، بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين: كتاب الله، وكتاب في قراب سيفي، قيل: ياأمير المؤمنين وما الكتب الذي في قراب سيفك؟ قال: من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله[٣].

٣٤/٨١٦٨ـ الصدوق، باسناده عن الحسن بن علي، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغضك من الأنصار إلّا من كان أصله يهودياً[٤].

٣٥/٨١٦٩ـ أحمد بن حنبل، حدثنا أبي نمير، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت،

---

(١) تاريخ ابن عساكر في حياة أمير المؤمنين عليه السلام ٢:١٠٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:١٣، البحار ٢٨:١١٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٤٠، البحار ٧٥:١٤٩، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٣٧ ح ١٣٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٠، البحار ٣٩:٣٠١.

عن زِرّ بن حبيش، قال: قال علي عليه السلام: والله إنه ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا يبغضني إلّا منافق ولا يحبني إلّا مؤمن(١).

٨١٧٠/٣٦ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يؤدي عني إلّا علي بن أبي طالب، ولا يقضي عداتي إلّا علي(٢).

٨١٧١/٣٧ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: فيك مثل من عيسىٰ أحبه النصارىٰ حتىٰ كفروا وأبغضه اليهود حتىٰ كفروا في بغضه(٣).

٨١٧٢/٣٨ـ الطوسي، أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي، قال: حدثنا أبي، وعثمان بن سعد الأحول، قالا: حدثنا عمر بن حريث، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ياعلي، إن فيك شبهاً من عيسىٰ بن مريم، أحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلوه بمنزلة ليس بها، وأبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أُمه(٤).

٨١٧٣/٣٩ـ عن علي [عليه السلام] قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ياعلي إن فيك من عيسىٰ مثلاً، أبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أُمه وأحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها(٥).

٨١٧٤/٤٠ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: ما سلكت طريقاً ولا فجاً إلّا سلك الشيطان غير طريقك وفجك(٦).

---

(١) مسند أحمد ١:٨٣، الرياض النضرة ٢:١٨٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦١، البحار ٤٠:٢٦، اثبات الهداة ٢:٣٤٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٣، البحار ٣٥:٣١٩.

(٤) أمالي الطوسي المجلس التاسع: ٢٥٦ ح ٤٦٢، البحار ٣٥:٣١٨.

(٥) كنز العمال ١٣:١٢٥ ح ٣٦٣٩٩، الصواعق المحرقة: ١٩٠، الرياض النضرة ٢:١٩٤.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٤، البحار ٤٠:٢٧.

٤١/٨١٧٥ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عزّ وجلّ اطلع علىٰ أهل الأرض فاختارني، ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيم بأمر أُمتي من بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا[١].

٤٢/٨١٧٦ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حقك[٢].

٤٣/٨١٧٧ـ علي بن محمد الخزاز، باسناده عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: إذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم، يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده[٣].

٤٤/٨١٧٨ـ الحاكم النيسابوري، عن حيان الأسدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الأُمة ستغدر بك بعدي، وأن تعيش علىٰ ملتي وتقتل علىٰ سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ[٤].

٤٥/٨١٧٩ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: اني أُحب لك ما أُحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لها[٥].

٤٦/٨١٨٠ـ الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبيدة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة، قال: حدثني علي بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٦، البحار ٣٩:٩١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٧، اثبات الهداة ١:٤٩٦.
(٣) كفاية الأثر: ١٥٨، البحار ٣٦:٣٣٧، اثبات الهداة ٢:٥.
(٤) مستدرك الحاكم ٣:١٤٢.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٨، البحار ٤٠:٢٧.

موسىٰ الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي خلق الناس من شجر شتىٰ، وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة[1].

٤٧/٨١٨١ـ الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيىٰ أبو الحسن العبرتائي، قال: حدثنا أبو هشام داود بن القاسم بن المفضل، قال: حدثنا عبيدالله بن الفضل أبو عيسىٰ النبهاني بالقسطاس، قال: حدثنا هارون بن عيسىٰ بن بهلول المصري الدهان، قال: حدثنا بكار بن محمد بن شعبة اليماني، قال: حدثني أبي، قال: حدثني بكر بن عبدالملك الأعتق المصري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي، خلق الله الناس من أشجار شتىٰ، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبىٰ لعبد تمسك بأصلها وأكل من فرعها[2].

٤٨/٨١٨٢ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي، إن الله أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصي وخليفتي علىٰ أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني، ياعلي أنت مني وأنا منك، ياعلي لولا أنت لما قوتل أهل النهر، قال: فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٣، البحار ٣٧: ٣٨.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ٢٨: ٦١٠ ح ١٢٦١، البحار ١٥: ١٩.

الاسلام كما يمرق السهم من الرقية[١].

٤٩/٨١٨٣ ـ عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ياعلي إن الله أمرني أن أتخذك صهراً[٢].

٥٠/٨١٨٤ ـ الشيخ الطوسي، أبو محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري، قال: حدثني عم أبي أبو موسىٰ عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ بن المنصور، قال: حدثني الامام علي بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ياعلي، خلقني الله تعالىٰ وأنت من نور الله حين خلق آدم، فأفرغ ذلك النور في صلبه، فأفضىٰ به إلىٰ عبدالمطلب، ثم افترقا من عبدالمطلب، أنا في عبدالله، وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلّا لي، ولا تصلح الوصية إلّا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبّه الله علىٰ منخريه في النار[٣].

٥١/٨١٨٥ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار وغيره، قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري، قال: حدثني أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إني عبدالله وأخو رسوله، وصديقه الأول، قد صدّقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صدّيقه الأول في أُمتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، الخبر[٤].

٥٢/٨١٨٦ ـ عن علي [عليه السلام] أنه كان يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصديق

---

(١) أمالي الطوسي المجلس السابع: ٢٠٠ ح ٣٤١، البحار ٣٣: ٣٢٥، كشف الغمة ٢: ٢١، إرشاد القلوب: ٢٥٥، إثبات الهداة ٣: ٤٦٦.

(٢) ذخائر العقبىٰ: ٨٦.

(٣) أمالي الطوسي المجلس ١١: ٢٩٤ ح ٥٧٧، البحار ١٥: ١٢.

(٤) أمالي الطوسي المجلس ٣٠: ٦٢٦ ح ١٢٩٢، البحار ١٥: ١٥، بشارة المصطفىٰ: ٤، أمالي المفيد: ٦.

الأكبر[١].

٨١٨٧/٥٣ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو محمد السيدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمان الجنزرودي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أنبأنا يوسف بن عاصم الرازي، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا نوح بن قيس، عن سليمان بن عبدالله، عن معاذة (معاذ) العدوية، قالت: سمعت علياً عليه السلام علىٰ منبر البصرة يخطب وهو يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم[٢].

٨١٨٨/٥٤ـ وعنه، أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا عبدالله بن عبيدالله بن يحيىٰ، أنبأنا أبو عبدالله المحاملي، أنبأنا محمد بن عثمان بن كرامة، أنبأنا عبيدالله، عن سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة، عن علي قال: أنا أول من أسلم[٣].

٨١٨٩/٥٥ـ المجلسي، ابن صلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن محمد بن مالك بن الأبرر النخعي، عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلىٰ السماء ثم من السماء إلىٰ السماء ثم إلىٰ سدرة المنتهىٰ، أوقفت بين يدي ربي عزّوجلّ فقال: يامحمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: رب علياً، قال: صدقت يامحمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من

---

(١) الرياض النضرة ٢:١٠٦.

(٢) تاريخ ابن عساكر في حياة الامام علي عليه السلام ١:٦١، البحار ٣٨:٢٢٦، كنز العمال ١٣:١٦٤ ح٣٦٤٩٧، ذخائر العقبىٰ: ٥٨.

(٣) تاريخ ابن عساكر في حياة الامام علي عليه السلام ١:٥٧.

كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت اختر لي، فان خيرتك خير لي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يامحمد علي راية الهدىٰ، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يامحمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ربّ فقد بشرته، فقال علي عليه السلام: أنا عبدالله، وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن لم يتم لي ما وعدني فالله أولىٰ بي، فقال: اللهم أخل قلبه، واجعل ربيعه الايمان بك، قال: قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي، قال: قلت: ربّ أخي وصاحبي، قال: إنه قد سبق في علمي أنه مُبتلىٰ ومبتلىٰ به ولولا علي لم يعرف أوليائي، ولا أولياء رسلي[1].

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري، فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري بي إلىٰ السماء وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسىٰ بن جعفر عليهم السلام فذكرت له هذا الحديث فقال: حدثني به أبي موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري بي إلىٰ السماء ثم من السماء إلىٰ السماء ثم إلىٰ سدرة المنتهىٰ، وذكر الحديث بطوله.

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب المعراج عن الصدوق عن محمد بن الحافظ البغدادي عن محمد بن هارون مثله.

---

(١) البحار ١٨: ٣٧١، أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٢٥٣ ح ٧٣٣، كشف الغمة ٢: ١٠، تفسير البرهان ٤: ١٩٩، إثبات الهداة ٣: ٤٧٨، المحتضر: ١٤٧، إرشاد القلوب: ٢٣٧.

٥٦/٨١٩٠ـ ابن شهر آشوب: قال علي عليه السلام في خطبة الافتخار: أنا كسرت الأصنام، أنا رفعت الأعلام، أنا بنيت الاسلام(١).

٥٧/٨١٩١ـ ابن طاووس، عن محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ رجل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة وقد احتبىٰ بحمائل سيفه، فقال: ياأمير المؤمنين، إن في القرآن آية قد أفسدت عليّ ديني وشككتني في ديني! قال عليه السلام: وما ذلك؟ قال: قول الله عزّوجلّ: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد صلى الله عليه وآله فيسأله عنه؟.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اجلس أُخبرك به إن شاء الله، إن الله عزّوجلّ يقول في كتابه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصىٰ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾[1] فكان من آيات الله التي أراها محمداً، انه انتهىٰ به جبرئيل إلىٰ البيت المعمور ـ وهو المسجد الأقصىٰ، فلما دنا منه أتىٰ جبرئيل عيناً فتوضأ منها، ثم قال: يامحمد، توضأ.

ثم قام جبرئيل فأذّن ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله: تقدم فصل وأجهر بالقراءة، فان خلفك أُفقاً من الملائكة لا يعلم عدتهم إلّا الله جلّ وعزّ، وفي الصف الأول: آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسىٰ وعيسىٰ، وكل نبي بعث الله تبارك وتعالىٰ منذ خلق السماوات والأرض إلىٰ أن بعث محمداً صلى الله عليه وآله، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّىٰ بهم غير هائب ولا محتشم. فلما انصرف أوحىٰ الله إليه كلمح البصر: سل يا محمد ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ فالتفت اليهم

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب الاستنابة والولاية ٢: ١٣٦، البحار ٣٨: ٧٨.

١ ـ الإسراء: ١.

رسول الله صلى الله عليه وآله بجميعه، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك، وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين وصيك، وأنك رسول الله سيد النبيين وأن علياً سيد الوصيين، أُخذت علىٰ ذلك مواثيقنالكما بالشهادة، فقال الرجل: أحييت قلبي وفرجّت عني ياأمير المؤمنين(١).

٥٨/٨١٩٢ـ الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة، في خبر الشورىٰ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله؟ فاضطجعت في مضجعه، وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أنني أنا هو، فقالوا: أين ابن عمك؟ فقلت: لا أدري فضربوني حتىٰ كادوا يقتلونني، غيري، قالوا: اللهم لا(٢).

٥٩/٨١٩٣ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورىٰ: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد كان يبعث إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله الطعام وهو في الغار ويخبره الأخبار غيري؟ قالوا: لا، قال: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد اضطجع علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حين أراد أن يسير إلىٰ المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين أرادوا قتله غيري؟ قالوا: لا(٣).

٦٠/٨١٩٤ـ أخرج الدارقطني: أن علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورىٰ بينهم كلاماً طويلاً من جملته: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا: اللهم لا، ومعناه ما رواه عنترة عن علي الرضا عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال له: أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك(٤).

---

(١) اليقين الباب ١٠٥: ٢٩٤، البحار ١٨: ٣٩٤.

(٢) الخصال أبواب الأربعين: ٥٦٠، البحار ١٩: ٩٢.

(٣) الاحتجاج ١: ٣٢٩ ح ٥٥، البحار ١٩: ٩٢.

(٤) الصواعق المحرقة: ١٩٥.

٦١/٨١٩٥ـ وأخرج الدارقطني: أن علياً يوم الشورىٰ احتج علىٰ أهلها فقال لهم: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم مني، ومن جعله صلى الله عليه وآله نفسه وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللهم لا[١].

٦٢/٨١٩٦ـ الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة، في خبر الشورىٰ، قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجيء بالماء كما بعثني، فذهبت حتىٰ حملت القربة علىٰ ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتىٰ أجلستني، ثم قمت فاستقبلني ريح فردتني حتىٰ أجلستني، ثم قمت فجئت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ما حبسك؟ فقصصت عليه القصة، فقال: قد جائني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الأُولىٰ فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل في ألف من الملائكة يسلمون عليك، غيري؟ قالوا: اللهم لا[٢].

٦٣/٨١٩٧ـ عن أبي جعفر عليه السلام في خبر الشورىٰ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد ناول رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة من التراب، فرمىٰ بها في وجوه الكفار فانهزموا، غيري؟ قالوا: لا، قال: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد نودي باسمه يوم بدر لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتىٰ إلّا علي غيري؟ قالوا: لا، قال: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد سلّم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟ قالوا: لا[٣].

٦٤/٨١٩٨ـ الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة، في خبر الشورىٰ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله، هل فيكم من قال له جبرئيل يامحمد ترىٰ هذه المواساة

---

(١) الصواعق المحرقة: ٢٣٩.

(٢) الخصال أبواب الأربعين: ٥٥٦، البحار ١٩: ٣١٦.

(٣) الاحتجاج ١: ٣٢٣ ح ٥٥، البحار ١٩: ٣١٧.

من علي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل وأنا منكما غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزه كلهم يأخذ اللواء، ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلّا محمداً، قد أزبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه وخرجت اليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته نصفين، وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة علىٰ الأرض ينظر اليه المسلمون ويضحكون منه غيري؟ قالوا: اللهم لا[1].

٦٥/٨١٩٩ـ عن أبي جعفر عليه السلام في خبر الشورىٰ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد وقفت الملائكة معه يوم أُحد حين ذهب الناس غيري؟ قالوا: لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سقىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله من المهراس غيري؟ قالوا: لا[2].

٦٦/٨٢٠٠ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان، أنبأنا يعقوب بن معبد، حدثني مثنىٰ أبو عبدالله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، وهبيرة، وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي؛ وعن عمرو بن واثلة، قالوا: قال علي بن أبي طالب: والله لاحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عربيهم ولا عجميهم ردّه ولا يقول خلافه، ثم قال لعثمان، وعبدالرحمن والزبير وطلحة وسعد وهم أصحاب الشورىٰ، وكلهم من قريش وقد كان قدم طلحة:

---

(١) الخصال أبواب الأربعين: ٥٥٦، البحار ٢٠:٦٩.

(٢) الاحتجاج ١:٣٢٧ ح٥٥، البحار ٢٠:٦٩.

أنشدكم بالله لا إله إلّا هو أفيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد صلىٰ لله قبلي وصلىٰ القبلتين؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ إذ آخىٰ بين المؤمنين، فآخىٰ بيني وبين نفسه وجعلني منه بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أني لست بنبي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أفيكم مطهر غيري إذ سدّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابكم وفتح بابي وكنت معه في مساكنه ومسجده؟ فقام اليه عمه فقال: يارسول الله غلقت أبوابنا وفتحت باب علي؟ قال: نعم أمر الله بفتح بابه وسدّ أبوابكم!!! قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد أحب إلىٰ الله وإلىٰ رسوله مني؟ إذ دفع الراية إليّ يوم خيبر فقال: لأعطين الراية إلىٰ من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويوم الطائر إذ يقول اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي، فجئت فقال: اللهم وإلىٰ رسولك، اللهم وإلىٰ رسولك غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد قدم بين يدي نجواه صدقة غيري حتىٰ رفع الله ذلك الحكم؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم من قتل مشركي قريش والعرب في الله وفي رسوله غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله له في العلم وأن يكون أذنه الواعية مثل ما دعا لي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم، ومن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه وابناه أبناءه، ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد كان يأخذ الخمس مع النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يؤمن

أحد من قرابته غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم اليوم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء عالمها؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له إبنان مثل ابني الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ما خلا النبيين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد له أخ كأخي جعفر الطيار في الجنة، المزين بالجناحين مع الملائكة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد له عم مثل عمي أسد الله وأسد رسول الله سيد الشهداء حمزة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله (أفيكم) أحد وليَ غمض رسول الله ﷺ مع الملائكة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد ولي غسل النبي ﷺ مع الملائكة يقلبونه لي كيف أشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله ﷺ حتىٰ وضعه في حفرته غيري؟ قالوا: اللهم.

قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد قضىٰ عن رسول الله ﷺ بعده ديونه ومواعيده غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلىٰ حِينٍ﴾[1](1).

٦٧/٨٢٠١ـ وعنه، أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي، أنبأنا محمد

---

١ ـ الأنبياء: ١١١.

(١) تاريخ ابن عساكر في حياة الامام علي ﷺ ٣: ١١٣.

ابن أحمد الوراميني، أنبأنا يحيىٰ بن المغيرة الرازي، أنبأنا زافر، عن رجل، عن الحرث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل: كنت واقفاً علىٰ الباب يوم الشورىٰ، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول:

بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولىٰ بالأمر منه وأحق به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولىٰ منه وأحق به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان؟ إذاً لا أسمع ولا أطيع، وان عمر جعلني في خمسة نفر وأنا دِسُهُمْ (سادسهم) لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلنا شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خصلة منها، لفعلت.

ثم قال [عليه السلام]: أنشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ... الخبر[1].

٦٨/٨٢٠٢ـ في (جامع الأُصول) عند سياق قصة الحديبية: عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين، فيهم سهيل بن عمرو وأُناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يارسول الله قد خرج إليك ناس من أبناءنا وإخواننا وأرّقاءنا، وليس بهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم الينا، قال: فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يامعشر قريش لتنتهينَّ أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف علىٰ الدين، قد امتحن الله قلبه علىٰ الايمان، قالوا: من هو يارسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يارسول الله؟ وقال عمر: من هو يارسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، وكان أعطىٰ

(١) تاريخ ابن عساكر في حياة الامام علي عليه السلام ٣:١١٧.

علياً نعله يخصفها، ثم التفت الينا علي عليه السلام فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كذب عليّ متعمداً فليتبوّا مقعده من النار(١).

٦٩/٨٢٠٣ـ ربعي بن خراش: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أقبل سهيل بن عمرو ورجلان أو ثلاثة معه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديبية، فقالوا: إنه يأتيك قوم من سفلتنا (وعبداننا) فارددهم علينا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتىٰ إحمرّ وجهه، وكان إذا غضب صلى الله عليه وآله يحمارّ وجهه، ثم قال: لتنتهينَّ يامعشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للايمان فيضرب رقابكم وأنتم خارجون عن الدين؟ فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكنه ذلكم خاصف النعل في الحجرة، وأنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كذب عليّ متعمداً فليتبوّا مقعده من النار(٢).

٧٠/٨٢٠٤ـ الحاكم النيسابوري، أخبرني أبو عبدالله أحمد بن قانع قاضي (الحرمين ببغداد، ثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني، ثنا عبدالعزيز بن يحيىٰ الخولاني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: خرج عبدان إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية قبل الصلح، فكتب اليه مواليهم قالوا: يامحمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هراباً من الرق، فقال ناس صدقوا يارسول الله ردهم اليهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما أراكم تنتهون يامعشر قريش حتىٰ يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم علىٰ هذا وأبىٰ أن يردهم، فقال:

---

(١) الجامع الصحيح ٥:٦٣٤ ح ٣٧١٥، البحار ٢٠:٣٤٤، ذخائر العقبىٰ: ٧٦، كنز العمال ١٣:١٧٣ ح ٣٦٥١٨، جامع الأصول ٨:٣٠٩ ح ٦١١١.

(٢) أعلام الورىٰ: ١٩١، البحار ٢٠:٣٦٤، بشارة المصطفىٰ: ٢١٦، كشف الغمة ١:١٩٤، تفسير البرهان ٤:٢٠٤، مستدرك الحاكم النيسابوري ٢:١٣٨، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ٢:٣٦٧.

هم عتقاء الله[١].

٧١/٨٢٠٥ـ وعنه: أخبرنا محمد بن علي الشيباني، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن خراش، ثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أتاه ناس من قريش، فقالوا: إنه قد لحق بك ناس من موالينا وأرقائنا ليس لهم رغبة في الدين إلّا فراراً من مواشينا وزرعنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولله يامعشر قريش لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً فيضرب أعناقكم علىٰ الدين، ثم قال: أنا أو خاصف النعل، قال علي: وأنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال علي: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كذب عليّ يلج النار[٢].

٧٢/٨٢٠٦ـ الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول يوم الشورىٰ: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً ليس بفرّار، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله لا يرجع حتىٰ يفتح الله عليه، فلما أصبح قال: ادعو لي علياً، فقالوا: يارسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فاذهب عني الحر والبرد إلىٰ ساعتي هذه، فأخذت الراية وهزم الله المشركين وأظفرني بهم، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول:

أنا الذي سمتني أُمي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

---

(١) مستدرك الحاكم النيسابوري ٢:١٢٥، سنن البيهقي ٩:٢٢٩.
(٢) مستدرك الحاكم النيسابوري ٤:٢٩٨.

فخرجت إليه فضربني وضربته وعلىٰ رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح علىٰ رأسه بيضة من عظم رأسه، ففلقت النقير ووصل السيف إلىٰ رأسه فقتلته، ففيكم أحد فعل هذا؟! قالوا: اللهم لا[1].

٧٣/٨٢٠٧ـ البخاري، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاري، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله علىٰ يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدركون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدواً علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يُعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب فقيل هو يارسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا اليه، فأُتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتىٰ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يارسول الله أُقاتلهم حتىٰ يكونوا مثلنا؟ فقال عليه الصلاة والسلام: أنفذ علىٰ رسلك حتىٰ تنزل بساحتهم ثم أُدعهم إلىٰ الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم[2].

٧٤/٨٢٠٨ـ عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الشورىٰ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله هل فيكم أحد مسح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه، وأعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حراً ولا برداً غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل مرحباً اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشىٰ به مائة ذراع ثم عالجه بعده أربعون رجلاً فلم يطيقوه غيري؟ قالوا: لا[3].

---

(١) الخصال أبواب الأربعين: ٥٥٥ ـ ٥٦١، البحار ٢١: ٢٠.

(٢) صحيح البخاري ٤: ٧٣.

(٣) الاحتجاج ١: ٣٢٢ ـ ٣٣٠ ح ٥٥، البحار ٢١: ٢١.

٧٥/٨٢٠٩ـ البيهقي: في حديث خيبر عن علي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، كرّار غير فرّار، فأعطاني الراية ثم قال: اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً بعد ذلك[١].

٧٦/٨٢١٠ـ الصدوق، بإسناده عن عامر بن واثلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورىٰ: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن اليهم رجلاً كنفسي، طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف، غيري؟ قالوا: اللهم لا[٢].

٧٧/٨٢١١ـ روىٰ عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال يوم الشورىٰ: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف، فقال أبو بكر وعمر: يارسول الله ناجيت علياً دوننا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: ما أنا ناجيته بل الله أمرني بذلك، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لأبعثن اليكم رجلاً امتحن الله قلبه للايمان، غيري؟ قالوا: اللهم لا[٣].

٧٨/٨٢١٢ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا المظفر بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا داود ابن رشيد، قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر، عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم رحمه الله قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه يقول: ياحسن، فقال الحسن: لبيك ياأبتاه، فقال: إن الله أخذ ميثاق أبيك علىٰ بغض كل منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق علىٰ بغض أبيك[٤].

---

(١) دلائل النبوة (للبيهقي) ٤: ٢١١، إثبات الهداة ٢: ٨٠، صحيح البخاري ٤: ٦٥.

(٢) الخصال أبواب الأربعين: ٥٥٥، البحار ٢١: ١٨٠.

(٣) الاحتجاج ١: ٣٢٧ ـ ٣٣١ ح ٥٥، البحار ٢١: ١٨٠.

(٤) أمالي الطوسي المجلس التاسع: ٢٤٥ ح ٤٢٩، البحار ٣٩: ٢٥١، كشف الغمة في ذكر مناقب علي عليه السلام وفضائله ١: ١٥٩، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٠٧.

٧٩/٨٢١٣ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريد، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا سعد بن صارم، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبة العرني، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن ساوىٰ بيننا وبين عدونا فليس منا[١].

٨٠/٨٢١٤ـ الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني إسحاق بن عبدوس، قال: حدثني محمد بن بهار بن عمار، قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ، عن جابر، عن إسحاق بن عبدالله الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلّا فخذي أو فخذ رسول الله، فقال: مه ياعائشة، لا تؤذيني في علي فانه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين يجعله الله يوم القيامة علىٰ الصراط، فيُدخل أولياءه الجنة، وأعداءه النار[٢].

٨١/٨٢١٥ـ الشيخ الطوسي، حدثنا أبو منصور السكّري، قال: حدثني جدي علي ابن عمر، قال: حدثنا إسحاق بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن كثير السراج، عن أبي خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة الجنة وأنت بابها ياعلي، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها[٣].

---

(١) أمالي الطوسي المجلس العاشر: ٢٧٠ ح٥٠٢، البحار ٢٣: ١٠٦، بشارة المصطفىٰ: ١٢٨، الصواعق المحرقة: ٣٥٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ١٨٣.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١١: ٢٩٠ ح٥٦٢، البحار ٢٢: ٢٤١، تفسير الصافي ٤: ٢٢٥، بشارة المصطفىٰ: ١٤٣، اليقين الباب ٥: ١٣٤.

(٣) أمالي الطوسي المجلس ١١: ٣٠٩ ح٦٢٢، البحار ٤٠: ٢٠٠، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٤٥٧.

٨٢/٨٢١٦ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثني علي بن محمد القزويني، قال: حدثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسىٰ، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين، ويعسوب المؤمنين(١).

٨٣/٨٢١٧ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا الحفار، قال: حدثني ابن الجعابي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العجلي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا عيسىٰ بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني، فقال: أين أخي ياأُم أيمن؟ قالت: ومن أخوك؟ قال: علي، قالت: يارسول الله، تزوجه ابنتك وهو أخوك؟ قال: نعم، أما والله ياأُم أيمن، زوجتها كفؤاً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين(٢).

٨٤/٨٢١٨ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه تلا هذه الآية: ﴿وَأُولٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1] قيل: يارسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل علياً بعدي، أُولئك هم أصحاب النار مع الكفار، فقد كفروا بالحق لما جاءهم، ألا وإن علياً بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني وأسخط ربي، ثم دعا علياً عليه السلام فقال: ياعلي حربك حربي وسلمك وسلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أُمتي بعدي(٣).

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٤٥ ح ٧١٠، البحار ٣٨: ١٢٦، اليقين الباب ١٨٧: ٤٧٧.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٥٤ ح ٧٣٤، البحار ٤٣: ١٠٥.

١ـ الأعراف: ٣٦.

(٣) أمالي الطوسي المجلس ١٣: ٣٦٤ ح ٧٦٣، البحار ٢٧: ٢٠٣.

٨٥/٨٢١٩ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثنا حسين بن نصر مزاحم، قال: حدثني أبي، عن ابن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: أتىٰ رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله أي الخلق أحب إليك؟ قال: وأنا إلىٰ جنبه هذا وابناه وأُمهما، هم مني وأنا منهم، وهم معي في الجنة هكذا، وجمع بين اصبعيه[١].

٨٦/٨٢٢٠ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلّال بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبدالواحد المزني، قال: حدثنا حسن بن حسين العرني، عن يحيىٰ بن يعلىٰ، عن عمر بن موسىٰ ـ يعني الوجيهي ـ عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا انك المبتلىٰ والمبتلىٰ بك، أما إنك الهادي لمن اتبعك، ومن خالف طريقتك ضلّ إلىٰ يوم القيامة[٢].

٨٧/٨٢٢١ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي، عن نعمان بن المنذر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟ قالوا: اللهم لا[٣].

٨٨/٨٢٢٢ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسىٰ، عن الحسين بن المختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران ابن ميثم، عن عباية الأسدي، قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٦: ٤٥٢ ح ١٠٠٧، البحار ٣٧: ٤٤.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٧: ٤٧٩ ح ١٠٤٧، البحار ٣٨: ٣٩.

(٣) بصائر الدرجات باب إن الأئمة تدخل الملائكة منازلهم: ١١٥، البحار ٣٩: ٩٦، الاحتجاج ١: ٣٢٥ ح ٥٥، الخصال باب الأربعين: ٥٥٨.

خمسة وأنا أصغر القوم فسمعته يقول: حدثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خاتم ألف نبي وأنا خاتم ألف وصي، وكلّفت ما لم يكلفوا، قلنا ما أنصفك القوم ياأمير المؤمنين قال: ليس حيث تذهب يابن أخي، اني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله يقرؤون منها آية في كتاب الله ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾[1](١).

٨٩/٨٢٢٣ـ ابن شهر آشوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ والحديث مختصر ـ إن آدم أوصىٰ إلىٰ ابنه شيث، وأوصىٰ شيث إلىٰ شبان، وشبان إلىٰ مجلث، ومجلث إلىٰ محوق، ومحوق إلىٰ عثميشا، وعثميشا إلىٰ اخنوع ـ وهو إدريس ـ وإدريس إلىٰ ناحور، وناحور إلىٰ نوح، ونوح إلىٰ سام، وسام إلىٰ عثامر، وعثامر إلىٰ برغيشا، وبرغيشا إلىٰ يافث، ويافث إلىٰ برّه، وبرّه إلىٰ جفيسة، وجفيسة إلىٰ عمران، وعمران إلىٰ إبراهيم، وإبراهيم إلىٰ اسماعيل، واسماعيل إلىٰ اسحاق، وإسحاق إلىٰ يعقوب، ويعقوب إلىٰ يوسف، ويوسف إلىٰ بثريا، وبثريا إلىٰ شعيب، وشعيب إلىٰ موسىٰ، وموسىٰ إلىٰ يوشع، ويوشع إلىٰ داود، وداود إلىٰ سليمان، وسليمان إلىٰ آصف، وآصف إلىٰ زكريا، وزكريا إلىٰ عيسىٰ، وعيسىٰ إلىٰ شمعون، وشمعون إلىٰ يحيىٰ، ويحيىٰ إلىٰ منذر، ومنذر إلىٰ سلمة، وسلمة إلىٰ بردة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها اليك ياعلي وأنت تدفعها إلىٰ وصيك ويدفعها وصيك إلىٰ أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتىٰ تدفع إلىٰ خير أهل الأرض بعدك(٢).

٩٠/٨٢٢٤ـ ابن شهر آشوب: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: في جلوسه عنهم، قال: اني

---

١ ـ النمل: ٨٢.

(١) بصائر الدرجات باب الكلمة التي علم رسول الله أمير المؤمنين: ٣٣٠، غيبة النعماني: ٢٥٨، تفسير البرهان ٣: ٢٠٥، البحار ٢٦: ٣١٧.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب النصوص ١: ٢٥١، البحار ٣٦: ٣٣٢، كفاية الأثر: ١٤٧.

ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله إن القوم إذا نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتىٰ ينزل الأمر، فانهم سيغدرون بك وأنت تعيش علىٰ ملتي وتقتل علىٰ سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذا[١].

٩١/٨٢٢٥ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً لنا وحسداً علينا، أن رفعنا الله سبحانه ووضعهم وأعطانا وحرمهم وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطىٰ الهدي ويستجلىٰ العمىٰ لا بهم[٢].

٩٢/٨٢٢٦ـ ابن شهر آشوب: عن (تاريخ الطبري)، عن ربيعة بن ناجد أن رجلاً قال لعلي عليه السلام: ياأمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك؟ فقال عليه السلام: بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه أحد، فقمت اليه وكنت من أصغر القوم، قال: فقال: اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلس، حتىٰ كان في الثالثة، ضرب بيده علىٰ يدي، قال: فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي[٣].

٩٣/٨٢٢٧ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في مقامات كثيرة: أنا باب المقام، وحجة الخصام، ودابة الأرض، وصاحب العصا، وفاصل القضاء، وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٤].

٩٤/٨٢٢٨ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا شجرة الندىٰ، وحجاب الورىٰ، وصاحب الدنيا، وحجة الأنبياء، واللسان المبين، والحبل المتين، والنبأ العظيم الذي عنه تعرضون، وعنه تسألون وفيه تختلفون[٥].

٩٥/٨٢٢٩ـ قال السيد ابن طاووس رحمه الله: روىٰ ابن جرير الطبري، عن يوسف بن

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب فصل في مسائل وأجوبة ١: ٢٧٢.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب الآيات المنزلة فيهم عليهم السلام ١: ٢٨٥، البحار ٢٣: ٢٠٥.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالبيعة ٢: ٢٥، البحار ٣٨: ٢٢٢، كنز العمال ١٣: ١٧٤ ح ٣٦٥٢٠.

(٤) و (٥) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة باليقين والصبر ٢: ١١٨، البحار ٤١: ٥.

علي البلخي، عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني عبدالكريم بن هلال، عن الحسين ابن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أخرج فأُنادي في الناس ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة الله، ألا من تولىٰ غير مواليه فعليه لعنة الله، ألا من سب أبويه فعليه لعنة الله، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فخرجت فناديت في الناس كما أمرني النبي صلى الله عليه وآله، فقال عمر بن الخطاب: هل لما ناديت به من تفسير؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فقام عمر وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فدخلوا عليه، فقال عمر: يارسول الله هل لما نادىٰ علي من تفسير؟ قال: نعم، أمرته أن ينادي: ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة الله، والله يقول: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[1] فمن ظلمنا فعليه لعنة الله، وأمرته أن ينادي: من تولىٰ غير مواليه فعليه لعنة الله، والله يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[2] من كنت مولاه فعلي مولاه فمن توالىٰ غير علي وذريته فعليه لعنة الله، وأمرته أن ينادي: ومن سب أبويه فعليه لعنة الله، وأنا أشهد الله وأُشهدكم أني وعلياً أبوا المؤمنين، فمن سب أحدنا فعليه لعنة الله، فلما خرجوا قال عمر: ياأصحاب محمد ما أكد النبي لعلي في الولاية في غدير خم ولا في غيره، أشد من تأكيده في يومنا هذا، قال جبار بن الأرت: كان هذا الحديث قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بتسعة عشر يوماً(١).

٩٦/٨٢٣٠ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل

---

١ ـ الشورىٰ: ٢٣.

٢ ـ الأحزاب: ٦.

(١) الطرف (لابن طاووس): ط ٢٥، البحار ٢٢: ٤٨٩.

عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي علىٰ خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلىٰ سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي، وبهم أنزل رحمتي[١].

٩٧/٨٢٣١ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما دخل رأسي نوم ولا غمض علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتىٰ علمت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال وحرام أو سنة أو أمر أو نهي فيما نزل فيه وفيمن نزل[٢].

٩٨/٨٢٣٢ـ شيخ الطائفة: روىٰ روح بن رواح، عن رجاله، عن إبراهيم النخعي، عن ابن عباس، قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: ياأبا الحسن أخبرني بما أوصىٰ إليك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: سأخبرك، إن الله اصطفىٰ لكم الدين وارتضاه، وأتم عليكم نعمته وكنتم أحق بها وأهلها، وإن الله أوحىٰ إلىٰ نبيه أن يوصي إليّ، فقال النبي صلى الله عليه وآله ياعلي احفظ وصيتي، وارع ذمامي، وأوف بعهدي، وأنجز عدتي، واقض ديني، وأحيي سنتي، وادع إلىٰ ملتي، لأن الله تعالىٰ اصطفاني واختارني، فذكرت دعوة أخي موسىٰ، فقلت: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي كما جعلت هارون من موسىٰ، فأوحىٰ الله عزّوجلّ إليّ أن علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، ثم ياعلي أنت من أئمة الهدىٰ، وأولادك (وأولادي) منك، فأنتم قادة الهدىٰ والتقىٰ، والشجرة التي أنا أصلها وأنتم فرعها، فمن تمسك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوىٰ، وأنتم الذي أوجب الله تعالىٰ مودتكم وولايتكم، والذين

---

(١) أمالي الصدوق المجلس ٨١: ٤٣٧، البحار ٢٣: ١٢٧، إثبات الهداة ٢: ٣٤٢، تفسير البرهان ١: ١٤٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٦.

(٢) بصائر الدرجات: ٢١٧، البحار ٢٣: ١٩٦.

ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده، فقال عزّوجلّ من قائل: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ • ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1] فأنتم صفوة الله من آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران، وأنتم الأُسرة من إسماعيل والعترة الهادية من محمد صلىٰ الله عليه وعليهم[1].

٩٩/٨٢٣٣ ـ فرات، حدثني عبدالسلام، قال: حدثنا هارون بن أبي بردة، قال: حدثنا جعفر بن الحسن، عن يوسف بن الحسين بن إسماعيل بن تميم الأسدي، عن سعد بن طريف التميمي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة فأتاه رجل من بجيلة يكنىٰ أبا خديجة ومعه ستون رجلاً من بجيلة، فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا، ثم إن أبا خديجة قال: ياأمير المؤمنين أعندك سر من أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله تحدثنا به؟ قال: نعم، ياقنبر ائتني بالكتابة ففضها فاذا في أسفلها سليقة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين علىٰ من انتمىٰ إلىٰ غير مواليه، ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين علىٰ من أحدث في الاسلام حدثاً أو آوىٰ محدثاً، ولعنة الله علىٰ من ظلم أجيراً أجره، ولعنة الله علىٰ من سرق منار الأرض وحدودها، يكلَّف يوم القيامة أن يجيئ بذلك من سبع سماوات وسبع أرضين.

ثم التفت إلىٰ الناس فقال: والله لو كلفت هذا دواب الأرض ما أطاقته. فقال له أبو خديجة: ولكن أهل البيت موالي لكل مسلم فمن تولىٰ غير مواليه. فقال: لست حيث ذهبت ياأبا خديجة، ولكنا أهل البيت موالي كل مسلم فمن تولىٰ غيرنا فعليه

---

١ ـ آل عمران: ٣٣ ـ ٣٤.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١١٢، البحار ٢٣: ٢٢١، تفسير البرهان ١: ٢٧٩.

مثل ذلك (قال: ليس حيث ذهبت) ياأبا خديجة، والأجير ليس بالدينار ولا بالدينارين ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله أجره في قرابته، قال الله تعالىٰ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[1] فمن ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله أجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين(١).

٨٢٣٤/١٠٠ـ الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا موسىٰ بن عمران النخعي الكوفي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن الحسين، عمن حدثه، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظرة، وجنب الله، وأنا يد الله(٢).

بيان: قال الصدوق رحمه الله معنىٰ قوله عليه السلام: وأنا قلب الله الواعي، أنا القلب الذي جعله الله وعاءً لعلمه وقلبه إلىٰ طاعته، وهو قلب مخلوق لله عزّوجلّ، كما هو عبد الله عزّوجلّ، ويقال: قلب الله كما يقال: عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله. وأما قوله: عين الله، فانه يعني به: الحافظ لدين الله، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ في سورة القمر آية ١٤ أن يحفظنا، وكذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِي﴾ في سورة طه آية ٣٩ معناه علىٰ حفظي.

٨٢٣٥/١٠١ـ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني بها الحسن بن أحمد بن سختويه بالكوفة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد، عن عيسىٰ بن مهران، قال: حدثني يحيىٰ بن عبدالحميد، قال: حدثني قيس بن ربيع، قال: حدثني الأعمش، قال: حدثني عباية، عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأولين والآخرين وأنت ياعلي سيد الخلائق بعدي، أولنا

---

١ ـ الشورىٰ: ٢٣.

(١) تفسير فرات: ٣٩٤ ح٥٢٦، البحار ٢٣: ٢٤٤.

(٢) التوحيد باب معنىٰ جنب الله عزّوجلّ: ١٦٤، البحار ٢٤: ١٩٨، بصائر الدرجات: ٨٤.

كآخرنا وآخرنا كأولنا[١].

١٠٢/٨٢٣٦ـ ابن شهر آشوب: ابن عباس: قال علي عليه السلام عليك يارسول الله، فقال: صلى الله عليه وآله وعليك السلام ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: يارسول الله أنت حي وتسميني أمير المؤمنين؟ قال: نعم، إنما سماك جبرئيل من عند الله وأنا حي، ياعلي مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا، فقال: ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا أما والله لو سلم لسررنا ولرددنا عليه[٢].

١٠٣/٨٢٣٧ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: أنا أخو المصطفى خير البشر، من هاشم الأكبر، ونبأ عظيم جرى به القدر، وصالح المؤمنين مضت به الآيات والسور[٣].

١٠٤/٨٢٣٨ـ مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع؛ وأبو معاوية، عن الأعمش. وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن رِز قال: قال علي [عليه السلام]: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إليّ أن لا يحبني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق[٤].

١٠٥/٨٢٣٩ـ ابن شهر آشوب: عبدوس بن عبدالله الهمداني، وأبو بكر بن فورك الاصفهاني، وشيرويه الديلمي، والموفق الخوارزمي، وأبو بكر مردويه في كتبهم، عن الخدري في خبر، قال: فقال علي عليه السلام: يارسول الله على ما أُقاتل القوم؟ قال: على الإحداث في الدين، وفي رواية أنه قال: فأين الحق يومئذ؟ قال: ياعلي الحق معك وأنت معه، قال: لا أُبالي ما أصابني[٥].

---

(١) مائة منقبة: ٤١ م ١، البحار ٢٥: ٣٦٠، التفضيل (للكراجكي): ١٨، غاية المرام: ٤٥٠.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب في انه عليه السلام أمير المؤمنين ٣: ٥٤.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب انه عليه السلام حبل الله ٣: ٧٧، البحار ٣٦: ٢٨.

(٤) صحيح مسلم ١: ٦٠، كنز العمال ١٣: ١٢٠ ح ٣٦٣٨٥، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ١٩٠، مناقب ابن شهر آشوب باب في بغضه عليه السلام ٣: ٢٠٦، البحار ٣٩: ٢٦٢، العمدة: ٢١٨ ح ٣٤٢.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب باب في ظالميه ومقاتليه ٣: ٢١٨.

١٠٦/٨٢٤٠ـ ابن شهر آشوب: شرف المصطفىٰ، عن الخركوشي زاذان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضىٰ أن إبراهيم خليل الله يدعىٰ يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسىٰ، ثم أُدعىٰ فأُكسىٰ، ثم تدعىٰ فتكسىٰ[١].

١٠٧/٨٢٤١ـ محمد بن أبي القاسم الطبري، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحرث بن نوفل: أنه سمع علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ترضىٰ ياعلي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعىٰ إبراهيم الخليل فيكسىٰ ثوبين أبيضين، ثم يقام عن يمين العرش، ثم يفجر إليّ شعب من الجنة إلىٰ الحوض حوضي أعرض ما بين صنعاء وبصرىٰ، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم أُكسىٰ ثوبين أبيضين، ثم أُقام عن يسار العرش، فتدعىٰ وتشرب وتتوضأ ثم تكسىٰ ثوبين فتقام عن يميني، ثم لا أُدعىٰ لخير إلّا دعيت له[٢].

١٠٨/٨٢٤٢ـ محمد بن أبي القاسم الطبري، حدثنا العباس بن بكار، والفضل بن عبدالوهاب، والحكم بن أسلم، وبشر بن مهران، قالوا: حدثنا شريك بن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتىٰ ولا تأتي، فاذا أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك الأمر فاقبله منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتىٰ يأتوا الله[٣].

١٠٩/٨٢٤٣ـ ابن شهر آشوب: قال النطنزي في (الخصائص) قال أخبرني أبو علي الحداد، قال: حدثني أبو نعيم الاصفهاني، باسناده عن الأشج، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن إسمك في ديوان الأنبياء الذين لم

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب في ملابسه ولوائه عليه السلام ٣: ٢٢٧، البحار ٣٩: ٢٢١.

(٢) بشارة المصطفىٰ: ٢٤٩، كنز العمال ١٣: ١٥٥ ح ٣٦٤٨١.

(٣) بشارة المصطفىٰ: ٢٧٧، مناقب ابن شهر آشوب باب مساواته عليه السلام مع إدريس ونوح ٣: ٢٤٢، البحار ٣٩: ٤٨.

يوح اليهم، وقال الله تعالىٰ لسائر الأنبياء، ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَنُوحاً﴾[١] الآية، ولعلي خاصة ﴿اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾[٢] وقال: في قصة موسىٰ عليه السلام: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٣] ومن للتبعيض، وقال: في قصة عيسىٰ: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[٤] بلفظة البعض، وقال في قصة علي عليه السلام: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[٥](١).

٨٢٤٤/١١٠ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن مرتد، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي علىٰ الناس حق الوالد علىٰ ولده(٢).

٨٢٤٥/١١١ـ وعنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن مزيد مولىٰ بني هاشم، قال: حدثنا عيسىٰ بن عبدالله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي علىٰ المسلمين كحق الوالد علىٰ ولده(٣).

٨٢٤٦/١١٢ـ شرف الدين علي الحسيني، حدثنا محمد بن سهل القطان، عن عبدالله ابن محمد البلوي، عن إبراهيم بن عبدالله القلّا، عن سعيد بن يربوع، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١ ـ آل عمران: ٣٣.
٢ ـ الحجّ: ٧٥.
٣ ـ الأعراف: ١٤٥.
٤ ـ الزُخرف: ٦٣.
٥ ـ يس: ١٢.

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب مساواته عليه السلام مع سائر الأنبياء ٣: ٢٦٥، البحار ٣٩: ٨١.
(٢) أمالي الطوسي المجلس العاشر: ٢٧٠ ح ٥٠٣، البحار ٣٦: ٥، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٧٢.
(٣) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٣٤ ح ٦٧٣، البحار ٣٦: ٥، بشارة المصطفى: ٢٦٩.

فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلىٰ يارسول الله، وما زلت مبشراً بالخير، فقال: لقد أنزل الله فيك قرآناً، قال: قلت: وما هو يارسول الله؟ قال: قرنت بجبرئيل، ثم قرأ: ﴿وَجِبْرَيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾[1] فأنت والمؤمنون من بيتك الصالحون[1].

١١٣/٨٢٤٧ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي، قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثم قال له: كن فكان [وهي جنة الخلد] فليتول علياً والأوصياء من بعده، فانهم لا يخرجونكم من الهدىٰ ولا يدخلونكم في ضلالة[2].

عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، مثله.

١١٤/٨٢٤٨ ـ الخوارزمي، باسناده عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الامام، وأبو بكر بن قريش، قالا: حدثنا رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل، فبعث إلىٰ طلحة ابن عبدالله فأتاه، فقال له: نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، (وانصر من نصره واخذل من خذله)؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة ولم يرد جواباً[3].

---

١ ـ التحريم: ٤.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٤، البحار ٣٦:٢٩.

(٢) بصائر الدرجات: ٧١، البحار ٣٦:٢٤٨.

(٣) مناقب الخوارزمي: ١٨٢ ح ٢٢١، إثبات الهداة ٤:٩٨.

٨٢٤٩/١١٥ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمرو، قال: أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبيدالله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرّ، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع، قالوا: سمعنا علياً عليه السلام يقول في الرحبة: أُنشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلّا قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأُخذل من خذله[1].

٨٢٥٠/١١٦ـ عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قال: خطب علي [عليه السلام] فقال: أُنشد الله امرءاً نشدة الاسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم أخذ بيدي يقول: ألست أولىٰ بكم يامعشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله إلّا قام فشهد، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكتم قوم فما فنوا من الدنيا إلّا عموا وبرصوا[2].

٨٢٥١/١١٧ـ عن علي [عليه السلام] أن النبي صلى الله عليه وآله حضر الشجرة بخم، ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلىٰ قال: ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلىٰ، قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي[3].

---

(١) أمالي الطوسي المجلس السابع: ٢٥٥ ح ٤٥٩، البحار ٣٧: ١٢٤، بشارة المصطفىٰ: ١٢٤.
(٢) كنز العمال ١٣: ١٣١ ح ٣٦٤١٧.
(٣) كنز العمال ١٣: ١٤٠ ح ٣٦٤٤١.

١١٨/٨٢٥٢ـ أحمد بن حنبل، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت علياً [عليه السلام] في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه(١).

١١٩/٨٢٥٣ـ وعنه، (قال عبد الله بن أحمد)، حدثنا علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن بثيع، قالا: نشد علي [عليه السلام] الناس في الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلّا قام، فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم: أليس الله أولىٰ بالمؤمنين؟ قالوا: بلىٰ، قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(٢).

١٢٠/٨٢٥٤ـ وعنه: (قال عبد الله بن أحمد)، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: شهدت علياً [عليه السلام] في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد؟ قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً، كأني أنظر إلىٰ أحدهم، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير: ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أُمهاتهم؟ فقلنا بلىٰ يارسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(٣).

١٢١/٨٢٥٥ـ وعنه: (قال عبد الله بن أحمد)، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الوليد بن عقبة بن بزار العنسي، حدثني سماك بن عبيد بن

---

(١) مسند أحمد ١: ٨٤.

(٢) مسند أحمد ١: ١١٨.

(٣) مسند أحمد ١: ١١٩.

الوليد العبسي، قال: دخلت علىٰ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ حدثني: أنه شهد علياً [عليه السلام] في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وشهده يوم غدير خم إلّا قام ولا يقوم إلّا من قد رآه؟ فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إلّا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته[1].

١٢٢/٨٢٥٦ـ علي بن برهان الدين الحلبي: أن علياً (كرم الله وجهه) قام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلّا قام، ولا يقول أُنبئت أو بلغني إلّا رجل سمعت أُذناه ووعىٰ قلبه، فقام سبعة عشر صحابياً، وفي رواية ثلاثون صحابياً، وفي المعجم الكبير ستة عشر وفي رواية اثنا عشر، فقال: هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث ومن جملته: من كنت مولاه فعلي مولاه، وفي رواية فهذا علي مولاه[2].

١٢٣/٨٢٥٧ـ شرف الدين علي الحسيني، عن محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسني، ومحمد بن أحمد الكاتب، قالا: حدثنا محمد بن علي بن خلف، عن أحمد بن عبدالله، عن معاوية، عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، أن علياً عليه السلام قال لأهل الشورىٰ: أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلي ثم إلىٰ الكعبة وقال: ورب الكعبة المبنيّة إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم فقال: أما أنه أوّلكم إيماناً وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، فأنزل الله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبرتم

---

(١) مسند أحمد ١:١١٩، ذخائر العقبىٰ: ٦٧.

(٢) السيرة الحلبية ٣:٣٣٧.

١ ـ البيّنة: ٧.

وهنأتموني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم[١].

١٢٤/٨٢٥٨ ـ الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة في اتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورىٰ قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: احفظ الباب فإن زواراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لأحد، فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يارسول الله اني جئت غير مرّة كل ذلك يردني علي ويقول: إن رسول الله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم؟ فقال له: ياعلي قد صدق كيف علمت بعدّتهم؟ فقلت: اختلفت التحيات والأصوات فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسىٰ، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلاً، فأنزل الله عزّوجلّ ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (قال: يضجون) ﴿وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوْهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُم قَوْمٌ خَصِمُوْنَ • إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ • وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُوْنَ﴾[١] غيري؟ قالوا: اللهم لا[٢].

١٢٥/٨٢٥٩ ـ الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطّي، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسىٰ العلوي، ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي، قالوا: حدثنا علي بن موسىٰ بن جعفر، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي ما سألت ربي شيئاً إلّا سألت لك مثله، غير أنه قال: لا نبوة بعدك،

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٠٣، البحار ٣٥: ٣٤٦، تفسير البرهان ٤: ٤٩٠.

١ ـ الزخرف: ٥٧ ـ ٦٠.

(٢) الخصال أبواب الأربعين: ٥٥٧، البحار ٣٥: ٣١٧، تفسير نور الثقلين ٤: ٦١.

أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين[١].

١٢٦/٨٢٦٠ـ عن عبدالله بن الحارث، قال: قلت لعلي بن أبي طالب [عليه السلام] أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال: بينا أنا نائم (قائم) عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال: ياعلي، ما سألت الله عزّوجلّ من الخير إلّا سألت لك مثله، وما استعذت الله من الشر إلّا استعذت لك مثله[٢].

١٢٧/٨٢٦١ـ الامام العسكري عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بنىٰ مسجده بالمدينة وأشرع فيه بابه، وأشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم، أراد الله عزّوجلّ إبانة محمد وآله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل بكم العذاب.

فأول من بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وآله يأمره بسد الأبواب العباس بن عبدالمطلب، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل، ثم مرّ العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة علىٰ بابها وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها: ما بالك قاعدة؟ انظروا اليها كأنها اللبوة بين يديها جرواها تظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عمّه، ويدخل ابن عمها، فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: ما بالك قاعدة؟ فقالت: انتظر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الأبواب، فقال لها صلى الله عليه وآله: إن الله تعالىٰ أمرهم بسدّ الأبواب، واستثنىٰ منهم رسوله وأنتم نفس رسول الله.

ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: اني أحب النظر اليك يارسول الله إذا مررت إلىٰ مصلاك فأذن لي في فرجة أنظر اليك منها، فقال صلى الله عليه وآله: قد أبىٰ الله عزّوجلّ ذلك، قال: فمقدار ما أضع عليه وجهي قال: قد أبىٰ الله ذلك، قال: فمقدار ما أضع عليه إحدىٰ عيني، قال: قد أبىٰ الله ذلك، ولو قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والذي

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٣، البحار ٣٩: ٣٦، إثبات الهداة ٣: ٣٤١.

(٢) الرياض النضرة ٢: ١٨٩، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٧٤.

نفس محمد بيده ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتهم، ولكن الله أدخلهم وأخرجكم، ثم قال صلى الله عليه وآله: لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلّا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم، الطيبون من أولادهم.

قال عليه السلام: فأما المؤمنون فقد رضوا وأسلموا، وأما المنافقون فاغتاظوا لذلك وأنفوا، ومشىٰ بعضهم إلىٰ بعض يقولون فيما بينهم: ألا ترون محمداً لا يزال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفراً؟! والله لئن أنفذنا له في حياته لنتأبين عليه بعد وفاته.

وجعل عبدالله بن أبي يصغي إلىٰ مقالتهم، ويغضب تارة، ويسكن أُخرىٰ ويقول لهم: إن محمد صلى الله عليه وآله لمتألّه، فإياكم ومكاشفته، فان من كاشف المتألّه انقلب خاسئاً حسيراً، وينغص عليه عيشه، وإن الفطن اللبيب من تجرع علىٰ الغصة لينتهز الفرصة.

فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم، فقال لهم: ياأعداء الله أبالله تكذبون، وعلىٰ رسوله تطعنون ودينه تكيدون، والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وآله بكم، فقال عبدالله بن أبي والجماعة، والله لأن أخبرته بنا لنكذبنك، ولتحلفن له فانه إذاً يصدّقنا، ثم والله لنقيمن من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدّك.

قال: فأتىٰ زيد رسول الله صلى الله عليه وآله فأسر اليه ما كان من عبدالله بن أبي وأصحابه، فأنزل الله تعالىٰ ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ﴾ المجاهرين لك يامحمد فيما تدعوهم اليه من الايمان بالله، والموالاة لك ولأوليائك والمعادات لأعدائك ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ الذين يطيعونك في الظاهر، ويخالفونك في الباطن، ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ بما يكون منهم من القول السيء فيك وفي ذويك، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾[1] في إتمام أمرك وإقامة حجتك، فان

---

١ ـ الأحزاب: ٤٨.

المؤمن هو الظاهر (بالحجة) وان غلب في الدنيا، لأن العاقبة له، لأن غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلىٰ نعيم الأبد في الجنة، وذلك حاصل لك ولآلك ولأصحابك وشيعتهم.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلتفت إلىٰ ما بلغه عنهم، وأمر زيداً فقال له: إن أردت أن لا يصيبك شرّهم ولا ينالك مكروههم فقل إذا أصبحت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإن الله يعيذك من شرهم، فانهم شياطين يوحي بعضهم إلىٰ بعض زخرف القول غروراً، وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق، فقل إذا أصبحت: بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلّا الله، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلّا الله، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، بسم الله ما شاء الله وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين، فان من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق حتىٰ يمسي، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسىٰ أمن من الحرق والغرق والسرق حتىٰ يصبح، وإن الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم، فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات، وإن ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي إلىٰ خروج قائمهم صلوات الله عليه[1].

١٢٨/٨٢٦٢ـ عن علي [عليه السلام]: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: إن موسىٰ سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، واني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك، ثم أرسل إلىٰ أبي بكر أن سدّ بابك، فاسترجع ثم قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثم أرسل إلىٰ عمر ثم أرسل العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم[2].

١٢٩/٨٢٦٣ـ عن علي [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انطلق فمر هم فليسدوا أبوابهم،

---

(١) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ١٧ ح ٤، البحار ٣٩: ٢٢.

(٢) كنز العمال ١٣: ١٧٥ ح ٣٦٥٢١.

فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلّا حمزة، فقلت يارسول الله قد فعلوا إلّا حمزة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قل لحمزة فليحوّل بابه، فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تحوّل بابك، فحوله، فرجعت اليه وهو قائم يصلي، فقال: ارجع إلىٰ بيتك[1].

٨٢٦٤/ ١٣٠ـ الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي، أنت أخي، وأنا أخوك، وأنا المصطفىٰ للنبوة، وأنت المجتبىٰ للامامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأُمة.

ياعلي، أنت وصيي وخليفتي، ووزيري ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأوليائك أوليائي، وأعدائك أعدائي.

ياعلي، أنت صاحبي علىٰ الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلىٰ الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.

ياعلي، أنت أمين أُمتي، وحجة الله عليها بعدي، وقولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[1][2].

---

(١) كنز العمال ١٣: ١٧٥ ح ٣٦٥٢٢.

١ ـ المائدة: ٥٦.

(٢) أمالي الصدوق المجلس ٥٣: ٢٧٢، البحار ٣٩: ٩٣، إثبات الهداة ٣: ٣٩٧، بشارة المصطفىٰ: ٥٥.

١٣١/٨٢٦٥ـ الراوندي: روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار ملياً وهو راكب وسايرته ماشياً، فالتفت إلي وقال: ياعلي اركب كما ركبت، أو أمشي كما مشيت، فقلت: بل تركب وأنا أمشي، فسار ثم التفت إلي وقال: ياعلي اركب كما ركبت حتىٰ أمشي كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي، فقلت: بل تركب وأمشي، فسار ملياً حتىٰ بلغنا غدير ماء، فثنىٰ رجله من الركاب ونزل، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلىٰ، وصففت قدمي وصليت حذاه، فبينما أنا ساجد، إذ قال: ياعلي، إرفع رأسك، فانظر إلىٰ هدية الله إليك، فرفعت رأسي فاذا أنا بنشر من الأرض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال صلى الله عليه وآله: هذا هدية الله إليك اركبه، فركبته وسرت مع النبي صلى الله عليه وآله[1].

١٣٢/٨٢٦٦ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من حساب الخلائق، دفع الخالق عزّوجلّ مفاتيح الجنة والنار إليّ، فأدفعها إليك، فأقول لك أُحكم[2].

١٣٣/٨٢٦٧ـ الصدوق، حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثني أبي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي، أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٥٤١، البحار ٣٩: ١٢٥، إثبات الهداة ٢: ١٢٣، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٢٩، مدينة المعاجز ٣: ٢١٣ ح ٨٣٦.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٣: ٣٦٨ ح ٧٨٤، البحار ٣٩: ١٩٨.

حوضي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني[١].

١٣٤/٨٢٦٨ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيىٰ الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبدالرحيم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي أنه سمع علياً عليه السلام يقول: والله لا يبغضني عبد أبداً يموت علىٰ بغضي إلّا رآني عند موته حيث يكره، ولا يحبني عبد أبداً فيموت علىٰ حبي إلّا رآني عند موته حيث يحب، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين[٢].

١٣٥/٨٢٦٩ـ شرف الدين علي الحسيني، قال محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن خالد بن محمد (مخلد) عن عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أُحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ قلت: بلىٰ، فقال: أنا عبدالله، وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها، وأخو نبيها، ألا أُخبرك بأنف المهدي وعينه (وغيبته)؟ قال: قلت: بلىٰ، فضرب بيده إلىٰ صدره وقال: أنا[٣].

١٣٦/٨٢٧٠ـ السيوطي: أخرج ابن حاتم، عن النزال بن سبرة، قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام إن ناساً يزعمون أنك دابة الأرض، فقال: والله إن لدابة الأرض ريشاً وزغباً ومالي ريش ولا زغب وإن لها لحافراً ومالي من حافر، وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثاً وما خرج ثلثاها[٤].

---

(١) أمالي الصدوق المجلس ١٤: ٥٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٣، البحار ٣٩: ٢١١.
(٢) الكافي ٣: ١٣٢، البحار ٣٩: ٢٣٨، الفصول المهمة (للحر العاملي): ١٠٦.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٩، البحار ٣٩: ٢٤٣، تفسير البرهان ٣: ٢١٠.
(٤) تفسير السيوطي ٤: ١١٧.

١٣٧/٨٢٧١ـ الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري، قال: حدثني عبدالله بن بحر الأهوازي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدثني علي بن بلال، عن علي بن موسىٰ الرضا، عن موسىٰ بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن اللوح، عن القلم، قال: يقول الله تبارك وتعالىٰ: ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي (ناري)[١].

١٣٨/٨٢٧٢ـ عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: يامعاشر المهاجرين والأنصار أحبوا علياً بحبي واكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله أمرني بذلك[٢].

١٣٩/٨٢٧٣ـ عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: ياعلي لا يبغضك من الرجال إلّا منافق، ومن حملته أُمه وهي حائض، ولا يبغضك من النساء إلّا السلقلي ـ وهي التي تحيض من دبرها ـ[٣].

١٤٠/٨٢٧٤ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني محمد بن علي، قال: حدثنا العباس بن عبدالله، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن عبدالرحمان بن مسعود، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبّ أهل بيتي إليّ وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب[٤].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٧١، البحار ٣٩: ٢٤٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٦، أمالي الصدوق المجلس ٤١: ١٩٥، جامع الأخبار: ٥٢ ح ٥٨.

(٢) البحار ٣٩: ٣٠٥.

(٣) فردوس الأخبار ٥: ٤١٠ ح ٨٣١٩، البحار ٣٩: ٣٠٥.

(٤) أمالي الصدوق المجلس ٧٢: ٣٨٥، البحار ٣٨: ١٦.

٨٢٧٥/١٤١ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حمدان الهمداني، قال: حدثنا مختار التمار، عن أبي حيان، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تولىٰ علياً فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولىٰ الله عزّوجلّ[١].

٨٢٧٦/١٤٢ ـ من (مناقب ابن مردويه) عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الحق معك، والحق علىٰ لسانك، وفي قلبك، وبين عينيك[٢].

٨٢٧٧/١٤٣ ـ وعنه، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار[٣].

٨٢٧٨/١٤٤ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد المزني، قال: حدثنا حسن بن حسين العرني، عن يحيىٰ بن يعلى، عن عمر بن موسىٰ، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا إنك المبتلىٰ والمبتلىٰ بك، أما إنك الهادي لمن اتبعك، ومن خالف طريقك ضلّ إلىٰ يوم القيامة[٤].

٨٢٧٩/١٤٥ ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هارون، عن عزرة القطان، قال: حدثنا مسعود أبو عبدالله الخلادي، قال: حدثني تليد، عن أبي الحجاف، عن

---

(١) أمالي الطوسي، المجلس ١٢: ٣٣٦ ح ٦٧٩، البحار ٣٨: ٣١.

(٢) كشف الغمة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١: ١٤٤، البحار ٣٨: ٣٤، بشارة المصطفىٰ: ١٥٣.

(٣) كشف الغمة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١: ١٤٥، البحار ٣٨: ٣٥، مناقب الخوارزمي: ١٠٤ ح ١٠٧، الطرائف: ١٠٢ ح ١٤٩.

(٤) أمالي الطوسي المجلس ١٧: ٤٧٩ ح ١٠٤٧، البحار ٣٨: ٣٩.

أبي إدريس، عن مجاهد، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: ياعلي من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّوجلّ[١].

١٤٦/٨٢٨٠ـ روىٰ حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولىٰ سويد بن غفلة، عن سويد ابن غفلة، عن علي عليه السلام في حديث قال: أما إني كنت مقروراً فلما بعثني رسول فقال: يا علي حربك حربي وسلمك وسلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أُمتي بعدي[٢].

١٤٧/٨٢٨١ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: من آمن بي وبنبيي، وتولىٰ علياً، أدخلته الجنة علىٰ ما كان من عمله[٣].

١٤٨/٨٢٨٢ـ المجلسي: نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين باسناد عن مولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه: هاتوا من سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أقول لكم، وكاني معه الآن وهو يقول في بيت أُم سلمة ذلك، فقال لها: رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي الباب، فقالت: يارسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب؟ وقد نزل فينا قرآن بالأمس، يقول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[١] فمن هذا الذي بلغ من خطره أن استقبله بمحاسني ومعاصمي؟ فقال كهيئة المغضب: ياأُم سلمة من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي فافتحي الباب فان بالباب رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ياأُم سلمة إنه آخذ بعضادتي الباب ليس بفاتح الباب ولا بداخل الدار حتىٰ يغيب عنه الوطئ إن شاء الله تعالىٰ، فقامت أُم سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تثبت من في الباب غير أنها قد حفظت النعت والوصف، وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله

---

(١) أمالي الصدوق المجلس ٨٢: ٤٤٤، البحار ٣٨: ٤٠.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ١٣: ٣٦٤ ح ٧٦٣، البحار ٢٧: ٢٠٣.

(٣) أمالي الطوسي المجلس ١٣: ٣٦٦ ح ٧٧٨، البحار ٦٨: ١٠٢.

١ ـ الأحزاب: ٥٣.

ورسوله ويحبه الله ورسوله، ففتحت الباب، فأخذت بعضادتي الباب فلم أزل قائماً حتىٰ غاب الوطئ، فدخلت أُم سلمة خدرها، ودخلت فسلّمت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: ياأُم سلمة هل تعرفينه؟ قالت نعم: هذا علي بن أبي طالب وهنيئاً له، قال: صدقت ياأُم سلمة، بلىٰ هنيئاً له، هذا لحمه من لحمي، ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسىٰ، أشدّ به أزري إلّا أنه لا نبي بعدي، ياأُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعنده علم الدين، وهو الوصي علىٰ الأموات من أهل بيتي والخليفة علىٰ الأحياء من أُمتي، أخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعي في الملأ الأعلىٰ، اشهدي عليّ ياأُم سلمة انه صاحب حوضي يذود عني كما يذود الراعي عن الحوض، اشهدي ياأُم سلمة أنه قريني في الآخرة وقرة عيني وثمرة قلبي، اشهدي أن زوجته سيدة نساء العالمين، ياأُم سلمة إني علىٰ الميزان (البراق) يوم القيامة وأنه علىٰ ناقة من نوق الجنة تسمىٰ (محتوية) تزاحمني بركابها لا يزاحمني غيرها، اشهدي ياأُم سلمة أنه سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين، وأنه يقتل شيطان الردهة وأنه يقتل شهيداً ويقدم علي حياً طرياً[1].

١٤٩/٨٢٨٣ـ ابن شاذان، قال: حدثني أحمد بن أيمن، قال: حدثني إبراهيم بن أحمد ابن أبي حصين، قال: حدثني جدي، قال: حدثني يحيىٰ بن عبدالحميد، قال: حدثني قيس بن الربيع، قال: حدثني سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي، أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، ياعلي، أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين، ياعلي، أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، ياعلي، أنت مولىٰ المؤمنين،

(١) البحار ٣٨: ١٢٢، اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين (لابن طاووس): ٣٣٣، علل الشرائع: ٦٥.

ياعلي، أنت الحجة بعدي علىٰ الناس (الخلق) أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، واستحق دخول النار من عاداك ياعلي، والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني علىٰ جميع البرية، لو أن عبداً عبدالله ألف عام ما قبل ذلك منه إلّا بولايتك، وبولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا يقبلها الله تعالىٰ إلّا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[1](1).

٨٢٨٤/١٥٠ـ أبو الفتح الكراجكي، حدثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن متويه المقري، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن فرات، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي، ووزيري ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحربه حربي، وقوله قولي، وأمره أمري، وهو سيد الوصيين وخير أُمتي(2).

٨٢٨٥/١٥١ـ ابن شاذان، حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني محمد بن فضيل، عن ثابت أبي حمزة، قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب اتباع أمري، وان تطيعوا علي

---

١ ـ الكهف: ٢٩.

(١) مائة منقبة: ٥٠ م٩، البحار ٣٨: ١٣٤، كنز الكراجكي: ١٨٥، اليقين (لابن طاووس) الباب ٧٦: ٢٣٦.

(٢) كنز الكراجكي: ١٨٥، البحار ٣٨: ١٥١، بشارة المصطفىٰ: ٣١، مائة منقبة: ٥٧ م١٤، أمالي الصدوق المجلس ٣٦: ١٦٩.

ابن أبي طالب بعدي، (كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي) فانه أخي ووزيري ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، ومحبه محبي ومبغضه مبغضي، وهو مولىٰ من أنا مولاه وأنا مولىٰ كل مسلم ومسلمة (وأنا وهو أبوا هذه الأُمة)[1].

١٥٢/٨٢٨٦ـعن ابن عباس، قال: نظر علي عليه السلام يوماً في وجوه الناس فقال: إني لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره، ولقد علمتم أني أولكم إيماناً بالله عزّوجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله، ثم دخلتم بعدي في الاسلام رِسلاً رِسلاً، واني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولده وزوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مخرجاً قط إلّا رجعنا وأنا أحبكم اليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدكم نكاية للعدو وأثراً في العدو، ولقد رأيتم بعثته إياي ببراءة، ووقفته لي يوم غدير خم وقيامه إياي معه ورفعه بيدي، ولقد آخىٰ بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة، ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني، ولقد قال: وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي[2].

١٥٣/٨٢٨٧ـأحمد بن محمد الخوارزمي، أخبرنا شهردار، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: كتب إليَّ محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسىٰ، عن أبيه، عن جده، حدثني علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام

---

(١) مائة منقبة: ٧٠ م ٢٢، البحار ٣٨: ١٥١، كنز الكراجكي: ١٨٥، أمالي الصدوق المجلس الرابع: ٢٢، ينابيع المودة: ١٢٣، بشارة المصطفىٰ: ١٦٠، غاية المرام: ١٦٥.

(٢) كشف الغمة باب سبقه عليه السلام في الاسلام ١: ٧٨، البحار ٣٨: ٢٤٠.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق: اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أُحد، وهذا علي فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين[1].

١٥٤/٨٢٨٨ ـ أحمد بن محمد الخوارزمي، أخبرنا شهردار، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: كتب إليَّ محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسىٰ، عن أبيه، عن جده، حدثني محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني محمد بن سعيد المعروف بالدهقان، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسىٰ العلوي، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت علىٰ النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه فاذن لي، فلما دخلت قال: ياعلي، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن عليّ، قال: قلت: يارسول الله أحببت أن أفعل ذلك، قال: ياعلي، أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله، ياعلي، أما علمت أنك أخي؟ وان خالقي أبىٰ (أما علمت أن خالقي) أن يكون سر دونك؟ ياعلي؟ أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، ياعلي، الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، ياعلي، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك؛ لأن الله تعالىٰ خلقني وإياك من نور واحد[2].

١٥٥/٨٢٨٩ ـ أبوالفتح الكراجكي، حدثني القاضي السلمي، قال: أخبرني العتكي،

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٤٣ ح١٦٦، كشف الغمة باب انه أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ١: ٣٠٠، البحار ٣٨: ٣٠٩، كنز العمال ١١: ٦٢٣ ح ٣٣٠٣٤، السيرة الحلبية ٢: ٦٤١.

(٢) مائة منقبة: ٨٣ م ٣٣، البحار ٣٨: ٣٢٩، كنز الكراجكي: ٢٠٨، غاية المرام: ٧.

قال: أخبرني محمد بن أحمد بن صفوة المصيصي، قال: حدثنا الحسن بن علي العلوي، قال: حدثنا الحسن بن حمزة النوفلي، قال: حدثنا سليمان بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، فقلت: يارسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني فرداً لا أخ لي؟ فقال: إنما أخرتك لنفسي، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ، فقمت وأنا أبكي من الجذل والسرور[1].

١٥٦/٨٢٩٠ـ الحاكم النيسابوري: أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: لما ورد رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، آخا بين أصحابه، فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه، فقال: يارسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي أنت أخي في الدنيا والآخرة[2].

١٥٧/٨٢٩١ـ وعنه: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ القاضي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التميمي، عن ابن عمر قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله آخا بين أصحابه، فآخا بين أبي بكر وعمر، وبين طلحة والزبير، وبين عثمان ابن عفان وعبدالرحمن بن عوف، فقال علي: يارسول الله إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضىٰ ياعلي أن أكون أخاك، قال ابن عمر: وكان علي عليه السلام جلداً شجاعاً فقال: بلىٰ يارسول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت

---

(١) كنز الكراجكي: ٢٨١، البحار ٣٨:٣٣٨.

(٢) مستدرك الحاكم النيسابوري ٣:١٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٣٥، الصواعق المحرقة: ١٨٨، السيرة الحلبية ٢:١٨١.

أخي في الدنيا والآخرة[١].

١٥٨/٨٢٩٢ـعن عمر بن عبدالله، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ آخىٰ بين الناس وترك علياً حتىٰ بقي آخرهم لا يرىٰ له أخاً، فقال: يارسول الله آخيت بين الناس وتركتني، قال: تراني تركتك إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد قل أنا عبدالله وأخو رسوله لا يدّعيها بعدي إلّا كذّاب[٢].

١٥٩/٨٢٩٣ـابن عساكر، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله البهمي، قال: قال علي [عليه السلام] يوم بارز المشركين. وقالوا: من أنت؟ قالت: أنا عبدالله وأخو رسوله[٣].

١٦٠/٨٢٩٤ـوعنه، أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا أبو إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقري، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيدالله ـ زاد بن حمدان، ابن عمر القواريري ـ أنبأنا جعفر بن سليمان، حدثني النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن الحرث الهمداني، قال: رأيت علياً [عليه السلام] جاء حتىٰ صعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: قضاء قضاه الله علىٰ لسان نبيكم النبي الأُمي ﷺ أنه لا يحبني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق، وقد خاب من افترىٰ، قال: قال النضر: وقال علي: أنا أخو رسول الله ﷺ وابن عمه، لا يقولها أحد بعدي[٤].

١٦١/٨٢٩٥ـوعنه، أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنبأنا محمد بن أحمد بن علّان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي، أنبأنا حماد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبدالرحمن المسعودي، عن الحرث بن حصيرة، عن زيد ابن وهب، قال: كنا ذات يوم عند علي [عليه السلام] فقال: أنا عبدالله، وأخو رسوله،

---

(١) مستدرك الحاكم النيسابوري ٣: ١٤.

(٢) الرياض النضرة ٢: ١٢٤، كنز العمال ١٣: ١٤٠ ح ٣٦٤٤٠، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي ﷺ ١: ١١٧.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ١: ١٣٥.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ١: ١٣٥.

لا يقولها بعدي إلّا كذاب، فقال رجل من غطفان: والله لأقولنّ كما قال هذا الكذاب!!! أنا عبدالله وأخو رسوله قال: فصرع فجعل يضطرب!!! فحمله أصحابه فأتبعتهم حتىٰ انتهينا إلىٰ دار عمارة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتىٰ قال تلك الكلمة فأصابه ما ترىٰ، فلم يزل كذلك حتىٰ مات(١).

١٦٢/٨٢٩٦ـ عن علي عليه السلام قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله وقال: قم والله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل علىٰ سنتي من مات علىٰ عهدي فهو في كنف الله، ومن مات علىٰ عهدك فقد قضىٰ نحبه، ومن مات بحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت (ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام)(٢).

١٦٣/٨٢٩٧ـ محمد بن يوسف الگنجي، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمان، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب(٣).

١٦٤/٨٢٩٨ـ عن علي [عليه السلام] عن النبي صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلىٰ السماء السابعة، قال لي جبريل تقدم يامحمد فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل فوعىٰ إلىٰ ربي شيئاً، فلما أن رجعت نادىٰ مناد من وراء حجاب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي فاستوصِ به خيراً(٤).

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١:١٣٦.

(٢) كشف الغمة في مواخاته للنبي ١:٣٣٤، الصواعق المحرقة: ١٩٥، الرياض النضرة ٢:١٢٣، ذخائر العقبىٰ: ٦٦، كنز العمال ١٣:١٥٩ ح ٣٦٤٩١، البحار ٣٨:٣٤٣.

(٣) كفاية الطالب: ١٨٥ الباب ٤٢، البحار ٣٨:٣٤٥، كشف الغمة في مناقب علي عليه السلام وفضائله ٢:٢، صحيفة الامام الرضا عليه السلام: ١٣٣ ح ٨٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٣٠، تفسير القمي ١:١٢٨، مناقب ابن المغازلي: ٦٧ ح ٩٦، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١:١٣٢، كنز العمال ١١:٤٨٧ ح ٣٢٢٩٧.

(٤) كنز العمال ١١:٦٣٤ ح ٣٣٠٨٨.

١٦٥/٨٢٩٩ـ إبراهيم بن محمد الجويني، أنبأني الشيخان الأخوان سراج الدين عبدالله، وعلم الدين أبو العباس أحمد ابنا عبدالرحمان بن عمر السرماحي، والشيخة عائشة بنت عيسىٰ بن الشيخ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، وشامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، بروايتهم عن القاضي جمال الدين أبي القاسم محمد بن أبي الفضل إجازة بروايته، عن الامام محدث خراسان أبي القاسم بن أبي عبدالرحمان بن أبي بكر الشحامي إجازة بروايته، عن الامام أحمد بن الحسين الحافظ إذناً، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عيسىٰ المزكي، أنبأنا أبو نصر محمد ابن حمدويه بن سهل المطوعي، أنبأنا عبدالله بن حماد الآملي، أنبأنا عثمان بن عبدالله، أنبأنا محمد بن جعفر الطالبي، عن أبي جعفر، عن أبيه، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال: لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: رفعت إلىٰ رفارف من نور، ثم رفعت إلىٰ حجب من نور، فأوعز إليّ الجبار بما شاء، فلما انقلبت من عنده نادىٰ مناد من وراء الحجب: يامحمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي فاستوصِ به خيراً[1].

١٦٦/٨٣٠٠ـ من كتاب (الخصائص) عن أبي علي الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القضباني القاضي، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا أحمد بن يحيىٰ، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: حدثنا علي عليه السلام قال: قال لي: رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين، فقيل لعلي عليه السلام: فأي شيء كان من شكرك؟ قال: حمدت الله علىٰ ما آتاني، وسألته الشكر علىٰ ما أولاني،

---

(١) فرائد السمطين ١: ١٠٩.

وأن يزيد لي فيما أعطاني[١].

٨٣٠١/١٦٧ـ محمد بن يوسف الگنجي، أخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن الحسن الصالحي، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا محمد بن أحمد بن هلال، حدثنا محمد بن يحيىٰ بن ضريس، حدثنا عيسىٰ بن عبدالله العلوي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين[٢].

٨٣٠٢/١٦٨ـ عن علي [عليه السلام] قال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة[٣].

٨٣٠٣/١٦٩ـ عن أبي مسعر قال: دخلت علىٰ علي [عليه السلام] وبين يديه ذهب، فقال: أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين، وقال: بي يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون[٤].

٨٣٠٤/١٧٠ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام: دعا لي النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللهم اهد قلبه واشرح صدره، وثبت لسانه، وقه الحرّ والبرد[٥].

٨٣٠٥/١٧١ـ الصدوق، بإسناده عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: دعاء النبي صلى الله عليه وآله أن يقيني الله عزّوجلّ الحرّ والبرد[٦].

٨٣٠٦/١٧٢ـ عن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو

---

(١) اليقين (لابن طاووس) الباب ١٨٢: ٤٧١، البحار ٤٠: ٢٢، حلية الأولياء ١: ٦٦، كنز العمال ١٣: ١٧٧ ح ٣٦٥٢٧، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٤٤٠.

(٢) كفاية الطالب الباب ٥٦: ٢١٦، اليقين (لابن طاووس) الباب ٢١٣: ٥١٠، البحار ٤٠: ٢٤، الصواعق المحرقة: ١٩٣، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٦، أسد الغابة ٥: ٢٨٧.

(٣) كنز العمال ١٣: ١١٩ ح ٣٦٣٨١.

(٤) كنز العمال ١٣: ١١٩ ح ٣٦٣٨٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦١، البحار ٤٠: ٢٦.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٣، البحار ٤٠: ٧١.

حدثت بما أنزل في علي ما وطئ علىٰ موضع في الأرض إلّا أخذ ترابه إلىٰ الماء[١].

١٧٣/٨٣٠٧ ـ فرات، قال: حدثنا جعفر بن محمد الأزدي، معنعناً عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكره سلمان لعلي، فقال [عليه السلام]: والله ياسلمان لقد أخبرني النبي بما أخبرك به، ثم قال: ياعلي، إنك مبتلىٰ والناس مبتلون بك، والله إنك حجة الله علىٰ أهل السماء وأهل الأرض، وما خلق الله من خلق إلّا وقد احتج عليه باسمك وفيما أخذت اليهم من الكتب، ثم قال: والله ما يؤمن المؤمنون إلّا بك ولا يضل الكافرون إلّا بك، ومن أكرم علىٰ الله منك.

ثم قال: ياعلي، إنك لسان الله الذي ينطق عنه، وإنك لبأس الله الذي ينتقم به، وإنك لسوط عذاب الله الذي ينتصر به، وإنك لبطشة الله التي قال الله: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾[١] وإنك إيعاد الله فمن أكرم علىٰ الله منك، وإنك والله لقد خلقك الله بقدرته وأخرجك من المؤمنين من خلقه، ولقد أثبت مودتك في صدور المؤمنين، والله ياعلي إن في السماء لملائكة ما يحصيهم إلّا الله وأنت القائم بالقسط ينتظرون أمرك ويذكرون فضلك، ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك، ويتوسلون إلىٰ الله بمعرفتك وانتظار أمرك، والله يا علي ما سبقك أحد من الأولين ولا يدركك أحد من الآخرين[٢].

١٧٤/٨٣٠٨ ـ وعنه، قال: حدثني جعفر بن أحمد الأزدي، معنعناً عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان لعلي فقال [عليه السلام]: والله ياسلمان لقد حدثني بما أخبرك به، ثم قال: ياعلي، والله لقد سمعت صوتاً من عند الرحمن لم يسمع ياعلي مثله قط مما يذكرون من فضلك، حتىٰ لقد رأيت

---

(١) كشف الغمة في فضل مناقبه عليه السلام ١: ١١٠، البحار ٤٠: ٤٩.

١ ـ القمر: ٣٦.

(٢) تفسير فرات: ٤٥٥ ح٥٩٦، البحار ٤٠: ٦٤.

السماوات تمور بأهلها، حتىٰ أن الملائكة ليتطلبون إليّ من مخافة ما تجري (يجري) به السماوات من المور وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[1] فما زالت إلىٰ يومئذ تعظيماً لأمرك، حتىٰ سمعت الملائكة صوتاً من عند الرحمن، اسكنوا ياعبادي إن عبداً من عبيدي ألقيت عليه محبتي وأكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي، فقالت الملائكة: ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[2] فمن أكرم علىٰ الله منك؟ والله إن محمداً وجميع أهل بيته المشرفون مستبشرون يباهون أهل السماء بفضلك، يقول محمد: الحمد لله الذي أنجزني وعده في أخي وصفيي وخالصتي من خلق الله.

والله ما قمت قدام ربي قط إلّا بشرني بهذا الذي رأيت، وإن محمداً لفي الوسيلة علىٰ منبر من نور، يقول: ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[3] والله ياعلي إن شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل يوم جمعة، وإنهم لينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلىٰ النجم في السماء، وإنكم لفي أعلىٰ عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه، والله ما بلغها أحد غيركم(١).

١٧٥/٨٣٠٩ـ أبو صالح الحنفي، عن علي عليه السلام قال: قلت يارسول الله أوصني، قال: قل: «ربي الله» ثم استقم، قال: قلت ربي الله وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت واليه أُنيب، فقال صلى الله عليه وآله: ليهنئك العلم ياأبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً(٢).

---

١ ـ فاطر: ٤١.
٢ ـ فاطر: ٣٤.
٣ ـ فاطر: ٣٥.
(١) تفسير فرات: ٣٥٠ ح ٤٧٨، البحار ٤٠: ٦٣.
(٢) حلية الأولياء ١: ٦٥، الرياض النضرة ٢: ١٥٩، مناقب ابن شهرآشوب باب قضاياه في حياة الرسول صلى الله عليه وآله ٢: ٣٥٥، البحار ٤٠: ١٧٥، كنز العمال ١٣: ١٧٦ ح ٣٦٥٢٤.

١٧٦/٨٣١٠ ـ ابن شهر آشوب: زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: علّمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود، وكل دابة في برّ أو بحر(١).

١٧٧/٨٣١١ ـ العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: أنا يعسوب المؤمنين وأنا أول السابقين، وخليفة رسول رب العالمين، وأنا قسيم الجنة والنار، وأنا صاحب الأعراف(٢).

١٧٨/٨٣١٢ ـ العياشي: عن سليمان بن الأعمش، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام: ما نزلت آية إلّا وأنا علمت فيمن أنزلت وأين نزلت وعلىٰ من نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً (سؤولاً)(٣).

١٧٩/٨٣١٣ ـ الشيخ الطوسي، عن الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلىٰ السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنىٰ، فأوحىٰ إلي ربي ما أوحىٰ، ثم قال: يامحمد، اقرأ علىٰ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فما سميت بهذا أحداً قبله، ولا أُسمي به أحداً بعده(٤).

١٨٠/٨٣١٤ ـ عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين: عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا (ولا تغلوا) وإياكم والغلو كغلو النصارىٰ، فاني بريء من الغالين(٥).

١٨١/٨٣١٥ ـ فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني علي بن أحمد بن خلف،

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب مسابقته بالعلم ٢: ٥٤، البحار ٤٠: ١٧٠.

(٢) تفسير العياشي ٢: ١٧، تفسير البرهان ٢: ٢٠، البحار ٨: ٣٣٦.

(٣) تفسير العياشي ١: ١٧، تفسير البرهان ١: ١٧، البحار ٩٢: ٩٧، كنز العمال ١٣: ١٢٨ ح ٣٦٤٠٤، الصواعق المحرقة: ١٩٧.

(٤) أمالي الطوسي المجلس ١١: ٢٩٥ ح ٥٧٨، البحار ٣٧: ٢٩٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٩٨ ح ١٢٢٥١.

(٥) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٥٠ ح ٢٤، البحار ٤: ٣٠٣.

الشيباني معنعناً: عن نوف البكالي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاءت جماعة من قريش إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله أنصب لنا علماً يكن لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو إسرائيل بعد موسىٰ بن عمران، فقد قال ربك: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[1] ولسنا نطمع أن تعمّر فينا ما عمّر نوح في قومه، وقد عرفت منتهىٰ أجلك، ونريد أن نهتدي ولا نضل قال صلى الله عليه وآله: إنكم قريبوا عهد بالجاهلية وفي قلوب أقوام ضغائن، وعسيت إن فعلت أن لا تقبلوا (لا يقبلوا)، ولكن من كان في منزله الليلة آية من غير ضير فهو صاحب الحق.

قال: فلما صلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء وانصرف إلىٰ منزله، سقط في منزلي نجم أضائت له المدينة وما حولها وانفلق بأربع فلق، انشعبت في كل شعبة فلقة من غير ضير، الخبر(١).

١٨٢/٨٣١٦ـ فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا أحمد بن ميثم الميثمي، قال: حدثنا أحمد بن محرز الخراساني، عن عبدالواحد ابن علي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أؤدي من النبيين إلىٰ الوصيين، ومن الوصيين إلىٰ النبيين، وما بعث الله نبياً إلّا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلىٰ ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب.

ثم قال عليه السلام: ياقنبر من علىٰ الباب؟ قال: ميثم التمار (فدخل فقال له) ما تقول أن أُحدثك فان أخذته كنت مؤمناً وإن تركته كنت كافراً، ثم قال: أنا الفاروق الذي أُفرق بين الحق والباطل، أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار، أنا الذي قال الله (فيه): ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى

---

١ ـ الزُمَر: ٣٠.

(١) تفسير فرات: ٤٥٠ ح ٥٩٠، البحار ٣٥: ٢٨١.

الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[1](١).

١٨٣/٨٣١٧ـ نقل من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي في كتاب (مسائل البلدان) رواه باسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان، يرفعه إلىٰ جابر بن يزيد الجعفي، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخل سلمان الفارسي رحمه الله علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه؟ فقال: ياسلمان أنا الذي إذا دُعيت الأُمم كلها إلىٰ طاعتي فكفرت فعذبت بالنار، وأنا خازنها عليهم حقاً، أقول ياسلمان: لانه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلّا كان معي في الملأ الأعلىٰ، قال: ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال: ياسلمان هذان شنفا عرش رب العالمين، وبهما تشرق الجنان، وأُمهما خيرة النسوان، أخذ الله علىٰ الناس الميثاق بي، فصدق من صدق، وكذب من كذب فهو في النار، وأنا الحجة البالغة، والكلمة الباقية، وأنا سفير السفراء.

قال سلمان: ياأمير المؤمنين قد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك، بأبي أنت وأُمي ياقتيل كوفان، والله لولا أن يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمئز منه النفوس، لأنك حجة الله الذي تاب علىٰ آدم، وبك نجىٰ يوسف من الجب، وأنت قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم وأنت ياأمير المؤمنين، قال: لما كان عند الانبعاث للمنطق (للنطق) شك أيوب في ملكي، فقال: هذا خطب جليل وأمر جسيم، قال الله عزّوجلّ: ياأبوب أتشك في صورة أقمته أنا، اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له، وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين، وأنت تقول خطب جليل وأمر جسيم؟ فوعزتي لأذيقنك من

---

١ ـ البقرة: ٢١٠.

(١) تفسير فرات: ٦٧ ح ٣٧، البحار ٣٩: ٣٥٠.

عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين، ثم أدركته السعادة بي[١].

تبيين: إن من يعني إلىٰ هذا الخبر من كلام الراوي وبعض الأعلام ممن نقل الخبر، ذكر بدل قوله شك أيوب في ملكي بكىٰ وهو أقرب إلىٰ التصحيف كما لا يخفىٰ.

٨٣١٨/١٨٤ ـ عن علي [عليه السلام] عن النبي صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس حباً وتعظيماً، لأهل لا إله إلّا الله[٢].

٨٣١٩/١٨٥ ـ عن علي [عليه السلام] قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب[٣].

٨٣٢٠/١٨٦ ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسىٰ بن هاني (ماني) الكوفي، أنبأ الحسين بن الحكم، أخبرني حسن بن حسين، أنبأنا يحيىٰ بن يعلى، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن علي عليه السلام قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد، وهو في مصلىٰ له في بعض حجره، فقال: ياعلي بت ليلتي هذه حيث ترىٰ أُصلي واسأل ربي تعالىٰ، فما سألت ربي شيئاً إلّا سألت لك مثله، وما سألت من شيء إلّا أعطاني إلّا أنه قيل لي لا نبي بعدي[٤].

٨٣٢١/١٨٧ ـ عن عباد بن عبدالله، سمعت علياً [عليه السلام] يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين[٥].

٨٣٢٢/١٨٨ ـ عن علي [عليه السلام] قال: إني أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي هاتين

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٣، نفس الرحمن في أحوال سلمان: ٦٤، البحار ٢٦: ٢٩٢.

(٢) كنز العمال ١١: ٦١٤ ح ٣٢٩٨٠.

(٣) كنز العمال ١٣: ١١٤ ح ٣٦٣٧٢.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٧٨.

(٥) كنز العمال ١٣: ١٢٢ ح ٣٦٣٨٩، الرياض النضرة ٢: ١٢٤.

القصيرتين (رايات) الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الابل عن حياضهم[١].

١٨٩/٨٣٢٣ـ عن عبدالله بن نجي، قال: سمعت علياً [عليه السلام] يقول: ما ضللت ولا ضل بي، وما نسيت ما عهد إلي، واني لعلىٰ بينة من ربي بينها لنبيه صلى الله عليه وآله وبينها لي، واني لعلىٰ الطريق[٢].

١٩٠/٨٣٢٤ـ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر الشامي، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد الدخيل، أنبأنا محمد بن عمرو العقيلي، أنبأنا الحسين بن محمد بن مصعب، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا حسين بن حماد، أنبأنا مطر بن خليفة، عن أبي وائل، قال: قال علي عليه السلام والله ما ضللت ولا ضل بي، ولانسيت الذي قيل لي، وإني لعلىٰ بينة من ربي، تبعني من تبعني وتركني من تركني[٣].

١٩١/٨٣٢٥ـ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني بها الحسن بن أحمد بن سختويه بالكوفة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد، عن عيسىٰ بن مهران، قال: حدثني يحيىٰ بن عبدالحميد، قال: حدثني قيس بن ربيع، قال: حدثني الأعمش، قال: حدثني عباية، عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأولين والآخرين وأنت ياعلي سيد الخلائق بعدي، أولنا كآخرنا وآخرنا كأولنا[٤].

١٩٢/٨٣٢٦ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن حسان الجمال، قال: حدثني هاشم بن أبي عمارة الجنبي،

---

(١) كنز العمال ١٣:١٥٧ ح ٣٦٤٨٤، الرياض النضرة ٢:١٨٦.

(٢) كنز العمال ١٣:١٦٤ ح ٣٦٤٩٩.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣:٣٢١.

(٤) مائة منقبة: ٤١ م ١، البحار ٢٥:٣٦٠، التفضيل (للكراجكي): ١٨، غاية المرام: ٤٥٠.

قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله(١).

١٩٣/٨٣٢٧ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد بن محمد بن إسماعيل النيشابوري، عن أحمد بن الحسن الكوفي، عن إسماعيل بن نصر؛ وعلي بن عبدالله الهاشمي، عن عبدالمزاحم بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظر، وأنا جنب الله، وأنا يد الله(٢).

١٩٤/٨٣٢٨ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي، عن نعمان بن المنذر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟ قالوا: اللهم لا(٣).

١٩٥/٨٣٢٩ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسىٰ، عن الحسين بن المختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران ابن ميثم، عن عباية الأسدي، قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسة وأنا أصغر القوم فسمعته يقول: حدثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خاتم ألف نبي وأنا خاتم ألف وصي، وكلّفت ما لم يكلفوا. قلنا ما أنصفك القوم ياأمير المؤمنين قال: ليس حيث تذهب يابن أخي، اني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله يقرؤن منها آية في كتاب الله ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ

(١) أُصول الكافي ١: ١٤٥، تفسير البرهان ٤: ٧٩، تفسير نور الثقلين ٥: ٦١.
(٢) بصائر الدرجات: ٨٤، التوحيد: ١٦٤، تفسير البرهان ٤: ٧٩، البحار ٢٤: ١٩٨.
(٣) بصائر الدرجات باب إن الأئمة تدخل الملائكة منازلهم: ١١٥، البحار ٣٩: ٩٦، الاحتجاج ١: ٣٢٥ ح ٥٥، الخصال باب الأربعين: ٥٥٨.

الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾[1](1).

١٩٦/٨٣٣٠ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن حسان، ويعقوب بن إسحاق، عن أبي عمران الأرمني، عن محمد بن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن علي بن ميسرة، عن أبي أراكة، قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا أن علياً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف، وبعض يقول البغلة، وبعض يقول صحيفة في حمائل السيف، إذ خرج علي عليه السلام ونحن في حديثه، فقال: أيم الله لو انبسط ويؤذن لي لحدثتكم حتىٰ يحول الحول لا أعيد حرفاً، وأيم الله إن عندي لصحف كثيرة قطايع رسول الله وأهل بيته وإن فيها لصيحفة يقال لها العبيطة، وما ورد علىٰ العرب أشد عليهم منها، وإن فيها لستين قبيلة من العرب مبهرجة ما لها في دين الله من نصيب(2).

١٩٧/٨٣٣١ ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً لنا وحسداً علينا، أن رفعنا الله سبحانه ووضعهم وأعطانا وحرمهم وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطىٰ الهدي ويستجلىٰ العمىٰ لا بهم(3).

١٩٨/٨٣٣٢ ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي علىٰ خلقي وديان ديني،

---

١ ـ النمل: ٨٢.

(١) بصائر الدرجات باب الكلمة التي علم رسول الله أمير المؤمنين: ٣٣٠، غيبة النعماني: ٢٥٨، تفسير البرهان ٣: ٢٠٥، البحار ٢٦: ٣١٧.

(٢) بصائر الدرجات باب إن الأئمة عندهم الصحيفة الجامعة: ١٦٩، البحار ٢٦: ٣٧.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب الآيات المنزلة فيهم عليهم السلام ١: ٢٨٥، البحار ٢٣: ٢٠٥.

أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلىٰ سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي، وبهم أنزل رحمتي[١].

٨٣٣٣/١٩٩ـ ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي، أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وأُمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي، ياعلي أنا وأنت أبوا هذه الأُمة، ياعلي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّوجلّ[٢].

٨٣٣٤/٢٠٠ ـ الشيخ الطوسي: روىٰ روح بن رواح، عن رجاله، عن إبراهيم النخعي، عن ابن عباس، قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: ياأبا الحسن أخبرني بما أوصىٰ إليك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: سأخبرك، إن الله اصطفىٰ لكم الدين وارتضاه، وأتم عليكم نعمته وكنتم أحق بها وأهلها، وإن الله أوحىٰ إلىٰ نبيه أن يوصي إليّ، فقال النبي صلى الله عليه وآله ياعلي احفظ وصيتي، وارع ذمامي، وأوف بعهدي، وأنجز عدتي، واقض ديني، وأحيي سنتي، وادع إلىٰ ملتي، لأن الله تعالىٰ اصطفاني واختارني، فذكرت دعوة أخي موسىٰ، فقلت: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي كما جعلت هارون من موسىٰ، فأوحىٰ الله عزّوجلّ إليّ أن علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، ثم ياعلي أنت من أئمة الهدىٰ، وأولادك (وأولادي) منك، فأنتم قادة الهدىٰ والتقىٰ، والشجرة التي أنا أصلها وأنتم فرعها، فمن تمسك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوىٰ، وأنتم الذي أوجب الله تعالىٰ مودتكم وولايتكم،

---

(١) أمالي الصدوق المجلس ٨١:٤٣٧، البحار ٢٣:١٢٧، إثبات الهداة ٢:٣٤٢، تفسير البرهان ١:١٤٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٥٦.

(٢) أمالي الصدوق المجلس ٩٤:٥٢٣، البحار ٢٣:١٢٨.

والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده، فقال عزّوجلّ من قائل: ﴿إِنَّ اللهَ اَصْطَفىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ • ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1] فأنتم صفوة الله من آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران، وأنتم الأُسرة من إسماعيل والعترة الهادية من محمد صلىٰ الله عليه وعليهم(١).

٨٣٣٥/٢٠١ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن مرتد، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي علىٰ الناس حق الوالد علىٰ ولده(٢).

٨٣٣٦/٢٠٢ـ وعنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن مزيد مولىٰ بني هاشم، قال: حدثنا عيسىٰ بن عبدالله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي علىٰ المسلمين كحق الوالد علىٰ ولده(٣).

٨٣٣٧/٢٠٣ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هارون، عن عزرة القطان، قال: حدثنا مسعود أبو عبدالله الخلادي، قال: حدثني تليد، عن أبي الحجاف، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: ياعلي من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّوجلّ(٤).

٨٣٣٨/٢٠٤ـ عن علي [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي إنك أول من يقرع باب

---

١ ـ آل عمران: ٣٣ ـ ٣٤.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١١٢، البحار ٢٣: ٢٢١، تفسير البرهان ١: ٢٧٩.

(٢) أمالي الطوسي المجلس العاشر: ٢٧٠ ح ٥٠٣، البحار ٣٦: ٥، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٧٢.

(٣) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٣٤ ح ٦٧٣، البحار ٣٦: ٥، بشارة المصطفى: ٢٦٩.

(٤) أمالي الصدوق المجلس ٨٢: ٤٤٤، البحار ٣٨: ٤٠.

الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي[١].

٨٣٣٩/٢٠٥ـ عن علي [عليه السلام] قال: كسرت يد علي يوم أُحد، فسقط اللواء من يده، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضعوه في يده اليسرىٰ، فان صاحب لوائي في الدنيا والآخرة[٢].

٨٣٤٠/٢٠٦ـ عن علي [عليه السلام] أنه كان يقول: إني لست بنبي ولا يوحىٰ إلي، ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم[٣].

٨٣٤١/٢٠٧ـ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك علىٰ خيل بلق متوجة بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم إلىٰ الجنة والناس ينظرون[٤].

٨٣٤٢/٢٠٨ـ عن علي [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدي[٥].

٨٣٤٣/٢٠٩ ـ عن علي [عليه السلام] قال: أنا قسيم النار[٦].

٨٣٤٤/٢١٠ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أبي نصر النرسي، أنبأنا أبو محمد عبيدالله بن أحمد بن معروف القاضي، أنبأنا سهل بن يحيىٰ بن سفيان، أنبأنا الحسن بن هارون الصائغ، أنبأنا بن فضيل، عن الأعمش، عن موسىٰ بن طريف، عن عباية، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: أنا قسيم النار يوم القيامة، أقول خذي ذا، وذري ذا[٧].

٨٣٤٥/٢١١ـ وعنه، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا

---

(١) الرياض النضرة ٢: ١١٤، ذخائر العقبىٰ: ٦١.

(٢) الرياض النضرة ٢: ١٥٦، ذخائر العقبىٰ: ٧٥.

(٣) الرياض النضرة ٢: ٢٠٣.

(٤) ذخائر العقبىٰ: ١٣٥.

(٥) كنز العمال ١٣: ١٥٢ ح ٣٦٤٧٧.

(٦) كنز العمال ١٣: ١٥٢ ح ٣٦٤٧٥.

(٧) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٤٣.

عبدالعزيز بن جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد الباغندي، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنبأنا شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] أن النبي صلى الله عليه وآله جمع قريشاً ثم قال: لا يؤدي أحد عني ديني إلّا علي(١).

٢١٢/٨٣٤٦ـ وعنه، أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، أنبأنا أبو القاسم الخليلي، أنبأنا أبو القاسم الخزاعي، أنبأنا الهيثم بن كليب الشاشي، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا يحيىٰ، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال ـ يعني بن عمرو ـ عن عباد ـ يعني ابن عبدالله ـ الأسدي، عن علي [عليه السلام]: قال النبي صلى الله عليه وآله: علي يقضي ديني وينجز موعودي، وخير من أخلفه في أهلي(٢).

٢١٣/٨٣٤٧ـ وعنه، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن مسنون، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاءً، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمان، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني، أنبأنا مختار التمار، عن أبي حيان (يعني التيمي) عن علي بن أبي طالب [عليه السلام]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تولىٰ علياً فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولىٰ الله عزّوجلّ(٣).

٢١٤/٨٣٤٨ـ وعنه، وأنبأنا أبي عدي، أنبأنا عبدالله بن زيدان، أنبأنا محمد بن عمرو ابن حيان أنبأنا يحيىٰ بن عبدالله الرقي، أنبأنا يونس بن أبي يعفور، أنبأنا علي بن نذار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، حدثني جدي حيان قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: انك تعيش علىٰ ملتي، وتقتل علىٰ سنتي، من

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١:٩٨.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١:١٢٩.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢:٦٦.

أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني(١).

٨٣٤٩/٢١٥ـ وعنه، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم الاسماعيلي، أنبأنا أبو عمرو عبدالرحمان بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا أبو أحمد بن الحسن السكوني الكوفي، أنبأنا أحمد بن بديل، أنبأنا مفضل ـ يعني ابن صالح ـ أنبأنا جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن يحيىٰ، قال: سمعت علياً [عليه السلام] علىٰ المنبر يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد الي، واني لعلىٰ بينة من ربي بينها لنبيه عليه السلام فبينها لي، واني لعلىٰ الطريق الواضح ألقطه لقطاً(٢).

٨٣٥٠/٢١٦ـ وعنه، أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو الحسن السراج ـ يعني محمد بن عبدالله ـ أنبأنا مطين، أنبأنا طاهر بن أبي أحمد، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن ثوير، عن أبيه، عن علي [عليه السلام] قال: كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت وبما نزلت وعلىٰ من نزلت، وإن الدنيا يعطيها الله من أحب ومن أبغض، وان الايمان لا يعطيه الله إلّا من أحب(٣).

٨٣٥١/٢١٧ـ عبدالله شبر: ماروياه بأسانيدنا السالفة عن جملة من مشايخنا الأعلام وفضلائنا الكرام، ومنهم بهاء الملة والحق والدين، والمحقق المحدث البحراني، والمحدث الشريف الجزائري، انهم رووا مستفيضاً عن أمير المؤمنين وإمام الموحدين وقطب العارفين وسيد الساكنين أنه عليه السلام قال: لو كشف الغطاء ما إزددت يقيناً(٤).

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ١٨٨.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٢٤.
(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٢٥.
(٤) مصابيح الأنوار ١: ٣٠، البحار ٤٠: ١٥٣.

تبيين: ووجه الاشكال فيه: أنه يشكل الجمع بينه وبين ما استفاض نقله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اللهم زدني فيك معرفة، اللهم زدني فيك تحيراً، وان الحديث الأول يدل علىٰ بلوغه صلى الله عليه وآله مرتبة لا يتصور عليها الزيادة في المعرفة، والثاني يدل علىٰ بلوغ مقام يتحمل الزيادة، مع أن مادة النبوة أعظم من مادة الامامة، وقد تخرج الفضلاء عن ذلك بوجوه:

(الأول: ما يحكىٰ عن الشيخ البهائي رحمه الله من أن الحديث الأول منزل علىٰ اُمور الآخرة من الجنة والنار والصراط والميزان والحساب والعقاب ونحوها، كما روي عنه (صلوات الله عليه) أنه قال: كأني أنظر إلىٰ جهنم وزفيرها علىٰ أهل المعاصي، وكأني أنظر إلىٰ أهل الجنة متكئين فيها علىٰ أرائكهم، والثاني منزل علىٰ مراتب المعرفة والعلم بذات الله تعالىٰ وصفاته.

الثاني: أن يكون نصب يقيناً علىٰ المفعول به لـ(ازددت) لا علىٰ الظرفية والتمييز، والمعنىٰ أن لي علماً ومعرفة، يقينية بوجود الصانع وذاته وصفاته حتىٰ لو كشف الغطاء لما حصلت علماً يغاير ما علمته من كونه في زمان أو مكان، ما يغاير العلم الأول؛ لأن الذي عندي لا تحصل له الزيادة؛ لأن العيان أبلغ من المعرفة اليقينية، ولا يخفىٰ ما فيه.

الثالث: ما يحكىٰ عن العلامة رحمه الله: وهو أن مادة النبوة أقبل من مادة الامامة، فمن ثم قال عليه السلام: (لو كشف الغطاء) يعني إن ما تقبله مادتي من المعارف قد استكملت، وأما قوله صلى الله عليه وآله: رب زدني فيك معرفة فهو اشارة إلىٰ مادة النبوة لم يستكمل قبولها بعد.

الرابع: ما اختاره المحدث الشريف الجزائري وهو: أن النبي صلى الله عليه وآله كانت مراتب علومه ومعارفه تتزايد يوماً فيوماً حتىٰ أنه ربما عد مرتبته أمس تقصيراً وذنباً بالنسبة إلىٰ مرتبة اليوم، وعليه نزل قوله صلى الله عليه وآله: إني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب، ولما تكامل عمره الشريف تكاملت معرفته اللائقة

بالمادة النبوية، وقد سلّم تلك العلوم التي حصلت له مدة عمره الشريف لعلي (صلوات الله عليه) علّمني ألف باب من العلم يفتح من كلّ باب الف باب، وكلام أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله في ساعة واحدة بحكم قوله (صلوات الله عليه) بعد قبض الله تعالىٰ نبيه اليه، لأنه إنما حصل هذه المرتبة من ذلك العلم الذي أفاضه صلى الله عليه وآله عليه، فلا يلزم زيادة علمه عليه السلام عن علمه صلى الله عليه وآله.

الخامس: إن كشف الغطاء إنما هو بعد الموت، ومعنىٰ قوله عليه السلام: لو كشف الغطاء إنه عليه السلام بعد الموت لا تزداد معرفته، إذ كشف الغطاء عبارة عن التجرد عن التعلق بالبدن والانسلاخ عن ملابسته، وهذا لا ينافي تزايد معرفته عليه السلام في الدنيا قبل الموت.

وقوله صلى الله عليه وآله زدني فيك معرفة إنّما أراد صلى الله عليه وآله بلوغه الغاية الممكنة له في المعرفة في الدنيا، وهذا لا يقتضي زيادة معرفته بعد كشف الغطاء والتجرد المحض علىٰ معرفته الكاملة نهاية مراتب المعرفة الحاصلة في النشأة الدنيوية.

السادس: إنه عليه السلام قال: ما ازددت يقيناً، وهو لا ينافي الازدياد المطلق، كيف والزيادة علىٰ اليقين إنما هي عين اليقين.

السابع: إن المفهوم من قوله عليه السلام لو كشف الغطاء، أنه عليه السلام بلغ في المعرفة السبحانية غاية لا يتصور الزيادة عليها وليس فيه أنه عليه السلام بلغ من جميع العلوم والمعارف إلىٰ الحد المذكور، وحديث (رب زدني فيك تحيراً) إنما يقتضي زيادة الحيرة، وهي الحيرة المحمودة، وليست هي نفس اليقين فلا يلزم من تزايدها تزايده، وأما حديث زدني فيك معرفة فيمكن حمل المعرفة فيه علىٰ الحيرة المحمودة، وسميت معرفة لنشوئها منها.

الثامن: أن يحمل اليقين في الحديث الأول علىٰ التصديق بوجوده تعالىٰ، وصفاته الجلالية والجمالية، وتحمل المعرفة في الحديث الثاني علىٰ معارف أُخر تتعلق به سبحانه وراء ذلك التصديق، وهذه التوجيهات الأربعة للشيخ

سليمان البحراني.

التاسع: ما اختاره المحدث المحقق الشيخ يوسف البحراني، وهو: أن هذه المرتبة التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام هي المرتبة التي طلب الرسول الزيادة فيها، وتكون هذه الزيادة هي الفارقة بين مقام النبوة ومقام الامامة، فان أحاديث طلب الرسول الزيادة في المعرفة لا تدل علىٰ بلوغه مرتبة مخصوصة في ذلك الوقت، بحيث تنقص عن مرتبة أمير المؤمنين عليه السلام حتىٰ تحصل المنافاة بين الأخبار المذكورة بل هي مطلقة، وحينئذ فيحمل اطلاقها علىٰ هذه المرتبة التي عناها أمير المؤمنين عليه السلام مما لا يبلغ حده من البشر غيرهما عليهما السلام وأبنائهما الغرر، والرسول مع بلوغه إياها طلب الزيادة فيها تحقيقاً لعلو مقامه علىٰ الباقين، لا يقال إنه ينافي ذلك قوله عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً، لاشعاره بأن هناك أفراداً زائدة للمعرفة عما بلغ اليه، وهي التي ذكرتم أن الرسول صلى الله عليه وآله طلبها، فيلزم أن تكون موجودة بعد كشف الغطاء، ومنها تحصل زيادة اليقين علىٰ ما كان عليه أولاً لأنا نقول:

إن اليقين بالمعرفة كما يقبل الشدة والضعف والزيادة والنقيصة قبل كشف الغطاء كذلك بعده، فإن الاحاطة بالشيء أو العلم به قد تكون من جميع جهاته، أو متعلقاته ومنسوباته، وقد تكون من أكثرها، وقد تكون من بعضها، وهو يتفاوت بتفاوت الاستعداد لله والقابلية، فهي قابلة للشدة والضعف، وغاية ما يلزم أن هذه الزيادة لا تحصل في علم علي عليه السلام، بعد كشف الغطاء له، وإنما تحصل للرسول ولا ضير فيه؛ لأنه قد زاد بها كشف الغطاء واختص بها، فكذلك يختص بعده، فلا إشكال بحمد الله الملك المتعال[1].

٢١٨/٨٣٥٢ـ في احتجاج علي عليه السلام يوم الشورىٰ علىٰ الناس، قال: نشدتكم بالله هل

---

(١) مصابيح الأنوار ١: ٣٠.

فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي إن الله خصك بأمر وأعطاكه، ليس من الأعمال شيء أحب اليه ولا أفضل منه عنده الزهد في الدنيا، فليس تنال منها شيئاً ولا تناله منك، وهو زينة الأبرار عند الله عزوجل يوم القيامة، فطوبىٰ لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، غيري؟ قالوا: اللهم لا[1].

٢١٩/٨٣٥٣ـ الصدوق، باسناده: قال الامام الحسن بن علي عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّوجلّ اختارنا معاشر آل محمد، واختار النبيين، واختار الملائكة المقربين، وما اختارهم إلّا علىٰ علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينقمون به إلىٰ المستحقين لعذابه ونقمته[2].

٢٢٠/٨٣٥٤ـ عن زيد بن أبي أدهم (آدمي، أوفىٰ) قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فذكر عليه السلام قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فقال: قال علي [عليه السلام]: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبىٰ والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق ما أخترتك إلّا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووزيري ووارثي، قال: قال: وما أرث منك يارسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[1] المتحابون في الله ينظر بعضهم إلىٰ بعض[3].

---

(١) تفسير نور الثقلين ٢: ٥٠٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧٠، البحار ٥٩: ٣١٩، تفسير نور الثقلين ٤: ٦٢٩، تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٤٧٦ ح ٣٠٤.

١ ـ الحجر: ٤٧.

(٣) كشف الغمة باب ذكر المواخاة للنبي صلى الله عليه وآله ١: ٣٣٣، البحار ٣٨: ٣٤٢، كنز العمال ٩: ١٦٧ ح ٢٥٥٥٤.

٨٣٥٥/٢٢١ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا إبراهيم بن بشر ابن خالد، قال: حدثنا منصور بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم ابن عبدالأعلىٰ، عن سويد بن غفلة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: والله لو صببت الدنيا علىٰ المنافق صباً ما أحبني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ياعلي، لا يحبك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق[١].

٨٣٥٦/٢٢٢ـ المفيد، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدثنا محمد ابن كثير، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ المنبر فسمعته يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إلي أنه لا يحبك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق (شقي)[٢].

٨٣٥٧/٢٢٣ـ وعنه، أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عبيدالله بن القواريري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال: رأيت علياً عليه السلام وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: قضاء قضاه الله تعالىٰ علىٰ لسان النبي صلى الله عليه وآله، أنه لا يحبني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق، وقد خاب من افترىٰ[٣].

---

(١) أمالي الطوسي المجلس الثامن: ٢٠٦ ح ٣٥٣، البحار ٣٩: ٢٥١.

(٢) الارشاد: ٢٥، بشارة المصطفىٰ: ٦٤، البحار ٣٩: ٢٥٥، الصواعق المحرقة: ١٨٨، كنز الكراجكي: ٢٢٥.

(٣) الارشاد: ٢٥، البحار ٣٩: ٢٥٥، كنز الكراجكي: ٢٢٥.

٨٣٥٨/٢٢٤ـ الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدثنا عم أبي أبو موسىٰ عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ بن المنصور، قال: كنت خدناً للامام علي بن محمد عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي وإلّا صمتا: ياعلي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي[١].

٨٣٥٩/٢٢٥ـ عن علي [عليه السلام]: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق[٢].

٨٣٦٠/٢٢٦ـ ابن أبي الحديد: روىٰ عبدالكريم بن هلال، عن أسلم المكي، عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً عليه السلام وهو يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو نثرت علىٰ المنافق ذهباً وفضة ما أحبني، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي، وميثاق المنافقين ببغضي، فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق أبداً[٣].

٨٣٦١/٢٢٧ـ الطبري: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد، عن علي: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: من يضمن عني ديني، ويقضي عداتي، ويكون معي في الجنة؟ قلت أنا[٤].

٨٣٦٢/٢٢٨ـ وعنه: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[١] قال: جمع رسول

---

(١) أمالي الطوسي المجلس العاشر: ٢٧٨ ح ٥٣٠، البحار ٣٩: ٢٧٢.

(٢) كنز العمال ١١: ٦٢٢ ح ٣٣٠٢٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٣٦٤، البحار ٣٩: ٢٩٥، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٠٥.

(٤) تهذيب الآثار (مسند علي) ٤: ٦٠.

١ ـ الشعراء: ٢١٤.

الله ﷺ عليه أهل بيته، فاجتمعوا ثلاثين رجلاً، فأكلوا وشربوا، وقال لهم: من يضمن عني ذمتي ومواعيدي، وهو معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجل: أنت يارسول الله كنت بحراً، من يطيق هذا، حتىٰ عرض علىٰ واحد واحد، فقال علي: أنا[١].

٨٣٦٣/٢٢٩ـ وعنه: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن اسحاق، عن عبدالغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: يابني عبدالمطلب، اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه، فأيكم يوازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: أنا يانبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي وقال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا[٢].

٨٣٦٤/٢٣٠ـ وعنه: حدثني اسماعيل بن موسىٰ السدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر الرومي، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي، عن علي: ان النبي ﷺ قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها[٣].

٨٣٦٥/٢٣١ـ الحاكم النيسابوري، عن حيان الأسدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: إن الأُمة ستغدر بك بعدي، وأن تعيش علىٰ ملتي وتقتل علىٰ سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ[٤].

---

(١) تهذيب الآثار (مسند علي) ٤: ٦٠.
(٢) تهذيب الآثار (مسند علي) ٤: ٦٢.
(٣) تهذيب الآثار (مسند علي) ٤: ١٠٤.
(٤) مستدرك الحاكم ٣: ١٤٢.

٨٣٦٦/٢٣٢ـ الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي، قال: حدثني علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي لا يحفظني فيك إلّا الأتقياء الأنقياء الأبرار الأصفياء، وما هم في أُمتي إلّا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود في الليل الغابر[1].

٨٣٦٧/٢٣٣ـ المفيد، أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال مسيح بن محمد، قال: حدثني أبو علي بن عمرة الخراساني، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: دخلنا علىٰ مسروق الأجدع، فاذا عنده ضيف لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر، فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وآله قال: جاءت صفية بنت حي ابن أخطب إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يارسول الله إني لست كأحد نسائك، قتلت الأب والأخ والعم، فان حدث بك حدث فإلىٰ منَ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إلىٰ هذا وأشار بيده إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: ألا أُحدثكم بما حدثني به الحارث الأعور؟ قال: قلنا بلىٰ، قال: دخلت علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك ياأعور؟ قال: حبك ياأمير المؤمنين، قال: الله، قلت: الله، فناشدني ثلاثاً، ثم قال: أما أنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان إلّا وهو يجد مودتنا علىٰ قلبه فيحبنا، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلّا وهو يجد بغضنا علىٰ قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة، فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا علىٰ شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنيئاً لأهل الجنة رحمتهم،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٢، البحار ٢٨: ٥١.

وتعساً لأهل النار مثواهم[١].

٨٣٦٨/٢٣٤ـ الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن عبدالله المنصوري، قال: حدثنا عم أبي أبو موسىٰ عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ بن المنصور، قال: كنت خدناً للامام علي بن محمد عليه السلام وكان يروي منه كثيراً، من ذلك أنه قال: حدثنا الامام علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن موسىٰ، قال: حدثنا أبي موسىٰ بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي وإلّا صُمّتا: ياعلي محبّك محبي، ومبغضك مبغضي[٢].

٨٣٦٩/٢٣٥ـ عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا أغصانها، فما من عبد أحبنا أهل البيت وعمل بأعمالنا وحاسب نفسه قبل أن يحل رمسه، إلّا أدخله الله الجنة[٣].

٨٣٧٠/٢٣٦ـ محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، قال: حدثني صفوان بن يحيىٰ، قال: حدثني داود بن الحصين، قال: حدثني عمر بن أُذينة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي مثلك في أُمتي مثل المسيح عيسىٰ (بن مريم)، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون، وهم الحواريون، وفرقة عادوه، وهو اليهود، وفرقة غلوا فيه، فخرجوا عن الايمان، وإن

---

(١) أمالي المفيد المجلس ٣٢: ١٦٦، كشف الغمة ١: ١٣٨، البحار ٢٧: ٨٠، أمالي الطوسي المجلس الثاني: ٣٣ ح ٣٤، بشارة المصطفىٰ: ١٧٨.

(٢) أمالي الطوسي المجلس العاشر: ٢٧٨ ح ٥٣٠، البحار ٣٩: ٢٧٢.

(٣) إرشاد القلوب باب كلام أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام: ١٤٥، البحار ٦٨: ٦٩، أمالي الطوسي المجلس ٢٨: ٦١١ ح ١٢٦٤.

أُمتي ستفترق فيك ثلاث فرق: ففرقة شيعتك، وهم المؤمنون، وفرقة عدوك وهم الشاكون، وفرقة غلاة فيك وهم الجاحدون، وأنت ياعلي وشيعتك ومحبوا شيعتك في الجنة، وأعداؤك والغلاة في محبتك في النار(١).

٢٣٧/٨٣٧١ ـ فرات، قال: حدثني جعفر بن أحمد الأزدي معنعناً: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله (فقلت: كيف أصبحت) فقال: أصبحت والله ياعلي عنكَ راضياً، وأصبح والله ربك عنك راضياً، وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضون إلىٰ أن تقوم الساعة.

قال: قلت: يارسول الله قد نعيت إلي نفسك فياليت نفسي المتوفاة قبل نفسك، قال: أبىٰ الله في علمه إلّا ما يريد، قال: قلت: فادع الله بدعوات تصينني بعد وفاتك، قال: ياعلي أدع لنفسك بما تحب (وترضىٰ) حتىٰ اؤمنّ فإن تأميني لك لا يرد.

قال: فدعا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات إلىٰ يوم القيامة، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين، فقال: ياعلي ادع، فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات إلىٰ يوم القيامة، حتىٰ دعا ثلاث مرات كلما دعا دعوة قال رسول الله (النبي) صلى الله عليه وآله: آمين، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[1] إلىٰ آخر السورة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: المتقون علي بن أبي طالب وشيعته(٢).

٢٣٨/٨٣٧٢ ـ فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا علي بن السخت، قال: حدثنا الحسن بن الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) مائة منقبة: ١٠٣ م٤٨، البحار ٢٥: ٢٦٤.

١ ـ مريم: ٩٦.

(٢) تفسير فرات: ٢٥٢ ح٣٤٣، البحار ٣٥: ٣٥٨.

السعيد الأنماطي، عن عبدالله بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي، كذب من زعم أن يحبني ويبغضك، ياعلي، انه إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد من بطنان العرش: (أين محبوا علي وشيعته) أين محبوا علي ومن يحبه؟ أين المتحابون في الله؟ أين المتباذلون في الله؟ أين المؤثرون علىٰ أنفسهم؟ أين الذين جفت ألسنتهم من العطش؟ أين الذين يصلون بالليالي والناس نيام؟ أين الذين يبكون من خشية الله ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾[1] أين رفقاء النبي محمد صلى الله عليه وآله الذين آمنوا وقروا عيناً ﴿أُدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾[2](١).

٢٣٩/٨٣٧٣ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلة، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الحجاز، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، وختمت أنا مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي، وكلفت ما تكلف الأوصياء قبلي والله المستعان، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه لست أخاف عليك أن تضلّ بعد الهدىٰ ولكن أخاف عليك فساق قريش وعاديتهم، حسبنا الله ونعم الوكيل، علىٰ أن ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا، فما كان من خير فلنا، ولشيعتنا ثلث الباقي أشركنا فيه الناس، فما كان فيه من شر فلعدونا، ثم قال: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[3] إلىٰ آخر الآية، فنحن أهل البيت وشيعتنا أُولوا الألباب والذين لا يعلمون عدونا، وشيعتنا هم المهتدون(٢).

---

١ ـ الزخرف: ٦٨.

٢ ـ الزخرف: ٧٠.

(١) تفسير فرات: ٤٠٨ ح٥٤٧، البحار ٧: ٢١١.

٣ ـ الزُمَر: ٩.

(٢) بصائر الدرجات باب انّ الأئمّة ورثوا علم أُولي العزم: ١٤١، البحار ٣٩: ٣٤٢.

الباب الثاني :

ما جاء في سيرته عليه السلام

١/٨٣٧٤ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم، عن هلال بن مسلم الجحدري، قال: سمعت جدّي جرّة (أو جوة) قال: شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام أُتي بمال عند المساء، فقال: أقسموا هذا المال، فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخّره إلىٰ غد، فقال لهم: تقبلون أنّي أعيش إلىٰ غد؟ قالوا: ماذا بأيدينا، قال: فلا تؤخّروه حتّىٰ تقسموه، فأُتي بشمع، فقسّموا ذلك المال من تحت ليلتهم[1].

٢/٨٣٧٥ ـ إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عمرو بن حمّاد بن طلحة، عن محمّد بن الفضل بن غزوان، عن أبي حيّان التميمي، عن مجمع: أنّ علياً عليه السلام كان يكنس بيت المال كلّ يوم جمعة ثمّ ينضحه بالماء ثمّ يصلّي فيه ركعتين ثمّ يقول: تشهدان لي يوم القيامة[2].

---

(١) أمالي الطوسي، المجلس ١٤: ٤٠٤ ح ٩٠٤؛ وسائل الشيعة ١١: ٨٣.

(٢) الغارات ١: ٤٥؛ وسائل الشيعة ١١: ٨٣.

٣/٨٣٧٦ـ وعنه، عن عمرو بن عليّ بن محمّد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حيّان التميمي، عن مجمع التيمي، أنّ علياً عليه السلام كان ينضح بيت المال ثمّ يتنقّل فيه ويقول: اشهد لي يوم القيامة انّي لم أحبس فيك المال على المسلمين(١).

٤/٨٣٧٧ ـ وعنه، عن إبراهيم بن العباس، عن ابن المبارك، عن بكر بن عيسىٰ، قال: كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة إن خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن، وكان نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة من ينبع، وكان يطعم الناس الخبز واللحم، ويأكل من الثريد بالزيت ويكلّلها بالتمر من العجوة، وكان ذلك طعامه، وزعموا أنّه كان يقسم ما في بيت المال فلا تأتي الجمعة وفي بيت المال شيء، ويأمر ببيت المال في كلّ عشية خميس، فينضح بالماء، ثمّ يصلّي فيه ركعتين، الحديث(٢).

٥/٨٣٧٨ ـ علي بن إبراهيم القمي، حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني (الحسني)، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبيد بن خنيس، قال: حدثنا صباح، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال علي عليه السلام: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، وهي آية النجوىٰ، كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم، فجعلت أُقدم بين يدي كل نجوىٰ أُناجيها النبي صلى الله عليه وآله درهماً، قال: فنسخها قوله: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[1] إلىٰ قوله: ﴿وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(٣).

٦/٨٣٧٩ـ فرات، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي معنعناً، عن

---

(١) الغارات ١: ٤٩؛ وسائل الشيعة ١١: ٨٣.

(٢) الغارات ١: ٦٨؛ وسائل الشيعة ١١: ٨٣؛ البحار ٤١: ١٣٧.

١ ـ المجادلة: ١٣.

(٣) تفسير القمي ٢: ٣٥٧، كشف الغمة باب زهده عليه السلام ١: ١٦٧، تفسير فرات: ٤٦٩ ح ٦١٥، البحار ١٧: ٢٩، مناقب ابن المغازلي: ٣٢٦ ح ٣٧٣.

علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[1] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول؟ قال: دينار (في دينار)، قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت شعيرة، قال: إنك لزهيد، فنزل ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[2] فخفف الله عن هذه الأُمة بي، فلم ينزل في أحد قبلي ولا ينزل في أحد بعدي(١).

٧/٨٣٨٠ـ المفيد، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن ميثم التمار، عمن حدثه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال له رجل: بأبي أنت وأُمي إني لأتعجب من هذه الدنيا في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم، فقال عليه السلام: يافلان أترىٰ نريد الدنيا فلا نعطاها؟ ثم قبض قبضة من الحصىٰ فاذا هي جواهر، فقال: ما هذا؟ فقلت هذا من أجود الجواهر، فقال: لو أردنا لكان ولكن لا نريده، ثم رمىٰ بالحصىٰ فعادت كما كانت(٢).

٨/٨٣٨١ـ للسيد الرضي رحمه الله: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام، خطب الناس فقال: أيها الناس من عرف نسبي وإلّا فأنا أُعرّفه نسبي، فقام إليه ابن الكوا، فقال: أنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، حتىٰ بلغ إلىٰ قصي بن كلاب، قال عليه السلام: أو تعرف لي نسباً غير هذا؟ فقال: لا، فقال: إن أبي سمّاني زيداً باسم قصي، فأنا زيد ابن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب، واسم أبي طالب عبد مناف، واسم عبدالمطلب عامر، قال الشاعر فيه:

قامت لتبكيه علىٰ قبره من لي من بعدك ياعامر

---

١ ـ المجادلة: ١٢.

٢ ـ المجادلة: ١٣.

(١) تفسير فرات: ٤٧٠ ح٦١٦، البحار ٣٥: ٣٨٢.

(٢) الاختصاص: ٢٧١، بصائر الدرجات: ٣٩٥، اثبات الهداة ٤: ٥٩١، البحار ٤١: ٢٥٤، الخرائج والجرائح ٢: ٦٠٧، مدينة المعاجز ١: ٥١٣ ح ٣٣١.

تركتني في الدار ذا غـربة قد ذلّ من ليس له نـاصر

واسم هاشم عمرو، وفيه يقول الشاعر:

عمرو العلىٰ هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عـجاف

واسم عبد مناف المغيرة، قال الشاعر فيه وفي إخوانه:

إن المـغيرات وأبـناءهم من خير أحياء وأموات

يعني عبد مناف وأُخوته وسماهم كلهم بالمغيرات؛ لأن فيهم المغيرة، ومثل هذا كثير في كلام العرب، وإسم قصيّ زيد قال الشاعر:

قـصيّ أبـوك كـان يـدعىٰ مجـمعاً بـه جمـع الله القـبائل مـن فـهر
وأنـتم بـنو زيـد وزيـد أبـوكم به زيدت البطحاء فخراً علىٰ فـخر(١)

٩/٨٣٨٢ ـ الطبرسي: عن ابن عباس أن علياً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾[1]، والله لاننقلب علىٰ أعقابنا بعد أن هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأُقاتلن علىٰ ما قاتل عليه حتىٰ أموت، لأني أخوه وابن عمه، ووارثه، فمن أحق به مني(٢).

١٠/٨٣٨٣ ـ المفيد، قال: حدثني أحمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن

---

(١) خصائص الأئمة في ذكر أسماء آبائه: ٦٨.

١ ـ آل عمران: ١٤٤.

(٢) الاحتجاج ١:٤٦٦ ح ١١٠، العمدة: ٤٤٤ ح ٩٢٧، فضائل الصحابة ٢:٦٥٢ ح ١١١٠، أمالي الطوسي المجلس ١٨:٥٠٢ ح ١٠٩٩، البحار ٣٢:٢٩٤، تفسير فرات: ٩٦ ح ٨٠، تفسير البرهان ١:٣١٩، بشارة المصطفىٰ: ٢٠٨، مستدرك الحاكم ٣:١٢٦، تفسير السيوطي ٢:٩٢، الرياض النضرة ٢:١٤١، تاريخ ابن عساكر في حياة الامام علي عليه السلام ١:١٣٠، نهج السعادة ١:٢٧، ذخائر العقبىٰ: ١٠٠، الغدير ٣:١١٣.

محمد بن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكة، قال: صليت خلف أمير المؤمنين عليه السلام الفجر في مسجدكم هذا علىٰ يمينه، وكان عليه كآبة، ومكث حتىٰ طلعت الشمس علىٰ حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو علىٰ ما هو اليوم.

ثم أقبل علىٰ الناس فقال: أما والله لقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم، فاذا أصبحوا أصبحوا غبراً صفراً بين أعينهم شبه ركب المعزىٰ، فاذا ذكر الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت أعينهم حتىٰ تبتل ثيابهم، قال: ثم نهض وهو يقول: لكأنما بات القوم غافلين، ثم لم ير مفتراً حتىٰ كان من أمر ابن ملجم (لعنه الله) ما كان[1].

٨٣٨٤/١١ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن عمران المرزباني، قال: أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن سعد، قال: حدثني الزبير بن بكار، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: كان عمرو بن العاص يقول: في علي دعابة، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: زعم ابن النابغة أني تلعابة مزاحة ذو دعابة، أُعافس وأُمارس، هيهات يمنع من العضاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب، ومن كان له قلب، ففي هذا له واعظ وزاجر، وأما وشر القول الكذب، انه ليحدث فيكذب، ويعد فيخلف، فاذا كان يوم البأس فأي زاجر وآمر هو! ما لم تأخذ السيوف هام الرجال، فاذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم أسته[2].

٨٣٨٥/١٢ـ الشيخ الطوسي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الموت طالب ومطلوب،

---

(١) أمالي المفيد المجلس ٢٣: ١٢٣، البحار ٦٩: ٢٧٨، كتاب الزهد: ٢٣ ح ٥٢، أعيان الشيعة ٢: ١٨٥.
(٢) أمالي الطوسي المجلس الخامس: ١٣١ ح ٢٠٨، البحار ٣٣: ٢٢٣.

لا يعجزه المقيم، ولا يفوته الهارب، فقدّموا ولا تتكلموا فانه ليس عن الموت محيص، إنكم إن لم تقتلوا تموتوا، والذي نفس علي بيده لألف ضربة بالسيف علىٰ الرأس أهون من الموت علىٰ فراش(١).

١٣/٨٣٨٦ـعن علي [عليه السلام] قال: مارمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ الراية يوم خيبر(٢).

١٤/٨٣٨٧ـعن علي [عليه السلام] مارمدت ولا صُدعِت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية(٣).

١٥/٨٣٨٨ـالدقاق، عن الصيرفي، عن عبيدالله بن موسىٰ الحبال، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محصن، عن ابن ظبيان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلىٰ سهل بن حنيف رحمه الله: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية، ولا حركة غذائية لكني أُيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربّها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب علىٰ قتالي لما ولّيت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما أبقيت، ومن لم يبال متىٰ حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط(٤).

١٦/٨٣٨٩ـالشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ العرّاد، قال: حدثنا محمد بن عبدالجبار السدوسي، قال: حدثنا علي ابن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود: إن رجلاً سأل أمير المؤمنين

---

(١) أمالي الطوسي المجلس الثامن: ٢١٦ ح٣٧٨، البحار ٧١: ٢٦٤، الارشاد: ١٢٧.
(٢) كنز العمال ١٢: ٤٢٠ ح٣٥٤٦٧.
(٣) كنز العمال ١٢: ٤٢٠ ح٣٥٤٦٨.
(٤) البحار ٢١: ٢٦، أمالي الصدوق المجلس ٧٧: ٤١٥، بشارة المصطفىٰ: ١٩١، روضة الواعظين، في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢٧، سفينة البحار مادة خبر ١: ٣٧٤، إثبات الهداة ٤: ٤٧٩.

علي بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال، فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا ذا ياأمير المؤمنين قال: ما مسألتك؟ قال: كيت وكيت، فأجابه عن سؤاله، فقيل: ياأمير المؤمنين، كنا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتىٰ دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبته؟ فقال عليه السلام: كنت حاقناً، ولا رأي لحاقن ولا حازق، ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدّين لي ... كشفت حقائقها بالنظر
وإن تبرّقت في مخيل الصواب ... عمياء لا يجتليها البصر
مقنعة بغيوب الأمور ... وضعت عليها صحيح الفكر
لساناً كشقشقة الأرحبي ... أو كالحسام اليماني (البتار) الذكر
وقلباً إذا استنطقته الهموم ... وأربىٰ عليها بواءٍ دِرر
ولست بأمّعةٍ في الرجال ... أُسائل هذا وذا ما الخبر
ولكني مدرّب الأصغرين ... أبيّن مع ما مضىٰ ما غبر[1]

١٧/٨٣٩٠ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، الأشناني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبدالله بن مخارق، عن هاشم بن مساحق، عن أبيه: أنه شهد يوم الجمل، وأن الناس لما انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل ونكثنا بيعته علىٰ غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً كان أكرم سيرة ولا أحسن عفواً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله منه، فتعالوا فندخل عليه ولنعتذر مما

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٨: ٥١٤ ح ١١٢٥، البحار ٢: ٥٩، كنز العمال ١٠: ٣٠٣ ح ٢٩٥٢.

صنعنا، قال فدخلنا عليه، فلما ذهب متكلمنا يتكلم قال: انصتوا أكفكم، إنما أنا رجل منكم، فان قلت حقاً فصدقوني، وان قلت غير ذلك فردوه عليّ:

أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وأنا أولىٰ الناس به وبالناس؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني، فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشق عصا المسلمين، وأن أُفرق بين جماعتهم، ثم إن أبا بكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أني أولىٰ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وبالناس من بعده، فبايعت عمر كما بايعتموه، فوفيت له ببيعته حتىٰ لما قتل جعلني سادس ستة، فدخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أُفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم، فبايعتم عثمان فبايعته، ثم طعنتم علىٰ عثمان فقتلتموه، وأنا جالس في بيتي، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحق أن تفوا لأبي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟

قالوا: ياأمير المؤمنين، كن كما قال العبد الصالح: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1] فقال عليه السلام: كذلك أقول: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، مع أن فيكم رجلاً لو بايعني بيده لنكث باسته، يعني مروان[1].

١٨/٨٣٩١ـ ابن أبي الحديد، قال: وروىٰ الربيع بن زياد، قال: قدمت علىٰ عمر بمال من البحرين فصليت معه العشاء ثم سلمت عليه، قال: فقال: ما قدمت به؟ قال: خمسمائة ألف، قال: ويحك إنما قدمت بخمسين ألفاً، قلت: بلىٰ بخمسمائة ألف، قال: كم يكون ذلك؟ قلت مائة ألف حتىٰ عددت خمساً، فقال: إنك ناعس ارجع إلىٰ بيتك ثم أغد عليّ، فغدوت عليه، فقال: ما جئت به؟ قلت: هو ما قلت لك، قال: كم هو؟

---

١ ـ يوسف: ٩٢.

(١) أمالي الطوسي المجلس ١٨: ٥٠٦ ح ١١٠٩، البحار ٣٢: ٢٦٢، كتاب الجمل للمفيد: ٤١٦، شرح الأخبار ١: ٣٩٢ ح ٣٣٣.

قلت: خمسمائة ألف، قال: أطيب هو، قلت: نعم لا أعلم إلّا ذلك، فاستشار الصحابة فيه فأُشير عليه بنصب الديوان فنصبه وقسم المال بين المسلمين، ففضلت عنده فضلة، فأصبح فجمع المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب [عليه السلام] وقال للناس: ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: ياأمير المؤمنين إنا شغلناك بولاية أمورنا عن أهلك وتجارتك وضيعتك، فهو لك.

فالتفت إلىٰ علي [عليه السلام] فقال: ما تقول أنت؟ قال: قد أشاروا عليك، قال: فقل أنت، فقال له: لِمَ تجعل يقينك ظناً، فلم يفهم عمر قوله، فقال: لتخرجن مما قلت، قال: أجل والله لأخرجن منه، أتذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليه وآله ساعياً فأتيت العباس بن عبدالمطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فجئتما إليّ وقلتما انطلق معنا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، فجئنا اليه فوجدناه خاثراً فرجعنا، ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذي صنع العباس، فقال لك: ياعمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه، فذكرنا له ما رأينا من خثوره في اليوم الأول وطيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: إنكم أتيتم في اليوم الأول وقد بقي عندي من مال الصدقة ديناران فكان ما رأيتم من خثوري لذلك، وأتيتم في اليوم الثاني فقد وجهتها، فذاك الذي رأيتم من طيب نفسي، أشير عليك أن لا تأخذ من هذا الفضل شيئاً، وأن تفضّه علىٰ فقراء المسلمين، فقال عمر: صدقت والله لأشكرنّ لك الأولىٰ والأخيرة[1].

١٩/٨٣٩٢ـ ابن أبي الحديد، قال: نصر، وحدثنا عمر بن سعد، عن أزهر العبسي، عن النضر بن صالح، قال: كنت مع شريح بن هاني في غزوة سجستان فحدثني أن علياً عليه السلام أوصاه بكلمات إلىٰ عمرو بن العاص، وقال له: قل لعمرو إذا لقيته أن علياً يقول لك: إن أفضل الخلق عند الله من كان العمل بالحق أحب اليه وان نقصه، وإن

(١) غاية المرام: ٥٣٣، مسند أحمد ١: ٩٤، حلية الأولياء ٤: ٣٨٢، شرح النهج لابن أبي الحديد ٣: ١٢١.

أبعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل أحب اليه وإن زاده، والله ياعمرو إنك لتعلم أين موضع الحق فلم تتجاهل؟ أفأن أوتيت طمعاً يسيراً صرت لله ولأوليائه عدواً، فكأنما قد أُوتيت مالا يزال عنك، فلا تكن للخائنين خصيماً، للمجرمين ظهيراً، أما اني أعلم أن يومك الذي أنت فيه نادم هو يوم وفاتك، وسوف تتمنىٰ أنك لم تظهر لي عداوة ولم تأخذ علىٰ حكم الله رشوة.

قال شريح: فأبلغته يوم لقيته فتغمر، وقال: متىٰ كنت قابلاً مشورة علي أو منيباً إلىٰ رأيه أو معتمداً بأمره، فقلت: وما يمنعك يابن النابغة أن تقبل من مولاك وسيد المسلمين بعد نبيهم مشورته، لقد كان من هو خير منك أبو بكر وعمر يستشيرانه ويعملان برأيه، فقال: إن مثلي لا يكلم مثلك، فقلت: بأي أبويك ترغب عن كلامي بأبيك الوشيظ أم بأُمك النابغة، فقام من مكانه وقمت[1].

٢٠/٨٣٩٣ـ هلال بن مسلم الجحدري، قال: سمت جدي جرة أو قال: جوة، قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أُتي بمال عند المساء فقال: أقسموا هذا المال، فقالوا: مسينا ياأمير المؤمنين فأخره إلىٰ غد، فقال لهم: تقبلوني إلىٰ أن أعيش إلىٰ غد، قالوا: وما ذلك بأيدينا، قال: فلا تؤخروه حتىٰ تقسموه، فأُتي بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم[2].

٢١/٨٣٩٤ـ روي أن أمير المؤمنين وضع درهماً علىٰ كفه ثم قال: أما أنك إن لم تخرج عني لا تنفعني[3].

٢٢/٨٣٩٥ـ عن الأسود، وعلقمة قالا: دخلنا علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير، وإن أسطار النخالة لتبين في

---

(١) غاية المرام: ٥٣٤، شرح النهج لابن أبي الحديد ١:١٩٨.

(٢) مجموعة ورام ٢:١٧٣، أمالي الطوسي المجلس ١٤:٤٠٤ ح ٩٠٤، البحار ٤١:١٠٧، مناقب ابن شهر آشوب باب مسابقته عليه السلام بالزهد ٢:٩٥.

(٣) مجموعة ورام ١:١٥٧.

الخبز، وهو يكسر علىٰ ركبتيه ويأكل بملح جريش، فقلنا لجارية له سوداء اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمير المؤمنين؟ فقالت: أيأكل هو المهنا ويكون الوزر في عنقي؟! فتبسم عليه السلام وقال: أنا أمرتها ألا تنخله، قلنا ولِمَ ياأمير المؤمنين؟ قال: ذلك لأجدر أن تذل النفس ويقتدي بي المؤمن، وألحق بأصحابي[١].

٢٣/٨٣٩٦ـ روي أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا غلامه فلم يجبه، فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه، فقام اليه فرآه متضجعاً، فقال له: أما تسمع ياغلام؟ فقال: نعم، قال: فما حملك علىٰ ترك جوابي؟ قال: أمنت عقوبتك فتكاسلت، فقال عليه السلام: إمض فأنت حر لوجه الله[٢].

٢٤/٨٣٩٧ـ من كتاب الغريبين للهروي في حديث علي عليه السلام: لنا حق إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الابل وإن طال السرىٰ[٣].

بيان: قال القتيبي أعجاز الابل مآخرها، جمع عجز، وهو مركب صعب شاق، ومعناه إن مُنعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليه.

٢٥/٨٣٩٨ ـ ورام بن أبي فراس، حدثني المقري محمد بن محمد الكمال، قال: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: أخبرنا الخطيب أبو بكر التبريزي، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن الحذاء، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا علي بن صالح بياع الأكيسة، عمن حدثه، قال: رأيت علياً عليه السلام اشترىٰ تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقيل له: ياأمير المؤمنين ألا نحمله عنك؟ فقال عليه السلام: أبو العيال أحق بحمله[٤].

٢٦/٨٣٩٩ـ قال زين العابدين عليه السلام: ما أُصيب أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبة إلّا صلىٰ في

---

(١) مجموعة ورام ١:٤٨.

(٢) مجموعة ورام ١:١٠٠.

(٣) مجموعة ورام ١:٢١.

(٤) مجموعة ورام ١:٢٣، البحار ٧٣:٢٠٧.

ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدق علىٰ ستين مسكيناً، وصام ثلاثة أيام، وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة، فافعلوا بمثل ما أفعل، فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يفعل، فاتبعوا سنة نبيكم(١).

٢٧/٨٤٠٠ ـ فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد بن علي بن أبي حفص الأعشىٰ معنعناً: عن بن موسىٰ بن عيسىٰ الأنصاري، قال: كنت جالساً مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله العصر بهفوات، فجاء رجل اليه فقال له: ياأبا الحسن قد قصدتك في حاجة لي أُريد أن تمضي معي فيها إلىٰ صاحبها، فقال له: قل (قف) قال (فقال): إني ساكن في دار لرجل فيها نخلة وإنّه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر، ويصعد الطير فيلقي منه، وأنا آكل منه ويأكلوا منه الصبيان من غير أن ننخسها بقصب أو نرميها بحجر، فأسأله أن يجعلني في حل.

قال عليه السلام: انهض بنا، فنهضت معه، فجئنا إلىٰ الرجل، فسلم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرحب به وفرح به وسرّ، وقال: فيما جئت ياأبا الحسن؟ قال: جئتك في حاجة، قال: تقضىٰ إن شاء الله، قال: فما هي؟ قال: هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا وذكر أن فيها نخلة، وأنه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر، ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها أو قصبة ينخسها أُريد أن تجعله في حل، فتأبّىٰ عن ذلك، وسأله ثانياً وأقبل يلح عليه في المسألة ويتأبّىٰ أن قال عليه السلام: والله إني أضمن لك عند رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبدلك بهذه النخلة حديقة في الجنة، فأبىٰ عليه ورهقنا المساء، فقال له علي عليه السلام تبيعنيها بحديقتي فلانة؟ فقال له: نعم، قال: فأشهد لي عليك الله وموسىٰ بن عيسىٰ الأنصاري انك قد بعتها بهذه الدار، قال: نعم، أشهد الله وموسىٰ بن عيسىٰ إني قد بعتك هذه الحديقة

(١) مستدرك الوسائل ٧:٥٤٦ ح٨٨٥٢، البحار ٨٢:١٣٣، الدعوات في المستدركات ٢:٢٨٧ ح ٢١.

بشجرها ونخلها وثمرها بهذه الدار، أليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة، ولم يتوهم أنه يفعل، قال: نعم، أشهد الله وموسىٰ بن عيسىٰ علىٰ أني قد بعتك هذه الدار بهذه الحديقة، فالتفت علي عليه السلام إلىٰ الرجل فقال له: قم فخذ الدار بارك الله لك وأنت في حل منها(١).

٢٨/٨٤٠١ـ عن جبير، عن الشعبي، قال: قال علي [عليه السلام]: إني لأستحي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي، أو جهل أعظم من حلمي، أو عورة لا يواريها ستري، أو خلة لا يسدها جودي(٢).

٢٩/٨٤٠٢ـ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أنه قيل لعلي [عليه السلام]: ما لك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني(٣).

٣٠/٨٤٠٣ـ عن عبدالله بن يحيىٰ أن علياً [عليه السلام] أُتي يوم البصرة بذهب وفضة، فقال: أبيضي واصفري غرّي غيري، غرّي أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك، فشق قوله ذلك علىٰ الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إن خليلي صلى الله عليه وآله قال: ياعلي إنك ستقدم علىٰ الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليك عدوك غضاباً مقمحين، ثم جمع علي يده إلىٰ عنقه يريهم الأقماح(٤).

٣١/٨٤٠٤ـ عن علي بن الأرقم، عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب [عليه السلام] يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة ويقول: من يشتري مني سيفي هذا والله لقد جلوت

---

(١) تفسير فرات: ٥٦٦ ح٧٢٦، مستدرك الوسائل ١٣: ٣٦٤ ح١٥٦١٢، البحار ٤١: ٣٧.
(٢) كنز العمال ١٣: ١١١ ح٣٦٣٦٤.
(٣) كنز العمال ١٣: ١٢٨ ح٣٦٤٠٥، طبقات ابن سعد ٢: ٣٣٨، الصواعق المحرقة: ١٨٩، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٤٥٦.
(٤) كنز العمال ١٣: ١٥٦ ح٣٦٤٨٣، الصواعق المحرقة: ٢٤٢.

به غير مرة عن وجه رسول الله ﷺ ولو أن عندي ثمن أزار ما بعته[١].

٣٢/٨٤٠٥ـ ابن عساكر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا أبو حيان، عن مجمع التميمي، قال: خرج علي بن أبي طالب بسيفه إلى السوق، فقال من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم أشتري بها إزاراً ما بعته[٢].

٣٣/٨٤٠٦ـ عن عنترة: قال: أتيت علياً [عليه السلام] يوماً، فجاء قنبر، فقال: ياأمير المؤمنين إنك رجل لا تُليق شيئاً، وإن لأهل بيتك في المال نصيباً، وقد خبأت لك خبيئة، قال: وما هي؟ قال: انطلق فانظر ما هي، قال: فأدخله بيتاً فيه باسنة (باسية) ـ قيل انها آلات القناع ـ مملوءة آنية ذهب وفضة مموهة بالذهب، فلما رآها علي [عليه السلام] قال: ثكلتك أُمك لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة، ثم جعل يزنها ويعطي كل عريف بحصته ثم قال:

هذا جنايي وخياره فيه وكل جانٍ يده إلىٰ فيه

ولا تغريني وغري غيري[٣].

٣٤/٨٤٠٧ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علياً [عليه السلام] أُتي بالمال، فأقعد بين يديه الوزان والنقاد، فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة، فقال: ياحمراء ويابيضاء احمري وابيضي وغري غيري.

هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده إلىٰ فيه[٤].

---

(١) كنز العمال ١٣:١٧٨ ح ٣٦٥٣١، الرياض النضرة ٢:٢٢٠، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٢٣٧، حلية الأولياء ١:٨٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي ﷺ ٣: ٢٣٧.

(٣) كنز العمال ١٣:١٨١ ح ٣٦٥٤٤، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٢٢٩.

(٤) كنز العمال ١٣:١٨٢ ح ٣٦٥٤٥.

٣٥/٨٤٠٨ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، فاذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فاذا حلف لي صدقته[1].

٣٦/٨٤٠٩ـ روي عن علي عليه السلام إنه دعا غلامه مرات فلم يجبه، فنظر فاذا هو بالباب فقال له: لِمَ لم تجبني؟ فقال: لثقتي بحلمك، وأمني من عقوبتك، فاستحسن جوابه وأعتقه[2].

٣٧/٨٤١٠ـ الشيخ المفيد: لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ البصرة، نزل الربذة فلقيه بها آخر الحاج فاجتمعوا ليسمعوا كلامه وهو في خبائه، قال ابن عباس رضي الله عنه: فأتيته فوجدته يخصف نعلاً، فقلت له: نحن إلىٰ أن تصلح أمرنا أحوج إلىٰ ما تصنع، فلم يكلمني حتىٰ فرغ من فعله، ثم ضمها إلىٰ صاحبتها وقال لي: قومّهما، فقلت ليس لهما قيمة، قال: علىٰ ذاك، قلت كسر درهم، قال: والله لهما أحب إليّ من أمركم هذا إلّا أن أُقيم حقاً أو أدفع باطلاً، قلت: إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا من كلامك فتأذن لي أن أتكلم فان كان حسناً كان منك وان كان غير ذلك كان مني؟ قال: لا أنا أتكلم، ثم وضع يده علىٰ صدري وكان شثن الكفين فألمني، ثم قام فأخذت بثوبه وقلت نشدتك الله والرحم، قال: لا تنشدني، ثم خرج فاجتمعوا عليه فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

أما بعد فإن الله تعالىٰ بعث محمداً صلى الله عليه وآله وليس في العرب أحد يقرأ كتاباً ولا يدعي نبوة، فساق الناس إلىٰ منجاتهم، أما والله ما زلت في ساقتها ما غيرت ولا بدلت ولا خنت حتىٰ تولت بحذافيرها، ما لي ولقريش أما والله لقد قاتلتهم كافرين ولأقاتلنهم مفتونين، وإن مسيري هذا عن عهد إلي فيه، أما والله لأبقرن الباطل

---

(١) تفسير الرازي ٣: ٢٤.

(٢) تفسير الرازي ٣١: ٧٩.

حتىٰ يخرج الحق من خاصرته، وما تنقم منا قريش إلّا أن الله اختارنا عليهم فأدخلناهم في حيزنا وأنشد:

وذنب لعمري شربك المحض خالصاً وأكلك بالزبد المقشرة التمرا
ونحن وهبناك العلاء ولم تكن علياً وحطنا حولك الجرد والسمرا[1]

٣٨/٨٤١١ ـ العياشي: عن سلمة بن كهيل، عمن حدثه، عن علي عليه السلام قال: لو استقامت لي الامرة وكسرت أو ثنيت لي الوسادة، لحكمت لأهل التوراة بما أنزل الله في التوراة حتىٰ تذهب إلىٰ الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيها، ولحكمت لأهل الانجيل بما أنزل الله في الانجيل حتىٰ تذهب إلىٰ الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيها، ولحكمت في أهل القرآن بما أنزل الله في القرآن حتىٰ يذهب إلىٰ الله اني قد حكمت بما أنزل الله فيه[2].

٣٩/٨٤١٢ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عمران بن موسىٰ، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسىٰ بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقال: يامحمد إن باليمن صنماً من حجارة مقعد من حديد فابعث اليه حتىٰ يجاء به، قال: فبعثني النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ اليمن فجئت بالحديد، فدفعت إلىٰ عمر الصيقل فضرب منه سيفين ذي الفقار ومخذماً، فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله مخذماً وقلدني ذي الفقار ثم إنه صار إلي بعد مخذم[3].

٤٠/٨٤١٣ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط يرفعه، إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخل أمير المؤمنين عليه السلام الحمام

---

(١) الارشاد باب كلمات عليه السلام: ١٣٢، البحار ٣٢:١١٣.

(٢) تفسير العياشي ١:١٥، البحار ٩٢:٩٥، تفسير البرهان ١:١٧.

(٣) بصائر الدرجات باب إن الأئمة عندهم سلاح رسول الله: ٢٠٦، البحار ٢٦:٢١١، فرائد السمطين ١:٢٥٢.

فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا، فقال لهما: ما لكما فداكما أبي وأمي، فقالا: اتبعك هذا الفاجر، فظننا أنه يريد أن يضرّك، قال: دعاه والله ما أطلق إلّا له[1].

٤١/٨٤١٤ـ ابن شهر آشوب: الأصبغ بن نباتة، قال علي عليه السلام: دخلت بلادكم بأشمالي هذه، ورحلتي وراحلتي هاهي، فان أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانني من الخائنين[2].

٤٢/٨٤١٥ـ عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه قال: خطب علي [عليه السلام] فقال: يا أيها الناس والله الذي لا إله إلّا هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً، إلّا هذه وأخرج قارورة من كُمّ قميصه فيها طيب، فقال: أهداها إليّ دهقان[3].

٤٣/٨٤١٦ـ ابن شهر آشوب: يروىٰ أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من أجمل النساء، فقالت: يابن أبي طالب إن تزوجتني أغنيك عن هذه المسحاة وأدلّك علىٰ خزائن الأرض ويكون لك الملك ما بقيت، قال لها: فمن أنت حتىٰ أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدنيا، فقال عليه السلام: ارجعي فاطلبي زوجاً غيري فلست من شأني، وأقبل علىٰ مسحاته وأنشأ يقول:

لقد خاب من غرته دنياً دنية ... وما هي أن غرت قروناً بباطل
أتتنا علىٰ زي العروس بثينة ... وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فإنني ... عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما أنا والدنيا وأن محمداً ... رهين بقفر بين تلك الجنادل

---

(١) بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون متىٰ يموتون: ٥٠٠، البحار ٤٢: ١٩٧.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالزهد والقناعة ٢: ٩٨، البحار ٤٠: ٣٢٥.

(٣) كنز العمال ١٣: ١٦٨ ح ٣٦٥١٠، حلية الأولياء ١: ٨١، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٢٣٢.

وهبها أتتني بالكنوز ودرّها وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي إنني غير راغب لما فيك من عزٍ وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يادنيا وأهل الغوائل
فإني أخاف الله يوم لقائه وأخشىٰ عذاباً دائماً غير زائل[1]

٨٤١٧/٤٤ ـ وعنه: وفي (فضائل أحمد) رُؤي علىٰ علي عليه السلام أزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم، ورُؤي عليه أزار مرقوع، فقيل له في ذلك: فقال عليه السلام: يقتدي به المؤمنون، ويخشع له القلب، وتذل به النفس ويقصد به المبالغ. وفي رواية أشبه بشعار الصالحين، وفي رواية أحصن لفرجي، وفي رواية أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي به المسلم[2].

٨٤١٨/٤٥ ـ ابن شهر آشوب: عن العسكري عليه السلام في خبر طويل: أن رجلاً وابنه وردا عليه، فقام اليهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه، ثم أخذ الابريق ليصب علىٰ يد الرجل، فتمرغ الرجل في التراب فقال: ياأمير المؤمنين كيف الله يراني وأنت تصب علىٰ يدي!! قال: أقعد واغسل فإن الله يراني أخاك الذي لا يتميز منك، ولا يتفضل عنك ويزيد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا علىٰ حسب ذلك في مماليكه فيها، فقعد الرجل وغسل يده، فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال: يابني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت علىٰ يده، ولكن الله يأبىٰ أن يسوي بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، قد صبّ الأب علىٰ الأب، فليصب الابن علىٰ الابن[3].

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالزهد والقناعة ٢:١٠٢، البحار ٤٠:٣٢٩.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالزهد والقناعة ٢:٩٦، البحار ٤٠:٣٢٣.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالتواضع ٢:١٠٥، تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٢٥ ح ١٧٣، البحار ٧٢:١١٧، الاحتجاج ٢:٥١٧ ح ٣٤٠.

٤٦/٨٤١٩ـ ابن شهر آشوب: الفائق إنه بعث العباس بن عبدالمطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبدالمطلب بن ربيعة يسألانه أن يستعملهما علىٰ الصدقات، فقال علي عليه السلام: والله لا نستعمل منكم أحداً علىٰ الصدقة، فقال له ربيعة: هذا أمرك، نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم نحسدك عليه، فألقىٰ علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال: أنا أبو الحسن القرم والله لا أريم حتىٰ يرجع اليكما ابناكما يحور ما بعثتما به، قال صلى الله عليه وآله: إن هذه الصدقة أوساخ الناس وانها لا تحلّ لمحمد ولا لآل محمد[1].

٤٧/٨٤٢٠ـ ابن شهر آشوب: وقدم عليه عقيل، فقال عليه السلام للحسن: أكس عمك، فكساه قميصاً من قمصه ورداءاً من أرديته، فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح، فقال عقيل: ليس ما أرىٰ؟ فقال: أوليس هذا من نعمة الله فله الحمد كثيراً، فقال: أعطني ما أقضي به ديني وعجل سراحي حتىٰ أرحل عنك، قال: فكم دينك ياأبا يزيد؟ قال: مائة ألف درهم، قال: والله ما هي عندي ولا أملكها، ولكن اصبر حتىٰ يخرج عطائي فأواسيكه، ولولا أنه لابد للعيال من شيء لأعطيتك كله، فقال عقيل: بيت المال في يدك وأنت تسوفني إلىٰ عطائك، وكم عطاؤك وما عسىٰ يكون ولو أعطيتنيه كله، فقال: ما أنا وأنت فيه إلّا بمنزلة رجل من المسلمين، وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين علىٰ صناديق أهل السوق، فقال له علي عليه السلام: إن أبيت ياأبا يزيد ما أقول فانزل إلىٰ بعض هذه الصناديق فاكسر أقفالها وخذ ما فيه، فقال: وما في هذه الصناديق؟ قال: فيها أموال التجار، قال: أتأمرني أن أكسر صناديق قد توكلوا علىٰ الله وجعلوا فيها أموالهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا علىٰ الله وأقفلوا عليها، وإن شئت أخذت سيفي وأخذت سيفك وخرجنا إلىٰ الحيرة فإن بها تجاراً مياسير فدخلنا

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١٠٧. البحار ٤١: ١١١.

علىٰ بعضهم فأخذنا ماله، فقال: أو سارق جئت؟ قال: تسرق من واحد خير من أن تسرق من المسلمين جميعاً، فقال له: أفتأذن لي أن أخرج إلىٰ معاوية؟ فقال له: قد أذنت لك، قال: فأعني علىٰ سفري هذا، قال: ياحسن اعط عمك أربعمائة درهم، فخرج عقيل وهو يقول:

سيغنيني الذي أغناه عني ويقضي ديننا رب قريب

وذكر عمرو بن العاص: إن عقيلاً لما سأل عطاه من بيت المال، قال له أمير المؤمنين عليه السلام تقيم إلىٰ يوم الجمعة؟ فأقام، فلما صلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة قال لعقيل: ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين؟ قال: بئس الرجل ذاك قال: فأنت تأمرني أن أخون هؤلاء وأعطيك[1].

٤٨/٨٤٢١ـ ابن شهر آشوب: عن أُم عثمان أُم ولد علي، قالت جئت علياً عليه السلام وبين يديه قرنفل مكتوب في الرحبة، فقلت: ياأمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة، فقال عليه السلام: هاك ذا ونفذ بيده إليّ درهماً، فانما هذا للمسلمين أولاً، فاصبروا حتىٰ يأتينا حظنا منه، فنهب لابنتك قلادة[2].

٤٩/٨٤٢٢ـ وعنه: وقد سأله عبدالله بن زمعة مالاً فقال عليه السلام: إن هذا المال ليس لي ولا لك وإنما هو للمسلمين وجلب أسيافهم، فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم، وإلّا فجناة أيديهم لا تكون لغير أفواههم[3].

٥٠/٨٤٢٣ـ وعنه: جاءاليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالاً، فقال: ياأمير المؤمنين إني شيخ كبير مثقل، قال عليه السلام: والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي عن والدي، ولكنها

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١٠٨، البحار ٤١: ١١٣.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١٠٩، البحار ٤١: ١١٥.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١١٠، البحار ٤١: ١١٥.

أمانة أوعيتها، ثم قال عليه السلام: رحم الله من أعان شيخاً كبيراً مثقلاً[١].

٥١/٨٤٢٤ـ وعنه: عن ابن مردويه أنه عليه السلام لما أقبل من اليمن تعجل إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله واستخلف علىٰ جنده الذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البزّ، الذي كان مع علي عليه السلام فلما دنا جيشه خرج علي ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل، فقال عليه السلام: ويلك ما هذا؟ قال: كسوتهم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس، قال: ويلك من قبل أن ينتهي إلىٰ رسول صلى الله عليه وآله قال: فانتزع الحلل من الناس وردها في البز وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم[٢].

٥٢/٨٤٢٥ـ ابن شهر آشوب: من كلام عليه السلام لما ردّ علىٰ المسلمين من قطائع عثمان: والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك بن الاماء لرددته، فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق[٣].

٥٣/٨٤٢٦ـ ابن شهر آشوب: في رواية عن أبي الهيثم بن التيهان، وعبدالله بن أبي رافع: إن طلحة والزبير جاءا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقالا: ليس كذلك كان يعطينا عمر، قال: فما كان يعطيكما رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فسكتا، قال: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم بالسوية بين المسلمين؟ قالا: نعم، قال: فسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أولىٰ بالاتباع عندكم أم سنة عمر؟ قالا: سنة رسول الله، ياأمير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة، قال: سابقتكما أسبق أم سابقتي؟ قالا: سابقتك، قال: فقرابتكما أم قرابتي؟ قالا: قرابتك، قال: فعناؤكما أعظم من عنائي؟ قالا: عناؤك، قال: فوالله ما أنا وأجيري هذا إلّا بمنزلة واحدة وأومىٰ بيده إلىٰ الأجير[٤].

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١١٠، البحار ٤١: ١١٥.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١١٠، البحار ٤١: ١١٥.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١١٠، البحار ٤١: ١١٦، نهج البلاغة خطبة: ١٥.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١١٠، البحار ٤١: ١١٦.

٨٤٢٧/٥٤ـ ابن شهر آشوب: وسأله عليه السلام بعض مواليه مالاً، فقال عليه السلام: يخرج عطاي فأُقاسمكم، فقال لا أكتفي وخرج إلىٰ معاوية فوصله، فكتب إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام يخبره بما أصاب من المال، فكتب اليه أمير المؤمنين عليه السلام: أما بعد فإن ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك وهو صائر إلىٰ أهل بعدك، فانما لك ما مهدت لنفسك فآثر نفسك علىٰ أحوج ولدك، فانما أنت جامع لأحد رجلين: أما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت، وأما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقيٰ بما جمعت له، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره علىٰ نفسك ولا تبرد له علىٰ ظهرك، فارج لما مضىٰ رحمة الله، وثق لمن بقي برزق الله[1].

٨٤٢٨/٥٥ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت منذ بعث الله محمداً رخاءاً فالحمد لله، ولقد خفت صغيراً وجاهدت كبيراً، أُقاتل المشركين وأُعادي المنافقين، حتىٰ قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرىٰ، فلم أزل محاذراً وجلاً أخاف أن يكون ما لا يسعني فيه المقام، فلم أر بحمد الله إلّا خيراً حتىٰ مات عمر، فكانت أشياء ففعل الله ما شاء الله، ثم أُصيب فلان، فما زلت بعد فيما ترون دائباً أضرب بسيفي صبياً حتىٰ كنت شيخاً[2].

٨٤٢٩/٥٦ـ ابن شهر آشوب: لما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة، فلما صعد عمر نزل مرقاة، فلما صعد عثمان نزل مرقاة، فلما صعد علي عليه السلام صعد إلىٰ موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاء، فقال عليه السلام: ما هذه الذي أسمعها؟ قالوا: لصعودك إلىٰ موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يصعده الذي تقدمك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قام مقامي ولم يعمل بعملي أكبه الله في النار، وأنا والله

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١١١، البحار ٤١: ١١٧، نهج البلاغة قصار الحكم: ٤١٦.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة باليقين والصبر ٢: ١٢١، البحار ٤١: ٥.

العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه، فلذلك قمت هنا، ثم ذكر في خطبته: معاشر الناس قمت مقام أخي وابن عمي لأنه أعلمني بسري وما يكون مني[١].

٥٧/٨٤٣٠ـ الحافظ أبو نعيم: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحارث، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الفرج يقول: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: ما يسرني لو مت طفلاً وأُدخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عزّوجلّ[٢].

٥٨/٨٤٣١ـ الحافظ أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني سفيان بن وكيع، ثنا أبو غسان، عن أبي داود المكفوف، عن عبدالله بن شريك، عن جده، عن علي بن أبي طالب [عليه السلام]: أنه أُتي بفالوذج، فوضع قدامه بين يديه، فقال: إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم، لكن أكره أن أعوّد نفسي ما لم تعتده[٣].

٥٩/٨٤٣٢ـ وعنه، حدثنا الحسن بن علي الوراق، حدثنا محمد بن أحمد بن عيسىٰ، ثنا عمرو بن تميم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير يقول: حدثني رجل من ثقيف أن علياً [عليه السلام] استعمله علىٰ عكبرا، قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون، وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي، فرحت اليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطينة (بظبية ولعله الصحيح والظبية جراب صغير) فقلت في نفسي: لقد مني حتىٰ يخرج إليّ جوهراً ـ ولا أدري ما فيها ـ فاذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فاذا فيها سويق، فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب الاستنابة والولاية ٢:١٣٦، البحار ٣٨:٧٧.

(٢) حلية الأولياء ١:٧٤، كنز العمال ١٣:١٥١ ح ٣٦٤٧٢.

(٣) حلية الأولياء ١:٨١، الرياض النضرة ٢:٢١٣، كنز العمال ١٣:١٨٤ ح ٣٦٥٤٩.

أصبر، فقلت: ياأمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق، وطعام العراق أكثر من ذلك، قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يغنىٰ فيصنع من غيره، وإنما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلّا طيباً(١).

٨٤٣٣/٦٠ـ وعنه، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن حكيم، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، قالا: ثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: قدم علىٰ علي [عليه السلام] وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة، فعاتب علياً [عليه السلام] في لبوسه، فقال علي: ما لك وللبوسي، إن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم(٢).

٨٤٣٤/٦١ـ وعنه، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبدالله السلمي، ثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعلي أمير المؤمنين [عليه السلام] لِمَ لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن(٣).

٨٤٣٥/٦٢ـ عن زيد بن وهب، قال: خرج علينا علي [عليه السلام] وعليه رداء وإزار قد رقعه بخرقة، فقيل له: فقال: إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو، وخير لي في صلاتي وسنة للمؤمنين(٤).

٨٤٣٦/٦٣ـ الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسىٰ، ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني، ثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، قال: سمعت علياً [عليه السلام] يقول: لقد رأيتني أربط الحجر علىٰ بطني من شدة الجوع علىٰ

---

(١) حلية الأولياء ١:٨٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٢٤٧، الرياض النضرة ٢:٢١٩.
(٢) حلية الأولياء ١:٨٢، الرياض النضرة ٢:٢١٨.
(٣) حلية الأولياء ١:٨٣، الرياض النضرة ٢:٢١٣.
(٤) كنز العمال ١٣:١٨٥ ح٣٦٥٥٢.

عهد رسول الله ﷺ، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار[١].

٨٤٣٧/٦٤ـ وعنه، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي، ثنا أبي، عن أبيه معاوية، عن ميسرة، عن شريح، قال: كنت مع علي [عليه السلام] في سوق الكوفة حتىٰ انتهىٰ إلىٰ قاص يقص، فوقف عليه فقال: أيها القاص تقص ونحن قريب العهد، أما إني أسألك فان تخرج عما سألتك وإلّا أدبتك، قال القاص: سل ياأمير المؤمنين عما شئت، فقال [عليه السلام] ما ثبات الايمان وزواله؟ فقال القاص: ثبات الايمان الورع، وزواله الطمع، قال علي [عليه السلام]: فمثلك يقص[٢].

٨٤٣٨/٦٥ـ قال أبو عبيد الهروي: في حديث علي عليه السلام أنه شيع سرية أو جيشاً فقال: أعذبوا عن النساء[٣].

بيان: يقول عليه السلام: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن، فان ذلك يكسركم عن الغزو، وكل من منعته شيئاً فقد أعذبته.

٨٤٣٩/٦٦ـ ابن شهر آشوب: وسأله ابن الكواء كم بين السماء والأرض؟ فقال: عليه السلام دعوة مستجابة، قال: وما طعم الماء؟ قال: طعم الحياة، قال: وكم بين المشرق والمغرب؟ فقال: مسيرة يوم للشمس، قال: وما أخوان ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد وعمر أحدهما خمسون ومائة سنة وعمر الآخر خمسون سنة؟ فقال عليه السلام: ولد عزير وعزرة أُخوة؟ لان عزيراً أماته الله مائة سنة ثم بعثه، وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس إلّا لحظة واحدة؟ فقال عليه السلام: ذلك البحر الذي فلقه الله لبني اسرائيل، وعن إنسان يأكل ويشرب ولا يتغوط؟ قال: ذلك الجنين، وعن شيء

---

(١) حلية الأولياء ١:٨٥، الرياض النضرة ٢:٢٠٨.

(٢) حلية الأولياء ٤:١٣٦.

(٣) غريب الحديث ٣:٤٦٧.

شرب وهو حي وأكل وهو ميت؟ فقال: عصا موسىٰ شربت وهي في شجرتها غضة وأكلت لما التقفت حبال السحرة وعصيهم، وعن بقعة علت علىٰ الماء في أيام الطوفان؟ فقال: ذلك موضع الكعبة لأنها كانت ربوة، وعن مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال: ذلك الذئب إذ كُذب عليه أُخوة يوسف، وعن من أُوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال عليه السلام: ﴿وَأَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾[1] ... وقد مر[1].

٦٧/٨٤٤٠ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، قالا: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي بالكوفة، أنبأنا علي بن محمد بن هارون الحميري، أنبأنا أبو كريب، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي، عن أبي البختري، عن علي [عليه السلام]، قال: أتاه رجل فأثنىٰ عليه، قال: وكان قد بلغه عنه قبل ذلك شيء، فقال له علي: ليس كما تقول وأنا فوق ما في نفسك[2].

٦٨/٨٤٤١ـ وقف سائل عند علي صلى الله عليه وآله فقال: لأحد ولده: قل لأُمك هاتي درهماً من ستة دراهم، فقالت: هي للدقيق، فقال: لا يصدق إيمان عبد حتىٰ يكون ما في يد الله أوثق مما في يده فتصدق بالستة، ثم مر به رجل يبيع جملاً، فاشتراه بمائة وأربعين وباعه بمائتين، فجاء بالستين إلىٰ فاطمة، فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله علىٰ لسان أبيك ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[2][3].

٦٩/٨٤٤٢ـ قال السيد الجزائري في مقاماته: وفي الرواية أنه سئل أمير

---

١ ـ النحل: ٦٨.

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه عليه السلام في خلافته ٢: ٣٨٣، البحار ١٠: ٨٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٩٣، كنز العمال ١٣: ١٨٠ ح ٣٦٥٣٩.

٢ ـ الأنعام: ١٦٠.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٩.

المؤمنين عليه السلام عن صفاء لونه وبياض وجهه وحمرة جبينه، مع ما هو عليه من العبادة والمحبة، واصفرار وجوه العابدين؟ فقال عليه السلام: انهم خلوا بحبيب لم يعرفوا حالهم لديه أراض أم ساخط، فلذلك كان القوم علىٰ وجل، وأما أنا فبلغت درجة يحبهم ويحبونه، فأنا آمن غير خائف[1].

٨٤٤٣/٧٠ـ قيل لأمير المؤمنين عليه السلام وهو علىٰ بغلة له في بعض الحروب: لو اتخذت الخيل ياأمير المؤمنين؟ فقال: أنا لا أفر عن من كر، واكر علىٰ من فر، فالبغلة تكفيني[2].

٨٤٤٤/٧١ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن يحيىٰ العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتىٰ يزهو إلىٰ الله، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتىٰ يزهو إلىٰ الله، ولحكمت بين أهل الانجيل بالانجيل حتىٰ يزهو إلىٰ الله، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتىٰ يزهو إلىٰ الله، ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتىٰ تقوم الساعة[3].

٨٤٤٥/٧٢ـ وعنه، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله بن حماد، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الانجيل بانجيلهم وأهل الزبور بزبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم، بقضاء يصعد إلىٰ الله يزهو، والله ما نزلت آية في

---

(١) كشكول الميبدي: ٥٧.

(٢) كشكول شيخ يوسف البحراني ٢: ١٨٥.

(٣) بصائر الدرجات باب قول أمير المؤمنين عليه السلام بأحكامه بما في التوراة والانجيل: ١٥٢، البحار ٢٦: ١٨٢.

كتاب الله في ليل أو نهار إلّا وقد علمت فيمن نزلت، ولا ممن مرّ علىٰ رأسه المواسي من قريش إلّا وقد نزلت فيه آية من كتاب تسوقه إلىٰ الجنة أو إلىٰ النار، فقام اليه رجل فقال: ياأمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك؟ قال له: أما سمعت الله يقول: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[1] قال: رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ بينة من ربه، وأنا شاهد له فيه وأتلوه معه[(١)].

٧٣/٨٤٤٦ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن حسان، ويعقوب بن إسحاق، عن أبي عمران الأرمني، عن محمد بن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن علي بن ميسرة، عن أبي أراكة، قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا أن علياً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف، وبعض يقول البغلة، وبعض يقول صحيفة في حمائل السيف، إذ خرج علي عليه السلام ونحن في حديثه، فقال: أيم الله لو انبسط ويؤذن لي لحدثتكم حتىٰ يحول الحول لا أعيد حرفاً، وأيم الله إن عندي لصحف كثيرة قطايع رسول الله وأهل بيته وإن فيها لصيحفة يقال لها العبيطة، وما ورد علىٰ العرب أشد عليهم منها، وإن فيها لستين قبيلة من العرب مبهرجة ما لها في دين الله من نصيب[(٢)].

٧٤/٨٤٤٧ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المكي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال: يافلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت

---

١ ـ هود: ١٧.

(١) بصائر الدرجات باب قول أمير المؤمنين عليه السلام بأحكامه بما في التوراة والانجيل: ١٥٢، البحار ٣٥: ٣٨٧، تفسير البرهان ٢: ٢١٢.

(٢) بصائر الدرجات باب إن الأئمة عندهم الصحيفة الجامعة: ١٦٩، البحار ٢٦: ٣٧.

في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا[١].

٧٥/٨٤٤٨ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنىٰ الحناط، قال: حدثني أحمد، عن رجل، عن ابن المغيرة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: اتقوا الله ولا يخدعنكم إنسان، فانما ديني دين واحد، دين آدم الذي إرتضاه الله، وإنما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً إلّا ما شاء الله، وما أشاء إلّا ما شاء الله[٢].

٧٦/٨٤٤٩ـ المفيد، أخبرني أبو الحسن علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالملك، عن يحيىٰ بن سلمة، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ديني دين رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبي حسب رسول الله، فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه[٣].

٧٧/٨٤٥٠ـ الحاكم النيسابوري، حدثني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا الحكم ابن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ياعلي إن فيك من عيسىٰ عليه السلام مثلاً أبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أُمه، وأحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلوه المنزلة التي ليس بها، قال: وقال علي: ألا وانه يهلك فيّ محب مطري يفرطني بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني، ألا واني لست بنبي ولا يوحىٰ إليّ ولكني أعمل

---

(١) بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون آجال شيعتهم: ٢٨٢، البحار ٢٦: ١٤٥، إثبات الهداة ٤: ٥٠٠، الخرائج والجرائح ٢: ٧٠٧، مدينة المعاجز ٢: ١٧٤ ح٤٧٨.

(٢) المحاسن ١: ٢٤٤ ح٤٥٣، البحار ٦٨: ٨٩.

(٣) أمالي المفيد المجلس العاشر: ٦٠، البحار ٣٩: ٣١٣.

بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالىٰ فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عزّوجلّ إنما الطاعة في المعروف[١].

٧٨/٨٤٥١ـ ابن شهر آشوب: عن عبدالله بن يحيىٰ الحضرمي، عن علي عليه السلام قال: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلان: مدخلاً بالليل ومدخلاً بالنهار، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي[٢].

٧٩/٨٤٥٢ـ أحمد بن حنبل: حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبدالواحد بن زياد الثقفي، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحرث بن يزيد العكلي، عن أبي زرعة، عن عبدالله ابن نجي، قال: قال علي [عليه السلام]: كانت لي ساعة في السّحر أدخل فيها علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان قائماً يصلي سبّح لي، فكان ذلك إذنه لي، وان لم يكن يصلي أذن لي[٣].

٨٠/٨٤٥٣ـ محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن ابن أُذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أجابني، وان فنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلّا أقرأنيها وأملاها عليّ وكتبتها بيدي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامها، وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن أُنزلت إلىٰ يوم القيامة، دعا الله لي أن يعطيني فهماً وحفظاً، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علىٰ من أُنزلت إلّا أملاه عليّ[٤].

---

(١) مستدرك الحاكم النيسابوري ٣:١٢٣، مسند أحمد ١:١٦٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٣٧، ذخائر العقبىٰ: ٩٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢:٢٣٥.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب الاختصاص برسول الله صلى الله عليه وآله ٢: ٢٢٧، البحار ٣٨: ٣٠٤.

(٣) مسند أحمد ١:٧٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٢١٨، البحار ٤٠:١٣٩.

٨١/٨٤٥٤ـ الحاكم النيسابوري، أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانئ العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن عبدالله بن عمرو ابن هند الجهني، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني، وإذا سكت ابتدأني[١].

٨٢/٨٤٥٥ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسد آبادي بقرائتي عليه بصور، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي البزاز المعدل بدمشق، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن عطاء البروذباري الصوفي املاءً بصور، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطري، أنبأنا علي بن أحمد بن محمد بن علي العلوي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبي طالب [عليه السلام]، قال: كنت أدخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ونهاراً، وكنت إذا سألته أجابني، وإن سكت ابتدأني، وما نزلت عليه آية إلّا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسىٰ شيئاً علمني إياه، فما نسيت من حرام ولا حلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده علىٰ صدري وقال: اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً، ثم قال لي: أخبرني ربي عزّوجلّ أنه قد استجاب لي فيك[٢].

٨٣/٨٤٥٦ـ عن قيس، قال: دخل الأشعث بن قيس علىٰ علي [عليه السلام] في شيء فتهدده بالموت، فقال علي: بالموت تهددني، ما أبالي سقط عليّ أو سقطت عليه[٣].

٨٤/٨٤٥٧ـ عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال: خرجت مع أبي إلىٰ ينبع

---

(١) مستدرك الحاكم النيسابوري ٣:١٢٥، كنز العمال ١٣:١٢٠ ح ٣٦٣٨٧، الرياض النضرة ٢:١٩٣.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢:٤٨٥.
(٣) كنز العمال ١٣:١٣٠ ح ٣٦٤١٢.

عائداً علي بن أبي طالب [عليه السلام] وكان مريضاً بها حتىٰ ثقل، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ ولو مت لم يلك إلّا أعراب جهينة، احتمل حتىٰ تأتي المدينة، فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ـ وكان أبو فضالة من أصحاب بدر ـ فقال علي [عليه السلام]: إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أموت حتىٰ أؤمّر ثم تختضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته[1].

٨٥/٨٤٥٨ـ قال علي عليه السلام: ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وان محمداً عبده ورسوله، شهادتين تصعدان القول، وترفعان العمل، لا يخف ميزان يوضعان فيه، ولا يثقل ميزان يرفعان منه[2].

٨٦/٨٤٥٩ـ قال علي عليه السلام: وأشهد أن لا إله إلّا الله، شهادة ممتحناً إخلاصها، معتقداً مصامّها، نتمسك بها أبداً ما أبقانا، وندخرها لأهاويل ما يلقانا[3].

٨٧/٨٤٦٠ـ دخل ضرار بن ضمرة الليثي علىٰ معاوية بن أبي سفيان، فقال له معاوية: صف لي علياً، فقال: أو لا تعفيني عن ذلك، فقال: لا أعفيك.

فقال: كان والله بعيد المدىٰ شديد القوىٰ، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته، كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب، كان والله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه، وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا ترفع أعيننا اليه لعظمته، فإن تبسم فعن (ظهر أسنانه) مثل اللؤلؤ المنظوم، يقرّب أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخىٰ الليل سدوله وغارت

---

(١) كنز العمال ١٣:١٨٧ ح٣٦٥٥٦، الرياض النضرة ٢:٢٢٨.

(٢) و (٣) ربيع الأبرار ٢:٣٢٧.

نجومه وهو قائم في محرابه قابض علىٰ لحيته يتململ تململ السليم (السقيم) ويبكي بكاء الحزين، فكأني ألآن أسمعه وهو يقول:

يادنيا يادنيا أبي تعرضت أم إليّ تشوقت هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير وأملك حقير، آهٍ آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد، فسالت دموع معاوية علىٰ لحيته فنشفها بكمه، واختنق القوم بالبكاء، ثم قال: كان والله أبو الحسن علي كذلك، فكيف صبرك عنه ياضرار؟ قال: صبر من ذبح ولدها علىٰ صدرها، فهي لا ترقىٰ عبرتها ولا تسكن حرارتها، ثم قام فخرج وهو باك، فقال معاوية أما إنكم لو تفقدوني لما كان منكم من يثني عليّ مثل هذا الثناء، فقال بعض من كان حاضراً: الصاحب علىٰ قدر صاحبه[1].

٨٨/٨٤٦١ـ روي أن أمير المؤمنين عليه السلام إذا أتاه طالب حاجة قال له: اكتبها علىٰ الأرض فاني أكره أن أرىٰ ذل السؤال في وجه السائل[2].

٨٩/٨٤٦٢ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد لقيه عند سيره إلىٰ الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه، قال: ما هذا الذي صنعتموه؟ فقالوا: خُلُقٌ منا نعظم به أُمراءَنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا أُمراؤكم! وإنكم لتشقون به علىٰ أنفسكم في دنياكم، وتشقون به في آخرتكم، فما أخسر المشقة وراءها العقاب، وأربح الدعة معها الأمان من النار[3].

---

(١) إرشاد القلوب باب عبادته ووصف ضرار: ٢١٨، البحار ٤١: ١٢٠، حلية الأولياء ١: ٨٤، ربيع الأبرار ١: ٩٧، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١٢٤، الرياض النضرة ٢: ١٨٧، كنز الكراجكي: ٢٧٠.

(٢) إرشاد القلوب باب السخاء والجود: ١٣٦، مستدرك الوسائل ٧: ٢٣٨ ح ٨١٣١.

(٣) نهج البلاغة قصار الحكم: ٣٧، وسائل الشيعة ٨: ٥٦١، البحار ٤١: ٥٥.

الباب الثالث :

ما جاء في تاريخ حياته عليه السلام

١/٨٤٦٣ ـ محمد بن إسماعيل، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلىٰ علىٰ عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله، هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك، فقال علي عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليّ محلقين، فحلق علي عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر، ولم يحلق غيرهم، ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أُخرىٰ بعد ذلك، فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله هلم يدك نبايعك فحلفوا، فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ محلقين، فما حلق إلّا هؤلاء الثلاثة[1].

٢/٨٤٦٤ ـ علي بن إبراهيم القمي: جاء رجل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل

---

(١) رجال الكشي ١:٣٨ ح١٨، البحار ٢٨:٢٣٦، روضة الواعظين: ٢٨٢.

فقال: ياعلي علىٰ ما تقاتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله؟ فقال علي عليه السلام: آية في كتاب الله أباحت لي قتالهم، قال: وما هي؟ قال: قوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلٰكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[1] فقال الرجل: كفر والله القوم[1].

٣/٨٤٦٥ـ الطبرسي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت واقفاً مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، فجاء رجل حتىٰ وقف بين يديه فقال: ياأمير المؤمنين كبّر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا، وصلىٰ القوم وصلينا، فعلىٰ ما نقاتلهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام: علىٰ ما أنزل جل ذكره في كتابه، فقال: ياأمير المؤمنين ليس كل ما أنزل الله في كتابه أعلمه، فعلمنيه؟ فقال علي عليه السلام: ما أنزل الله في سورة البقرة، فقال ياأمير المؤمنين ليس كل ما أنزل الله في سورة البقرة أعلمه، فعلمنيه؟ فقال علي عليه السلام: هذه الآية: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلٰكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[2] فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا، فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة، ثم حمل فقاتل حتىٰ قتل رضي الله عنه[2].

---

١ ـ البقرة: ٢٥٣.

(١) تفسير القمي ١: ٨٤، تفسير البرهان ١: ٢٣٩.

٢ ـ البقرة: ٢٥٣.

(٢) الاحتجاج ١: ٣٩٨ ح ٨٤، البحار ٣٢: ٢٠٢، تفسير الثقلين ١: ٢١١، أمالي المفيد المجلس ١٢: ٦٧، ←

٤/٨٤٦٦ ـ نصر بن مزاحم، حدثنا عمر بن سعد، عن الحارث بن حصين (حصيرة) قال: دخل أبو زينب بن عوف علىٰ علي عليه السلام [وذلك لما أراد الخروج إلىٰ صفين] فقال: ياأمير المؤمنين لئن كنا علىٰ الحق لأنت أهدانا سبيلاً، وأعظمنا في الخير نصيباً، ولئن كنا علىٰ ضلالة انك لاثقلنا ظهراً وأعظمنا وزراً، أمرتنا بالمسير إلىٰ هذا العدو، وقد قطعنا ما بيننا وبينهم من الولاية، وأظهرنا لهم العداوة، نريد بذلك ما يعلمه الله تعالىٰ من طاعتك، وفي أنفسنا من ذلك ما فيها أليس الذي نحن عليه الحق المبين، والذي عليه عدونا هو الغي والحوب الكبير؟

فقال علي عليه السلام: بلىٰ شهدت أنك إن مضيت معنا ناصراً لدعوتنا، صحيح النية في نصرنا، قد قطعت منهم الولاية، وأظهرت لهم العداوة كما زعمت، فإنك ولي الله تسبح في رضوانه، وتركض في طاعته، فابشر أبا زينب.

وقال له عمار بن ياسر: أثبت أبا زينب ولا تشك في الأحزاب أعداء الله ورسوله، فقال أبو زينب ما أحب ان لي شاهدين من هذه الأُمة شهدا لي عما سألت من هذا الأمر الذي أهمني مكانكما.

بيان: وهذا الخبر يدل علىٰ شك كان منه فزال، وانه لم يكن له كثير معرفة بمقام أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٥/٨٤٦٧ ـ نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول: إلّا أن سيوفنا كانت علىٰ عواتقنا فمن أوصىٰ اليه ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرطوا فوالله ما

← أمالي الطوسي المجلس ٧:١٩٧ ح٣٣٧، تفسير البرهان ١:٢٣٩، تفسير العياشي ١:١٣٦، تفسير الصافي ١:٢٨٠، بشارة المصطفىٰ: ١٠٦.

(١) وقعة صفين: ١٠٠، أعيان الشيعة ٣:٥٢٣.

اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم إلّا للموت إن قوماً من قبلكم [من بني إسرائيل] تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتىٰ كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه، وإنكم بمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء[1].

٦/٨٤٦٨ـ محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن عبدالله قال: قال علي بن الحكم: أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين قال لهم: تشرَّطو فأنا اشارطكم علىٰ الجنة ولست اشارطكم علىٰ ذهب ولا فضة، ان نبينا صلى الله عليه وآله فيما مضىٰ قال لأصحابه: تشرطوا فاني لست اشارطكم إلّا علىٰ الجنة، وهم سلمان الفارسي، والمقداد، وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر، وأبو ساسان وأبو عمرو الأنصاريان، وسهل ـ بدري ـ وعثمان ابنا حنيف الأنصاري، وجابر بن عبدالله الأنصاري[2].

٧/٨٤٦٩ـ محمد بن مسعود العياشي، وأبو عمرو بن عبدالعزيز، قالا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسىٰ، عن أبي الحسن العرني، عن غياث الهمداني، عن بشير بن عمرو الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اكتبوا (اثبتوا) في هذه الشرطة، فوالله لا غناء لمن بعدهم إلّا شرطة النار إلّا من عمل بمثل أعمالهم[3].

٨/٨٤٧٠ـ عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن علياً عليه السلام سُئل فقيل له: ما أفضل مناقبك ياأمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: أفضل مناقبي ما ليس بي فيه صنع، وذكر مناقب كثيرة قال فيها: وان الله لما أنزل علىٰ رسوله براءة بعث بها أبا بكر إلىٰ أهل مكة، فلما خرج وفصل نزل جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد، لا يبلغ عنك إلّا علي، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني أن أركب ناقته العضباء وأن ألحق أبا بكر، فآخذها منه، فلحقته فقال: ما

---

(١) رجال الكشي ١: ١٩ ح ٨، البحار ٤٢: ١٥٠.

(٢) الاختصاص: ٢.

(٣) رجال الكشي ١: ٢٠ ح ٩، الاختصاص: ٢، البحار ٤٢: ١٥١.

لي، أسخطةً من الله ورسوله؟ قلت: لا، إلّا أنه نزل عليه أن لا يؤدي عنه إلّا رجل منه.

قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فأخذها منه ومضىٰ حتىٰ وصل إلىٰ مكة، فلما كان يوم النحر بعد الظهر قام بها فقرأ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[1] عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول، وعشراً من شهر ربيع الآخر، وقال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة، ولا مشرك ولا مشركة، ألا ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فمدته هذه الأربعة الأشهر، وذكر باقي الحديث(١).

٩/٨٤٧١ـ عن سليم بن قيس الهلالي، قال: التقىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة يوم الجمل، نادىٰ الزبير: ياأبا عبدالله أخرج إلي، فخرج الزبير ومعه طلحة، فقال لهما: والله إنكما لتعلمان وأُولوا العلم من آل محمد وعائشة بنت أبي بكر، أن كل أصحاب الجمل ملعونون علىٰ لسان محمد صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترىٰ.

قالا: كيف نكون ملعونين ونحن أصحاب بدر وأهل الجنة؟ فقال لهما علي عليه السلام: لو علمت أنكم من أهل الجنة لما استحللت قتالكم، فقال له الزبير: أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي، أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عشرة من قريش في الجنة؟ قال علي عليه السلام: سمعت يحدث بذلك عثمان في خلافته، فقال له الزبير: أفتراه كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال له علي عليه السلام: لست أخبرك بشيء حتىٰ تسميّهم، قال الزبير: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن عمرو بن نفيل.

---

١ ـ التوبة: ١-٢.

(١) دعائم الاسلام ١: ٣٤٨، البحار ٩٨: ١٩٠.

فقال له علي عليه السلام: عددت تسعة فمن العاشر؟ قال له: أنت، قال علي عليه السلام قد أقررت أني من أهل الجنة، وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فأنا به من الجاحدين الكافرين، قال له الزبير: أفتراه كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما أراه كذب، ولكنه والله، اليقين.

فقال علي عليه السلام: والله إن بعض من سميّته لفي تابوت في شعب في جبّ في أسفل درك من جهنم، علىٰ ذلك الجب صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة، سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلّا أظفرني الله بي وسفك دمي علىٰ يديك، وإلّا أظفرني الله عليك وعلىٰ أصحابك وسفك دماءكم علىٰ يدي، وعجل أرواحكم إلىٰ النار، فرجع الزبير إلىٰ أصحابه وهو يبكي[1].

٨٤٧٢/١٠ ـ الطبرسي: عن المبارك بن فضالة، عن رجل ذكره، قال: أتىٰ رجل أمير المؤمنين عليه السلام بعد الجمل، فقال: ياأمير المؤمنين، رأيت في هذه الواقعة أمراً هالني من روح قد بانت، وجثة قد زالت، ونفس قد فاتت، لا أعرف فيهم مشركاً بالله تعالىٰ، فالله الله ما يجللني من هذا! إن يك شراً فهذا يتلقىٰ (نتلقىٰ) بالتوبة، وإن يك خيراً ازددنا منه، أخبرني عن أمرك هذا الذي أنت عليه، أفتنة عرضت لك فأنت تنفح الناس بسيفك، أم شيء خصك به رسول الله صلى الله عليه وآله؟؟

فقال له عليه السلام: إذن أخبرك، إذن أنبئك، إذن أحدثك، إن ناساً من المشركين أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأسلموا، ثم قالوا: لأبي بكر: استأذن لنا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله حتىٰ نأتي قومنا فنأخذ أموالنا ثم نرجع، فدخل أبو بكر علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فاستأذن لهم، فقال عمر: يارسول الله أنرجع من الاسلام إلىٰ الكفر؟

فقال صلى الله عليه وآله: وما علمك ياعمر أن ينطلقوا فيأتوا بمثلهم معهم من قومهم، ثم انهم أتوا أبا بكر في العام المقبل فسألوه أن يستأذن لهم علىٰ النبي صلى الله عليه وآله فاستأذن لهم،

---

(١) الاحتجاج ١: ٣٧٦ ح ٧٠، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٧٣، البحار ٣٢: ١٩٧.

وعنده عمر فقال مثل قوله، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: والله ما أراكم تنتهون حتىٰ يبعث الله عليكم رجلاً من قريش يدعوكم إلىٰ الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد (الشرود).

فقال له أبو بكر: فداك أبي وأُمي يارسول الله أنا هو؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: فمن هو يارسول الله؟ فأومىٰ إلي وأنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: هو خاصف النعل عندكما، ابن عمي، وأخي، وصاحبي، ومبرئ ذمتي، والمؤدي عني ديني وعداتي، والمبلغ عني رسالاتي، ومعلم الناس من بعدي، ومبينهم من تأويل القرآن ما لا يعلمون، فقال الرجل: اكتفي منك بهذا ياأمير المؤمنين ما بقيت، فكان ذلك الرجل أشد أصحاب علي عليه السلام فيما بعد علىٰ من خالفه[1].

١١/٨٤٧٣ـ الطبرسي: روي أن رجلاً من أصحابه قام اليه فقال: إنك نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها فما ندري أي الأمرين أرشد؟ فصفق عليه السلام إحدىٰ يديه علىٰ الأُخرىٰ ثم قال: هذا جزاء من ترك العقدة [أي الرأي والحزم، أي هذا جزاؤكم حيث تركتم الرأي الحازم الذي أمرتكم به فوقعتم في الحيرة والشك من جراء عنادكم واتباعكم أهواءكم]، أما والله لو أني حين أمرتكم بما أمرتكم به، حملتكم علىٰ المكروه الذي جعل الله فيه خيراً كثيراً، فان استقمتم هديتكم وإن اعوججتم قوّمتكم، وإن أبيتم تداركتكم لكانت الوثقىٰ، ولكن بمن والىٰ من أُريد أن أُداوي بكم وأنتم دائي؟ كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم أن ضلعها معها، اللهم قد ملّت أطباء هذا الداء الدوي، وكلت النزعة بأشطان الرّكي[2].

١٢/٨٤٧٤ـ الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال:

---

(١) الاحتجاج ١: ٣٩٩ ح ٨٥، البحار ٣٢: ٢٢٤.

(٢) الاحتجاج ١: ٤٣٨، البحار ٣٣: ٣٦٢، نهج البلاغة خطبة: ١٢١.

حدثنا محمد بن عبدالله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الجعفري، قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن سعد الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما وقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال، قال لهم: ما تنقمون مني إلّا أني أول من آمن بالله وبرسوله، فقالوا: أنت كذلك، ولكنك حكمت في دين الله أبا موسىٰ الأشعري، فقال عليه السلام: والله ما حكمت مخلوقاً، وإنما حكمت القرآن، ولولا أني غلبت علىٰ أمري وخولفت في رأيي لما رضيت أن تضع الحرب أوزارها بيني وبين حرب أهل الله حتىٰ أُعلي كلمة الله وأنصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون[1].

١٣/٨٤٧٥ ـ عن علي عليه السلام قال في وصيته لابن عباس، لما بعثه للاحتجاج علىٰ الخوارج: لا تخاصمهم بالقرآن، فإن القرآن حمّال ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاجّهم بالسنة، فانهم لن يجدوا عنها محيصاً[2].

١٤/٨٤٧٦ ـ الطبرسي: روىٰ أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في بعض مجالسه، بعد رجوعه من النهروان فجرىٰ الكلام حتىٰ قيل له: لِمَ لا حاربت أبا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية؟

فقال علي عليه السلام: اني كنت لم أزل مظلوماً مستأثراً علىٰ حقي، فقام اليه الأشعث ابن قيس فقال: ياأمير المؤمنين لِمَ لم تضرب بسيفك، ولم تطلب بحقك؟ فقال: ياأشعث، قد قلت قولاً فاسمع الجواب وعِهِ، واستشعر الحجة، إن لي أُسوة بستة من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) التوحيد باب القرآن ما هو: ٢٢٤، البحار ٣٣: ٣٨١.

(٢) نهج البلاغة كتاب: ٧٧، البحار ٢: ٢٤٥.

أولهم: نوح عليه السلام حيث قال: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[١] فان قال قائل: انه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصي أعذر.

وثانيهم: لوط عليه السلام حيث قال: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[٢] فان قال قائل: انه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصي أعذر.

وثالثهم: إبراهيم عليه السلام خليل الله حيث قال: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[٣] فان قال قائل: إنه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصي أعذر.

ورابعهم: موسىٰ عليه السلام حيث قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[٤] فان قال قائل: قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصي أعذر.

وخامسهم: أخوه هارون عليه السلام حيث قال: ﴿ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾[٥] فان قال قائل: انه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصي أعذر.

وسادسهم: أخي محمد خير البشر صلى الله عليه وآله حيث ذهب إلىٰ الغار، ونومني علىٰ فراشه، فان قال قائل: إنه ذهب إلىٰ الغار لغير خوف منه فقد كفر، وإلّا فالوصي أعذر.

فقام اليه الناس بأجمعهم فقالوا: ياأمير المؤمنين قد علمنا أن القول قولك، ونحن المذنبون التائبون، وقد عذرك الله ورسوله والمؤمنون(١).

١٥/٨٤٧٧ ـ الطبرسي: عن إسحاق بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة، فلما

---

١ ـ القمر: ١٠.

٢ ـ هود: ٨٠.

٣ ـ مريم: ٤٨.

٤ ـ الشعراء: ٢١.

٥ ـ الأعراف: ١٥٠.

(١) الاحتجاج ١: ٤٤٦ ح١٠٣، مستدرك الوسائل ١١: ٧٣ ح١٢٤٥٩، تفسير نور الثقلين ٥: ١٧٧، علل الشرائع: ١٤٨، البحار ٢٩: ٤١٧.

كان في آخر كلامه قال: ألا وإني لأولىٰ الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام اليه أشعث بن قيس، فقال: ياأمير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا وقلت: والله إني لأولىٰ الناس بالناس، فما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولما ولي تيم وعدي، ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يابن الخمّارة، قد قلت قولاً فاسمع مني.

والله ما منعني الجبن ولاكراهية الموت ولا منعني من ذلك إلّا عهد أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني وقال لي: ياأبا الحسن إن الأُمة ستغدر بك وتنقض عهدي، وانك مني بمنزلة هارون من موسىٰ فقلت: يارسول الله فما تعهد إلي إذا كان كذلك؟ فقال: إن وجدت أعواناً فبادر اليهم وجاهدهم، وان لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك حتىٰ تلحق بي مظلوماً.

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه، ثم آليت يميناً إني لا أرتدي إلّا للصلاة حتىٰ أجمع القرآن ففعلت، ثم أخذته وجئت به فأعرضته عليهم، قالوا: لا حاجة لنا به.

ثم أخذت بيد فاطمة، وابني الحسن والحسين، ثم درت علىٰ أهل بدر، وأهل السابقة، فأنشدتهم حقي، ودعوتهم إلىٰ نصرتي، فما أجابني منهم إلّا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر، وذهب من كنت اعتضد بهم علىٰ دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين خفيرين قريبي العهد بجاهلية: عقيل والعباس.

فقال له الأشعث: كذلك كان عثمان لما لم يجد أعواناً، كف يده حتىٰ قتل مظلوماً.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يابن الخمارة، ليس كما قست إن عثمان جلس في غير مجلسه، وارتدىٰ بغير ردائه، صارع الحق فصرعه الحق، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق، لو وجدت يوم بويع أخو تيم أربعين رهطاً لجاهدتم في الله إلىٰ أن أُبلي

عذري، ثم قال: أيها الناس إن الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقل في دين الله من عفطة عنز[١].

١٦/٨٤٧٨ ـ الصدوق، باسناده عن علي عليه السلام قال: لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن أهل صفين قد لعنهم الله علىٰ لسان نبيه، وقد خاب من افترىٰ[٢].

١٧/٨٤٧٩ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني أبو الوليد الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، قال: دخل الحارث بن حوط الليثي علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، ما أرىٰ طلحة والزبير وعائشة احتجوا وأضحوا إلّا علىٰ حق؟ فقال عليه السلام: ياحارث إنك إن نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحق، إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس، ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه، والباطل باجتناب من اجتنبه، قال: فهلا أكون كعبدالله بن عمر وسعد بن مالك؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن عبدالله ابن عمر وسعداً خذلا الحق ولم ينصرا الباطل حتىٰ كانا إمامين في الخير فيتبعان[٣].

١٨/٨٤٨٠ ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدثني أبي، عن أخيه، عن بكر بن عيسىٰ، قال: لما اصطف الناس للحرب بالبصرة، خرج طلحة والزبير في صف أصحابهما، فنادىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الزبير بن

---

(١) الاحتجاج ١: ٤٤٩ ح ١٠٤، تفسير البرهان ٣: ٤٢، البحار ٢٩: ٤١٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٤، البحار ٣٣: ١٦٢.

(٣) أمالي الطوسي المجلس الخامس: ١٣٤ ح ٢١٦، البحار ٢٢: ١٠٥.

العوام فقال له: ياأبا عبدالله أدن مني لأفضي اليك بسر عندي، فدنا منه، حتىٰ اختلفت أعناق فرسيهما، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أنشدتك الله إن ذكرتك شيئاً فذكرته، أما تعزف به؟ فقال: نعم، فقال: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً عليّ بالمدينة تحدثني إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرآك معي وأنت تبسم إلي، فقال لك: يازبير أتحب علياً؟ فقلت: وكيف لا أحبه بيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره، فقال: إنك ستقاتله وأنت له ظالم، فقلت: أعوذ بالله من ذلك، فنكس الزبير رأسه ثم قال: اني أنسيت هذا المقام.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: دع هذا، أفلست بايعتني طائعاً؟ قال: بلىٰ قال: فوجدت مني حدثاً يوجب مفارقتي؟ فسكت ثم قال: لا جرم والله لا قاتلتك، ورجع متوجهاً نحو البصرة، فقال له طلحة: ما لك يازبير تنصرف عنا، سحرك ابن أبي طالب؟! فقال: لا ولكن ذكرني ما كان أنسانيه الدهر، واحتج عليّ ببيعتي له، فقال طلحة: لا، ولكن جبنت، وانتفح سحرك، فقال له الزبير: لم أجبن لكن أُذكرت فذكرت.

فقال له عبدالله: ياأبة جئت بهذين العسكرين العظيمين حتىٰ إذا اصطفا للحرب قلت: أتركهما وأنصرف، فما تقول قريش غداً بالمدينة، الله الله ياأبة لا تشمت الأعداء، ولا تشين نفسك بالهزيمة قبل القتال.

قال: يابني ما أصنع وقد حلفت له بالله ألا أُقاتله، قال له: كفّر عن يمينك ولا تفسد أمرنا، فقال الزبير: عبدي مكحول حرّ لوجه الله كفارة يميني، ثم عاد معهم للقتال.

فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال علي عليه السلام:

أيعتق مكحولاً ويعصي نبيه لقد تاه عن قصد الهدىٰ ثم عوق

أينوي بهذا الصدق والبر والتقىٰ سيعلم يوماً من يبر ويصدق
لشتان ما بين الضلالة والهدىٰ وشتان من يعصي النبي ويعتق
ومن هو في ذات الاله مشمر يكبر براً ربّه ويصدق
أفي الحق أن يعصي النبي سفاهة ويعتق عن عصيانه ويطلق
كدافق ماء للسراب يؤمّه ألا في ضلال ما يصب ويدفق[1]

٨٤٨١/١٩ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد الصيرفي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا جعفر بن عبيدالله، عن جعفر المحمدي، قال: حدثنا يحيىٰ بن الحسن بن فرات التميمي، قال: حدثنا المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي محمد العنزي، قال: حدثني ابن عمي أبو عبدالله العنزي، قال: إنا لجلوس مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به: ياأمير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب، فسكت ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك، فقالوا: قد جرحنا، فقال علي عليه السلام: ياقوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعدُ الملائكة.

فقال: إنا لجلوس ما نرىٰ ريحاً ولا نمسّها إذ هبّت ريح طيبة من خلفنا، والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب، قال: فلما هبت صبّ أمير المؤمنين عليه السلام درعه ثم قام إلىٰ القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه[2].

٨٤٨٢/٢٠ـ قطب الدين الراوندي، باسناده إلىٰ الصدوق، باسناده إلىٰ ابن عباس قال: لقد كنا في محفل فيه أبو سفيان وقد كُف بصره، وفينا علي عليه السلام فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال أبو سفيان: ههنا من يُحتشم؟ قال واحد من

---

(١) أمالي الطوسي المجلس الخامس: ١٣٧ ح ٢٢٣، البحار ٣٢: ٢٠٤، بشارة المصطفىٰ: ٢٤٧.
(٢) أمالي الطوسي المجلس الثامن: ٢٠٩ ح ٣٦٠، البحار ٣٢: ٢٠٥، الخرائج والجرائح ١: ٢١٤، مناقب ابن شهر آشوب في محبة الملائكة إياه ٢: ٢٤٠، كشف الغمة ٢: ٢١.

القوم: لا، فقال: لله درّ أخي بني هاشم انظروا أين وضع اسمه! فقال علي عليه السلام: أسخن الله عينيك ياأبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عزّ من قائل: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [1] فقال أبو سفيان: أسخن الله عين من قال ليس ههنا من يحتشم [1].

٢١/٨٤٨٣ ـ روىٰ الحسن بن حميد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا أبو إسماعيل عمير بن بكار، عن جابر، عن الباقر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم وقد قتلت الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة وشركته في قتله شيبة، إذ أقبل إلي حنظلة بن أبي سفيان، فلما دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه ولزم الأرض قتيلاً [2].

٢٢/٨٤٨٤ ـ الواقدي: قال علي عليه السلام: لماكان يوم أُحد وجال الناس تلك الجولة، أقبل أُمية بن أبي حذيفة بن المغيرة، وهو دارع مقنع في الحديد، ما يرىٰ منه إلّا عيناه، وهو يقول: يوم بيوم بدر، فيعترض له رجل من المسلمين فيقتله أُمية، قال علي عليه السلام: وأصمد له فاضربه بالسيف علىٰ هامته ـ وعليه بيضة وتحت البيضة مِغفر ـ فنبا سيفي، وكنت رجلاً قصيراً، ويضربني بسيفه فاتقي بالدّرقة، فلحج سيفه فأضربه، وكانت درعه مشمرة، فأقطع رجليه، ووقع فجعل يعالج سيفه حتىٰ خلّصه من الدّرقة، وجعل يناشدني وهو بارك علىٰ ركبتيه، حتىٰ نظرت إلىٰ فتق إبطه فأخشُّ بالسيف فيه، فحال ومات وانصرفت عنه [3].

٢٣/٨٤٨٥ ـ محمد بن أبي القاسم الطبري: حدثنا علي بن عابس، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام أنه لما فتح خيبر حمل الباب علىٰ ظهره فجعله جسراً يعبر

---

١ ـ الشرح: ٤.

(١) قصص الأنبياء: ٢٩٤ ح ٣٦٥، البحار ١٨: ١٠٧.

(٢) الارشاد: ٤١، البحار ١٩: ٢٨٠، أعلام الورىٰ: ٨٩.

(٣) المغازي للواقدي ١: ٢٧٩، شرح النهج لابن أبي الحديد ٣: ٣٨٨، البحار ٢٠: ١٣٥.

الناس عليه، وانه خرب بعد ذلك فلم يحمله إلّا أربعين رجلاً[١].

٢٤/٨٤٨٦ـ المفيد: روىٰ أصحاب الآثار، عن الحسن بن صالح، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لما عالجت باب خيبر جعلته مجناً لي فقاتلتهم به، فلما أخزاهم الله وضعت الباب علىٰ حصنهم طريقاً، ثم رميت به في خندقهم، فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلاً، فقال: ما كان إلّا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك المقام قال: وذكر أصحاب السير أن المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يقله منهم إلّا سبعون رجلاً[٢].

٢٥/٨٤٨٧ـ الصدوق، باسناده عن أبي جعفر عليه السلام، فيما أجاب أمير المؤمنين عليه السلام اليهودي الذي سأل عن علامات الأوصياء، أن قال عليه السلام: وأما السادسة ياأخا اليهود فإنا وردنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة أصحابك خيبر علىٰ رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح، وهم في أمنع دار وأكثر عدد، كلٌّ ينادي ويدعو ويبادر إلىٰ القتال، فلم يبرز اليهم من أصحابي أحد إلّا قتلوه حتىٰ احمرت الحدق، ودُعيت إلىٰ النزال وأهمّت كل امرئ نفسه، والتفت بعض أصحابي إلىٰ بعض وكل يقول: ياأبا الحسن انهض، فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ دارهم، فلم يبرز إليّ منهم أحد إلّا قتلته، ولا يثبت لي فارس إلّا طحنته، ثم شددت عليهم شدة الليث علىٰ فريسته، حتىٰ أدخلتهم جوف مدينتهم، مسدّداً عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتىٰ دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها، وأسبي من أجد من نسائها حتىٰ افتتحها (افتتحتها) وحدي ولم يكن لي فيها معاون إلّا الله وحده[٣].

---

(١) بشارة المصطفىٰ: ٢٦٩.

(٢) الارشاد: ٦٧، مدينة المعاجز ١: ٧١ ح ١٠١، البحار ٢١: ١٤.

(٣) الخصال باب السبعة: ٣٦٩، البحار ٢١: ٢٧.

٨٤٨٨/٢٦ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني عيسىٰ بن مهران، قال: أخبرني الحسن بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن عبدالكريم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبدالرحمن بن جندب، عن أبيه جندب بن عبدالله، قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقد بويع لعثمان بن عفان، فوجدته مطرقاً كئيباً، فقلت له: ما أصابك جعلت فداك من قومك؟ فقال صبر جميل، فقلت: سبحان الله إنك لصبور، قال: فأصنع ماذا؟ قلت: تقوم في الناس وتدعوهم إلىٰ نفسك وتخبرهم أنك أولىٰ بالنبي صلى الله عليه وآله وبالفضل والسابقة، وتسألهم النصر علىٰ هؤلاء المتظاهرين عليك فان أجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة علىٰ المائة، فان دانوا لك كان ذلك ما أحببت، وإن أبوا قاتلتهم، فان ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيه صلى الله عليه وآله وكنت أولىٰ به منهم، وإن قتلت في طلبه قتلت إن شاء الله شهيداً، وكنت أولىٰ بالعذر عند الله؛ لأنك أحق بميراث رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتراه ياجندب كائناً يبايعني عشرة من مائة؟ فقلت: أرجو ذلك.

فقال: لكني لا أرجو ولا من كل مائة إثنان، وسأخبرك من أين ذلك، إنما ينظر الناس إلىٰ قريش، وإن قريشاً تقول: إن آل محمد يرون لهم فضلاً علىٰ سائر قريش، وانهم أولياء هذا الأمر دون غيرهم من قريش، وانهم إن ولوهم لم يخرج منهم هذا السلطان، إلىٰ أحداً أبداً، ومتىٰ كان في غيرهم تداولوه بينهم، ولا والله لا تدفع الينا هذا السلطان قريش أبداً طائعين.

قال: فقلت: أفلا أرجع وأخبر الناس مقالتك هذه، وأدعوهم إلىٰ نصرك؟ فقال: ياجندب ليس ذا زمان ذلك.

فقال جندب: فرجعت بعد ذلك إلىٰ العراق فكنت كلما ذكرت من فضل أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً زبروني ونهروني حتىٰ رفع ذلك من قولي إلىٰ الوليد بن عقبة، فبعث إلي فحبسني حتىٰ كُلّم فيّ فخلّىٰ سبيلي(١).

٢٧/٨٤٨٩ ـ العياشي، عن حبيش، عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله حين بعثه ببراءة وقال: يانبي الله إني لست بلسن ولا بخطيب، قال: ما بدّ أن أذهب بها أو تذهب بها أنت، قال: فإن كان لابدّ فسأذهب أنا، قال: فانطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، ثم وضع يده علىٰ فمه وقال: انطلق فاقرأها علىٰ الناس، وقال: الناس يتقاضون اليك، فاذا أتاك الخصمان فلا تقضيّن لواحد حتىٰ تسمع من الآخر، فإنه أجدر أن تعلم الحق(٢).

٢٨/٨٤٩٠ ـ العياشي: عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: دخل عليّ أُناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا إمامين من أئمة الكفر، إن علياً عليه السلام يوم البصرة لما صفّ الخيول، قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتىٰ أعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام اليهم فقال: ياأهل البصرة هل تجدون عليّ جوراً في الحكم؟ قالوا: لا، قال: فحيفاً في قسم؟ قالوا: لا، قال: فرغبة في دنياً أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم عليّ فنكثتم عليّ بيعتي؟ قالوا: لا، قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم؟ قالوا: لا، قال: فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث؟ إني ضربت الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلّا الكفر أو السيف، ثم ثنىٰ إلىٰ أصحابه، فقال: إن الله يقول في كتابه: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾[1] فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفىٰ

---

(١) أمالي الطوسي المجلس التاسع: ٢٣٣ ح ٤١٥.

(٢) تفسير العياشي ٢: ٧٥، تفسير البرهان ٢: ١٠١، وسائل الشيعة ١٨: ١٥٩، البحار ٣٥: ٢٩٦.

١ ـ التوبة: ١٢.

محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة انكم لأصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت[١].

٨٤٩١/٢٩ـ وعنه، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً عليه السلام يوم الجمل وهو يحرّض الناس علىٰ قتالهم ويقول، والله ما رمي أهل هذه الآية بكنانة قبل هذا اليوم، قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون، فقلت لأبي الطفيل ما الكنانة؟ قال: السهم يكون موضع الحديد، فيه عظم تسميه بعض العرب الكنانة[٢].

٨٤٩٢/٣٠ـ وعنه: عن الحسين البصري، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ هذا المنبر، وذلك بعد ما فرغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلىٰ علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس والله ما قاتلت هؤلاء بالأمس إلّا بآية تركتها في كتاب الله، إن الله يقول ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَهُمْ يَنْتَهُونَ﴾[١] أما والله لقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي: ياعلي لتقاتلن الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة[٣].

٨٤٩٣/٣١ـ العياشي: عن عبدالرحمن بن حرب، قال: لما أقبل الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام من صفين أقبلنا معه، فأخذ طريقاً غير طريقنا الذي أقبلنا فيه، حتىٰ إذا جزنا النخيلة ورأينا أبيات الكوفة، إذا شيخ جالس في ظل بيت وعلىٰ وجهه أثر المرض، فأقبل اليه أمير المؤمنين عليه السلام ونحن معه حتىٰ سلّم عليه وسلمنا معه، فردّ ردّاً حسناً، وظننا أنه قد عرفه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما لي أرىٰ وجهك منكسراً مصفاراً فم ذاك أمن مرض؟ فقال: نعم، فقال: لعلك كرهته؟ فقال: ما أحب أنه يعتريني، قال: إحتسب بالخير فيما أصابك به، قال: فابشر برحمة الله

---

(١) تفسير العياشي ٢:٧٧، تفسير البرهان ٢:١٠٧، البحار ٣٢:١٨٥، تفسير الصافي ٢:٣٢٤.

(٢) تفسير العياشي ٢:٧٨، تفسير البرهان ٢:١٠٧، البحار ٣٢:١٨٦، تفسير الصافي ٢:٣٢٤.

١ ـ التوبة: ١٢.

(٣) تفسير العياشي ٢:٧٨، تفسير البرهان ٢:١٠٧، البحار ٣٢:٢٣٢.

وغفران ذنبك، فمن أنت ياعبد الله؟ فقال: أنا صالح بن سليم، فقال: ممن؟ قال: أما الأصل فمن سلامان بن طي، وأما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أحسن اسمك واسم أبيك واسم أجدادك واسم من اعتزيت اليه.

فهل شهدت معنا غزاتنا هذه؟ فقال: لا ولقد أردتها ولكن ما ترىٰ من لجب الحمىٰ خذلتني عنها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلَا عَلَى الْمَرْضىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾ إلىٰ آخر الآية، ما قول الناس فيما بيننا وبين أهل الشام؟ قال: منهم المسرور والمحسود فيما كان بينك وبينهم، واولئك أغشّ الناس لك، فقال له: صدقت، قال: و منهم الكاشف العاسف لما كان من ذلك، وأُولئك نطحاء الناس لك، فقال له: صدقت جعل الله ما كان من شكواك حطاً لسيئاتك، فان المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع علىٰ العبد ذنباً إلّا حطه، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل، فانالله ليدخل بصدقالنيةوالسريرةالصالحة جماً منعباده الجنة[1].

٣٢/٨٤٩٤ـ شاذان بن جبرئيل القمي: عن أبي الاحوص، عن أبيه، عن عمار الساباطي، قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل إيوان كسرىٰ وكان معه دلف ابن بحير، فلما صلىٰ قام وقال لدلف: قم معي وكان معه جماعة من أهل ساباط، فما زال يطوف منازل كسرىٰ ويقول لدلف: كان لكسرىٰ في هذا المكان كذا وكذا، ويقول دلف: هو والله كذلك، فما زال كذلك حتىٰ طاف المواضع وأخبر بجميع ما كان فيها، ودلف يقول: ياسيدي مولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه الأمكنة، ثم نظر عليه السلام إلىٰ جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة، وكانت مطروحة، ثم جاء عليه السلام إلىٰ الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل:

---

(١) تفسير العياشي ٢:١٠٣، تفسير البرهان ٢: ١٥٠، البحار ٣٣:٤٣، وقعة صفين: ٥٢٨.

دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال: أقسمت عليك ياجمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟ فقالت الجمجمة بلسان فصيح: أما أنت فأمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين وأما أنا فعبد الله وابن أمة الله كسرىٰ أنو شيروان، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كيف حالك؟ قال: ياأمير المؤمنين إني كنت ملكاً عادلاً شفيقاً علىٰ الرعايا رحيماً لا أرضىٰ بظلم، ولكن كنت علىٰ دين المجوس، وقد ولد محمد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد، فهممت أن أؤمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السماوات والأرض، ومن شرف أهل بيته، ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك، فيالها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم أؤمن به، فأنا محروم من الجنة لعدم إيماني به، ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالىٰ من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية.

وأنا في النار والنار محرمة عليّ، فواحسرتاه لو آمنت به لكنت معك ياسيد أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ويأأمير المؤمنين، قال: فبكىٰ الناس وانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلىٰ أهلهم وأخبروهم بما كان وبما جرىٰ من الجمجمة فاضطربوا واختلفوا في معنىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال المخلصون منهم: إن أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله ووليه ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم: بل هو النبي صلى الله عليه وآله وقال بعضهم: بل هو الرب، وهم مثل عبدالله بن سبأ وأصحابه، وقالوا: لولا أنه الرب كيف يحيي الموتىٰ؟ قال: فسمع بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فضاق صدره وأحضرهم وقال: ياقوم غلب عليكم الشيطان إن أنا إلّا عبد الله أنعم عليّ بإمامته وولايته ووصية رسوله صلى الله عليه وآله فارجعوا عن الكفر فأنا عبد الله وابن عبده، ومحمد صلى الله عليه وآله خير مني وهو أيضاً عبد الله، وإن نحن إلّا بشر مثلكم، فخرج بعضهم من الكفر

وبقي قوم علىٰ الكفر ما رجعوا، فألحّ عليهم أمير المؤمنين عليه السلام بالرجوع فما رجعوا فأحرقهم بالنار، وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا: لولا أنّ فيه من الربوبية وإلّا فما كان أحرقنا في النار(١).

٣٣/٨٤٩٥ـ علي بن الحسين المسعودي، عن المنذر بن الجارود، قال: لما قدم علي عليه السلام البصرة دخل مما يلي الطف، إلىٰ أن قال: فسار حتىٰ نزل الموضع المعروف بالزاوية وصلىٰ أربع ركعات وعفر خديه علىٰ التراب، وقد خالط ذلك دموعه، ثم رفع يديه وقال: اللهم رب السماوات وما أظلت، والأرضين وما أقلت، ورب العرش العظيم، هذه البصرة أسألك من خيرها، وأعوذ بك من شرها، اللهم أنزلنا فيها خير منزل وأنت خير المنزلين، اللهم إن هؤلاء قد خلعوا طاعتي، وبغوا عليّ، ونكثوا بيعتي، اللهم احقن دماء المسلمين(٢).

٣٤/٨٤٩٦ـ عن عبدالواحد الدمشقي، قال: نادىٰ حوشب الحميري علياً يوم صفين، فقال: انصرف عنا يابن أبي طالب، فإنا ننشدك الله في دمائنا. فقال علي عليه السلام: هيهات يابن أُم ظليم، والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت، ولكان أهون عليّ في المؤونة، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادهان والسكوت، والله يقضي(٣).

٣٥/٨٤٩٧ـ عن ابن أبي ذئب، عمن حدثه، عن علي [عليه السلام] أنه قال: لما قاتل معاوية سبقه إلىٰ الماء، فقال: دعوهم فإن الماء لا يمنع(٤).

٣٦/٨٤٩٨ـ عن أبي جعفر قال: كان علي [عليه السلام] إذا أُتي بأسير يوم صفين أخذ دابته

---

(١) الفضائل (لابن شاذان): ٧١، البحار ٤١: ٢١٣، مستدرك الوسائل ٣: ٤٤٨ ح ٣٩٦٤.
(٢) مروج الذهب ٢: ٣٦١، مستدرك الوسائل ٣: ٤٤٩ ح ٣٩٦٥.
(٣) كنز العمال ١١: ٣٤٥ ح ٣١٦٩٩.
(٤) كنز العمال ١١: ٣٤٥ ح ٣١٧٠١.

وسلاحه وأخذ عليه أن لا يعود وخلىٰ سبيله[١].

٣٧/٨٤٩٩ـعن يزيد بن بلال قال: شهدت مع علي [عليه السلام] صفين، فكان إذا أُتي بالأسير قال: لن أقتلك صبراً، إني أخاف الله رب العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلّفه لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم[٢].

٣٨/٨٥٠٠ـعن ابن عباس، قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام] والله ما رأيت ولا سمعت رئيساً يوزن به، لرأيته يوم صفين وعلىٰ رأسه عمامة بيضاء قد أرخىٰ طرفها، كأن عينيه سراجاً سليط، وهو يقف علىٰ شرذمة يحضهم، حتىٰ انتهىٰ إليّ وأنا في كثفٍ من الناس، فقال: معاشر المسلمين، استشعروا الخشية، وغضوا الأصواب وتجلبوا السكينة واعملوا الأسنة واقلعوا السيوف من الأغماد قبل السّلة، وابلغوا الوخز ونافحوا الظّبا وصلوا السيوف بالخُطا والنبال بالرماح، فانكم بعين الله ومع ابن عم نبيه صلى الله عليه وآله، عاودوا الكرَّ واستحيوا من الفر، فانه عار باق في الأعقاب ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم أنفساً وامشوا إلىٰ الموت سُجُحاً، وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرواق المطنب فا ضربوا ثبجه فان الشيطان راكداً في كسره[٣].

٣٩/٨٥٠١ـعن طارق بن شهاب قال: رأيت علياً [عليه السلام] علىٰ رحل رث بالربذة وهو يقول للحسن والحسين: مالكما تحنان حنين الجارية، والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله علىٰ محمد صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) كنز العمال ١١: ٣٤٥ ح ٣١٧٠٢.
(٢) كنز العمال ١١: ٣٤٥ ح ٣١٧٠٣.
(٣) كنز العمال ١١: ٣٤٦ ح ١٣٧٠٥.
(٤) كنز العمال ١١: ٣٤٩ ح ٣١٧١٠.

٨٥٠٢/٤٠ـ عن الحارث، قال: كنت مع علي [عليه السلام] بصفين، فرأيت بعيراً من أهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله، فألقىٰ ما عليه وجعل يتخلل الصفوف إلىٰ علي عليه السلام فجعل مشفره فيما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه، فقال علي [عليه السلام] والله إنها للعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٨٥٠٣/٤١ـ عن عبدالرحن بن عبدالله، قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: يؤتىٰ بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند ذي العرش، فأينا فلج فلج أصحابه[2].

٨٥٠٤/٤٢ ـ عن الليث بن سعد، قال: بلغني أن علياً [عليه السلام] قال لأهل العراق: وددت أن أبيع عشرة منكم برجل واحد من أهل الشام، بصرف الدراهم عشرة بدينار، فقيل له: نحن وأنت كما قال الأعشىٰ:

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً غيري وعلق أُخرىٰ غيرها الرجل

وأنت أيها الرجل علقنا بحبك وعلقت بأهل الشام وعلق أهل الشام بمعاوية[3].

٨٥٠٥/٤٣ـ عن علي [عليه السلام] قال: سبقتهم إلىٰ الاسلام قدماً غلاماً ما بلغت أوان حلمي[4].

٨٥٠٦/٤٤ـ عن عبد خير عن علي [عليه السلام] قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت أن لا أضع ردائي علىٰ ظهري، حتىٰ أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتىٰ جمعت القرآن[5].

---

(١) كنز العمال ١١: ٣٥٠ ح ٣١٧١٣.
(٢) كنز العمال ١١: ٣٥٠ ح ٣١٧١٤.
(٣) كنز العمال ١١: ٣٥٦ ح ٣١٧٢٧.
(٤) كنز العمال ١٣: ١١١ ح ٣٦٣٦٣.
(٥) كنز العمال ١٣: ١٥١ ح ٣٦٤٧٣، حلية الأولياء ١: ٦٧.

٤٥/٨٥٠٧ـ عن ابن عباس، قال: إن علياً [عليه السلام] خطب الناس فقال: يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم؟ والله لتقتلن طلحة والزبير، ولتفتحن البصرة، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستين، أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين، قال ابن عباس: فقلت: الحرب خدعة، قال: فخرجت فأقبلت أسأل الناس: كم أنتم؟ فقالوا: كما قال: فقلت: هذا مما أسره اليه رسول الله صلى الله عليه وآله انه علمه ألف ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة(١).

٤٦/٨٥٠٨ ـ عن أبي صالح الحنفي، قال: رأيت علي بن أبي طالب [عليه السلام] أخذ المصحف فوضعه علىٰ رأسه ثم قال: اللهم انهم منعوني ما فيه فاعطني ما فيه، ثم قال: اللهم اني قد مللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني وحملوني علىٰ غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً مني، اللهم أمت (أمث) قلوبهم ميت (ميث) الملح في الماء ـ يعني أهل الكوفة ـ(٢).

٤٧/٨٥٠٩ـ عن أبي الجلاس: قال: سمعت علياً [عليه السلام] يقول لعبدالله الشيباني: ويلك ما أفضىٰ لي رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء كتمته عن الناس، ولقد سمعته يقول: إن ما بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً، وإنك لأحدهم(٣).

٤٨/٨٥١٠ـ علي بن محمد الخزاز، أخبرنا محمد بن عبدالله؛ والمعافا بن زكريا، والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسىٰ بن ورطا، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا، عن عبدالقيس، قالوا: لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب حتىٰ وقف بين الصفين، وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة،

---

(١) كنز العمال ١٣: ١٦٤ ح ٣٦٥٠٠.
(٢) كنز العمال ١٣: ١٩٤ ح ٣٦٥٨١، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٣٢٢.
(٣) كنز العمال ١٤: ٥٥١ ح ٣٩٥٨٠.

فنادىٰ: أين طلحة وأين الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتىٰ التقيا بين الصفين، فقال: يازبير ما الذي حملك علىٰ هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان، فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه (متكئ عليه) فضحكت اليك وضحكت إلي، فقلت: يارسول الله إن علياً لا يبركه زهو (لا يتركه زهوه)، فقال عليه السلام: ما به زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم؟ قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن إنه لهو العار، قال: ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار، قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله بالجنة؟ قال: متىٰ؟ قال: سمعت سعيد بن يزيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عشرة في الجنة، قال: ومن العشرة؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وأنا: وطلحة، حتىٰ عدّ تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت، قال: أما أنت شهدت لي بالجنة، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم علىٰ ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّوجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة، قال: فرجع الزبير وهو يقول:

نادىٰ علي بأمرٍ لست أجهله ... قد كان عمر أبيك الحق من حين

فقلت حسبك من لومي أبا حسن ... فإن بعض الذي قد قلت يكفيني

فاخترت عاراً علىٰ نار مؤججة ... أنىٰ يقوم بها خلق من الطين

فاليوم أرجع عن عمي إلىٰ رشد ... ومن مغالطة البغضا إلىٰ اللين

ثم حمل علي عليه السلام علىٰ بني ضبة، فما رأيتهم إلّا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت إلىٰ قصر بني خلف (خلف)، فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو

أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا اليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة، فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وأُحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام قلنا: الله انك سمعت (ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فحدثنا بشيء سمعته) من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي، قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الامام والخليفة بعدي، يقاتل علىٰ التأويل كما قاتلت علىٰ التنزيل، وإبناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأُمة إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، يفتح حصون الضلالة.

قلنا فهذه التسعة من هم قال: هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم، انه قال صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلىٰ السماء نظرت إلىٰ ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيدته بعلي، ونصرته بعلي، ورأيت أحد عشر إسماً مكتوباً بالنور علىٰ ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين علياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفر وموسىٰ والحسن والحجة، قلت: إلهي (وسيدي) من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءَهم باسمك؟ فنوديت: يامحمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبىٰ لمحبيهم، والويل لمبغضيهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعت؟ يقول: أنتم المستضعفون من بعدي، قلنا: فمن القاسطون والناكثون والمارقون؟ قال: الناكثون الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين والمارقين، فاني والله لا أعرفهم غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: في الطرقات بالنهروانات، قلنا: فحدثنا ياحسين ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال:

سمعته يقول: مثل المؤمن عند الله عزّوجلّ كمثل ملك مقرب، فان المؤمن عند الله أعظم من ذلك، وليس شيء أحب إلىٰ الله عزّوجلّ من مؤمن من تائب أو مؤمنة تائبة (قلنا: زدنا يرحمك الله، قال: نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول: لا يتم الايمان إلّا بولايتنا أهل البيت) قلنا زدنا يرحمك الله، قال: نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول: من قال لا إله إلّا الله مخلصاً فله الجنة، قلنا: زدنا يرحمك الله، قال: نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: المكر والخديعة في النار، قلنا: جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا(١).

٤٩/٨٥١١ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه ركب بعد انفصال الأمر من حرب البصرة، فصار يتخلّل بين الصفوف حتىٰ مرّ علىٰ كعب بن سودة، وكان هذا قاضي البصرة، ولّاه إياها عمر بن الخطاب، فأقام بها قاضياً بين أهلها زمن عمر وعثمان، فلما وقعت الفتنة بالبصرة علّق في عنقه مصحفاً وخرج بأهله وولده يقاتل أمير المؤمنين عليه السلام فقتلوا بأجمعهم ـ فوقف عليه السلام عليه وهو صريع بين القتلىٰ، فقال: اجلسوا كعب بن سودة فأجلس بين نفسين فقال: ياكعب بن سودة قد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربّك حقاً؟ ثم قال: أضجعوا كعباً، وسار قليلاً فمرّ بطلحة بن عبدالله صريعاً، فقال: اجلسوا طلحة، فأجلسوه، فقال: ياطلحة قد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال: أضجعوا طلحة، فقال له رجل من أصحابه: ياأمير المؤمنين ما كلامك لقتيلين لا يسمعان منك؟ فقال: يارجل فوالله لقد سمعا كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

بيان: وهذا من الأخبار الدالة علىٰ أن بعض من يموت تردّ اليه روحه لتنعيمه أو لتعذيبه، وليس ذلك بعام في كل من يموت.

---

(١) كفاية الأثر: ١١٤، البحار ٣٦: ٣٢٤.

(٢) البحار ٦: ٢٥٥، كتاب الجمل باب طواف أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ القتلىٰ: ٣٩١.

٨٥١٢/٥٠ـ محمد بن جرير بن رستم الطبري، أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المقرئ (المسفري) مولىٰ هاشم، قال: حدثنا عبيد بن كثير بن عبدالواحد العامري التمار بالكوفة، قال: حدثنا يحيىٰ بن الحسن بن الفرات، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن مسلمة بن كهيل، عن المسيب بن نجبة، قال: لما ورد سبي الفرس إلىٰ المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيداً للعرب، وأن يرسم عليهم أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف علىٰ ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم قوم.

فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه وإن خالفكم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فمن أين لك أن تفعل بقوم كرماء ما ذكرت، إن هؤلاء قوم ألقوا اليكم السلم، ورغبوا في الاسلام، ولابد من أن يكون لي منهم ذرية، وأنا أشهد الله وأشهدكم اني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله، فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا لك، فقال: اللهم اشهد واني قد أعتقت جميع ما وهبونيه من نصيبهم لوجه الله، فقال المهاجرون والأنصار: قد وهبنا حقنا لك ياأخا رسول الله، فقال: اللهم اشهد أنهم وهبوا حقهم وقبلته، واشهد لي بأني قد أعتقتهم لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت عليّ عزمي في الأعاجم؟ وما الذي رغبّك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله في إكرام الكرماء، وما هم عليه من الرغبة في الاسلام، فقال عمر: قد وهبت لله ولك ـ ياأبا الحسن ـ ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم اشهد علىٰ ما قالوه وعلىٰ عتقي إياهم.

فرغبت جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام

هؤلاء لا يكرهن علىٰ ذلك ولكن يخيّرن، فما اخترنه عمل به، فأشار جماعة إلىٰ شهر بانويه بنت كسرىٰ، فخيرت وخوطبت من وراء حجاب، والجمع حضور، فقيل لها: من تختارين من خطابك؟ وهل أنت تريدين بعلاً؟ فسكتت.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد أرادت، وبقي الاختيار.

فقال عمر: وما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت، أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فان استحيت وسكتت جعل رضاها سكوتها وأمر بتزويجها، وإن قالت: لا لم تكره علىٰ ما تختاره.

وإن شهر بانويه أُريت (بعد أن فهمت) الخطاب وأومأت بيدها، وأشارت إلىٰ الحسين بن علي، فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها فقالت بلغتها: هذا إن كنت مخيّرة، وجعلت أمير المؤمنين وليها، وتكلم (فخطب) حذيفة بالخطبة، فقال أمير المؤمنين ما اسمك؟ قالت: شاه زنان، فقال: نه شاه زنان نيست مگر دختر محمد، وهي سيدة النساء، وأنت شهر بانويه، وخيرت أُختها مروارید فاختارت الحسن بن علي عليه السلام[1].

٥١/٨٥١٣ـ جيء ببنات الملك الثلاث فوقفن بين يديه ـ أي عمر ـ وأمر المنادي أن يناد عليهن وأن يزيل نقابهن عن وجوههن، ليزيد المسلمون في ثمنهن، فامتنعن من كشف نقابهن ووكزن المنادي في صدره، فغضب عمر وأراد أن يعلوهن بالدرة وهن يبكين، فقال له علي عليه السلام: مهلاً ياأمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ارحموا عزيز قوم ذَل وغني قوم افتقر، فسكن غضبه، فقال له علي: إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة، فقال له عمر: كيف الطريق إلى

---

(١) دلائل الامامة (للطبري): ١٩٤ ح ١١١، البحار ٤٦: ١٥، مناقب ابن شهر آشوب باب إمامة أبي عبدالله عليه السلام ٤: ١٦١، مستدرك الوسائل ٨: ٣٩٥ ح ٩٧٨٠، العدد القوية: ٥٦ ح ٧٤.

العمل معهن؟ فقال: يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقوم به من يختارهن، فقومن وأخذهن علي عليه السلام، فدفع واحدة لعبدالله بن عمر فجاء منها بولده سالم وأُخرىٰ لمحمد بن أبي بكر فجاء منها بولده القاسم، والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده علي الملقب بزين العابدين[1].

٥٢/٨٥١٤ـ ابن شهر آشوب: روىٰ ابن مردويه بخمسة عشر طريقاً أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في حرب صفين: والله ما وجدت من القتال بداً أو للكفر بما أنزل علىٰ محمد صلى الله عليه وآله[2].

٥٣/٨٥١٥ـ المفيد: روىٰ عمار الدهني، عن أبي صالح الحنفي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي، فشكوت اليه ما لقيت من أُمته من الأوِد واللدد وبكيت، فقال: لا تبك ياعلي فالتفت فاذا رجلان مصفدان وإذا جلاحيد ترضخ بها رؤسهما، قال أبو صالح: فغدوت اليه من الغد كما كنت أغدو اليه كل يوم حتىٰ إذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل أمير المؤمنين عليه السلام[3].

٥٤/٨٥١٦ـ الشيخ المفيد، حدث به شبابة بن سوار، عن أبي بكر الهذلي، قال: سمعت رجلاً من علمائنا يقول: تكاتبت الأعاجم من أهل الهمدان وأهل الري واصبهان وقومس ونهاوند، وأرسل بعضهم إلىٰ بعض، أن ملك العرب الذي جاءهم بدينهم وأخرج كتابهم قد هلك ـ يعنون النبي صلى الله عليه وآله وأن ملكهم من بعده رجل ملك يسيراً ثم هلك ـ يعنون أبا بكر ـ وقام من بعده آخر قد طال عمره حتىٰ تناولكم في بلادكم وأغزاكم جنوده ـ يعنون عمر بن الخطاب ـ وانه غير منته عنكم حتىٰ تخرجوا من في بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده، فتعاقدوا علىٰ

---

(١) السيرة الحلبية ٢:٩٢.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب في ظالميه ومقاتليه ٣:٢١٧، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣:٢٢٠.

(٣) الارشاد: ١٥، الخرائج والجرائح ١:٢٣٣، البحار ٤٢:٢٢٥.

هذا وتعاهدوا عليه.

فلما انتهىٰ الخبر إلىٰ من بالكوفة من المسلمين أنهوه إلىٰ عمر بن الخطاب، فلما انتهىٰ الخبر اليه فزع لذلك فزعاً شديداً ثم أتىٰ مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: معاشر المهاجرين والأنصار إن الشيطان قد جمع لكم جموعاً وأقبل بها ليطفئ بها نور الله، ألا إن أهل همدان وأهل اصبهان وأهل الري وقومس ونهاوند، مختلفة ألسنتها وألوانها وأديانها، قد تعاهدوا وتعاقدوا أن يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم، فأشيروا عليّ وأوجزوا ولا تطنبوا في القول، فإن هذا يوم له ما بعده من الأيام فتكلموا؟ فقام طلحة بن عبيدالله، وكان من خطباء قريش، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: ياأمير المؤمنين قد حنكتك الأُمور وجربتك الدهور، وعجمتك البلايا وأحكمتك التجارب وأنت مبارك الأمر ميمون النقيبة قد وُليت فخبرت واختبرت وخبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلّا عن خيار، فأحضر هذا الأمر برأيك فلا تغب عنه ثم جلس، فقال عمر: تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: أما بعد ياأمير المؤمنين فاني أرىٰ أن تشخص أهل الشام من شامهم، وأهل اليمن من يمنهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقىٰ جميع المشركين بجميع المسلمين، فانك ياأمير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز، فأحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس، فقال عمر: تكلموا.

فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الحمد لله، حتىٰ أتم التحميد والثناء علىٰ الله والصلاة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: أما بعد فانك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلىٰ ذراريهم، وان أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلىٰ ذراريهم، وان أشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من

أطرافها وأكنافها حتىٰ يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم اليك مما بين يديك، فأما ذكرك كثرت العجم ورهبتك من جموعهم، فإنا لم نكن نقاتل علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بالكثرة وإنما نقاتل بالنصر، وأما ما بلغك من اجتماعهم علىٰ المسير إلىٰ المسلمين فان الله لمسيرهم أكره منك لذلك وهو أولىٰ بتغيير ما يكره، وإن الأعاجم إذا نظروا إليك قالوا: هذا رجل من العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب، وكان أشد لكلبهم وكنت قد ألبتهم علىٰ نفسك وأمدهم من لم يكن يمدهم، ولكني أرىٰ أن تنفر هؤلاء في أمصارهم وتكتب إلىٰ أهل البصرة فليتفرقوا علىٰ ثلاثة فرق، فلتقم فرقة منهم علىٰ ذراريهم حرساً لهم، ولتقم فرقة علىٰ أهل عهدهم لئلا ينتقضوا، ولتسر فرقة منهم إلىٰ اخوانهم مدداً لهم.

فقال عمر: أجل هذا الرأي وقد كنت أحب أن أُتابع عليه، وجعل يكرر قول أمير المؤمنين عليه السلام وينسقه إعجاباً واختياراً له(١).

٨٥١٧/٥٥ـ الشيخ المفيد: لما نزل [عليه السلام] بذي قار أخذ البيعة علىٰ من حضره، ثم تكلم فأكثر من الحمد لله والثناء عليه والصلاة علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال: قد جرت أُمور صبرنا عليها وفي أعيننا القذىٰ تسليماً لأمر الله تعالىٰ فيما امتحننا به ورجاء الثواب علىٰ ذلك، وكان الصبر عليها أمثل من أن يتفرق المسلمون وتسفك دماؤهم، نحن أهل النبوة وعترة الرسول وأحق الخلق بسلطان الرسالة ومعدن الكرامة التي ابتدأ الله بها هذه الأُمة، وهذا طلحة والزبير ليسا من أهل النبوة ولا من ذرية الرسول، حين رأيا أن الله قد رَد علينا حقنا بعد أعصر، فلم يصبرا حولاً واحد ولا شهراً كاملاً حتىٰ وثبا علىٰ دأب الماضين قبلهما ليذهبا بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني، ثم دعا عليهما(٢).

---

(١) الارشاد باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١١، البحار ٤٠: ١٩٢، مناقب ابن شهر آشوب باب مسابقته عليه السلام بالجزم ٢: ١٤٥.

(٢) الارشاد باب بعض خطبه عليه السلام بعد قتل عثمان: ١٣٣، البحار ٣٢: ١١٤.

٨٥١٨/٥٦ـ ابن شهر آشوب: من كلام له عليه السلام لما أراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان: دعوني والتمسوا غيري فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان لا تقوم لها القلوب ولا تثبت عليه العقول، وإن الآفاق قد أغامت والمحجة قد تنكرت، واعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم، ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب(١).

٨٥١٩/٥٧ـ عن محمد بن الحنفية، قال: لما قتل عثمان استخفى علي [عليه السلام] في دار لأبي عمرو بن حصين الأنصاري فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار فتداكوا على يده ليبايعوه تداكك الابل البهم على حياضها، وقالوا: نبايعك، قال: لا حاجة لي في ذلك، عليكم بطلحة والزبير، قالوا: فانطلق معنا، فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيدالله، فقال له: إن الناس اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم، فابسط يدك أُبايعك على كتاب الله وسنة رسوله، فقال له طلحة: أنت أولى بذلك مني وأحق لسابقتك وقرابتك، وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من تفرق عني، فقال له علي [عليه السلام]: أخاف أن تنكث بيعتي وتغدر بي، قال: لا تخافنّ ذلك فوالله لا ترى من قِبلي شيئاً تكرهه، قال: الله عليك بذلك كفيل؟ قال: الله عليّ بذلك كفيل، ثم أتى الزبير بن العوام ونحن معه، فقال له مثل ما قال لطلحة وردّ عليه مثل الذي ردّ عليه طلحة، وكان طلحة قد أخذ لقاحاً لعثمان ومفاتيح بيت المال، وكان الناس اجتمعوا عليه ليبايعوه، ولم يفعلوا فضرب الركبان بخبره إلى عائشة وهي بسرف، فقالت كأني أنظر إلى أصبعه تبايع بخب وغدر.

قال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على علي [عليه السلام] قالوا: إن هذا الرجل قد قتل ولابدّ للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر أحق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله صلى الله عليه وآله برحم منك، قال: لا تفعلوا فاني وزيراً لكم خير لكم مني أميراً،

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة ٢: ١١٠، البحار ٤١: ١١٦.

قالوا: والله ما نحن بفاعلين أبداً حتىٰ نبايعك، وتداكوا علىٰ يده، فلما رأىٰ ذلك، قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلّا في المسجد ظاهراً، وأمر منادياً فنادىٰ المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: حق وباطل ولكل أهل، ولأن كثر الباطل لقد نما بما فعل، ولئن قلّ الحق فلربما ولقلما ما أدبر شيء فأقبل، ولئن ردّ اليكم أمركم انكم لسعداء، وإني أخشىٰ أن تكونوا في فترة وما عليّ إلّا الجهد، سبق الرجلان وقام الثالث، ثلاثة واثنان ليس معهما سادس ملك مقرّب، ومن أخذ الله ميثاقه، وصديق نجا، وساع مجتهد، وطالب يرجو إثرة السادس، هلك من إدعىٰ، وخاب من افترىٰ، اليمين والشمال مضلّة، والوسطىٰ الجادة، منهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة، فإن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيها عندنا هوادة، فاستتروا ببيوتكم وأصلحوا ذات بينكم، وتعاطوا الحق فيما بينكم، فمن أبرز صفحته معانداً للحق هلك، والتوبة من ورائكم، وأقول قولي هذا وأستغفروا الله لي ولكم[1].

٥٨/٨٥٢٠ـ من كلامه عليه السلام يوم الشورىٰ: وقد قال قائل: إنك علىٰ هذا الأمر يابن أبي طالب لحريص، فقلت: بل أنتم والله أحرص وأبعد، وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه، فلما قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين هب كانه بهت لا يدري ما يجيبني به[2].

٥٩/٨٥٢١ـ الطبرسي، باسناده عن إسحاق بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل ذكر فيه أن أمير المؤمنين عليه السلام العذر في ترك قتال من تقدم عليه، قال عليه السلام: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه، ثم آليت يميناً أني لا أرتدي إلّا للصلاة حتىٰ أجمع القرآن ففعلت، ثم أخذته وجئت به

---

(١) كنز العمال ٥:٧٤٧ ح ١٤٢٨٢.

(٢) نهج البلاغة خطبة: ١٧٢، مناقب ابن شهر آشوب باب قرابته برسول الله ٢:١٦٩، البحار ٣٨:٣١٧.

فأعرضته عليهم فقالوا: لا حاجة لنا به، ثم أخذت بيد فاطمة، وابني الحسن والحسين، ثم درت علىٰ أهل بدر، وأهل السابقة، فناشدتهم حقي ودعوتهم إلىٰ نصرتي، فما أجابني منهم إلّا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر[1].

٨٥٢٢/٦٠ـ وعنه: في رواية سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان، قال: (لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه) أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فتقدم وصففنا خلفه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد أخذ جبرئيل ببصرها ـ ثم قال سلمان بعد ذكر بيعة أبي بكر وما جرىٰ فيها ـ فلما كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام علىٰ حمار، وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين، فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلّا أتاه في منزله وذكر له حقه ودعاه إلىٰ نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلّا أربعة وأربعون رجلاً، فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقين رؤوسهم، مع سلاحهم قد بايعوه علىٰ الموت، فأصبح ولم يوافه منهم أحد غير أربعة.

قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام، قال: ثم أتاهم من الليلة الثانية فناشدهم الله فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم أحد وفىٰ غيرنا، ثم أتاهم في الليلة الثالثة فما وفىٰ غيرنا، فلما رأىٰ علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم، لزم بيته وأقبل علىٰ القرآن يؤلفه ويجمعه، الخبر[2].

٨٥٢٣/٦١ـ الحافظ أبو نعيم: حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل، ثنا محمد ابن الحسين بن حميد، ثنا محمد بن تسنيم، ثنا علي بن الحسين بن عيسىٰ بن زيد، عن جده عيسىٰ بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال ابن عمرو، عن زر عن علي [عليه السلام] قال: أنا فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما

---

(١) الاحتجاج ١: ٤٥٠ ح ١٠٤، كتاب سليم بن قيس: ٩٢، البحار ٢٢: ٣٢٨.

(٢) الاحتجاج ١: ٢٠٣ ح ٣٨، كتاب سليم بن قيس: ٢٩، البحار ٢٢: ٣٢٨.

قوتل فلان وفلان[١].

٦٢/٨٥٢٤ـ وعنه: حدثنا أبو عمرو بن حماد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد النحاس، ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم، عن ابن أبي خالد، أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زِر أنه سمع علي [عليه السلام] يقول: أنا فقأت عين الفتنة، لولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجمل، ولولا أن أخشىٰ أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضىٰ الله علىٰ لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم عارفاً للهدىٰ الذي نحن فيه[٢].

٦٣/٨٥٢٥ـ الحافظ أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن موسىٰ، ثنا علي بن أبي قربة، ثنا نصر بن مزاحم، ثنا أبي، ثنا عمرو ـ يعني ابن شمر ـ عن محمد بن سوقة، عن عبدالواحد الدمشقي، قال: نادىٰ حوشب الخيري علياً [عليه السلام] يوم صفين، فقال: انصرف عنا يابن أبي طالب فانا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نخلي بينك وبين عراقك، وتخلي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين، فقال علي [عليه السلام]: هيهات يابن أُم ظليم! والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكان أهون عليّ في المؤونة، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادهان والسكوت والله يعصى[٣].

٦٤/٨٥٢٦ـ عن علي ﷺ، أرسل اليه أهل البصرة كليباً الجرمي بعد يوم الجمل، ليزيل الشبهة عنهم في أمره، فذكر ما علم به علىٰ الحق، ثم قال له: بايع، فقال: حتىٰ أرجع اليهم، اني رسول القوم فلا أُحدث حدثاً دونهم، فقال: أرأيت الذين وراءك لو أنهم بعثوك رائداً تبتغي لهم مساقط الغيث، فرجعت اليهم فأخبرتهم عن الكلاء،

---

(١) حلية الأولياء ١:٦٨.

(٢) حلية الأولياء ٤:١٨٦.

(٣) حلية الأولياء ١:٨٥.

فخالفوا إلىٰ المعاطش والمجادب، ما كنت صانعاً؟ قال: كنت تاركهم ومخالفهم إلىٰ الماء والكلاء، قال: فامدد إذن يدك، قال كليب: فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة عليّ، فبايعته[١].

٦٥/٨٥٢٧ـ قال أبو عبيد في حديث عن سليمان بن صرد، قال: أتيت علياً عليه السلام حين فرغ من مرحىٰ الجمل فلما رآني قال: تزحزحت وتربصت وتنأنأت، فيكف رأيت الله عزّوجلّ صنع؟ فقلت: ياأمير المؤمنين! إن الشوط بطيئ وقد بقي من الأُمور ما تعرف به صديقك من عدوك[٢].

٦٦/٨٥٢٨ـ عن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده علي [عليه السلام] قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين[٣].

٦٧/٨٥٢٩ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل، قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف، أنبأنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة برذان، أنبأنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد الصوفي، حدثني أبي، حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية بن سعد، حدثني جدي سعد بن جنادة، عن علي عليه السلام قال: أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين، فأما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون فذكرهم، وأما المارقون فأهل النهروان ـ يعني الحرورية ـ[٤].

٦٨/٨٥٣٠ـ عن زهير بن الأقمر، قال: خطبنا علي بن أبي طالب [عليه السلام] فقال: ألا إن بشراً قد طلع من قبل معاوية، ولا أرىٰ هؤلاء القوم إلّا سيظهرون عليكم

---

(١) ربيع الأبرار ٢:١١٨.

(٢) غريب الحديث ٣:٤٧٥.

(٣) كنز العمال ١٣:١١٢ ح٣٦٣٦٧، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣:٢٠٤.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام عليه السلام ٣:٢٠٢.

باجتماعهم علىٰ باطلهم وتفرقكم عن حقكم، وبطاعتهم أميرهم ومعصيتكم أميركم، وبأدائهم الأمانة وبخيانتكم، استعملت فلاناً فغل وغدر وحمل المال إلىٰ معاوية، واستعملت فلاناً فخان وغدر وحمل المال إلىٰ معاوية، حتىٰ أني لو ائتمنت أحدهم علىٰ قدح خشب غلّ علاقته ما آمنه، اللهم اني أبغضتهم وأبغضوني، فارحهم مني وارحني منهم[1].

٦٩/٨٥٣١ـ عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي [عليه السلام]: إن خليلي صلى الله عليه وآله حدثني أن أضرب لسبع عشرة تمض من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسىٰ، وأموت لاثنتين وعشرين تمضي من رمضان، وهي الليلة التي رفع فيها عيسىٰ[2].

٧٠/٨٥٣٢ـ عن عبيدالله بن أبي رافع، قال: سمعت علياً [عليه السلام] وقد وطيء الناس علىٰ عقبيه حتىٰ أدموهما وهو يقول: اللهم اني قد مللتهم وملوني، فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي بشراً مني، فما كان إلّا ذلك اليوم حتىٰ ضرب علىٰ رأسه[3].

٧١/٨٥٣٣ـ عن سعيد بن المسيب، قال: رأيت علياً [عليه السلام] علىٰ المنبر وهو يقول: لتخضبن هذه من هذه وأشار بيده إلىٰ لحيته وجبهته، فما حبس أشقاها، فقلت لقد ادعىٰ علي به علم الغيب، فلما قتل علمت أنه قد كان عهد اليه[4].

٧٢/٨٥٣٤ـ عن علي [عليه السلام] قال: أخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله أني لا أموت حتىٰ أُضرب علىٰ هذه ـ وأشار إلىٰ مقدم رأسه الأيسر ـ فتخضب هذه منها بدم، وأخذ بلحيته وقال لي: يقتلك أشقىٰ هذه الأُمة، كما عقر ناقة الله أشقىٰ بني فلان من ثمود، فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ فخذه الدنيا دون ثمود[5].

---

(١) كنز العمال ١٣:١٩٧ ح ٣٦٤٨٩.
(٢) كنز العمال ١٣:١٩٧ ح ٣٦٤٩٠.
(٣) كنز العمال ١٣:١٩٤ ح ٣٦٥٧٩.
(٤) كنز العمال ١٣:١٩٤ ح ٣٦٥٨٠.
(٥) كنز العمال ١٣:١٩٢ ح ٣٦٥٧١.

٧٣/٨٥٣٥ـ ابن عساكر، باسناده قال: وأنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن حمزة الحراني، قال: قراء علىٰ أبي القاسم الحسن بن علي البجلي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، أنبأنا يحيىٰ بن معين، أنبأنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال علي [عليه السلام] لأبي موسىٰ: ياأبا موسىٰ أُحكم علىٰ ما يأمر به القرآن، ولو علىٰ حزّ عنقي[١].

٧٤/٨٥٣٦ـ عن الطبرسي: في رواية أبي ذر الغفاري: لما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام أن يدفع اليهم القرآن ... فقال: ياأبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلىٰ أبي بكر حتىٰ يجتمع عليه، فقال علي عليه السلام: هيهات ليس إلىٰ ذلك سبيل، إنما جئت به إلىٰ أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا: ما جئتنا به، فإن القرآن الذي عندي لا يمسه إلّا المطهرون والأوصياء من ولدي، فقال عمر: فهل لاظهاره وقت معلوم؟ قال علي عليه السلام: نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به[٢].

٧٥/٨٥٣٧ـ قال علي عليه السلام: أوليس عجباً أن معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه علىٰ غير معونة لاعطاء، وأنا أدعوكم، وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس، إلىٰ المعونة أو طائفة من العطاء فتفرقون عني[٣].

٧٦/٨٥٣٨ـ الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إليّ، فما برحت حتىٰ فتح الله عليّ يدي[٤].

٧٧/٨٥٣٩ـ روىٰ حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولىٰ سويد بن غفلة، عن سويد ابن غفلة، عن علي عليه السلام في حديث قال: أما إني كنت مقروراً فلما بعثني رسول

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٢٢٢.

(٢) تفسير نور الثقلين ٥: ٢٢٦، الاحتجاج ١: ٣٦٠ ح ٥٧، البحار ٩٢: ٤٢.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٣٦٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٤، البحار ٢١: ١٣.

الله صلى الله عليه وآله إلىٰ خيبر، قلت له: إني أرمد، فتفل في عيني ودعا لي، فما وجدت برداً بعد ولا رمدت عيناي[١].

٨٥٤٠/٧٨ـ روىٰ الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب، عن أحمد بن محمد أبو جعفر، قال: حدثنا ابن أبي عمير، قال: حدثنا أبو أيوب الخزاز، قال: حدثنا محمد ابن مسلم، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، عن الباقر، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لما دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر، قيل له يارسول الله انه رمد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ائتوني به، فأتيته فقلت: يارسول الله إني أرمد لا أبصر شيئاً، قال: فقال: ادن مني ياعلي، فدنوت منه فمسح يده علىٰ عيني فقال: بسم الله وبالله والسلام علىٰ رسول الله، اللهم اكفه الحر والبرد، وقه الأذىٰ والبلاء، قال علي عليه السلام فبرأت والذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة واصطفاه علىٰ العباد ما وجدت بعد ذلك حراً ولا برداً ولا أذىٰ في عيني[٢].

٨٥٤١/٧٩ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جابر بن عبدالله بن يحيىٰ، عن عبدالله بن نجيّ، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، وكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضُلّ بي، ولا نسيت ما عُهد إليّ[٣].

٨٥٤٢/٨٠ـ عن حبة بن جوين، قال: قال علي [عليه السلام]: عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) أعلام الورىٰ: ١٨٨، إثبات الهداة ٢: ١١٠، البحار ٤١: ٢٨٢.

(٢) طب الأئمة: ٢١، البحار ٩٥: ٨٦، إثبات الهداة ٢: ١٤٨.

(٣) أمالي الطوسي المجلس العاشر: ٢٦٠ ح ٤٧٣، البحار ٣٩: ٢٥٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٦٤.

سبع سنين (خمس) قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمة[١].

٨١/٨٥٤٣ـ عن حبة: أن علياً [عليه السلام] قال: اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأُمة قبلي، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأُمة ستّ سنين[٢].

٨٢/٨٥٤٤ـ عن علي [عليه السلام] قال: أنا أول رجل صلّىٰ مع النبي صلى الله عليه وآله[٣].

٨٣/٨٥٤٥ـ ابن عساكر، باسناده عن حبة العرني، قال: رأيت علياً [عليه السلام] يوماً ضحك ضحكاً لم أره ضحك ضحكاً أشد منه حتىٰ أبدىٰ ناجذه، ثم قال: اللهم لا أعرف عبداً من هذه الأُمة عبدك قبلي غير نبيها عليه السلام[٤].

٨٤/٨٥٤٦ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا الحفار، قال: حدثني أبو الفضل، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سهل القرشي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البلوي الأنصاري، قال: حدثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: ما زلت مظلوماً مذ كنت، أن كان عقيل ليرمد فيقول: لا تذرّوني حتىٰ تذرّوا أخي علياً، فأضجع فأذرّ وما بي رمد[٥].

٨٥/٨٥٤٧ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: عندي صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله بخاتمه فيها ستون قبيلة مبهرجة، ليس لها في الاسلام نصيب، منهم غني وباهلة، وقال: يامعشر غني وباهلة

---

(١) كنز العمال ١٣: ١٢٢ ح ٣٦٣٩٠، الرياض النضرة ٢: ١١١.

(٢) كنز العمال ١٣: ١٢٢ ح ٣٦٣٩١، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٦١.

(٣) كنز العمال ١٣: ١٢٤ ح ٣٦٣٩٦، الرياض النضرة ٢: ١١٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٥٧.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٦١.

(٥) أمالي الطوسي المجلس ١٢: ٣٥٠ ح ٧٢٤، البحار ٦٧: ٢٢٨، وسائل الشيعة ٨: ٤٨٦، علل الشرائع باب ٤٠: ٤٥.

أغدوا علي عطاياكم حتىٰ أشهد لكم عند المقام المحمود إنكم لا تحبوني ولا أحبكم أبداً وقال: لآخذن غنياً أخذة تضطرب منها باهلة(١).

٨٦/٨٥٤٨ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء أبو بكر وعمر إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبي صلى الله عليه وآله والحديث طويل، فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال: لا يرىٰ عورتي أحد غيرك إلّا ذهب بصره ولم أكن لاوذيكما به، وأما كبّي (إكبابي) عليه فانه علمني ألف حرف يفتح ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف، ولم أكن لأطلّعكما علىٰ سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله(٢).

٨٧/٨٥٤٩ـ محمد بن إسحاق باسناده، في خبر آية الافك، إلىٰ أن قال: كالمسمار المحمىٰ في الوبر ولا يثنيني شيء حتىٰ أمضي لما أرسلتني به، أو الشاهد يرىٰ ما لا يرىٰ الغائب؟ فقال: بل الشاهد قد يرىٰ ما لا يرىٰ الغائب، فأقبلت متوشحاً السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلما أقبلت نحوه عرف أني أُريده، فأتىٰ نخلة فرقي فيها ثم رمىٰ بنفسه علىٰ قفاه وشغر برجليه فاذا هو أجبّ أمسح ما له مما للرجل قليل ولا كثير، فأغمدت سيفي ثم أتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال: الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان(٣).

٨٨/٨٥٥٠ـ الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: دفع

---

(١) بصائر الدرجات باب إن الأئمة أعطوا الجفر والجامعة: ١٧٩، البحار ٤٠: ١٣٨، وسائل الشيعة ١١: ٣٨٢.

(٢) بصائر الدرجات باب الحروف التي علم رسول الله علياً: ٣٢٨، البحار ٢٢: ٤٦٤، الخصال باب ما بعد الألف: ٦٤٨.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب الاختصاص برسول الله صلى الله عليه وآله ٢: ٢٢٥، البحار ٣٨: ٣٠٢، كنز العمال ٥: ٤٥٤ ح ١٣٥٩٣.

النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إليّ، فما برحت حتىٰ فتح الله عليّ يدي[١].

٨٥٥١/٨٩ـ من الخصائص للطنزي: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزلت عليّ النبوة يوم الاثنين، وصلىٰ علي معي يوم الثلاثاء[٢].

٨٥٥٢/٩٠ـ عن علي [عليه السلام] قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء[٣].

٨٥٥٣/٩١ـ ابن شهر آشوب: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: في جلوسه عنهم، قال: اني ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله إن القوم إذا نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتىٰ ينزل الأمر، فانهم سيغدرون بك وأنت تعيش علىٰ ملتي وتقتل علىٰ سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذا[٤].

٨٥٥٤/٩٢ـ عن مالك بن الجون (الجويرث) قال: قام علي بن أبي طالب بالربذة، فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا، ومن أحب أن يرجع فليرجع مأذوناً له غير حرج، فقام الحسن بن علي عليه السلام فقال: ياأبة أو ياأمير المؤمنين لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك، فقال: الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما يشاء، ويعافي من يشاء بما يشاء، أما والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن ـ أو ذنباً ورأساً ـ فوالله ان وجدت له إلّا القتال أو الكفر بالله، يحلف بالله عليه، اجلس يابني ولا تحن عليّ حنين الجارية[٥].

٨٥٥٥/٩٣ـ علي بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾ إلىٰ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٤، البحار ٢١: ١٣.

(٢) كشف الغمة باب سبقه عليه السلام في الاسلام ١: ٨٥، البحار ٣٨: ٢٤٦.

(٣) كنز العمال ١٣: ١٢٨ ح ٣٦٤٠٧.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب فصل في مسائل وأجوبة ١: ٢٧٢.

(٥) الرياض النضرة ٢: ٢٣٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ١٧٦.

قوله: ﴿وَمَا أُولٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾[1] قال: نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين وعثمان، وذلك أنه كان بينهما منازعة في حديقة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ترضىٰ برسول الله صلى الله عليه وآله! فقال عبدالرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فانه يحكم له عليك، ولكن حاكمه إلىٰ ابن شيبة اليهودي، فقال عثمان لأمير المؤمنين عليه السلام: لا أرضىٰ إلّا بابن شيبة اليهودي، فقال ابن شيبة لعثمان: تأمنون محمداً علىٰ وحي السماء وتتهمونه في الأحكام؟ فأنزل الله علىٰ رسوله ﴿وَإِذَا دُعُوْا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ إلىٰ قوله: ﴿بَلْ أُولٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[2](١).

٨٥٥٦/٩٤ـ عبدالله بن عدي، قال: شهدت الحكمين، ثم أتيت الكوفة وكان لي إلىٰ علي عليه السلام حاجة، فلما دخلت عليه قال لي: مرحباً بك يابن أُم قبان، أزائراً جئتنا أم لحاجة؟ فقلت: كل جاء بي، جئت لحاجة وأحببت أن أُجدد بك عهداً، وسألته عن حديث فحدثني علىٰ أن لا أُحدث به أحداً.

فبينما أنا يوم في المسجد في الكوفة إذا علي عليه السلام متنكباً قرناً، فجعل يقول: الصلاة جامعة، وجلس علىٰ المنبر واجتمع الناس، وجاء الأشعث بن قيس فجلس إلىٰ جانب المنبر، فلما اجتمع الناس ورضي منهم، قام فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: أيها الناس انكم تزعمون ان عندي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما ليس عند الناس، وانه ليس عندي إلّا ما في قرني، ثم نكب كنانته فأخرج منها صحيفة فيها: المسلمون تتكافأ دماؤهم، وهم يد علىٰ من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ومن حدث حدثاً، أو آوىٰ محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

---

١ ـ النور: ٤٧.

٢ ـ النور: ٤٨ ـ ٥٠.

(١) تفسير القمي ٢: ١٠٧، البحار ٢٢: ٩٨، تفسير البرهان ٣: ١٤٤، تفسير الصافي ٣: ٤٤٢.

فقال له الأشعث بن قيس: هذه والله عليك لا لك دعها ترحل، فخفض عليه السلام اليه بصره فقال له: ما يدريك ما عليّ من ما لي، عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين، حائك بن حائك، منافق بن زفر، والله لقد أسرك الاسلام مرة والكفر أُخرىٰ فما ذاك بواحدة منها، حسبك وما لك، ثم رفع بصره إلي وقال:

أصبحت فرداً لراعي الضأن يلعب بي ماذا يريبك مني راعي الضان

قلت: بأبي أنت وأُمي قد كنت والله أحب أن أسمعها منك، قال: هو والله ذلك، فما قيل فيها بعدنا من مقالة ولا علقت منا جديداً ولا درساً[1].

٩٥/٨٥٥٧ ـ المجلسي: من كتاب (الخرائج): روي أن تسعة أُخوة أو عشرة في حي من أحياء العرب، كانت لهم أُخت واحدة، فقالوا لها: كل ما يرزقنا الله نطرحه بين أيديك فلا ترغبي في التزويج، فحميتنا لا تحمل ذلك، فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم، وهم يكرمونها، فحاضت يوماً، فلما طهرت أرادت الاغتسال وخرجت إلىٰ عين ماء كان بقرب حيهم، فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء، فمضت عليها أيام والعلقة تكبر في بطنها، وظنّ الأُخوة أنها حبلىٰ وقد خانت، فأرادوا قتلها، فقال بعضهم: نرفع أمرها إلىٰ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فانه يتولىٰ ذلك، فأخرجوها إلىٰ حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها، فاستحضر عليه السلام طشتاً مملوءً بالحمأة وأمرها أن تقعد عليه، فلما أحسّت العلقة برائحة الحمأة نزلت من جوفها، فقالوا: ياعلي أنت ربنا العلي فإنك تعلم الغيب! فزبرهم وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنا بذلك عن الله بأن هذه الحادثة تقع في اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة[2].

---

(١) كشكول شيخ يوسف البحراني ٣: ٢٣١.

(٢) البحار ٤٠: ٢٤٢ لم نجده في كتاب الخرائج المطبوع.

٩٦/٨٥٥٨ ـ عن أبي جحيفة قال: سمعت علياً [عليه السلام] علىٰ المنبر يقول: هلك فيّ رجلان: محب غالٍ، ومبغض غالٍ(١).

٩٧/٨٥٥٩ ـ عن علي [عليه السلام]: يهلك فينا أهل البيت فريقان: محب مُطر، وباهت مفتر(٢).

٩٨/٨٥٦٠ ـ عن علي [عليه السلام] قال: ليحبني أقوام حتىٰ يدخلوا النار في حبي، ويبغضوا أقوام حتىٰ يدخلوا النار فيّ ببغضي(٣).

٩٩/٨٥٦١ ـ عن عبيد بن شريك العامري، عن أبيه، قال: أُتي علي بن أبي طالب [عليه السلام]، فقيل إن ههنا قوماً علىٰ باب المسجد يزعمون أنك ربهم، فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا وخالقنا ورازقنا، فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم، آكل الطعام كما تأكلون وأشرب مما تشربون، إن أطعته أثابني إن شاء، وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله وارجعوا، فأبوا فطردهم، فلما كان من الغد غدوا عليه، فجاء قنبر، فقال: والله رجعوا يقولون ذلك الكلام، فقال: أدخلهم عليّ، فقالوا له مثل ما قالوا: وقال لهم: مثل ما قال إلّا أنه قال: إنكم ضالون مفتونون، فأبوا، فلما كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذاك القول، فقال: والله لئن قلتم لأقتلنكم بأخبث قتلة، فأبوا إلّا أن يتموا علىٰ قولهم، فخدّ لهم أُخدوداً بين باب المسجد والقصر، وأوقد فيه ناراً، وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعون، فأبوا، فقذف بهم فيها(٤).

١٠٠/٨٥٦٢ ـ عن علي [عليه السلام] قال: يحبني قوم حتىٰ يدخلهم حبي النار، ويبغضني قوم

---

(١) كنز العمال ١١: ٣٢٤ ح ٣١٦٣٣.
(٢) كنز العمال ١١: ٣٢٥ ح ٣١٦٤١.
(٣) الرياض النضرة ٢: ١٩٥.
(٤) الرياض النضرة ٢: ١٩٥، ذخائر العقبىٰ: ٩٣.

حتىٰ يدخلهم بغضي النار[١].

٨٥٦٣/١٠١ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن يحيىٰ المكتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبان بن مهران، قال: حدثنا عبدالله بن أبي سعيد الوراق، قال: حدثنا فضيل بن عبدالوهاب، قال: حدثنا يونس بن أبي يعقوب العبدي، عن أبيه، عن قنبر مولىٰ علي عليه السلام قال: دخلت مع علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ عثمان بن عفان، فأحب الخلوة فأومأ إلي علي عليه السلام بالتنحي فتنحيت، غير بعيد، فجعل عثمان يعاتب علياً عليه السلام وعلي مطرق، فأقبل عليه عثمان فقال: ما لك لا تقول؟ فقال: إن قلت لم أقل إلّا ما تكره، وليس لك عندي إلّا ما تحب[٢].

بيان: قال المبرد: تأويل ذلك: إن قلت اعتددت عليك بمثل ما اعتددت به عليّ فيلذعك عتابي، وعندي أن لا أفعل وإن كنت عاتباً إلّا ما تحب.

---

(١) كنز العمال ١١: ٣٢٥ ح ٣١٦٤٢، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٢٥٥.

(٢) معاني الأخبار: ٣٠٨، البحار ٤١: ٤٩، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١١٤.

الباب الرابع :

ما جاء في كراماته عليه السلام

١/٨٥٦٤ـ ابن طاووس، وقفتُ في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادي ... أنّ عمران بن شاهين من أُمراء العراق، عصىٰ علىٰ عضد الدولة، فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه إلى المشهد ـ أي مشهد أمير المؤمنين ـ متخفياً، فرأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول: إنّ في غد يأتي فنّاخسرو إلىٰ هاهنا فيخرجون من كان في هذا المقام، فتقف أنت هاهنا وأشار إلىٰ زاوية من القبة، فإنّهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلّي ويبتهل بالدعاء والقسم بمحمد وآله أن يظفره الله بك، فادنُ منه وقل له: أيها الملك من هذا الذي ألححت بالقسم بمحمد وآله أن يظفرك الله به؟

فسيقول: رجل شقّ عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني، فقل له: ما لمن يظفرك به؟ فيقول: إن حتم عليّ بالعفو عنه عفوت عنه، فأعلمه بنفسك فإنّك تجد منه ما تريد. فكان كما قال له، فقال له: أنا عمران بن شاهين، قال: من أوقفك

هاهنا؟ قال له: هذا مولانا قال في منامي: غداً يحضر فناخسرو إلىٰ هاهنا، وأعاد عليه القول، فقال له: بحقّه قال لك فناخسرو؟ قلت: إي وحقّه، فقال عضد الدولة: ما عرف أحد انّ اسمي فناخسرو إلّا اُمّي والقابلة وأنا.

ثمّ خلع عليه خلع الوزارة وطلع من بين يديه إلى الكوفة، وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه أنّه متىٰ عفا عنه عضد الدولة أتىٰ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً، فلمّا جنّه الليل خرج من الكوفة وحده، فرأىٰ جدي عليّ بن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول: اُقعد اِفتح لوليي عمران بن شاهين الباب، فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد أقبل فلمّا وصل قال: بسم الله مولانا، فقال: ومن أنا؟ فقال: عمران بن شاهين، قال: لست بعمران بن شاهين، فقال: بلىٰ إنّ أمير المؤمنين أتاني في منامي وقال لي: افتح لوليي عمران بن شاهين، قال له: بحقّه هو قال لك؟ قال: إي وحقّه هو قال لي، فوقع على العتبة يقبّلها وأحاله عن ضامن السمك بستّين ديناراً، وكانت له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك[1].

(أقول: وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري علىٰ مشرفهما السلام).

٢/٨٥٦٥ـ الصدوق، أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبدالله القزويني، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير، عن عبدالواحد بن المختار الأنصاري، عن اُم المقدام الثقفية، قالت: قال لي جويرية بن مسهرة: قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر، فقال عليه السلام: إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فيها فليصل، فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون، فقلت: أنا والله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم

(١) فرحة الغري: ١٤٧؛ سفينة البحار ٢: ٢٧٤.

ولا أُصلي حتىٰ يصلي، فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتىٰ وجبت الشمس وقطعنا الأرض، فقال: ياجويرة أذِّن، فقلت: تقول أذّن وقد غابت الشمس، فقال: أذّن فأذنت، ثم قال لي: أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان وسمعت كلاماً ما كأنه كلام العبرانية، فارتفعت الشمس حتىٰ صارت في مثل وقتها في العصر، فصلىٰ فلما انصرفنا هوت إلىٰ مكانها واشتبكت النجوم، فقلت أنا أشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ياجويرة أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: ﴿فَسَبِّحْ بِاسمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[1] فقلت بلىٰ، قال: فاني سألت الله باسمه العظيم فردّها عليّ[1](١).

٣/٨٥٦٦ـ محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسىٰ بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، عن عمار بن موسىٰ، قال: دخلت أنا وأبو عبدالله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال: ياعمار ترىٰ هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلّف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فبكت، فقال لها إبناها: ما يبكيك ياأُمة؟ قالت: بكيت لأمير المؤمنين عليه السلام فقالا لها: تبكين لأمير المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا لهذا ولكن ذكرت حديثاً حدثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني، قالا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين عليه السلام في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتىٰ غط وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرّك رأسه عن فخذي فأكن قد أذّيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتىٰ ذهب الوقت وفاتت، فانتبه

---

١ ـ الواقعة: ٩٦.

(١) علل الشرائع: ٣٥٢، وسائل الشيعة ٣:٤٦٩، بصائر الدرجات: ٢٣٧، البحار ٤١:١٦٨، إثبات الهداة ٤:٤٤٥، فضائل ابن شاذان: ٦٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ياعلي صليت؟ قلت: لا، قال: ولم ذاك؟ قلت: كرهت أن أُوذيك، قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كلتيهما وقال: اللهم رُدّ الشمس إلىٰ وقتها حتىٰ يصلّي علي، فرجعت الشمس إلىٰ وقت الصلاة حتىٰ صليت العصر، ثم انقضّت انقضاض الكوكب(١).

٤/٨٥٦٧ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمَّ الناس أن يقتلوه فأرسل اليهم أمير المؤمنين عليه السلام أن كفوّا فكفّوا، وأقبل الثعبان ينساب حتىٰ انتهىٰ إلىٰ المنبر فتطاول وسلّم علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين بيده فنظر الناس والثعبان في أصل المنبر حتىٰ فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من خطبته ثم أقبل عليه فقال له: من أنت؟ قال أنا عمرو بن عثمان خليفتك علىٰ الجنّ وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك فقد أتيتك ياأمير المؤمنين فما تأمرني به؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أوصيك بتقوىٰ الله وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجنّ فانك خليفتي عليهم، قال: فودّع أمير المؤمنين وانصرف فهو خليفته علىٰ الجن(٢).

٥/٨٥٦٨ ـ الطبرسي: ما رواه نقلة الأخبار من حديث الثعبان والرواية فيه: أنه كان عليه السلام يخطب ذات يوم علىٰ منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر، فجعل يرقىٰ ثم دنا من المنبر فارتاع لذلك الناس وهموا بقصده ودفعه عنه، فأومأ اليهم بالكف عنه، فلما صار إلىٰ المرقاة التي كان أمير المؤمنين عليه السلام قائماً عليها انحنىٰ إلى

---

(١) الكافي ٤:٥٦١، البحار ١٠٠:٢١٦، إثبات الهداة ١:٤٣٦، غاية المرام: ٦٢٩.

(٢) بصائر الدرجات باب في الأئمة عليهم السلام وان الجن تسألهم: ١١٧، البحار ٣٩:١٦٣، الكافي ١:٣٩٦، مناقب ابن شهر آشوب باب أحواله عليه السلام مع إبليس ٢:٢٥١، إثبات الهداة ٤:٤٣٩، الفصول المهمة (للحر العاملي): ١٥٠، مدينة المعاجز ١:١٣٧ ح ٧٦.

الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتىٰ التقم أُذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك، فنق نقيقاً سمعه كثير منهم، ثم إنّه زال عن مكانه وأمير المؤمنين عليه السلام يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب فكأن الأرض ابتلعته وعاد أمير المؤمنين إلىٰ خطبته فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس يسألونه عن حال الثعبان؟ فقال: إنما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار إلي يستفتيني عنها فأفهمته إياها فدعا إلي بخير وانصرف(١).

٦/٨٥٦٩ـ محمد بن أبي القاسم الطبري، بإسناده، قال: حدثنا ثونا، عن المرضية، عن العباس بن محمد، عن سلام بن سالم، عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: بينا علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ منبر الكوفة، إذ أقبل عليه ثعبان من آخر المسجد، فوثب اليه الناس بنعالهم، فقال لهم عليه السلام: مهلاً يرحمكم الله فانها مأمورة فكف الناس عنها، فأقبل الثعبان إلىٰ علي عليه السلام حتىٰ وضع فاه علىٰ أُذن علي، فقال له: ما شاء الله أن يقول، ثم إن الثعبان نزل وتبعه علي، فقال الناس: ياأمير المؤمنين ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان؟ فقال: نعم انه رسول الجن قال: أنا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن لو أن الانس أحبوك كحبنا إياك وأطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحداً من الانس بالنار(٢).

٧/٨٥٧٠ـ الديلمي: عن الحارث الأعور، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب علىٰ الناس يوم الجمعة في مسجد الكوفة إذ أقبل أفعىٰ من ناحية باب الفيل رأسه أعظم من رأس البعير يهوي نحو المنبر، فانفرق الناس فرقتين في جانبي المسجد خوفاً، فجاء حتىٰ صعد المنبر ثم تطاول إلىٰ أُذن أمير المؤمنين عليه السلام فأصغىٰ اليه بأُذنه وأقبل اليه يساره ملياً، ثم نزل، فلما بلغ باب أمير المؤمنين الذي يسمونه باب الفيل، انقطع

---

(١) أعلام الورىٰ: ١٨١، روضة الواعظين: ١١٩، إثبات الهداة ٤:٤٦٦، البحار ٣٩:١٧٨، الارشاد: ١٨٣.
(٢) بشارة المصطفىٰ: ١٦٤، البحار ٣٩:٢٤٩.

أثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة إلّا قال: هذا من عجائب أمير المؤمنين عليه السلام ولم يبق منافق إلّا قال: هذا من سحره، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس لست بساحر، وهذا الذي رأيتموه وصي محمد صلى الله عليه وآله على الجن وأنا وصيه على الجن والانس، وهذا يطيعني أكثر مما تطيعونني، وهو خليفتي فيهم، فقد وقع بين الجن ملحمة تهادروا فيها الدماء لا يعلمون ما المخرج منها ولا ما الحكم فيها، وقد أتاني سائلاً عن الجواب في ذلك فأجبته عنه بالحق، وهذا المثال الذي تمثل لكم به أراد أن يريكم فضلي عليكم الذي هو أعلم به منكم(١).

٨/٨٥٧١ـ محمد بن الحسن الصفار، علي بن إبراهيم الجعفري، عن أبي العباس، عن محمد بن سليمان الحذاء البصري، عن رجل، عن الحسين بن الحسن أبي الحسن البصري، قال: لما فتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة قال: من يدلنا على دار ربيع ابن حكم؟ فقال له: الحسين بن الحسن أبي الحسن أنا ياأمير المؤمنين، قال: وكنت يومئذ غلاماً قد أيفع، قال: فدخل منزله ـ والحديث طويل ـ ثم خرج عليه السلام وتبعه الناس فلما أجاز إلى الجبانة واكتنفه الناس، فخطّ بسوطه خطة فأخرج ديناراً، ثم خط خطة أُخرى فأخرج ديناراً حتى أخرج ثلاثين ديناراً فقلّبها في يده حتى أبصره الناس ثم ردّها وغرسها بابهامه ثم قال: ليأتك (ليليك) بعدي محسن أو مسيء، ثم ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرف إلى منزله، وأخذنا العلامة في موضع فحفرنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئاً، فقيل للحسن ياأبا سعيد ما ترى ذلك من أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: أمّا أنا فلا أدري أن كنوز الأرض تستر إلّا بمثله(٢).

---

(١) إرشاد القلوب: ٢٧٨، الثاقب في المناقب: ٢٤٨ ح٢١٣، الهداية الكبرى: ١٥٢، مدينة المعاجز ١: ١٤١ ح ٨٠، إثبات الوصية: ١٢٩، الخرائج والجرائح ١: ١٨٩، إثبات الهداة ٢: ٤٠٤.

(٢) بصائر الدرجات باب إن الأئمة اعطوا خزائن الأرض: ٣٩٥، البحار ٤١: ٢٥٥، إثبات الهداة ٤: ٥١١، مدينة المعاجز ١: ٥١٢ ح ٣٣٠، الاختصاص: ٢٧١.

٨٥٧٢/٩ـ عن الحارث الأعور الهمداني، قال: كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بالكناس إذ أقبل أسد يهوي من البرية فتضعضعنا له وانتهىٰ إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فطرح نفسه بين يديه خاضعاً ذليلاً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع ولا تدخلن دار هجرتي، وبلغ عني ذلك جميعاً السباع وما أطاعني، فاذا عصوا الله فيّ وخلعوا طاعتي فقد حكمتكم فيهم، قال: فلم تزل جميع السباع تتجافىٰ عن الكوفة وجميع ما حولها إلىٰ أن قبض أمير المؤمنين عليه السلام[1].

٨٥٧٣/١٠ـ روي مرفوعاً عن مالك الأشتر رحمه الله قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة مظلمة فقلت: السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام، ما الذي أدخلك عليّ في هذه الساعة يامالك؟ فقلت: حبّك ياأمير المؤمنين وشوقي اليك، فقال: صدقت والله يا مالك فهل رأيت ببابي أحداً في هذه الليلة المظلمة؟ قلت: نعم ياأمير المؤمنين رأيت ثلاثة نفر، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فخرج وخرجنا معه، فاذا بالباب رجل مكفوف ورجل زَمِن، ورجل أبرص، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تصنعون ببابي في هذا الوقت فقالوا: جئناك ياأمير المؤمنين لتشفينا مما بنا، فمسح عليه السلام عليهم جميعاً، فقاموا من غير عمىً ولا زمانه ولا برص[2].

٨٥٧٤/١١ـ ابن شهر آشوب: الحارث الأعور، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتىٰ انتهينا إلىٰ العاقول فاذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاها وبقي عودها، فضربها عليه السلام بيده ثم قال: ارجعي لي باذن الله خضراء نضرة مثمرة، فاذا هي تهتز بأغصانها حملها الكمثرى، فقطعنا منه وأكلنا وحملنا معنا، فلما كان من الغد غدونا

---

(١) إرشاد القلوب: ٢٧٧، البحار ٤١: ٢٣١، اثبات الهداة ٥: ٥٣، الخرائج والجرائح ١: ١٩١، الثاقب في المناقب: ٢٥٠ ح ٢١٦، الهداية: ١٥٢.

(٢) إرشاد القلوب: ٢٨٤، البحار ٤١: ١٩٥، مدينة المعاجز ٢: ٧٤ ح ٤٠٧، الهداية الكبرىٰ: ١٦٠، الخرائج والجرائح ١: ١٩٦، الثاقب في المناقب: ٢٠٤ ح ١٨١.

اليها فاذا نحن بها خضراء فاذا فيها الكمثرى[١].

١٢/٨٥٧٥ ـ عن علي [عليه السلام] قال: كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه وآله في قتال المشركين، فلما كان من الغد وكان مع صلاة العصر، فوضع رأسه في حجري فنام فاستثقل فلم يستيقظ حتىٰ غربت الشمس، فلما استيقظ مع غروب الشمس، قلت: يارسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية أُوقظك من نومك، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده وقال: اللهم إن عبدك تصدق بنفسه علىٰ نبيك فأردد عليه شروقها، فرأيتها في الحال في قوت العصر بيضاء نقية حتىٰ قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت[٢].

١٣/٨٥٧٦ ـ الشيخ الطوسي، عن الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، قال: حدثني الامام علي بن محمد عليه السلام باسناده عن الباقر، عن جابر، قال: كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ الفرات، إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتىٰ استتر عني، ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه، فوجمت لذلك وتعجبّت، وسألته عنه، فقال: ورأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم، قال: انما الملك الموكل بالماء خرج فسلّم علي واعتنقني[٣].

١٤/٨٥٧٧ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد، عمن رواه، عن محمد بن عبدالكريم، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود منطق كل دابة في برّ أو بحر[٤].

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب طاعة الجمادات له عليه السلام ٢:٣٢٧، إثبات الهداة ٤:٥٠٤، البحار ٤١:٢٤٨، بصائر الدرجات: ٢٧٤، مدينة المعاجز ١:٣٦١ ح ٢٣٠، الثاقب في المناقب: ٢٤٦ ح ٢١١، الخرائج والجرائح ١:٢١٨، إثبات الوصية: ١١٦، إرشاد القلوب: ٢٧٨، الهداية (للحضيني): ١٥٣.

(٢) كنز العمال ١٢:٣٤٩ ح ٣٥٣٥٣.

(٣) أمالي الطوسي المجلس ١١:٢٩٨ ح ٥٨٥، البحار ٣٩:١٠٩، بشارة المصطفىٰ: ١٩٢.

(٤) بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون منطق الطير: ٣٦٣، تفسير البرهان ٣:٢٠٤، البحار ٢٧:٢٦٤.

١٥/٨٥٧٨ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن موسىٰ، عن أحمد بن محمد المعروف بغزّال، عن محمد بن عمر الجرجاني، يرفعه إلىٰ عبدالرحمن بن أحمد السلماني، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلىٰ اليمن لأصلح بينهم، فقلت له: يارسول الله إنهم قوم كثير وأنا شاب حدث، فقال لي: ياعلي إذا صرت بأعلىٰ عقبة فيق فنادي بأعلىٰ صوتك ياشجر يامدر ياثرىٰ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤكم السلام، قال: فمضيت فلما صرت بأعلىٰ عقبة فيق أشرفت علىٰ اليمن فاذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلىٰ صوتي: ياشجر يامدر ياثرىٰ محمد يقرءكم السلام، قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرىٰ إلّا ارتجت بصوت واحد وعلىٰ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت[1].

١٦/٨٥٧٩ـ ابن شهر آشوب: عن أبي إسحاق السبيعي والحارث الأعور: رأينا شيخاً باكياً وهو يقول: أشرفت علىٰ المائة وما رأيت العدل إلّا ساعة، فسئل عن ذلك، فقال: أنا حجر الحميري وكنت يهودياً ابتاع الطعام، قدمت يوماً نحو الكوفة فلما صرت (سرت) بالقبة بالمسجد فقدت طمري، فدخلت الكوفة إلىٰ الأشتر فوجهني إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآني قال: ياأخا اليهود إن عندنا علم المنايا والبلايا ماكان وما يكون، أخبرك أم تخبرني بماذا جئت؟ فقلت: بل تخبرني، فقال: اختلست الجن مالك في القبة فما تشاء، قلت: إن تفضلت عليّ آمنت بك، قال: فانطلق معي حتىٰ أتىٰ القبة وصلىٰ ركعتين ودعا بدعاء وقرأ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شُوَاظٌ

---

(١) بصائر الدرجات باب إن الأئمة كلمهم غير الحيوانات: ٥٢١، قصص الأنبياء: ٢٨٥، فرائد السمطين ١:٦٧، روضة الواعظين: ١١٦، الخرائج والجرائح ٢:٤٩٢، البحار ١٧: ٣٧١، أمالي الصدوق المجلس ٤٠: ١٨٥، مدينة المعاجز ١:٤١٧ ح ٢٧٦، الثاقب في المناقب: ٦٨ ح ٥٠، مختصر البصائر: ١٣، إثبات الهداة ١: ٥٣٠.

مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾[1] الآية، ثم ياعبدالله ما هذا العبث والله ما علىٰ هذا بايعتموني وعاهدتموني يامعشر الجن، فرأيت مالي يخرج من القبة، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً ولي الله، ثم إني لما قدمت الآن وجدته مقتولاً(١).

١٧/٨٥٨٠ ـ روىٰ السيد المحدث الجزائري في (الأنوار) باسناده إلىٰ سلمان الفارسي رضي الله عنه قال يوماً لأمير المؤمنين عليه السلام بعد موت عمر بن الخطاب: ياأمير المؤمنين اني حزين من فوت رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ هذا اليوم وأريد أن تروحني هذا اليوم وتريني من كراماتك عليّ ما يزيل عني هذا الغم. فقال علي عليه السلام: عليّ بالبغلتين اللتين من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أُتي بهما ركب هو و احدة وركب سلمان الأُخرىٰ، قال سلمان: فلما خرجنا من المدينة فاذا لكل بغلة جناحان فطارا في الهواء وارتفعا فتعجبت غاية التعجب، فقال: ياسلمان هل ترىٰ المدينة؟ فقلت أما المدينة فلا ولكن أرىٰ آثار الأرض، فأشار إلىٰ البغلتين فارتفعا في الجو لحظة فنظرت ولم أر شيئاً في الأرض وإذا أنا أسمع أصوات التسبيح والتهليل، فقلت: ياأمير المؤمنين الله اكبر ان ههنا بلاداً قد وصلنا اليها؟ فقال: ياسلمان هذه أصوات الملائكة بالتسبيح والتهليل وهذه هي سماء الدنيا فقد وصلنا اليها، فأشار إلىٰ البغلتين فحرك شفتيه فانحطتا طائرتين نحو الأرض، وكان وقوعهما علىٰ بحر عريض كثير الأمواج كأن أمواجه الجبال، فنظر إلىٰ ذلك البحر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فسكنت أمواجه، فنزل عليه السلام ومشىٰ علىٰ وجه الماء، ونزلت أنا والبغلتان تمشيان خلفنا، فلما خرجنا من ذلك البحر فاذا هو تتلاطم أمواجه كهيئة الأُولىٰ.

---

١ ـ الرحمن: ٣٥.

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب انقياد الحيوانات له عليه السلام ٢:٣٠٦، البحار ٣٩:١٨٩، الهداية للحضيني: ١٢٦، مدينة المعاجز ١:٣٠٣ ح ١٩٠، إرشاد القلوب: ٢٧٤، نوادر المعجزات: ٥٨، إثبات الوصية: ١١٥.

فقلت: ياسيدي ياأمير المؤمنين ما هذا البحر؟ فقال عليه السلام: هذا البحر الذي أغرق (الله) فيه فرعون وقومه فهو يضطرب خوفاً من الله تعالىٰ من ذلك اليوم إلىٰ يوم القيامة، فلما نظرت اليه خاف مني فسكن، وهاهو رجع إلىٰ حالته الأُولىٰ، قال سلمان: فلما خرجنا من ذلك البحر ومشينا رأيت جداراً أبيضاً مرتفعاً في الهواء ليس يُدرك أوله ولا آخره، فلما قربنا اليه فاذا هو جدار من ياقوت أو نحوه، وإذا بباب عظيم فلما دنا منه أمير المؤمنين عليه السلام انفتح فدخلنا، فرأيت أشجاراً وأنهاراً وبيوتاً ومنازل عالية، فوقها غرف، وإذا في تلك البستان أنهار من خمر وأنهار من لبن وأنهار من عسل وإذا فيها أولاد وبنات وكلما وصفه الله تعالىٰ بالجنة علىٰ لسان نبيه صلى الله عليه وآله رأيت فيها، فرأيت أولاداً وبناتاً أقبلوا إلىٰ أمير المؤمنين يقبلون أياديه وأقدامه، فجلس علىٰ كرسي ووقف الأولاد والبنات حوله.

فقالوا: ياأمير المؤمنين ما هذا الهجران الذي هجرتنا هذه سبعة أيام ما رأيناك فيها ياأمير المؤمنين، فقلت: ياأمير المؤمنين ما هذه المنازل في هذا المكان؟ فقال: ياسلمان هذه منازل شيعتنا بعد الموت، تريد ياسلمان أن تنظر إلىٰ منزلك؟ فقلت: نعم، فأمر واحداً فأخذ بي إلىٰ منزل عال مبني من الياقوت والزبرجد واللؤلؤ وفيه كلما تشتهيه الأنفس، فأخذت رمانة من ثماره وأتيت اليه، فقلت: ياأمير المؤمنين هذا منزلي ولا أخرج منه، فقال عليه السلام ياسلمان هذا منزلك بعد الموت وهذه منازل شيعتنا بعد الموت، وهذه جنة الدنيا تأتي اليها شيعتنا بعد الموت، فيتنعمون بها إلىٰ يوم القيامة حتىٰ ينتقلوا منها إلىٰ جنة الآخرة.

فقال عليه السلام: ياسلمان تعال حتىٰ نخرج فلما خرج وودعه أهل تلك الجنة، فخرجنا فانغلق الباب فمشينا فقال عليه السلام ياسلمان أتحب أن أُريك صاحبك؟ فقلت نعم، الخبر[1].

---

(١) نفس الرحمن في أحوال سلمان: ٨٤.

١٨/٨٥٨١ ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد، عمن رواه، عن محمد بن عبدالكريم، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود منطق كل دابة في برّ أو بحر[1].

١٩/٨٥٨٢ ـ الشيخ الطوسي، أخبرني محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن بلال المهلبي، قال: حدثني إسماعيل بن علي بن عبدالله البربري الخزاعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عيسىٰ بن حميد الطائي، قال: حدثنا أبي حميد بن عيسىٰ، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يقول: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج، اجتاز بالزوراء، فقال للناس: إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فان الخسف أسرع اليها من الوتد في النخالة، فلما أتىٰ موضعاً من أرضها، قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض بحرا، فقال: أرض سباخ جنبوا ويمّنوا.

فلما أتىٰ يمنة السواد فإذا هو براهب في صومعة له، فقال له: ياراهب أنزل ههنا؟ فقال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك قال: ولِمَ؟ قال: لأنه لا ينزلها إلّا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عزّوجلّ، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فأنا وصي سيّد الأنبياء، وسيد الأوصياء، فقال له الراهب: فأنت إذن أصلع قريش ووصي محمد صلى الله عليه وآله.

فقال له أمير المؤمنين: أنا ذلك، فنزل الراهب اليه، فقال: خذ عليّ شرائع الاسلام، إني وجدت في الانجيل نعتك، وانك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسىٰ عليه السلام.

---

(١) بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون منطق الطير: ٣٦٣، تفسير البرهان ٣: ٢٠٤، البحار ٢٧: ٢٦٤.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قف ولا تخبرنا بشيء، ثم أتىٰ موضعاً فقال: الكِزوا هذه فالكزه برجله فانبجست عين خوّارة، فقال: هذه عين مريم التي انبعقت لها، ثم قال: اكشفوا ههنا علىٰ سبعة عشر ذراعاً، فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلام: علىٰ هذه وضعت مريم عيسىٰ من عاتقها وصلت ههنا، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلّىٰ اليها، وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع علىٰ دعوة، ثم قال: أرض براثا هذا بيت مريم عليها السلام، هذا الموضع المقدس صلىٰ فيه الأنبياء[1].

٨٥٨٣/ ٢٠ـ الشيخ المفيد: وروى نقلة الآثار واشتهر في أهل الكوفة لاستفاضته بينهم وانتشر الخبر به إلىٰ من عداهم من أهل البلاد فأثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة، وذلك أنهم رووا أن الماء طغىٰ في الفرات وزاد حتىٰ أشفق أهل الكوفة من الغرق، ففزعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتىٰ أتىٰ شاطىء الفرات، ونزل وأسبغ الوضوء وصلىٰ منفرداً بنفسه والناس يرونه ثم دعىٰ بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلىٰ الفرات متوكئاً علىٰ قضيب بيده حتىٰ ضرب به صفحة الماء، وقال: انقص باذن الله ومشيته، فغاض الماء حتىٰ بدت الحيتان في قعره، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السمك، وهي الجري والمارماهي، والزمار، فتعجب الناس لذلك وسألوا عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت؟ فقال عليه السلام: أنطق الله لي ما طهر من السمك وأصمت عني ما حرّمه ونجّسه وبعّده[2].

---

(١) أمالي الطوسي المجلس السابع: ١٩٩ ح ٣٤٠، البحار ١٤: ٢١١، كشف الغمة ٢: ١٩، مستدرك الوسائل ٣: ٤٢٩ ح ٣٩٣٢، الخرائج والجرائح ٢: ٥٥٢.

(٢) الارشاد باب تكلم الحيتان معه عليه السلام: ١٨٣، البحار ٤١: ٢٦٨، إثبات الهداة ٤: ٥٤١، إرشاد القلوب: ٢٢٧، أعلام الورىٰ: ١٨٢، روضة الواعظين: ١١٩، مناقب ابن شهر آشوب باب طاعة الجمادات له عليه السلام ٢: ٣٣٠، مدينة المعاجز ٢: ١٠٥ ح ٤٣٠.

تبيين: وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي صلى الله عليه وآله وتسبيح الحصىٰ في كفه وحنين الجذع اليه وإطعام الخلق الكثير من الزاد القليل، ومن رام طعناً فيه فهو لا يجد من الشبهة في ذلك إلّا ما يتعلق به الطاعون من معجزات النبي صلى الله عليه وآله.

الباب الخامس :

ما جاء في وصاياه عليه السلام

١/٨٥٨٤ ـ عن عليّ بن الحسين، ومحمّد بن علي عليهما السلام إنّهما ذكرا وصيّة علي عليه السلام وساقا الحديث إلىٰ أن قالا: قال عليه السلام: أيّها الناس هل فيكم أحد يدّعي قِبَلي جوراً في حكم أو ظلماً في نفس أو مالٍ فليقم أنصفه من ذلك؟ فقام رجل من القوم فأثنىٰ عليه ثناءً حسناً واطراه وذكر مناقبه في كلام طويل، فقال علي عليه السلام: أيّها العبد المتكلّم ليس هذا حين اطراء، وما أحبّ أن يحضرني أحد في هذا المحضر بغير النصيحة، والله الشاهد علىٰ من رأىٰ شيئاً يكرهه فلم يعلمنيه، فاني أحبّ أن أستعتب من نفسي قبل أن تفوت نفسي، إلىٰ أن قال عليه السلام: أيّها الناس أنا أحبّ أن أشهد عليكم ألّا يقوم أحد فيقول أردت أن أقول فخفت فقد أعذرت بيني وبينكم، اللّهمّ إلّا أن يكون أحد يريد ظلمي والدعوىٰ قبلي بما لم أجر، أما إنّي لم أستحلّ من أحد مالاً ولم أستحلّ من أحد دماً بغير حق، إلىٰ أن قالا: ثمّ لم يزل يقول: اللّهمّ اكفنا عدوّك الرجيم، اللّهمّ إنّي أشهدك أنّك لا إله إلّا أنت وأنت الواحد

الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فلك الحمد عدد نعمائك لديّ وإحسانك عندي فاغفر لي وارحمني وأنت خير الراحمين، ثمّ لم يزل يقول: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله عدّة لهذا الموقف ولما بعده من المواقف. اللّهمّ أجز محمّداً منّا أفضل الجزاء، وبلّغه منّا أفضل السلام، اللّهمّ وألحقني به ولا تحل بيني وبينه إنّك سميع الدعاء غفور رحيم، ثمّ نظر إلىٰ أهل بيته فقال: حفظكم الله وحفظ فيكم نبيّكم واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثمّ لم يزل يقول: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله حتّىٰ قُبض عليه السلام[1].

٢/٨٥٨٥ ـ محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسني رفعه، ومحمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه، قال: لما ضُرِب أمير المؤمنين عليه السلام حَفّ به العوّاد، وقيل له: يا أمير المؤمنين أوصِ، فقال عليه السلام: اثنوا لي وسادة، ثمّ قال: الحمد لله حقّ قدره متّبعين أمره، وأحمده كما أحبَّ، ولا إله إلّا الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب.

أيّها الناس كلّ امرءٍ لاقٍ في فراره ما منه مَفَر، والأجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم اطّردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا فأبى الله عزّ وجلّ ذكره إلّا إخفاءه، هيهات علم مكنون.

أمّا وصيّتي فأن لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً، ومحمّداً صلى الله عليه وآله فلا تضيّعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين وأوقدوا هذين المصباحين، وخَلاكم ذمٌّ ما لم تشرّدوا، حمل كلّ امرءٍ مجهوده، وخَفّف عن الجهلة، ربّ رحيم، وإمام عليم، ودين قويم، أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرةٌ لكم، وغداً مفارقكم، إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة فذاك المراد، وأن تُدحض القدم فإنّا كنّا في أفناء أغصان و ذري رياح وتحت ظلّ غمامة، اضمحلّ في الجوّ متلفّقها وعفا في الأرض مخطّها، وإنّما كنت جاراً

---

(١) دعائم الإسلام ٢ : ٣٥٣؛ مستدرك الوسائل ٢ : ١٢٩ ح١٦١٨.

جاوركم بدني أيّاماً وستعقبون منّي جثة خلاء، ساكنة بعد حركة، وكاظمة بعد نطق، ليعظكم هُدويّ، وخفوت إطراقي، وسكون أطرافي، فإنّه أوعظ لكم من الناطق البليغ، ودّعتكم وداع مرصد للتلاقي، غداً ترون أيامي، ويكشف الله عزّوجلّ عن سرائري، وتعرفوني بعد خلوّ مكاني، وقيام غيري مقامي، إن أبقَ فأنا وليّ دمي، وإن أفنَ فالفناء ميعادي (وإن أعف) فالعفو لي قربة ولكم حسنة ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾[1] فيا لها حسرةً على كلّ ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجّة، أو تؤدّيه أيامه إلىٰ شقوة، جعلنا الله وإيّاكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة، أو تحلّ به بعد الموت نقمة، فإنّما نحن له وبه، ثمّ أقبل عليه السلام على الحسن عليه السلام فقال: يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم[1].

٣/٨٥٨٦ـ قال علي عليه السلام في وصيّته عند وفاته: أُوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلّها، والصمت عند الشبهة، الخبر[2].

٤/٨٥٨٧ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه كان يقول عند الوفاة: ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[2] ثمّ يقول: لا إله إلّا الله حتّىٰ توفّي صلوات الله وسلامه عليه[3].

٥/٨٥٨٨ـ ذكر المسعودي: ثمّ دعا الحسن والحسين فقال لهما: أُوصيكما بتقوى الله وحده، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا علىٰ شيء منها، قولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضعيف، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

---

١ ـ النور: ٢٢.

(١) الكافي ١: ٢٩٩؛ البحار ٤٢: ٢٠٦.

(٢) أمالي الطوسي، المجلس الأول: ٧ ح ٨؛ البحار ٢: ٢٥٨.

٢ ـ المائدة: ٢.

(٣) الدعوات: ٢٤٩ ح ٧٠٢؛ البحار ٨١: ٢٤١؛ مستدرك الوسائل ٢: ١٦٠١ ص ١٢١.

ثمّ نظر إلىٰ ابن الحنفية فقال: هل سمعت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: أُوصيك بمثله، وأُوصيك بتوقير أخويك، وتزيين أمرهما، ولا تقطعن أمراً دونهما، ثمّ قال لهما: أُوصيكما به، فإنّه سيفكما وابن أبيكما، فاكرماه واعرفا حقّه[1].

٦/٨٥٨٩ـ محمّد بن أحمد بن داود، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسن بن علي ابن فضال، قال: حدّثنا عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن عبد الله بن حسّان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حدّث به، إنّه كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام: أن أخرجوني إلى الظهر، فإذا تصوّبت أقدامكم واستقبلتكم ريح، فادفنوني وهو أوّل طور سيناء، ففعلوا ذلك[2].

٧/٨٥٩٠ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ادفنوني في هذا الظهر في قبر أخويّ هود وصالح عليهما السلام[3].

٨/٨٥٩١ـ محمّد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخبرني محمّد بن علي بن الفضل، قال: أخبرني عليّ بن الحسين بن يعقوب من بني خزيمة قراءةً عليه، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن يوسف الأزدي، قال: حدّثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدّثنا عمرو، قال: جاءني سعد الإسكاف، قال: يا بنيّ تحمل الحديث؟ فقلت: نعم، فقال: حدّثني أبو عبد الله عليه السلام قال: إنّه لما أُصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام: غسّلاني وكفّناني وحنّطاني واحملاني علىٰ سريري، واحملا مؤخّره تكفيان مقدّمه، فإنّكما تنتهيان إلىٰ قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع، فالحِداني واشرجا اللبن عليّ وارفعا لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان، فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن، فإذا ليس في القبر شيء، وإذا هاتف يهتف:

---

(١) مروج الذهب ٢: ٤١٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٣٤؛ وسائل الشيعة ١٠: ٢٩٤.

(٣) قصص الأنبياء للجزائري، في قصة صالح: ١٠٧؛ تهذيب الأحكام ٦: ٣٣.

أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فألحقه الله بنبيّه، وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء، حتّىٰ لو أنّ نبيّاً مات في المشرق ومات وصيّه في المغرب لألحق الله الوصيّ بالنبي[1].

٨٥٩٢/٩ـ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب، عن جابر ابن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصاغر من ولده فوصّاهم، وكان في آخر وصيّته يا بني عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم وإن فقدتم بكوا عليكم، يا بني إنّ القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودّة وتتناجىٰ بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه[2].

٨٥٩٣/١٠ـ ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن عمرو بن محمّد المعروف بابن الزيّات، عن محمّد بن همّام الاسكافي، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد ابن سلامة الغنوي، عن محمّد بن الحسن العامري، عن معمّر، عن أبي بكر بن عياش، عن النجيع العقيلي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا حضرت والدي الوفاة، أقبل يوصي إلىٰ أن قال: قال عليه السلام: واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه، الخبر[3].

---

(١) فرحة الغري، باب ٣: ٣٩؛ تهذيب الأحكام ٦: ١٠٦؛ مناقب ابن شهرآشوب، باب ماظهر بعد وفاته ٢: ٣٤٨؛ مستدرك الوسائل ٢: ٣١٦ ح ٢٠٧٥؛ البحار ٤٢: ٢١٣.

(٢) أمالي الطوسي، المجلس ٢٦: ٥٩٥ ح ١٢٣٢؛ البحار ٦١: ١٤٩؛ مجموعة ورّام ٢: ٧٥؛ البحار أيضاً ٤٢: ٢٤٧.

(٣) أمالي الطوسي، المجلس الأول: ٨ ح ٨؛ أمالي المفيد، المجلس ٢٦: ١٣٨؛ مستدرك الوسائل ١: ١٣٠ ح ١٧٦.

٨٥٩٤/١١ـ عن كتاب (وفاة أمير المؤمنين عليه السلام) لأبي الحسن عليّ بن عبد الله بن محمّد البكري، عن لوط بن يحيى، عن أشياخه وأسلافه، وساق الخبر الطويل إلىٰ أن قال: قال عليه السلام في وصيّته: ثمّ تقدّم يا أبا محمّد وصلّ عليّ يا بنيّ يا حسن وكبّر عليّ سبعاً، واعلم أنّه لا يحلّ ذلك لأحد غيري إلّا علىٰ رجل يخرج في آخر الزمان، إسمه القائم المهدي من وُلد أخيك الحسين، ويقيم اعوجاج الحق، الخبر[1].

٨٥٩٥/١٢ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه وهم إثنا عشر ذكراً، فقال لهم: إنّ الله أحبّ أن يجعل فيّ سنّة من يعقوب إذ جمع بنيه وهم إثنا عشر ذكراً فقال لهم: إنّي أُوصي إلىٰ يوسف فاسمعوا له وأطيعوا، وأنا أُوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا، فقال له عبد الله إبنه: أدون محمّد بن علي ـ يعني محمّد بن الحنفية ـ فقال له عليه السلام: أجرأةٌ عليّ في حياتي كأنّي بك وقد وُجِدتّ مذبوحاً في فسطاطك لا يُدرى من قتلك، فلمّا كان في زمان المختار أتاه فقال له: لست هناك، فغضب فذهب إلىٰ مصعب بن الزبير ـ وهو بالبصرة ـ فقال: وَلّني قتال أهل الكوفة، فكان علىٰ مقدّمة مصعب بن الزبير، فالتقوا بحروراء، فلما حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه لا يُدرىٰ من قتله[2].

٨٥٩٦/١٣ـ أوصىٰ علي عليه السلام فقال: يا بني عبد المطلب لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً، تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلنّ بي إلّا قاتلي، ونهى عن المثلة.

وروى أبو عثمان المازني أنّه قال عليه السلام:

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ... فلا وربّك ما فازوا وما ظفروا

فإن بقيت فرهنٌ ذمّتي لهم ... بذات ودقين لا يعفو لها أثر

(١) فرحة الغري، الباب ٢ : ٣٣؛ البحار ٤٢ : ٢١٥.

(٢) الخرائج والجرائح ١ : ١٨٣؛ البحار ٤١ : ٢٩٥؛ اثبات الهداة ٤ : ٥٤٦.

وإن هـلكت فـإنّي سـوف أوتـرهم ذلّ الممات فقد خانوا وقد غـدروا[١]

١٤/٨٥٩٧ ـ روى مولانا محمّد بن طاهر القمي في شرح كتاب (تهذيب الحديث) نقلاً من كتاب (شرف النبي)، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال للمسلمين حين ثقل من الضربة في كلامٍ له:

وفيكم من تخلّف عن نبيّكم من أن تمسّكتم به لن تضلّوا، هـم الدعـاة وهـم النجاة، وهم أركان الأرض، إلىٰ أن قال عليه السلام: فاخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم بأحسن الخلافة، فقد أخبركم أنّهما الثقلان، وأنّهما لن يفترقا هم والقرآن حتّىٰ يـردا عـليّ الحوض، فالزموهم تهتدوا وترشدوا، ولا تفرّقوا عـنهم، ولا تـتركوهم فـتفرقوا وتمزّقوا[٢].

١٥/٨٥٩٨ ـ المفيد، عن الجعابي، عن الحسين بن محمّد الكندي، عن عمرو بن محمّد ابن الحارث، عن أبيه، عن أبي الصباح المزني، عن الحارث بن الحضيرة، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لشيعته: كونوا في الناس كالنحلة في الطير ليس شيء من الطير إلّا وهو يستضعفها، ولو يعلمون ما في أجـوافـها مـن البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكلّ امرئٍ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحبّ[٣].

١٦/٨٥٩٩ ـ أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن ابن أبي نجران، عن الحسن بن بحر، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: تبذّل ولا تشتهر، واخفِ شخصك لئلّا تُذكر وتُعلم، واكتم واصمُت تسلَم، وأومىٰ بيده إلىٰ صدره تُسرّ الأبـرار، وتـغيظ

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب، باب مقتله عليه السلام ٣: ٣١٢.

(٢) اثبات الهداة ٣: ١٨٩.

(٣) أمالي المفيد، المجلس ١٥: ٨٤؛ البحار ٧٥: ٤١٠.

الكفّار، وأومىٰ بيده الى العامّة[١].

١٧/٨٦٠٠ـ روىٰ حفص بن البختري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد النخعي: تبذّل ولا تشهّر، ووارِ شخصك ولا تُذكر، وتعلّم واعمل واسكت تسلم، تُسرّ الأبرار وتغيظ الفجّار ولا عليك إذا عرّفك دينه أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك[٢].

١٨/٨٦٠١ـ محمّد بن إبراهيم النعماني، عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، عن عيسى بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن سلام بن أبي عميرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أتحبّون) أن لا يكذب الله ورسوله، حدّثوا الناس بما يعرفون وأمسكوا عمّا ينكرون[٣].

١٩/٨٦٠٢ـ عماد الدين الطبري، عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين، عن أبي طالب محمّد بن الحسن بن عتبة، عن أبي الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيّته له: يا كميل كل مصدور ينفث، فمن نفث إليك منّا بأمرٍ فاستره بسترٍ وإيّاك أن تُبديه، فليس لك من إبدائه توبة، فإذا لم تكن توبة فالمصير لظىٰ، يا كميل إذاعة سرّ آل محمّد عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها، ولا يحتمل أحد عليها، يا كميل وما قالوه لك مطلقاً فلا تعلّمه إلّا مؤمناً موفقاً، يا كميل لا تعلّموا الكافرين من أخبارنا فيزيدوا عليها، فيبدؤكم بها يوم يعاقبون عليها، الخبر[٤].

---

(١) أمالي المفيد، المجلس ٢٣: ١٣٠؛ البحار ٧٥: ٤١٠.

(٢) البحار ٢: ٣٧.

(٣) غيبة النعماني، باب الأول: ٣٣؛ مستدرك الوسائل ١٢: ٢٧٤ ح ١٤٠٨٤.

(٤) بشارة المصطفىٰ: ٢٦؛ مستدرك الوسائل ١٢: ٣٠٣ ح ١٤١٥٠.

٢٠/٨٦٠٣ ـ في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام: وإيّاك ومقارنة من رهبته علىٰ دينك، وباعد السلطان ولا تأمن خدع الشيطان، وتقول: متىٰ أرىٰ ما أنكر نزعت، فإنّه كذا هلك من كان قبلك من أهل القبلة، وقد أيقنوا بالمعاد، فلو سمعت بعضهم يبيع (بيع) آخرته بالدنيا لم يطب بذلك نفساً، ثمّ قد يتخيّله الشيطان بخدعه ومكره حتّىٰ يورطه في هلكته بعرض من الدنيا حقير، وينقله من شرّ إلىٰ شرّ حتّىٰ يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط، فيجد الوجه إلىٰ ما خالف الإسلام وأحكامه، فإن أبت نفسك إلّا حبّ الدنيا وقرب السلطان فخالفت ما نهيتك عنه بما فيه رشدك، فأملك عليك لسانك فإنّه لا ثقة للملوك عند الغضب، ولا تسأل عن أخبارهم، ولا تنطق عند أسرارهم، ولا تدخل فيما بينك وبينهم، إلىٰ أن قال عليه السلام: وباين أهل الشرّ تَبن منهم[1].

٢١/٨٦٠٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبةٍ له:

انتفعوا ببيان الله، واتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فإنّ الله قد أعذر اليكم بالجلية، وأخذ عليكم الحجة، وبيّن لكم محابّهُ من الأعمال، ومكارههُ منها، لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه[2].

٢٢/٨٦٠٥ ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن أُذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، قال: شهدت وصيّة أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين أوصىٰ إلىٰ إبنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيّته الحسين عليه السلام ومحمّداً وجميع وُلده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثمّ دفع إليه الكتب (الكتاب) والسلاح، وقال لابنه الحسن عليه السلام:

يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أُوصي إليك، وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، كما

---

(١) تحف العقول، في وصايا أمير المؤمنين : ٥٣؛ مستدرك الوسائل ١٢ : ٣٠٨ ح ١٤١٦٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦؛ البحار ٢ : ١٨٠.

أوصىٰ إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع إليّ كتبه وسلاحه، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلىٰ أخيك الحسين عليه السلام ثمّ أقبل علىٰ إبنه الحسين عليه السلام فقال: وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلىٰ إبنك هذا، ثمّ أخذ بيد عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ قال لعليّ ابن الحسين عليه السلام: وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلىٰ إبنك محمّد بن علي واقرأه من رسول الله ومنّي السلام[1].

٢٣/٨٦٠٦ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا تسع بقدميك إلىٰ من يراك دونه فتصغر في عينه، واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه، فان عزة النفوس تضاهي جاه الملوك، فأنت إن قبلت نصحي رشدت، وان خالفتني كنت كمن صير الماء العذب إلىٰ أُصول الحنظل كلما ازدادت رياً ازدادت مرارة[2].

٢٤/٨٦٠٧ ـ الطبري، أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري بقرائتي عليه في المحرّم سنة ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا أبو طالب محمّد بن الحسن بن عتبة، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان الدبيلي، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري، قال: حدّثني أحمد بن المفضّل أبو سلمة الاصفهاني، قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي، قال: حدّثني عبد الله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أُخبرك بوصيّةٍ أوصاني بها يوماً هي خيرٌ لك من الدنيا بما فيها، فقلت: بلىٰ.

---

(١) الكافي ١ : ٢٩٧؛ دعائم الإسلام ٢ : ٣٤٨؛ البحار ٤٢ : ٢٥٠؛ اثبات الهداة ٢ : ٢٦٧؛ من لا يحضره الفقيه ٢ : ١٨٩ ح ٥٤٣٣.

(٢) المخلاة (للبهائي): ٣٣.

قال: قال لي علي:

يا كميل بن زياد سمّ كلّ يوم باسم الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله وتوكّل على الله واذكرنا وسمّ بأسمائنا وصلّ علينا، واستعذ بالله ربّنا وأدرأ عن نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شرّ ذلك اليوم.

يا كميل إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدّبه الله عزّ وجلّ وهو أدّبني وأنا أُؤدّب المؤمنين وأورّث الأدب المكرمين.

يا كميل ما من علمٍ إلّا وأنا أفتحه وما من سرٍّ إلّا والقائم عليه السلام يختمه.

يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

يا كميل لا تأخذ إلّا عنّا تكن منّا، يا كميل ما من حركةٍ إلّا وأنت محتاج إلىٰ معونة فيها إلىٰ معرفة.

يا كميل إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء وهو الشفاء من جميع الأسواء.

يا كميل إذا أكلت الطعام فواكِل به ولا تبخل به، فإنّك لم ترزق الناس شيئاً والله يجزل لك الثواب بذلك.

يا كميل أحسن خلقك وأبسط إلىٰ جليسك ولا تنهرنّ خادمك.

يا كميل إذا أكلت فطوّل أكلك يستوف من معك ويرزق منه غيرك.

يا كميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله علىٰ ما رزقك وارفع بذلك صوتك ليحمده سواك فيعظم بذلك أجرك.

يا كميل لا توقرنّ معدتك طعاماً ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً.

يا كميل لا تنفذ طعامك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينفذه.

يا كميل لا ترفعنّ يدك من الطعام إلّا وأنت تشتهيه، فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه.

يا كميل صحّة الجسم من قلّة الطعام وقلّة الماء.

يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكاة ومواساة المؤمنين وصلة الأقربين وهم الأقربون (لنا).

يا كميل زد قرابتك المؤمن علىٰ ما تعطي سواه من المؤمنين، وكن بهم أرأف وعليهم أعطف، تصدّق على المساكين.

يا كميل لا تردنّ سائلاً ولو بشقّ تمرة أو من شطر عنب، يا كميل الصدقة تنمى عند الله تعالى.

يا كميل حسن خلق المؤمن التواضع، وجماله التعطّف، وشرفه الشفقة، وعزّه ترك القال والقيل.

يا كميل إيّاك والمراء فإنّك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الإخاء.

يا كميل إذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب إلّا من يشبه العقلاء، وهذا ضرورة.

يا كميل هم علىٰ كلّ حال السفهاء كما قال الله تعالى بقوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1].

يا كميل في كلّ صنف قوم أرفع من قوم، فإيّاك ومناظرة الخسيس منهم، وإن أسمعوك فاحتمل، وكن من الذين وصفهم الله تعالى فقال: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾[2].

يا كميل قل الحق علىٰ كلّ حال ووازر المتّقين واهجر الفاسقين.

يا كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين.

يا كميل إيّاك والتطرّق إلىٰ أبواب الظالمين والإختلاط بهم والاكتساب منهم،

---

١ ـ البقرة: ١٣.

٢ ـ الفرقان: ٦٣.

وإيّاك أن تطيعهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله.

يا كميل إن اضطررت إلىٰ حضورها فداوم ذكر الله والتوكّل عليه، واستعذ بالله من شرّهم وأطرق عنهم، وأنكر بقلبك فعلهم وأجهر بتعظيم الله تعالى وأسمعهم فإنّهم يهابوك وتكفىٰ (شرّهم).

يا كميل إنّ أحبّ ما أمت (ما امتثله) العباد إلى الله تعالى بعد الإقرار به وبأوليائه عليهم السلام التجمّل والتعفّف والإصطبار.

يا كميل لا بأس بأن لا يعلم سرّك.

يا كميل لا ترين الناس افتقارك واضطرارك، واصطبر عليه احتساباً تعرف بستر.

يا كميل أخوك أخوك الذي لا يخذلك عند الشدّة، ولا يغفل عنك عند الجريرة، ولا يخدعك حين تسأله، ولا يتركك وأمرك حتّىٰ يعلمه فإن كان مميلاً أصلحه.

يا كميل المؤمن مرآة المؤمن (لأنّه) يتأمّله ويسدّ فاقته ويجمل حالته.

يا كميل المؤمنون إخوة ولا شيء آثر عند كلّ أخٍ من أخيه.

يا كميل إذا لم تحبّ أخاك فلست أخاه.

يا كميل إنّما المؤمنون من قال بقولنا، فمن تخلّف عنّا قصُرَ عنّا، ومن قصر عنّا لم يلحق بنا، ومن لم يكن معنا في الدرك الأسفل من النار.

يا كميل كلّ مصدور ينفث، فمن نفث إليك منّا بأمرٍ وأمرك فاستره، فإيّاك أن تُبديه، فليس لك من إبدائه توبة، فإذا لم تكن لك توبة فالمصير إلىٰ لظىٰ.

يا كميل إذاعة سرّ آل محمّد صلى الله عليه وآله لا يقبل الله تعالى منها ولا يحتمل عليها أحد.

يا كميل وما قالوه لك مطلقاً فلا تعلمه إلّا مؤمناً موفقاً.

يا كميل لا تعلّم الكافرين أخبارنا فيزيدوا عليها فيبدوكم بها يوم يعاقبون عليها.

يا كميل لابدّ لماضيكم خير من أوبة ولابدّ لنا فيكم من غلبة.

يا كميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة.

يا كميل أنتم ممتّعون بأعدائكم تطربون بطربهم وتشربون بشربهم وتأكلون بأكلهم وتدخلون مداخلهم، وربما غلبتم علىٰ نعمتهم إي والله علىٰ إكراهٍ منهم لذلك، ولكنّ الله عزّ وجلّ ناصركم وخاذلهم، فإذا كان والله يومكم وظهر صاحبكم لم يأكلوا والله معكم، ولم يردوا مواردكم، ولم يقرعوا أبوابكم ولم ينالوا نعمتكم أذلّةً خاسئين أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلاً.

يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنون علىٰ ذلك وعلىٰ كلّ نعمة.

يا كميل قل عند كلّ شدّة: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم تكفها، وقل عند كلّ نعمة: الحمد لله تزد منها، وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسّع عليك فيها.

يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ بالله القويّ من الشيطان الغويّ، وأعوذ بمحمّد الرضي من شرّ ما قدّر وقضي، وأعوذ بإله الناس من شرّ الجنّة والناس أجمعين، وصلّى الله علىٰ محمّد وآله أجمعين وسلّم، تُكف مؤنة إبليس والشياطين معه ولو أنّهم كلّهم أبالسة مثله.

يا كميل إنّ لهم خداعاً وشقاشق وزخاريف ووساوس وخيلاء علىٰ كلّ أحد قدر منزلته في الطاعة والمعصية، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة.

يا كميل لا عدوّ أعدىٰ منهم، ولا ضارّ أضرّ منهم أُمنيّتهم أن تكون معهم غداً إذا اجتثّوا في العذاب الأليم، لا يَفتّر عنهم شرره ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبداً.

يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترس منهم باسمه ونبيه وجميع عزائمه

وعوذه جلّ وعزّ، وصلّى الله علىٰ نبيّه وآله وسلّم.

يا كميل إنّهم يخدعونك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك وبتحسينهم إليك شهواتك واعطائك أمانيك وإرادتك، ويسوّلون لك وينسونك وينهونك ويأمرونك، ويحسّنون ظنّك بالله عزّ وجلّ حتّىٰ ترجوه، فتغترّ بذلك وتعصيه، وجزاء العاصي لظىٰ.

يا كميل احفظ قول الله عزّ وجلّ: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾[1] والمسوّل الشيطان والمملي الله تعالى.

يا كميل اذكر قول الله عزّ وجلّ لإبليس ـ لعنه الله ـ: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾[2].

يا كميل إنّ إبليس لا يعد عن نفسه وإنّما يعد عن ربّه ليحملهم علىٰ معصيته فيورّطهم.

يا كميل إنّه يأتي لك بلطف كيده ويأمرك بما يعلم أنّه قد ألفته من طاعة لا تدعها، فتحسب أنّ ذلك ملك وإنّما هو شيطان رجيم، فإذا سكنت إليه واطمأننت على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها.

يا كميل إنّ له فخاخاً ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها.

يا كميل إنّ الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها إلّا من تثبّت بنا، وقد أعلمك الله عزّ وجلّ أنّه لن ينجو منها إلّا عباده، وعباده أولياؤنا.

يا كميل وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[3] وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾[4].

---

١ ـ محمّد: ٢٥.

٢ ـ الإسراء: ٦٤.

٣ ـ الحجر: ٤٢.

٤ ـ النحل: ١٠٠.

يا كميل انج بولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما أمر.

يا كميل لا تغترّ بأقوام يصلّون فيطيلون، ويصومون فيداومون ويتصدّقون فيحسبون أنّهم موفّقون.

يا كميل أقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما أشبه ذلك من الخنا والمآثم، حبّب إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثمّ حملهم علىٰ ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.

يا كميل إنّه مستقرّ ومستودع فاحذر أن تكون من المستودعين.

يا كميل إنّما تستحقّ أن تكون مستقرّاً إذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك إلىٰ عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه وهديناك إليه.

يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدّة في نافلة.

يا كميل إنّ الله عزّ وجلّ لا يسألك إلّا عمّا فرض، وإنّما قدمنا عمل النوافل بين أيدينا للأهوال العظام والطامة يوم المقام.

يا كميل إنّ الله تعالى أعظم من أن تزيله الفرائض والنوافل وجميع الأعمال وصالح الأموال، ولكن من تطوّع خيراً فهو خير له.

يا كميل انّ ذنوبك أكثر من حسناتك، وغفلتك أكثر من ذكرك، ونعمة الله عليك أكثر من كلّ عمل.

يا كميل انّه لا تخلو من نعمة الله عزّ وجلّ عندك وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره علىٰ كلّ حال.

يا كميل لا تكوننّ من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ ونسبهم إلى الفسق: ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[1].

---

١ ـ الحشر: ١٩.

يا كميل ليس الشأن أن تصلّي وتصوم وتتصدّق، إنّما الشأن أن تكون الصلاة فُعلت بقلبٍ نقيّ وعمل عند الله مرضيّ وخشوع سويّ إبقاءاً للحدّ فيها.

يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتّلت العروق والمفاصل حتّىٰ تستوفي إلىٰ ما تأتي من جميع صلاتك.

يا كميل أُنظر فيمَ تصلّي (وعلىٰ ما تصلّي) إن لم يكن من وجهه وحلّه فلا قبول.

يا كميل إنّ اللسان يبوح من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذّي قلبك وجسمك، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله (تعالى) تسبيحك ولا شكرك.

يا كميل إفهم واعلم إنّا لا نرخّص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمن روىٰ عنّي في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وجزاؤه النار بما كذب، وأُقسم لسمعت رسول الله ﷺ يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً: يا أبا الحسن أدّ الأمانة إلى البرّ والفاجر فيما قلّ وجلّ (حتّىٰ) في الخيط والمخيط.

يا كميل لا غزوَ إلّا مع إمامٍ عادل، ولا نفل إلّا مع إمامٍ فاضل.

يا كميل أرأيت لو أنّ الله لم يظهر نبيّاً وكان في الأرض مؤمن تقي، أكان في دعائه إلى الله مخطئاً أو مصيباً، بلى والله مخطئاً حتّىٰ ينصبه الله عزّ وجلّ ويؤهّله.

يا كميل الدين لله فلا تغترنّ بأقوال الأُمّة المخدوعة التي ضلّت بعدما اهتدت وأنكرت وجحدت بعدما قبلت.

يا كميل الدين لله فلا يقبل الله تعالى من أحد القيام به إلّا رسولاً أو نبيّاً أو وصيّاً.

يا كميل هي نبوّة ورسالة وامامة وما بعد ذلك إلّا متولّين ومتغلّبين وضالّين ومعتدين.

يا كميل إنّ النصارىٰ لم تعطّل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسىٰ ولا عيسىٰ، ولكنّهم زادوا ونقّصوا وحرّفوا وألحدوا، فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا.

يا كميل إنّ أبانا آدم عليه السلام، لم يلد يهودياً ولا نصرانياً ولا كان ابنه إلّا حنيفاً مسلماً، فلم يقم بالواجب عليه فأدّاه ذلك إلىٰ أن لم يقبل الله له قرباناً، بل قبل من أخيه فحسده وقتله وهو من المسجونين في الفلق الذين عدّتهم اثني عشر: ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين، والفلق لأسفل من النار ومن بخاره حرّ جهنّم، وحسبك فيما حرّ جهنّم من بخاره.

يا كميل نحن والله الذين اتّقوا والذين هم محسنون.

يا كميل إنّ الله عزّ وجلّ كريم رحيم عظيم حليم دلّنا على الخلافة وأمرنا بالأخذ بها، وحمل الناس عليها فقد أدّيناها غير مختلفين وأرسلناها غير منافقين وصدّقناها غير مكذّبين وقبلناها غير مرتابين، لم يكن لنا والله شياطين نوحي إليها وتوحي إلينا كما وصف الله تعالى قوماً ذكرهم الله عزّ وجلّ في كتابه فاقرأ كما أُنزل: ﴿شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾[1].

يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيّاً.

يا كميل لست والله متملّقاً حتّىٰ أُطاع، ولا ممتنّاً حتّىٰ أُعصىٰ، ولا مُهاناً بالطغام الأعراب حتّىٰ أنتحِل إمرة المؤمنين أو أدّعي بها.

يا كميل نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادىٰ فيهم: الصلاة جامعة يوم كذا وكذا وأيّاماً سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلّف أحد، فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال: معاشر الناس إنّي مؤدٍّ عن ربّي عزّ وجلّ ولا مخبر عن نفسي، فمن صدّقني فالله صدّق ومن صدّق الله أثابه الجنان، ومن كذّبني كذّب الله عزّ وجلّ ومن كذّب الله أعقبه النيران، ثمّ ناداني فصعدت فأقامني دونه ورأسي إلىٰ صدره والحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله، ثمّ قال: معاشر الناس أمرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى إنّه ربّي وربّكم أن أُعلمكم

---

١ ـ الأنعام: ١١٢.

أنّ القرآن الثقل الأكبر وأنّ وصيّي هذا وابناي ومن خلفهم من أصلابهم حاملاً وصاياهم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كلّ واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتّىٰ يردا إلى الله فيحكم بينهما وبين العباد.

يا كميل فإذا كنّا كذلك فعلامَ تقدّمنا من تقدّم وتأخّر عنّا من تأخّر.

يا كميل قد بلّغهم رسول الله صلى الله عليه وآله رسالة ربّه ونصح لهم ولكن لا يحبّون الناصحين.

يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي قولاً والمهاجرين والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائماً علىٰ قدميه فوق منبره: عليّ وابناي منه الطيّبون منّي وأنا منهم وهم الطيّبون بعد أُمّهم وهم سفينة من ركبها نجىٰ ومن تخلّف عنها هوىٰ، الناجي في الجنّة والهاوي في لظىٰ.

يا كميل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

يا كميل علامَ يحسدوننا والله أنشأنا من قبل أن يعرفونا، أفتراهم بحسدهم إيّانا عن ربّنا يزيلوننا.

يا كميل من لا يسكن الجنّة فبشّره بعذابٍ أليم وخزي مقيم، وأكبال ومقامع وسلاسل طوال ومقطّعات النيران ومقارنة كلّ شيطان، الشراب صديد واللباس حديد والخزنة فظظة والنار ملتهبة والأبواب موثقة مطبقة، ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون، نداؤهم: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[1]، قال: إنّكم ماكثون قد جئناكم بالحقّ ولكنّ أكثركم للحقّ كارهون.

يا كميل نحن والله الحقّ الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ

---

١ ـ الزخرف: ٧٧.

لَفَسَدَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [١].

يا كميل ثمّ ينادون الله تقدّست أسماؤه بعد أن يمكثوا أحقاباً، اجعلنا على الرجاء فيجيبهم: ﴿إِخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [٢].

يا كميل فعندها ييئسون من الكرّة واشتدّت الحسرة وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاءاً بما كسبوا وعذّبوا.

يا كميل قل الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين.

يا كميل إنّما أحمد علىٰ توفيقه إيّاي والمؤمنين وعلىٰ كلّ حال إنّما حظا من حظا بدنياً زائلة مدبرة، فافهم تحظىٰ بآخرة باقية ثابتة.

يا كميل كلٌّ يصير إلى الآخرة والذي يرغب منها رضىٰ الله تعالى والدرجات العلىٰ من الجنّة التي لا يورثها إلّا من كان تقيّاً.

يا كميل إن شئت فقم(١).

٢٥/٨٦٠٨ـ إبراهيم بن محمد الثقفي، قال حدثني إسماعيل بن يسار، قال: حدثني علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع علياً عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلنا محدثون، قلت: ياأمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين، ثم إبني علي بن الحسين ـ قال وعلي يومئذ رضيع ـ ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ [٣] أما الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء، فقلت: ياأمير المؤمنين أيجتمع إمامان؟ فقال: لا إلّا وأحدهما مصمت لا ينطق حتىٰ يمضي الأول. قال سليم: سألت محمد بن أبي بكر فقلت: أكان علي عليه السلام محدثاً؟ قال: نعم، قلت: ويحدث الملائكة

---

١ ـ المؤمنون: ٧١.

٢ ـ المؤمنون: ١٠٨.

(١) بشارة المصطفىٰ: ٢٤؛ دار السلام ٢: ٢٦؛ تحف العقول، في وصية الأمير لكميل: ١١٤.

٣ ـ البلد: ٣.

الأئمة؟ فقال: أو ما تقرأ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾[1] (وَلَا مُحَدَّثٍ)، قلت: فأمير المؤمنين محدَّث؟ فقال: نعم وفاطمة محدَّثة ولم تكن نبية(١).

٢٦/٨٦٠٩ ـ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عقبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الدبيلي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري، قال: حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصبهاني، قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي، قال: حدثني عبدالله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد ابن أرطاة، عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته اليه: ياكميل إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدّبه الله عزّوجلّ، وهو أدبني، وأنا أُؤدب المؤمنين، وأورث الأدب المكرمين، ياكميل، ما من علم إلّا وأنا أفتحه، وما من شيء إلّا والقائم عليه السلام يختمه، ياكميل، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، ياكميل، لا تأخذ إلّا عنا تكن منا، ياكميل، ما من حركة إلّا وأنت محتاج فيها إلىٰ معرفة، الخبر(٢).

٢٧/٨٦١٠ ـ عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهما السلام إنهما ذكرا وصية علي عليه السلام عند وفاته إلىٰ ولده وشيعته وفيها: وعليكم بطاعة من لا تعذرون في ترك طاعته، وطاعتنا أهل البيت، فقد قرن الله طاعتنا بطاعته وطاعة رسوله، ونظم ذلك في آية من كتابه، مناً من الله علينا وعليكم، فأوجب طاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الأمر من آل رسوله، وأمركم أن تسألوا أهل الذكر، ونحن والله أهل الذكر، لا يدعي ذلك غيرنا إلّا كاذب، ويصدّق ذلك في قول الله عزّوجلّ: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ

---

١ ـ الحج: ٥٢.

(١) الاختصاص: ٣٢٩، بصائر الدرجات: ٣٩٢، تفسير البرهان ٣: ١٠١، البحار ٢٦: ٧٩.

(٢) بشارة المصطفىٰ: ٢٤، البحار ٧٧: ٢٦٩، مستدرك الوسائل ١٧: ٢٦٧ ح ٢١٣٠٢.

ذِكْراً • رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾[1] ثم قال: ﴿فَسْئَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[2] فنحن أهل الذكر، فاقبلوا أمرنا وانتهوا إلىٰ نهينا، ونحن الأبواب التي أمرتم أن تأتوا البيوت منها، فنحن والله أبواب تلك البيوت، ليس ذلك لغيرنا، ولا يقوله أحد سوانا، الوصية[1].

٢٨/٨٦١١ ـ محمد بن علي بن الحسين قال أمير المؤمنين عليه السلام: في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية: يابني لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم، فإن الله تبارك وتعالىٰ قد فرض علىٰ جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، إلىٰ قوله وقال عزّوجلّ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[3] يعني بالجلود الفروج[2].

٢٩/٨٦١٢ ـ أبو مطر البصري النضري: خرجت من باب المسجد وعليّ أزار طويل، ربما عثرت به، وإذا بمن يناديني من خلفي: أي بني أرفع ذيلك فانه أبقىٰ لثوبك، وأتقىٰ لربك، وخذ من شاربك أن كنت مسلماً، فنظرت ذا هو علي عليه السلام[3].

---

١ ـ الطلاق: ١٠ ـ ١١.

٢ ـ النحل: ٤٣.

(١) دعائم الاسلام ٢:٣٥٣، مستدرك الوسائل ١٧:٢٨٣ ح ٢١٣٥٥.

٣ ـ فصّلت: ٢٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢:٦٢٦ ح ٣٢١٥، تفسير نور الثقلين ٤:٥٤٤، البحار ٦٩:٥٠.

(٣) ربيع الأبرار ٢:٢٧٨.

الباب السادس :

في قوله عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني

١/٨٦١٣ ـ الصدوق، حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، ومحمّد بن أحمد السناني، قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدّثنا محمّد بن العباس، قال: حدّثني أبي محمّد بن أبي السري، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابساً بردة رسول الله متنعلاً نعلي رسول الله، متقلداً سيف رسول الله، فصعد المنبر فجلس عليه متحنكاً ثمّ شبّك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثمّ قال:

يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله، هذا ما زقّني رسول الله زقّاً زقّاً، سلوني فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين، أما والله

لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل الانجيل بإنجيلهم حتّىٰ ينطق الانجيل فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتّىٰ ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه، ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم بما كان وما يكون وبما هو كان إلىٰ يوم القيامة، وهي هذه الآية: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[1].

ثمّ قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أُنزلت أو في نهار أُنزلت، مكيّها ومدنيّها، سفريّها وحضريّها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها، لأخبرتكم، فقام إليه رجل يقال له ذعلب ـ وكان ذرب اللسان بليغاً في الخطب شجاع القلب ـ فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنّه اليوم لكم في مسألتي إيّاه.

فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّك؟ فقال عليه السلام: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربّاً لم أره، قال: فكيف رأيته صفه لنا؟ قال: ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، ويلك يا ذعلب إنّ ربّي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب، ولا بجيئة ولا بذهاب، لطيف اللطافة لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، رؤف الرحمة لا يوصف بالرقّة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسة، قائل لا بلفظ، هو في الأشياء علىٰ غير ممازجة، خارج منها علىٰ غير مباينة، فوق كلّ شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كلّ شيء

---

١ ـ الرعد: ٣٩.

ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لاكشيء في شيء داخل، وخارج منها لاكشيء من شيء خارج. فخرّ ذعلب مغشيّاً عليه، ثمّ قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عُدت إلىٰ مثلها.

ثمّ قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب، ولم يبعث عليهم نبيّ؟ فقال: بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث إليهم نبيّاً، وكان لهم ملكاً سكر ذات ليلة، فدعا بابنته إلىٰ فراشه فارتكبها، فلمّا أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلىٰ بابه فقالوا: أيّها الملك دَنّست علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نطهّرك ونقم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي، فإن يكن لي مخرج ممّا ارتكبت وإلّا فشأنكم، فاجتمعوا، فقال لهم: هل علمتم أنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأُمّنا حوّاء؟ قالوا: صدقت أيّها الملك، قال: أفليس قد زوّج بنيه بناته وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا علىٰ ذلك فمحى الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب، والمنافقون أشدّ حالاً منهم. فقال الأشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلىٰ مثلها أبداً.

ثمّ قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئاً علىٰ عكازة، فلم يزل يتخطا الناس حتّىٰ دنا منه، فقال: يا أمير المؤمنين دلّني علىٰ عمل إذا أنا عملته نجّاني الله من النار، فقال له عليه السلام: اسمع يا هذا ثمّ افهم ثمّ استيقن، قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغنيّ لا يبخل بماله علىٰ أهل دين الله عزّ وجلّ، وبفقير صابر، فإذاكتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير، فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العارفون الله أنّ الدار قد رجعت إلىٰ بدءِها ـ أي الكفر بعد الايمان ـ أيّها السائل فلا تغترّن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم

مجتمعة وقلوبهم شتّىٰ.

أيّها السائل إنّما الناس ثلاثة: زاهد، وراغب، وصابر؛ فأمّا الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء منها فاته، وأمّا الصابر فيتمنّاها بقلبه، فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأمّا الراغب فلا يبالي من حلٍّ أصابها أم من حرام، قال: يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر الى ما أوجب الله عليه من حقّ فيتولّاه، وينظر إلىٰ ما خالفه فيتبرأ منه، وإن كان حبيباً قريباً، قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثمّ غاب الرجل فلم نره وطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسّم علي عليه السلام على المنبر ثمّ قال: ما لكم هذا أخي الخضر عليه السلام.

ثمّ قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّى علىٰ نبيّه، ثمّ قال للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون: إنّ الحسن لا يحسن شيئاً، قال الحسن عليه السلام: يا أبة كيف أصعد المنبر وأتكلّم وأنت في الناس تسمع وترىٰ، قال له: بأبي أنت وأُمّي أُواري نفسي عنك وأسمع وأرىٰ ولا تراني، فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلّىٰ على النبي صلى الله عليه وآله صلاة موجزة، ثمّ قال: أيّها الناس سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها وهل تدخل المدينة إلّا من بابها، ثمّ نزل فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله وضمّه إلىٰ صدره.

ثمّ قال للحسين عليه السلام: يا بني قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إنّ الحسين بن علي لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك، فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله صلاة موجزة، ثمّ قال: معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إنّ علياً مدينة هدى فمن دخلها نجىٰ ومن تخلّف عنها هلك، فوثب إليه علي عليه السلام فضمّه إلىٰ صدره وقبّله ثمّ

قال: معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله (ووديعته التي استودعنيها، وثمّ أنا أستودعكموها، معاشر الناس ورسول الله) وهو سائلكم عنهما[١].

٨٦١٤/٢ـ عن ابن هلال الثقفي، عن زكريّا بن يحيى العطار، عن فضيل، عن محمّد ابن علي، قال: قال علي عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها، فقام إليه رجل فقال: أخبرني بما في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ فقال له علي عليه السلام: والله لقد حدّثني خليلي أنّ على كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك، وأنّ علىٰ كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك، وأنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذٍ طفلاً يحبو ـ وهو سنان بن أنس النخعي ـ[٢].

٨٦١٥/٣ـ قال علي عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده لا تسألونني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتُضل مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها، ومناخ ركابها، ومحطّ رحالها، ومن يُقتل من أهلها قتلاً ومن يموت منهم موتاً، ولو قد فقدتموني ونزلت بكم كرائِهُ الأمور وحوازب الخطوب، لأطرق كثير من السائلين، وفَشِلَ كثير من المسؤلين[٣].

٨٦١٦/٤ـ الطبرسي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ منبر الكوفة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: أيّها الناس سلوني فإنّ بين جوانحي علماً جمّاً، فقام إليه ابن الكوّا فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا؟ قال عليه السلام:

---

(١) أمالي الصدوق، المجلس ٥٥: ٢٨٠؛ الاحتجاج ١: ٦١٠ ح١٣٨؛ توحيد الصدوق، باب إثبات حدوث العالم: ٢٩٥؛ إرشاد القلوب ٢: ٣٧٤؛ مناقب ابن شهر آشوب، باب المسابقة إلى العلم ٢: ٢٨؛ البحار ١٠: ١١٧؛ فرائد السمطين ١: ٣٤١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٢٠٨؛ البحار ١٠: ١٢٥؛ مناقب ابن شهر آشوب، في إخباره عليه السلام بالمنايا والبلايا ٢: ٢٦٩.

(٣) نهج البلاغة: خطبة ٩٣؛ شرح النهج لابن أبي الحديد ٢: ١٧٤.

الرياح، قال: فما الحاملات وقراً؟ قال: السحاب، قال: فما الجاريات يسراً؟ قال: السفن، قال: فما المقسّمات أمراً؟ قال: الملائكة.

قال: يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً، قال: ثكلتك أُمّك يا ابن الكوّا كتاب الله يصدّق بعضه بعضاً ولا ينقض بعضه بعضاً، فسل عمّا بدا لك، قال: يا أمير المؤمنين سمعته يقول: ﴿رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾[1] وقال في آيةٍ أُخرىٰ: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾[2] وقال في آيةٍ: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾[3] قال: ثكلتك أُمّك يا ابن الكوّا! هذا المشرق وهذا المغرب، وأمّا قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ فإنّ مشرق الشتاء علىٰ حدة ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف بذلك من قرب الشمس وبعدها، وأما قوله: ﴿رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ فإنّ لها ثلاثمائة وستّين برجاً، تطلع كلّ يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود إليه إلّا من قابل في ذلك اليوم.

قال: يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلىٰ عرش ربّك؟ قال: ثكلتك أُمّك يا ابن الكوّا! سل متعلّماً ولا تسأل متعنّتاً، من موضع قدمي إلىٰ عرش ربّي أن يقول قائل ـ مخلصاً ـ لا إله إلّا الله.

قال: يا أمير المؤمنين فما ثواب من قال: لا إله إلّا الله؟ قال: من قال: لا إله إلّا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرقّ الأبيض، فإن قال ثانية: لا إله إلّا الله ـ مخلصاً ـ خرقت أبواب السماوات وصفوف الملائكة حتّىٰ تقول الملائكة بعضها لبعض إخشعوا لعظمة الله، فإذا قال ثالثة: لا إله إلّا الله ـ مخلصاً ـ تنتهي دون العرش فيقول الجليل: اسكني فوعزّتي وجلالي لأغفرنّ لقائلك بما كان

---

١ ـ المعارج: ٤٠.

٢ ـ الرحمن: ١٧.

٣ ـ الشعراء: ٢٨.

فيه، ثمّ تلا هذه الآية ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[1] يعني: إذا كان عمله صالحاً ارتفع قوله وكلامه.

قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوس قزح؟ قال: ثكلتك أُمّك! لا تقل: «قوس قزح» فإنّ قزحاً إسم شيطان ولكن قل: «قوس الله» إذا بدت يبدو الخصب والريف.

قال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن المجرّة التي تكون في السماء؟ قال: هي شرج في السماء وأمان لأهل الأرض من الغرق، ومنه أغرق الله قوم نوح بماء منهمر.

قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن المحو الذي يكون في القمر؟ قال عليه السلام: الله أكبر الله أكبر رجل أعمىٰ يسأل عن مسألة عمياء! أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾[2]؟

قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: عن أيّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسألني؟ قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أبي ذر الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة، أصدق من أبي ذر. قال: يا أمير المؤمنين فأخبرني عن سلمان الفارسي، قال: بخ بخ سلمان منّا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم علم الأوّل والآخر. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن حذيفة بن اليماني، قال: ذاك امرؤ علم أسماء المنافقين إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عالماً. قال: يا أمير المؤمنين فأخبرني عن عمّار بن ياسر، قال: ذاك امرؤ حرّم الله لحمه ودمه على النار أن تمسّ شيئاً منها. قال: يا أمير المؤمنين فأخبرني عن نفسك، قال: كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكتّ ابتدئت.

---

١ ـ فاطر: ١٠.

٢ ـ الإسراء: ١٢.

قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾[1] الآية، قال: كفرة أهل الكتاب اليهود والنصارىٰ، وقد كانوا على الحقّ فابتدعوا في أديانهم وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً.

ثمّ نزل عليه السلام عن المنبر وضرب بيده علىٰ منكب ابن الكوّا ثمّ قال: يا ابن الكوّا وما أهل النهروان منهم ببعيد، فقال: يا أمير المؤمنين ما أُريد غيرك ولا أسأل سواك، قال: فرأينا ابن الكوّا يوم النهروان فقيل له: ثكلتك أُمّك! بالأمس تسأل أمير المؤمنين عمّا سألته وأنت اليوم تقاتله؟ فرأينا رجلاً حمل عليه فطعنه فقتله(١).

٥/٨٦١٧ـ عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: شهدت عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] يخطب، فقال في خطبته: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلىٰ يوم القيامة إلّا حدّثتكم به، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلّا أنا أعلم أبليلٍ أنزلت أم بنهار، أم في سهلٍ نزلت أم في جبل، فقام إليه ابن الكوّا فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا؟ فقال له: ويلك سل تفقهاً، ولا تسأل تعنّتاً، والذاريات ذروا الرياح، فالحاملات وقراً السحاب، فالجاريات يسراً السفن، فالمقسّمات أمراً الملائكة، قال: فما السواد الذي في القمر؟ فقال: أعمىٰ يسأل عن عمياء، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾[2] فمحو آية الليل السواد الذي في القمر.

قال: فما كان ذو القرنين أنبيّاً أم ملكاً؟ فقال: لم يكن واحداً منهما، كان عبداً لله، أحبّ الله فأحبّه الله، وناصح الله فنصحه الله، بعثه الله إلىٰ قومه يدعوهم إلى الهدىٰ فضربوه علىٰ قرنه الأيمن، ثمّ مكث ما شاء الله ثمّ بعثه الله إلىٰ قومه يدعوهم إلى

---

١ ـ الكهف: ١٠٣.

(١) الاحتجاج ١: ٦١٢ ح ١٣٩؛ تفسير البرهان ٣: ٣٥٨؛ البحار ١٠: ١٢١.

٢ ـ الاسراء: ١٢.

الهدىٰ، فضربونه علىٰ قرنه الأيسر، ولم يكن له قرنان كقرني الثور، قال: فما هذه القوس؟ قال: هي علامة كانت بين نوح وبين ربّه، وهي أمان من الغرق، قال: فما البيت المعمور؟ قال: البيت فوق سبع سماوات تحت العرش، يقال له الضُّراحُ يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك، ثمّ لا يعودون إليه إلىٰ يوم القيامة، قال: فمن الذين بدّلوا نعمة الله كفراً؟ قال: هم الأفجران من قريش قد كفيتموهم يوم بدر، قال: فما الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً؟ قال: قد كان أهل حروراء منهم[1].

٦/٨٦١٨ ـ روي أنّ عليّاً عليه السلام كان ذات يوم علىٰ منبر البصرة إذ قال: أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات فإنّي أعرف بها من طرق الأرض، فقام (إليه) رجل من (وسط) القوم وقال له: أين جبرئيل في هذه الساعة؟ فرمق بطرفه إلى السماء، ثمّ رمق بطرفه إلى المغرب ثمّ رمق بطرفه إلى المشرق ثمّ رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطناً، فالتفت إليه فقال: يا ذا الشيخ أنت جبرئيل، قال: فصفّق طائراً بين الناس، فضجّ الحاضرون وقالوا: نشهد أنّك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله حقّاً[2].

٧/٨٦١٩ ـ الصفار، حدثنا أبو الفضل العلوي، عن سعد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلىٰ، عن أبي وقّاص، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام، وموارد الكفر وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرّات

(١) كنز العمال ٢: ٥٦٥ ح ٤٧٤٠؛ فرائد السمطين ١: ٣٥٤.
(٢) البحار ٣٩: ١٠٨؛ أنوار النعمانية ١: ٣٢.

ودولة الدول، فاسألوني عمّا يكون إلىٰ يوم القيامة، وعمّا كان علىٰ عهد كلّ نبيّ بعثه الله[١].

إيضاح: قوله عليه السلام: ومولد الإسلام، أي: من يعلم الله وقت ولادته أنّه يموت على الإسلام، وكذا مورد الكفر، وقوله: أنا صاحب الكرّات، أي: الرجعات إلى الدنيا أو الحملات في الحروب، والدولة الغلبة، أي: أنا صاحب الغلبة علىٰ أهل الغلبة في الحروب، أو المعنىٰ أنّه كان دولة كلّ ذي دولة من الأنبياء والأوصياء، بسبب أنوارها، أو كان غلبتهم على الأعادي بالتوسّل بنا، كما دلّت عليه الأخبار الكثيرة، أو المعنىٰ أنّ لي علم كلّ كرّة وعلم كلّ دولة، والتفريع يؤيّد الأخير.

٨/٨٦٢٠ـ الطالقاني، عن الجلودي، عن الحسين بن معاذ بن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال ابن سبرة، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال: سلوني أيّها الناس قبل أن تفقدوني ـ ثلاثاً ـ فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متىٰ يخرج الدجّال؟ فقال له علي عليه السلام: أُقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤل عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتّبع بعضها بعضاً، كحذو النعل بالنعل، وإن شئت أنبأتك بها، قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: احفظ فإنّ علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشاء وشيّدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتّبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدماء.

وكان الحلم ضعفاً، والظلم فخراً، وكانت الأُمراء فجرة، والوزراء ظلمة،

---

(١) بصائر الدرجات، باب أنّهم أُعطوا علم المنايا والبلايا: ٢٢٢؛ البحار ٣٩: ٣٤٥

والعرفاء خونة، والقرّاء فسقة، وظهرت شهادات الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان والاثم والطغيان، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطُوّلت المنارات، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود، واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهنّ في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفسّاق واستُمِع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتُّقي الفاجر مخافة شرّه، وصُدّق الكاذب، وائتُمِنَ الخائن، واتُّخِذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأُمّة أوّلها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبّه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يُستشهَد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حقّ عرفه، وتفقّه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضان علىٰ قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمرّ من الصبر، فعند ذلك ألوحا ألوحا ثمّ العجل العجل خير المساكن يومئذٍ بيت المقدّس، ليأتينّ على الناس زمان يتمنّىٰ أحدهم أنّه من سكّانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين من الدجّال؟ فقال ﷺ: ألا إنّ الدجّال صائد بن الصيد، فالشقيّ من صدّقه، والسعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنىٰ ممسوحة والعين الأُخرىٰ في جبهته، تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كلّ كاتب وأُمّي، يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخّان، وخلفه جبل أبيض، يرى الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، ولا يمرّ بماء إلّا غار إلىٰ يوم القيامة، ينادي بأعلىٰ صوته يسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين يقول: إليّ أوليائي أنا الذي خلق فسوّىٰ وقدّر فهدىٰ، أنا ربّكم الأعلىٰ، وكذب عدوّ الله إنّه الأعور، يطعم الطعام ويمشي في الأسواق، وإنّ ربّكم

عزّوجلّ ليس بأعور، ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

ألا وإنّ أكثر أتباعه يومئذٍ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة الخضر، يقتله الله عزّ وجلّ بالشام علىٰ عقبة تعرف بعقبة أنيق (أو أفيق) لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة علىٰ يدي من يصلّي المسيح بن مريم خلفه.

ألا فإنّ بعد ذلك الطامّة الكبرىٰ، قلنا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داود، وعصىٰ موسىٰ، يضع الخاتم علىٰ وجه كلّ مؤمن، فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّاً، ويضعه علىٰ وجه كلّ كافر فينكتب: هذا كافر حقّاً، حتّىٰ أنّ المؤمن لينادىٰ: الويل لك يا كافر، وإنّ الكافر ينادىٰ: طوبىٰ لك يا مؤمن! وددت أنّي اليوم كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيما.

ثمّ ترفع الدابة رأسها فيراها مَن بين الخافقين بإذن الله عزّ وجلّ، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً.

ثمّ قال عليه السلام: لا تسألوني عمّا يكون بعد ذلك بعد هذا فإنّه عهد عهده إليّ حبيبي صلى الله عليه وآله أن لا أُخبر به غير عترتي.

قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عنىٰ أمير المؤمنين بهذا؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة إنّ الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه ألّا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته صلوات الله عليهم أجمعين.

محمّد بن عمرو بن عثمان العقيلي، عن محمّد بن جعفر بن المظفّر، وعبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمّد بن موسىٰ، ومحمّد بن عبد الله بن صبيح،

جميعاً، عن أحمد بن المثنّىٰ الموصلي، عن عبد الأعلىٰ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله سواء(١).

٩/٨٦٢١ـ عن إسحاق، يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني؛ لأنّي بطرق السماء أعلم من العلماء، وبطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتّقين وربّان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الأعراف، فليس منّا إلّا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1].

ألا أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ بين جوانحي علماً جمّاً، فسلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها، وتشبّ نار بالحطب الجزل من غربي الأرض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحلةٍ ومثلها، فإذا استدار الفلك قلتم: مات أو هلك بأيّ وادٍ سلك، فيومئذٍ تُأوّل الآية ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾[2].

ولذلك آيات وعلامات، أوّلهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الروايا في سلك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتزّ، القاتل والمقتول في النار، وقتل سريع وموت ذريع، وقتل النفس الزكيّة بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأصقع صبراً في بيعة الأصنام، وخروج السفياني براية حمراء أميرها رجل من بني كلب واثني عشر ألف عنان من خيل السفياني، يتوجّه إلىٰ مكة والمدينة،

---

(١) كمال الدين ٢ باب ٤٧ : ٥٢٥؛ البحار ٥٢ : ١٩٢؛ كنز العمال ١٤ : ٦١٢ ح ٣٩٧٠٩؛ دستور الحكم ومأثور مكارم الشيم : ١٠٤.

١ ـ الرعد : ٧.

٢ ـ الإسراء : ٦.

أميرها رجل من بني أُميّة يقال له خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه ظفرة غليظة، يتمثّل بالرجال، لا تردّ له راية حتّىٰ ينزل المدينة في دار يقال لها دار أبي الحسن الأموي، ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمّد، وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة، يعود إلىٰ مكة أميرها رجل من غطفان إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلّا رجل يحوّل الله وجهه إلىٰ قفاه لينذرهم، ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[1].

ويبعث مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، وينزلون الرّوحاء والفارق، فيسير منها ستّون ألفاً حتّىٰ ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجمون إليهم يوم الزينة، وأمير الناس جبّار عنيد يقال له الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل علىٰ جسرها سبعين ألفاً حتّىٰ تحمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الأجساد، ويسبىٰ من الكوفة سبعون ألف بكر لا يكشف عنها كفّ ولا قناع حتّىٰ يوضعن في المحامل ويذهب بهنّ إلى الثويّة وهي الغري.

ثمّ يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق حتّىٰ يقدموا دمشق لا يصدّهم عنها صادّ وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات من شرقي الأرض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختوم في رأس القناة بخاتم السيد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمّد، تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها بشهر حتّىٰ ينزلوا الكوفة طالبين بثار آبائهم.

فبينما هم علىٰ ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنّهما فرسي رهان، شعث غُبر جرد، أصلاب نواطي وأقداح، إذا نظرت أحدهم برجله باطنه، فيقول: لا خير في مجلسنا بعد هذا، اللّهمّ فإنّا التائبون، وهم الأبدال الذي وصفهم

---

١ ـ سبأ: ٥١.

الله في كتابه العزيز ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[1] ونظراؤهم من آل محمّد.

ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للإمام فيكون أوّل النصارىٰ إجابةً، فيهدم بيعته ويدقّ صليبه، فيخرج بالموالي وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدىٰ، فيكون مجمع الناس جميعاً في الأرض كلها بالفاروق، فيقتل يومئذٍ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف، يقتل بعضهم بعضاً، فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[2] بالسيف.

وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر: يا أهل الهدىٰ اجتمعوا، وينادي منادٍ من قبل المغرب بعدما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا، ومن الغد عند الظهر تتلوّن الشمس، وتصفرّ فتصير سوداء مظلمة، ويوم الثالث يفرّق الله بين الحقّ والباطل، وتخرج دابة الأرض، وتقبل الروم إلىٰ ساحل البحر عند كهف الفتية، فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له مليخا وآخر خملاها وهما الشاهدان المسلّمان للقائم(١).

٨٦٢٢/١٠ ـ عن علي بن عبد الحميد، بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه، بإسناده الى الأصبغ بن نباته، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ ظهر الكوفة فلحقناه، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح منّي علماً، كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت، ثمّ مسح بيده علىٰ بطنه وقال: أعلاه علم وأسفله ثِقلْ، ثمّ مرّ حتّىٰ أتى الغريين فلحقناه وهو مستلقٍ على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين ألا أبسط تحتك ثوبي؟ قال: لا، هل

---

١ ـ البقرة: ٢٢٢.

٢ ـ الأنبياء: ١٥.

(١) البحار ٥٢: ٢٧٢.

هي إلّا تربة مؤمن ومن أحمته في مجلسه، فقال الأصبغ: تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون، فما من أحمته بمجلسه؟ فقال: يا ابن نباتة لو كشف لكم لألفيتم أرواح المؤمنين في هذه حَلقاً حَلقاً يتزاورون ويتحدّثون، إنّ في هذا الظهر روح كلّ مؤمن، وبوادي برهوت روح كلّ كافر، ثمّ ركب بغله وانتهى إلى المسجد، فنظر إليه وكان من خزف ودنان وطين، فقال: ويل لمن هدمك وويل لمن يستهدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ المغيّر قبلة نوح، وطوبىٰ لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي، أُولئك خير الأُمّة مع أبرار العترة[1].

١١/٨٦٢٣ ـ السيد ابن طاووس، حدّثنا أحمد بن محمّد المحدود، عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمان الكندي، عن محمّد بن سليمان، عن خالد بن السيري الأودي، عن النضر بن الياس، عن عامر بن وائلة، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ منبر الكوفة، فحمد الله وأثنىٰ عليه وذكر الله لما هو أهله، وصلّىٰ علىٰ نبيّه، ثمّ قال: أيّها الناس سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلّا حدّثتكم عنها بما نزلت بليلٍ أو بنهار، أو في مقام أو في مسير، أو سهل أو في جبل، أفي مؤمن أو منافق، وما عني بها أخاص أم عامة، ولئن فقدتموني لا يحدّثكم أحد حديثي، فقام إليه ابن الكوّاء فلما بصر به قال: متعنّتاً لا يسأل تعلّماً، هات سل فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جلّ وعزّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] فسكت أمير المؤمنين عليه السلام فأعادها عليه ابن الكوّا، فسكت فأعادها الثالثة، فقال علي عليه السلام ورفع صوته: ويحك يابن الكوّا أُولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غر المحجلين (غرّاً محجّلين) رواء مرويّين يعرفون بسيماهم[2].

---

(١) الغيبة لعبد الحميد النيلي: ٦٥؛ البحار ١٠٠: ٢٣٤.

١ ـ البيّنة: ٧.

(٢) سعد السعود: ١٠٩؛ البحار ٣٦: ١٩٠.

١٢/٨٦٢٤ ـ عن أبي عون، قال: سمعت أبا صالح الحنفي، قال: قال علي عليه السلام ذات يوم: سلوني، فقال ابن الكوّا: أخبرني عن بنت الأخ من الرضاعة، وعن المملوكتين الأُختين؟ فقال عليه السلام: إنّك لذاهب في التيه سل عمّا يعنيك أو ما ينفعك، فقال ابن الكوّا: إنّما نسألك عمّا لا نعلم، فأمّا ما نعلم فلا نسألك عنه، ثمّ قال عليه السلام: أمّا الأُختان المملوكتان أحلّتهما آية وحرّمتهما آية، ولا أُحلّه ولا أُحرّمه ولا أفعله أنا ولا واحد من أهل بيتي[1].

١٣/٨٦٢٥ ـ الحافظ أبو نعيم، حدّثنا الحسين بن علي، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل، قال: ثنا الهيثم بن خالد، قال: ثنا حفص بن عمر أبو إسماعيل الأبلي، قال: ثنا شعبة ومسعر، قالا: ثنا أبو عون (الثقفي عن أبي صالح الحنفي) قال: سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر: سلوني عمّا شئتم! فقال له رجل يقال له ابن الكوّا: يا أمير المؤمنين ما تقول في الأُختين يتّخذهما الرجل؟ فقال له علي: إنّك لذاهب في التيه، سل عمّا يعنيك ولا تسأل عمّا لا يعنيك، فقال له ابن الكوّا: يا أمير المؤمنين إنّما نسألك عمّا لا نعلم، فأمّا ما نعلم فلا نسألك عنه، فقال له علي عليه السلام: حرّمتهما آية من كتاب الله (أراه قال: وأحلّتهما آية من كتاب الله تعالى) قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[2] فقال له ابن الكوّا: وما تقول في ابنة الأخ من الرضاعة، أيتزوّجها الرجل؟ قال: لا، إنّي كنت أخرجت ابنة حمزة بن عبد المطّلب من بين مشركي مكّة على خوف شديد و غزو شديد، فأتيت بها المدينة فعرضتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له حالها وجمالها وهيئتها وحسن خلقها، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّها لا تحلّ لي، إنّها ابنة أخي من

---

(١) تفسير العياشي ١ : ٢٣٢؛ البحار ١٠٣ : ٣٣٦؛ البرهان ١ : ٣٥٨.

١ ـ النساء : ٢٣.

٢ ـ النساء : ٣٦، الأحزاب : ٥٠.

الرضاعة[١].

١٤/٨٦٢٦ ـ عن الصادق عليه السلام، عن أبيه الباقر عليه السلام قال: لم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتّىٰ كان يتنفّس الصعداء أو يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ بين الجوانح منّي علماً جمّاً، هاه هاه ألا لا أجد من يحمله، ألا وإنّ عليكم من الله الحجّة البالغة، فلا تتولّوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفّار من أصحاب القبور[٢].

١٥/٨٦٢٧ ـ محمّد بن العباس، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الجعفي، عن محمّد بن القاسم الأكفائي، عن عليّ بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشناه، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن القرآن فإنّ في القرآن علم الأوّلين والآخرين، لم يدع لقائل مقالاً، ولا يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم، وليسوا بواحد، ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحداً منهم، علّمه الله سبحانه إيّاه، وعلّمنيه رسول الله، صلى الله عليه وآله ثمّ لا يزال في عقبه إلىٰ يوم تقوم الساعة (القيامة)، ثمّ قرأ: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾[١] فأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوّة، والعلم في عقبنا إلىٰ أن تقوم الساعة، ثمّ قرأ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٢] ثمّ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب إبراهيم عليه السلام ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمّد صلى الله عليه وآله[٣].

١٦/٨٦٢٨ ـ العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن

---

(١) حلية الأولياء ٤: ٣٦٦.

(٢) تفسير مجمع البيان ٥: ٥٦٦.

١ ـ البقرة: ٢٤٨.

٢ ـ الزخرف: ٢٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٠؛ تفسير البرهان ٤: ١٣٩؛ البحار ٢٤: ١٧٩.

جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: «أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ بين جوانحي علماً جمّاً، فسلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقيّة تطأ في خطامها، ملعون ناعقها ومولّيها وقائدها وسائقها والمتحرّز فيها، فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بوليها دخله أو حولها، لا مأوىٰ يكنّها ولا أحد يرحمها، فإذا استدار الفلك قلتم مات أو هلك وأيّ وادٍ سلك، فعندها توقّعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾[1] والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ليعيش إذ ذاك ملوك ناعمين، ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتّىٰ يولد لصلبه ألف ذكر آمنين من كلّ بدعة وآفة والتنزيل، عاملين بكتاب الله وسنّة رسوله، قد اضمحلّت عنهم الآفات والشبهات»[1].

١٧/٨٦٢٩ ـ فرات، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عمر الزهري، قال: حدّثني القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة، عن محمّد بن مروان السدي، قال: حدّثني أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، قال: خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين، وقيل يوم النهروان، فقعد علي واحتوشناه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أصحابك؟ فقال عليه السلام: سل، فذكر قصة طويلة، فقال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كلام له طويل: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة رجال من أصحابي، وأخبرني أنّه يحبّهم وأنّ الجنّة تشتاق إليهم، فقيل: من هم يا رسول الله؟ فقال: عليّ بن أبي طالب ثمّ سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي ثمّ سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي وثلاثة معه هو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم، لا ينثنون ولا يضلّون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد

---

١ ـ الإسراء: ٦.

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٨٢؛ البحار ٥١: ٥٧؛ تفسير البرهان ٢: ٤٠٨.

فتقسو قلوبهم: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، فذكر قصة طويلة، ثمّ قال: اُدعوا لي علياً، فأكببت عليه فأسرّني ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب.

ثمّ أقبل علينا أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة انّي لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، وانّي لأعلم بالانجيل من أهل الانجيل، وانّي لأعلم بالقرآن من أهل القرآن، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما من فئة تبلغ ثمانين رجل إلىٰ يوم القيامة إلّا وأنا عارف بقائدها وسائقها، وسلوني من القرآن فإنّ في القرآن بيان كلّ شيء، فيه علم الأوّلين والآخرين، وإنّ القرآن لم يدع لقائل مقالاً ﴿وَلَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[1] ولا يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم، ليس بواحد، رسول الله صلى الله عليه وآله منهم أعلمه الله إيّاه، فعلّمنيه رسول الله ثمّ لا تزال في عقبنا إلىٰ يوم القيامة، ثمّ قرأ أمير المؤمنين: ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾[2] وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسىٰ، والعلم في عقبنا إلىٰ أن تقوم الساعة[1].

١٨/٨٦٣٠ـ روي أنّ علياً عليه السلام خطب يوماً، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فأنا نمط الحجاز، وأنا عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا فقأت عين الفتنة بباطنها وظاهرها، سلوا من عنده علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب، سلوني فأنا يعسوب المؤمنين حقّاً، وما من فئة تهدي مائة أو تضلّ مائة إلّا وقد أتيت بقائدها وسائقها، والذي نفسي بيده لو طويت لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الانجيل بانجيلهم، ولأهل الزبور بزبورهم، ولأهل الفرقان بفرقانهم[2].

---

١ ـ آل عمران: ٧.

٢ ـ البقرة: ٢٤٨.

(١) تفسير فرات: ٦٧ ح ٣٨.

(٢) احياء الاحياء ٤: ٢٠٤؛ مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٨.

١٩/٨٦٣١ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي صلوات الله عليه، قال: سلوني عن كتاب الله عزّ وجلّ، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل ونهار، ولا مسير ولا مقام، إلّا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها، فقام إليه ابن الكوّا فقال: يا أمير المؤمنين فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟

قال: كان يحفظ عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا غائب عنه، حتّىٰ أقدم عليه، فيقرأنيه ويقول لي: يا علي أنزل الله عليَّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلّمني تنزيله وتأويله[1].

٢٠/٨٦٣٢ ـ الصفار، حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العباس بن الحريش، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، قال علي صلوات الله عليه في صبح ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: سلوني فوالله لأخبرنّكم بما يكون إلىٰ ثلاثمائة وستين يوماً من الذر فما دونها فما فوقها، ثمّ لأخبرنّكم بشيء من ذلك لا بتكلّف ولا برأي ولا بادّعاء في علمٍ إلّا من علم الله وتعليمه، والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الانجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلّا فرّقت بين كلّ أهل كتاب بحكم ما في كتابهم[2].

٢١/٨٦٣٣ ـ خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سلوني فإنّي لا أُسئل عن شيء دون العرش إلّا أجبت فيه، لا يقولها بعدي إلّا جاهل مدّعٍ أو كذّاب مفترٍ، فقام رجل من جانب مسجده (مجلسه) في عنقه كتاب كالمصحف، وهو رجل آدم ضرب طوال جعد الشعر كأنّه من يهود العرب، فقال رافعاً صوته لعليّ: أيّها المدّعي ما لا يعلم والمقلّد ما لا يفهم أنا أسألك فأجب.

---

(١) احتجاج الطبرسي ١ : ٦١٧ ح ١٤٠؛ أمالي الطوسي، مجلس ١٨ : ٥٢٣ ح ١١٥٨؛ البحار ١٠ : ١٢٥؛ بشارة المصطفىٰ : ١٢٧.

(٢) بصائر الدرجات، باب ما يُلقىٰ إلى الأئمة في ليلة القدر : ٢٤٢؛ تفسير نور الثقلين ٥ : ٦٤١.

قال: فوثب به أصحابه وشيعته من كلّ ناحية، وهمّوا به، فنهرهم علي عليه السلام فقال لهم: دعوه ولا تعجلوه! فإنّ العجلة والبطش والطيش لا تقوم بـه حـجج الله، ولا باعجال السائل تظهر براهين الله، ثمّ التفت إلى السائل فقال: سل بكلّ لسانك وما بلغ علمك أُجيبك، إنّ شاء الله بعلم لا يختلج به الشكوك ولا يهـيّجنه دنس ريب المزيغ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

قال الرجل: كم بين المشرق والمغرب؟ قـال عـلي عليه السلام: مسـافة الهـواء، قـال الرجل: وما مسافة الهواء؟ قال علي عليه السلام: دوران الفلك، قال الرجل: وما قدر دوران الفلك؟ قال عليه السلام: مسيرة يوم للشمس، قال الرجل: صدقت، قال: فمتى القيامة؟ قال علي: عند حضور المنيّة، وبلوغ الأجل، قال الرجل: صدقت، فكم عمر الدنيا؟ قال علي: سبعة ثمّ لا تجديد (يقال سبعة آلاف ثمّ لا تحديد)، قال الرجل: صدقت، فأين بكّة من مكّة؟ قال علي: مكّة أكناف الحرم، وبكّة مـوضع البـيت، قـال الرجـل: صدقت، قال: فلم سمّيت (مكّة) مكّةً؟ قال: لأنّ الله مدّ الأرض من تحتها، قال: فلم سمّيت بكّة؟ قال: لأنّها بكّت رقاب الجبّارين وعيون المذنبين، قال: صدقت، وأين كان الله قبل أن يخلق عرشه؟ قال علي: سبحان من لا تدركه الأبصار ولا تدرك كنه صفته حملة العرش علىٰ قرب ربواتهم من كرسيّ كرامته، ولا الملائكة مـن زاخـر رشحات جلاله.

قال: ويحك لا يقال لله أين، ولا بم، ولا فـيم، ولا لِمَ، ولا أنّىٰ، ولا حـيث، ولا كيف، قال الرجل: صدقت، فكم مقدار ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخـلق الأرض والسماء؟ قال: أتحسن أن تحسب؟ قـال: نـعم، قـال: لعـلّك لا تحسـن أن تحسب، قال: بلى إنّي لأحسن أن أحسب، قال علي عليه السلام: أفرأيت ان صبّ خردل في الأرض (حتى) سدّ الهواء، وما بين الأرض والسماء، ثمّ إذن لك علىٰ ضعفك أن تنقله حبّة حبّة من مقدار المشرق إلى المغرب، ومد في عمرك وأُعطيت القوّة عـلىٰ ذلك

حتّىٰ تنقله وأحصيته، لكان ذلك أيسر من إحصاء عدد أعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء، وإنّما وصفت لك منتقض عشر عشر العشر من جزء من مائة ألف جزء، وأستغفر الله من التقليل والتحديد، قال: فحرّك الرجل رأسه (وشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله)، وأنشأ يقول:

أنت أهل العلم يا ذا الهدىٰ ... تجلو من الشك الغياهيبا
حزت أقاصي كلّ علمٍ فما ... تبصر أن غولبت مغلوبا
لا تنثني عن كلّ أُشكولة ... تبدي إذا حلّت أعاجيبا
لله درّ العلم من صاحب ... يطلب إنساناً ومطلوباً[1]

٢٢/٨٦٣٤ ـ كتاب أبي بكر الشيرازي: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها: معاشر المؤمنين والمسلمين إنّ الله عزّ وجلّ أثنىٰ علىٰ نفسه فقال: هو الأوّل والآخر ـ يعني قبل كلّ شيء ـ والآخر ـ يعني بعد كلّ شيء ـ والظاهر علىٰ كلّ شيء والباطن لكلّ شيء سواء علمه عليه، سلوني قبل أن تفقدوني، فأنا الأوّل وأنا الآخر وأنا الباطن وأنا الظاهر وأنا بكلّ شيءٍ عليم، وأنا عين الله وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المرسلين، بنا عُبد الله ونحن خزّان الله في أرضه وسمائه، وأنا أُحيي وأُميت وأنا حيٌّ لا أموت.

فتعجّب الأعرابي من قوله.

فقال عليه السلام: أنا الأوّل أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا الآخر آخر من نظر فيه لمّا كان في لحده، وأنا الظاهر فظاهر الإسلام، وأنا الباطن بطين من العلم، وأنا بكلّ شيء عليم فإنّي عليم بكلّ شيء أخبر الله به نبيّه فأخبرني به، فأمّا عين الله فأنا عينه على المؤمنين والكفرة، وأمّا جنب الله ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ

(١) ارشاد القلوب ٢ : ٣٧٧؛ البحار ١٠ : ١٢٦.

فِي جَنْبِ اللهِ﴾[1] ومن فرّط فيّ فقد فرّط في الله، ولم يجز لنبيّ نبوّة حتّىٰ يأخذ خاتماً من محمّد، فلذلك سمّي خاتم النبيّين محمّد سيّد النبيّين، فأنا سيّد الوصيّين، وأمّا خزّان الله في أرضه، فقد علّمنا ما علّمنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقولٍ صادق، وأنا أُحيي أُحيي سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أُميت أُميت البدعة، وأنا حيّ لا أموت لقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[2](١).

٢٣/٨٦٣٥ ـ المفيد، عن عليّ بن عباس، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبدالله، عن الصادق عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال فيما يقول: أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أيّها الناس أنا قلب الله الواعي، ولسانه الناطق، وأمينه على سرّه، وحجّته علىٰ خلقه، وخليفته علىٰ عباده، وعينه الناظرة في بريّته، ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة، ودينه الذي لا يصدّقني إلّا من محض الايمان محضاً، ولا يكذّبني إلّا من محض الكفر محضاً(٢).

٢٤/٨٦٣٦ ـ الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: قال إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدّثنا المنصور بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، وعن أحمد بن عمران بن محمّد بن أبي ليلىٰ، عن أبيه، عن ابن أبي ليلىٰ، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، قال: خطب علي عليه السلام بالنهروان، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

أيّها الناس أمّا بعد أنا فقأت عين الفتنة، لم يكن أحدٌ ليتجري عليها غيري

---

١ ـ الزمر: ٥٦.

٢ ـ آل عمران: ١٦٩.

(١) مناقب ابن شهر آشوب، في قضاياه عليه السلام بعد بيعة العامة له ٢: ٣٨٥.

(٢) الاختصاص: ٢٤٨.

ـ وفي حديث ابن أبي ليلىٰ لم يكن ليفقأها أحد غيري ـ، ولو لم أكُ فيكم ما قوتل أصحاب الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان، وأيم الله لولا أن تتكلّموا (تنكلوا) وتدعوا العمل لحدّثتكم بما قضى الله علىٰ لسان نبيّكم صلى الله عليه وآله لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم عارفاً للهدىٰ الذي نحو عليه.

ثمّ قال: سلوني قبل أن تفقدوني، (سلوني عمّا شئتم) إنّي ميّتٌ أو مقتول بل قتلاً، ما ينتظر أشقاها أن يخضّبها من فوقها بدم، وضرب بيده إلىٰ لحيته، والذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها.

فقام إليه رجل فقال: حدّثنا يا أمير المؤمنين عن البلاء، قال عليه السلام: إنّكم في زمان إذا سأل سائل فليعقل، وإذا سئل مسؤول فليثبت، ألا وإنّ من ورائكم اُموراً أتتكم جللاً مُزوجاً وبلاءً مكلِحاً مبلحاً، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة أن لو فقدتموني ونزلت (بكم) كرائه الاُمور وحقائق البلاء لقد أطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين، وذلك اذا قلصت حربكم وشمّرت عن ساق، وكانت الدنيا بلاء عليكم وعلىٰ أهل بيتي حتّىٰ يفتح الله لبقيّة الأبرار، فانصرفوا (قوماً) أقواماً كانوا أصحاب رايات يوم بدر ويوم حنين تُنصروا وتُؤجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البليّة.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن الفتن، قال: إنّ الفتنة إذا أقبلت شبّهت وإذا أدبرت نبهت، يشبهن مقبلات ويعرفن مدبرات، إنّ الفتن تحوم كالريّاح يصبن بلداً، ويخطين اُخرىٰ، ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني اُميّة، إنّها فتنة عمياء مظلمة مطينة، عمّت فتنتها وخصّت بليّتها وأصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمىٰ عنها، يظهر أهل باطلها علىٰ أهل حقّها حتّىٰ تملأ الأرض عدواناً وبدعاً، وإنّ أوّل من يضع جبروتها ويكسر عمدها وينزع أوتادها

الله ربّ العالمين، وأيم الله لتجدنّ بني أُميّة أرباب سوء لكم بعدي كالناب الضروس، تعضّ بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درّها، لا يزالون بكم حتّىٰ لا يتركوا في مصركم إلّا تابعاً لهم أو غير ضار، ولا يزال بلاؤهم بكم حتّىٰ لا يكون انتصار أحدكم منهم إلّا مثل انتصار العبد من ربّه، إذا رآه أطاعه وإذا توارىٰ عنه شتمه، وأيم الله لو فرّقوكم تحت كلّ حجر لجمعكم الله شرّ يوم لهم.

ألا إنّ من بعدي جمّاع شتّىٰ، ألا إن قبلتكم واحدة، وحجّكم واحد، وعمرتكم واحدة، والقلوب مختلفة، ثمّ أدخل أصابعه بعضها في بعض.

فقام رجل فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: هذا هكذا يقتل هذا هذا، ويقتل هذا هذا، قطعاً جاهلية ليس فيها هدىً ولا علم يرىٰ، نحن أهل البيت منها بنجاة ولسنا فيها بدعاة.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما نصنع في ذلك الزمان؟

قال عليه السلام: أُنظروا أهل بيت نبيّكم فإن لبدوا فالبدوا، وإن استصرخوكم فانصروهم تؤجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البليّة.

فقام إليه رجل آخر فقال: ثمّ ما يكون بعد هذا يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: ثمّ إنّ الله يفرج الفتن برجل منّا أهل البيت كتفريج الأديم، بأبي وأُمّي ابن خيرة الاماء يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مصبّرة، ولا يعطيهم إلّا السيف هرجاً هرجاً، يضع السيف علىٰ عاتقه ثمانية أشهر، ودّت قريش عند ذلك بالدنيا وما فيها لو يروني مقاماً واحداً قدر حلب شاة أو جزر جزور، لا قبل منهم بعض الذي يرد عليهم، حتّىٰ تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا، فيغريه الله ببني أُميّة فجعلهم ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً • سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾[1](1).

---

١ ـ الأحزاب: ٦١-٦٢.

(١) الغارات ١: ٢؛ منهاج البراعة ٧: ٩٣؛ البحار ٨: ٦٠٦.

٢٥/٨٦٣٧ـ أخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه، عن علي عليه السلام أنّه قال على المنبر: سلوني، فقال ابن الكوّا: تؤتى النساء في أعجازهنّ، فقال علي عليه السلام: سفلت سفّل الله بك، ألم تسمع إلىٰ قوله: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾[1](١).

٢٦/٨٦٣٨ـ عن أبي المعتمر مسلم بن أوس، وجارية بن قدامة السعدي، أنّهما حضرا عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] يخطب، وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّي لا أُسئل عن شيء دون العرش إلّا أخبرت عنه(٢).

٢٧/٨٦٣٩ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا أبو القاسم السهمي، أنبأنا عبد الله بن عدي، أنبأنا محمّد بن مهدي، أنبأنا الحسن بن سعيد بن عثمان، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو مريم يعني عبد الغفار بن القاسم، أنبأنا حمران بن أعين، أنبأنا أبو الطفيل عامر بن وائلة، قال: خطب عليّ بن أبي طالب في عامه (كذا) فقال: يا أيّها الناس إنّ العلم يقبض قبضاً سريعاً، وإنّي أوشك أن تفقدوني فاسألوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب الله إلّا نبأتكم بها وفيما أُنزلت، وإنّكم لن تجدوا أحداً من بعدي يحدّثكم(٣).

٢٨/٨٦٤٠ـ وعنه، أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن رزقويه إملاءاً، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، أنبأنا محمّد بن غالب بن حرب الضبيّ، أنبأنا أبو سلمة، أنبأنا ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة، حدّثني سيف بن وهب، قال:

دخلت علىٰ رجل بمكّة يكنّىٰ أبا الطفيل، فقال: أقبل عليّ بن أبي طالب ذات

---

١ ـ الأعراف: ٨٠.

(١) تفسير السيوطي ٣: ١٠٠.

(٢) كنز العمال ١٣: ١٦٥ ح٣٦٥٠٢.

(٣) تاريخ ابن عساكر في مجلد ترجمة علي ٣: ٢٤.

يوم حتّىٰ صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: يا أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما بين لوحي المصحف آية تخفىٰ عليّ فيما أُنزلت، ولا أين نزلت، ولا ما عنىٰ بها[1].

(١) تاريخ ابن عساكر في مجلد ترجمة علي ٣: ٢٤.

الباب السابع :

أربعمائة باب في أمور الدنيا والدين

١/٨٦٤١ ـ الصدوق، حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام إنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه، قال عليه السلام:

إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل، والطيب في الشارب من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وكرامة الكاتبين، والسواك من مرضات الله عزّ وجلّ وسنّة النبي صلى الله عليه وآله، ومطيبة للفم، والدهن يليّن البشرة ويزيد في الدماغ ويسهّل مجاري الماء ويذهب بالقشف ويسفر اللون، وغسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القذاء، والمضمضة والاستنشاق سنّة وطهور للفم والأنف، والسعوط مصحّة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس.

والنورة نشرة وطهور للجسد، واستجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة، وتقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدرّ الرزق ويورده، ونتف الأبط ينفي الرائحة المنكرة، وهو طهور وسنّة ممّا أمر به الطيّب صلى الله عليه وآله، وغسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق، وإماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر، وقيام الليل مصحّة للبدن ومرضات للربّ عزّ وجلّ وتعرّض للرحمة وتمسّك بأخلاق النبيّين، وأكل التفاح نضوح للمعدة، ومضغ اللبان يشدّ الأضراس وينفي البلغم ويذهب بريح الفم، والجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

وأكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ويطيّب المعدة ويزيد في قوّة الفؤاد ويشجّع الجبان ويحسّن الولد، أكل أحد وعشرين زبيبة حمراء في كلّ يوم على الريق يدفع جميع الأمراض إلّا مرض الموت، يستحبّ للمسلم أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك وتعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾[1] ـ والرفث المجامعة ـ ولا تختمّوا بغير الفضّة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما طهرت يدٌ فيها خاتم من حديد، ومن نقش علىٰ خاتمه اسم الله عزّ وجلّ فليحوّله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ، إذا نظر أحدكم في المرآة فليقل: الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقتي وصوّرني فأحسن صورتي، وزان منّي ما شان من غيري، وأكرمني بالاسلام، ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب، الذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة، صوم ثلاثة أيام من كلّ شهر أربعاء بين خميسين، وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب، والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير، وغسل الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة، لا تنتفوا الشيب فإنّه نور المسلم ومن شاب شيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة،

---

١ ـ البقرة: ١٨٧.

لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلّا علىٰ طهور، فإن لم يجد الماء فليتيمّم بالصعيد فإنّ روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أُمنائه من ملائكته فيردّونها في جسدها، لا يتفل المؤمن في القبلة فإنْ فَعَلَ ذلك ناسياً فليستغفر الله عزّ وجلّ منه، لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ولا ينفخ في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه، لا ينام الرجل على المحجّة ولا يبولنّ من سطح في الهواء، ولا يبولنّ في ماءٍ جارٍ فإنْ فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومنّ إلّا نفسه، فإنّ للماء أهلاً وللهواء أهلاً، لا ينام الرجل علىٰ وجهه ومن رأيتموه نائماً علىٰ وجهه فأنبهوه ولا تَدَعوه، ولا يقومنّ أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً، ولا يفكرنّ في نفسه فإنّه بين يدي ربّه عزّ وجلّ وإنّما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه، كلوا ما يسقط من الخوان فإنّه شفاء من كلّ داء بإذن الله عزّ وجلّ لمن أراد أن يستشفي به، إذا أكل أحدكم طعاماً فمصّ أصابعه التي أكل بها قال الله عزّ وجلّ: بارك الله فيك، البسوا ثياب القطن فإنّها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لباسنا ولم نكن نلبس الشعر والصوف إلّا من علّة.

وقال: إنّ الله عزّ وجلّ جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرىٰ أثر نعمته علىٰ عبده، صلوا أرحامكم ولو بالسلام يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[1] لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا فإنّ معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم، اذكروا الله في كلّ مكان فإنّه معكم، صلّوا علىٰ محمّد وآل محمّد فإنّ الله عزّ وجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمّد ودعاؤكم له وحفظكم إيّاه صلى الله عليه وآله، أقرّوا الحار حتّىٰ يبرد فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرّب إليه طعام فقال:

---

١ ـ النساء: ١.

أقرّوه حتّىٰ يبرد ويمكن أكله، ما كان الله عزّ وجلّ ليطعمنا النار، والبركة في البارد.

إذا بال أحدكم فلا يطمحنّ ببوله في الهواء ولا يستقبل الريح، علّموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها، كفّوا ألسنتكم وسلّموا تسليماً تغنموا، أدّوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم ولو إلىٰ قتلة أولاد الأنبياء عليهم السلام، أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ اذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنّه كفّارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين، ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[1] ليس في شرب المسكر والمسح على الخفّين تقيّة، إيّاكم والغلوّ فينا قولوا إنّا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم، مَن أحبّنا فليعمل بعملنا، وليستعن بالورع فإنّه أفضل ما يُستعان به في أمر الدنيا والآخرة.

لا تجالسوا لنا عائباً ولا تمتدحوا بنا عند عدوّنا معلنين بإظهار حبّنا فتذلّوا أنفسكم عند سلطانكم، الزموا الصدق فإنّه منجاة وارغبوا فيما عند الله عزّ وجلّ واطلبوا طاعته واصبروا عليها فما أقبح بالمؤمن أن يدخل وهو مهتوك الستر، لا تعنونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدّمتم، لا تفضحوا أنفسكم عند عدوّكم في القيامة، ولا تكذّبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا، تمسّكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرىٰ ما يحبّ إلّا أن يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وما عند الله خير وأبقىٰ، وتأتيه البشارة من الله عزّ وجلّ فتقرّ عينه ويحبّ لقاء الله، لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنّة إلّا أن يتوب، لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته، توازروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل، تزوّجوا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما كان يقول: من كان يحبّ أن يتّبع

---

١ ـ البقرة: ١٨٥.

سنّتي فليتزوّج فإنّ من سنّتي التزويج، واطلبوا الولد فإنّي أُكاثر بكم الأُمم غداً، وتوقّوا علىٰ أولادكم لبن البغيّ من النساء والمجنونة فإنّ اللبن يعدّي، تنزّهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية، ولا حوصلة، واتّقوا كلّ ذي نابٍ من السباع ومخلب من الطير، ولا تأكلوا الطحال فإنّه بيت الدم الفاسد، لا تلبسوا السواد فإنّه لباس فرعون، اتّقوا الغدد من اللحم فإنّه يحرّك عرق الجذام، ولا تقيسوا الدين فإنّ من الدين ما لا يقاس، وسيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين وأوّل من قاس إبليس، لا تحتذوا الملس فإنّه حذاء فرعون وهو أوّل من حذا الملس، خالفوا أصحاب المسكر وكلوا التمر فإنّ فيه شفاء من الأدواء، واتّبعوا قول الرسول صلى الله عليه وآله فإنّه قال: من فتح علىٰ نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر، أكثروا الإستغفار تجلبوا الرزق، وقدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً، إيّاكم والجدال فإنّه يورث الشك، من كانت له إلىٰ ربّه عزّ وجلّ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في الجمعة، وساعة حين تزول الشمس، وحين تهبّ الرياح، وتفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ويصوّت الطير، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر، فإنّ ملكين يناديان: هل من تائبٍ يُتاب عليه، هل من سائل يُعطىٰ، هل من مستغفرٍ فيُغفر له، هل من طالب حاجةٍ فتُقضىٰ له، فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس فإنّه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسّم الله فيها الرزق بين عباده، انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن.

توكّلوا على الله عزّ وجلّ عند ركعتي الفجر إذا صلّيتموها ففيها تعطى الرغائب، لا تخرجوا بالسيوف إلى الحرم، ولا يصلّين أحدكم وبين يديه سيف فإنّ القبلة أمنٌ، أتمّوا برسول الله حجّكم إذا خرجتم إلىٰ بيت الله فإنّ تركه جفاء وبذلك

أُمرتم، وأتِمّوا بالقبور التي ألزمكم الله عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها، ولا تستصغروا قليل الآثام فإنّ الصغير يُحصىٰ ويرجع إلى الكبير، وأطيلوا السجود فما من عملٍ أشدّ علىٰ إبليس من أن يرىٰ ابن آدم ساجداً؛ لأنّه أمر بالسجود فعصىٰ، وهذا أمر بالسجود فأطاع فنجا، أكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزّ وجلّ تهون عليكم المصائب، إذا اشتكىٰ أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ فإنّه يعافىٰ إن شاء الله، توقّوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلّا بذنب حتّى الخدش والكبوة والمصيبة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[1].

أكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فيه، فإنّها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده، أحسنوا صحبة النعم قبل فواتها فإنّها تزول وتشهد علىٰ صاحبها بما عمل فيها، من رضي عن الله عزّ وجلّ باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل، إيّاكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة، إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام وأكثروا ذكر الله عزّ وجلّ ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله ربّكم وتستوجبوا غضبه، وإذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو مَن قد نكّل أو مَن قد طمع عدوّكم فيه فقؤوه بأنفسكم، اصطنعوا المعروف بما قدرتم علىٰ اصطناعه فإنّه يقي مصارع السوء، من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى، أفضل ما يتّخذه الرجل لعياله الشاة، فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم وكذلك في الثلاث تقول: بورك فيكم، إذا ضعف

---

١ ـ الشورى: ٣٠.

المسلم فليأكل اللحم واللبن فإنّ الله عزّ وجلّ جعل القوّة فيهما، إذا أردتم الحجّ فتقدّموا في شرى الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾[1] وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنّها تظهر الداء الدفين، وإذا خرجتم حجّاجاً إلىٰ بيت الله عزّ وجلّ فأكثروا النظر إلىٰ بيت الله، فإنّ لله عزّ وجلّ مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستّون للطائفين وأربعون للمصلّين وعشرون للناظرين، أقرّوا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا فقولوا وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا، فإنّه من أقرّ بذنبه في ذلك الموضع وعدّه وذكره واستغفر الله منه كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يغفر له، وتقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء، تفتح أبواب السماء في خمس مواقيت: عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر، من غسّل منكم ميّتاً فليغتسل بعدما يلبّسه أكفانه، لا تجمّروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلّا الكافور فإنّ الميّت بمنزلة المحرم، مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فإنّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله لمّا قبض أبوها ساعدتها جميع بنات بني هاشم فقالت: دعوا التعداد وعليكم بالدعاء، وزوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأُمّه بعدما يدعو لهما، المسلم مرآة أخيه فإذا رأيتم من أخيكم هفوة فلا تكونوا عليه وكونوا له كنفسه وأرشدوه وانصحوه وترفّقوا به، إيّاكم والخلاف فتمزقوا، وعليكم بالصدق تزلفوا وتؤجروا، من سافر منكم بدابّة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها لا تضربوا الدواب علىٰ وجوهها فإنّها تسبّح ربّها، ومن ضلّ منكم في سفر أو خاف علىٰ نفسه فلينادِ: يا صالح أغثني فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنّياً يسمّىٰ صالحاً يسيح في البلاد

---

١ ـ التوبة : ٤٦ .

لمكانكم محتسباً نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم وحبس عليه دابته.

من خاف منكم الأسد علىٰ نفسه وغنمه فليخط عليها خطّة وليقل: اللّهمّ ربّ دانيال والجب وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني واحفظ غنمي، ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ • إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ • إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] ومن خاف منكم الغرق فليقرأ: بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربّي لغفور رحيم، بسم الله الملك الحقّ ما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسماوات مطويّات بيمينه، سبحانه وتعالى عمّا يشركون، عقّوا عن أولادكم يوم السابع وتصدّقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضّة علىٰ مسلم، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وسائر ولده عليهم السلام، إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم فإنّه يجاب فيكم ولا يُجاب في نفسه لأنّهم يكذبون، وليردّ الذي يناوله يده إلىٰ فيه فليقبّلها فإنّ الله عزّ وجلّ يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾[2].

تصدّقوا بالليل فإنّ الصدقة بالليل تطفئ غضب الربّ جلّ جلاله، احسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلّا في خير، أنفقوا ممّا رزقكم الله عزّ وجلّ فإنّ المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة، من كان علىٰ يقين فشكّ فليمضِ علىٰ يقينه فإنّ الشك لا ينقض اليقين، لا تشهدوا قول الزور ولا تجلسوا علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر فإنّ العبد لا يدري متىٰ يؤخذ، إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعنّ أحدكم إحدىٰ رجليه

---

١ ـ الصافات: ٧٩-٨١.

٢ ـ التوبة: ١٠٤.

على الأُخرىٰ ويتربّع فإنّها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها، عشاء الأنبياء بعد العتمة، لا تدعوا العشاء فإنّ ترك العشاء خراب البدن، الحمّى قائد الموت وسجن الله في الأرض يحبس فيه من يشاء من عباده وهي تحتّ الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير، ليس من داء إلّا وهو من داخل الجوف إلّا الجراحة والحمّىٰ فإنّهما يردان ورواداً، اكسروا حرّ الحمّىٰ بالبنفسج والماء البارد فإنّ حرّها من قيح جهنّم، لا يتداوى المسلم حتّىٰ يغلب مرضه صحّته، الدعاء يردّ القضاء المبرم فاتّخذوه عدّة، الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهّروا، وإيّاكم والكسل فإنّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عزّ وجلّ، تنظّفوا بالماء من النتن الريح الذي يتأذّىٰ به، تعهّدوا أنفسكم فإنّ الله عزّ وجلّ يبغض من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس إليه، لا يعبث الرجل في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته، بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره، المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة، وليكن جلّ كلامكم ذكر الله عزّ وجلّ، احذروا الذنوب فإنّ العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق، داووا مرضاكم بالصدقة، حصّنوا أموالكم بالزكاة، الصلاة قربان كلّ تقيّ، الحجّ جهاد كلّ ضعيف، جهاد المرأة حسن التبعّل، الفقر هو الموت الأكبر، قلّة العيال إحدى اليسارين، التقدير نصف العيش، الهمّ نصف الهرم، ما عال امرؤ اقتصد وما عطب امرؤ استشار، لا تصلح الصنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين، لكلّ شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله، من أيقن بالخلف جاد بالعطية، من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبته حبط أجره، أفضل أعمال المرء انتظار فرج من الله عزّ وجلّ، من أحزن والديه فقد عقّهما، استنزلوا الرزق بالصدقة، ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة للبلاء أسرع الى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة إلىٰ أسفلها ومن ركض البراذين، سلوا الله العافية من جهد

البلاء فإنّ جهد البلاء ذهاب الدين، السعيد من وُعظ بغيره فاتّعظ، روّضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة فإنّ العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم، من شرب الخمر وهو يعلم أنّها حرام سقاه الله من طينة خَبال وإن كان مغفوراً له.

لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، لِتَطَيَّبِ المرأة المسلمة لزوجها، المقتول دون ماله شهيد، المغبون غير محمود ولا مأجور، لا يمين لولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها، لا صمتَ يوماً إلى الليل إلّا بذكر الله عزّ وجلّ، لا تعرّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، تعرّضوا للتجارة فإنّ فيها غنىً لكم عمّا في أيدي الناس وإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ العبد المحترف الأمين، ليس عمل أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من الصلاة فلا يشغلنّكم عن أوقاتها شيء من أُمور الدنيا فإنّ الله عزّ وجلّ ذمّ أقواماً فقال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[1] يعني أنّهم غافلون استهانوا بأوقاتها، اعلموا أنّ صالحي عدوّكم يرائي بعضهم بعضاً ولكن الله لا يوفّقهم ولا يقبل إلّا ما كان له خالصاً، البرّ لا يبلىٰ، والذنب لا ينسىٰ، والله الجليل مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون، المؤمن لا يغشّ أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتّهمه ولا يقول له أنا منك بريء، أُطلب لأخيك عذراً فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً، مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل، واستعينوا بالله واصبروا فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين، لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندوا، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عزّ وجلّ بالرحمة لهم.

إيّاكم وغيبة المسلم فإنّ المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله عزّ وجلّ عن ذلك

---

١ ـ الماعون: ٥.

فقال: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾[1] لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عزّ وجلّ يتشبّه بأهل الكفر ـ يعني المجوس ـ، ليجلس أحدكم علىٰ طعامه جلسة العبد وليأكل على الأرض ولا يشرب قائماً، إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفنها ويتفل عليها أو يصيرها في ثوبه حتّىٰ ينصرف، الالتفات الفاحش يقطع الصلاة وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدئ الصلاة بالأذان والاقامة والتكبير، من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدىٰ عشرة مرّة ومثلها إنّا أنزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله ممّا يخاف، من قرأ قل هو الله أحد وإنّا أنزلناه قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس، استعيذوا بالله من ضلع الدين ـ أي من اعوجاج الدين والميل الى خلافه ـ وغلبة الرجال، من تخلّف عنّا هلك، تشمير الثياب طهورٌ لها قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[2] يعني فشمّر، لعق العسل شفاء من كلّ داء قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[3] وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللّبان يذيب البلغم، ابدؤا بالملح في أوّل طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرّب، من ابتدء طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ، صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف فإنّه يسكّن حرّها، صوموا ثلاثة أيّام في كلّ شهر فهي تعدل صوم الدهر ونحن نصوم خميسين بينها أربعاء لأنّ الله عزّ وجلّ خلق جهنّم يوم الأربعاء، إذا أراد أحدكم حاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللّهمّ بارك لأُمّتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر

---

١ ـ الحجرات: ١٢.

٢ ـ المدثر: ٤.

٣ ـ النحل: ٦٩.

آل عمران وآية الكرسي وإنّا أنزلناه وأُمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء الحوائج في الدنيا والآخرة، عليكم بالصفيق من الثياب فإنّه من رقّ ثوبه رقّ دينه، ولا يقومنّ أحدكم بين يدي الربّ جلّ جلاله وعليه ثوب يُشفّ، توبوا إلى الله عزّ وجلّ وادخلوا في محبّته فإنّ الله يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهّرين والمؤمن توّاب، إذا قال المؤمن لأخيه: أُفٍّ انقطع ما بينهما فإذا قال له: أنت كافر كفر أحدهما وإذا اتّهمه إنماث الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا إلى الله توبةً نصوحاً عسىٰ ربّكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم، وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم، فما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوا إنّ الله ليس بظلّام للعبيد ولو أنّهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم تزل ولو أنّهم إذا نزلت بهم النقم أو زالت عنهم النعم فزعوا إلى الله عزّ وجلّ بصدق من نيّاتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله كلّ فاسد ولردّ عليهم كلّ صالح، وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه عزّ وجلّ وليشتك إلىٰ ربّه الذي بيده مقاليد الأُمور وتدبيرها، في كلّ امرئٍ واحدة من ثلاث: الطيرة، والكبر، والتمنّي، فإذا تطيّر أحدكم فليمض علىٰ طيرته وليذكر الله عزّ وجلّ، وإذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة، وإذا تمنّىٰ فليسأل الله عزّ وجلّ ويبتهل إليه ولا تنازعه نفسه إلى الاثم، خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم ممّا ينكرون ولا تحملوهم علىٰ أنفسهم وعلينا.

إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبدٌ امتحن الله قلبه للإيمان، إذا وسوس الشيطان إلىٰ أحدكم فليتعوّذ بالله وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين، إذا كسى الله عزّ وجلّ مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضّأ وليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أُمّ الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثمّ ليحمد الله الذي ستر عورته وزيّنه في الناس وليكثر من قول لا حول

ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم فإنّه لا يعصى الله فيه وله بكلّ سلك فيه ملك يقدّس له ويستغفر له ويترحّم عليه، اطرحوا سوء الظنّ بينكم فإنّ الله عزّ وجلّ نهىٰ عن ذلك، أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي عترتي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فإنّ لكلّ أهل بيت نجيب ولنا شفاعة ولأهل مودّتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإنّا نذود عنه أعدائنا ونسقي منه أحبّانا وأوليائنا، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنّة أحدهما من تسنيم والآخر من معين، على حافّتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت، وهو الكوثر، إنّ الأُمور إلى الله عزّ وجلّ ليست إلى العباد ولو كانت الى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحداً، ولكن يختصّ برحمته من يشاء، فاحمدوا الله علىٰ ما اختصّكم به من بادئ النعم علىٰ طيب الولادة.

كلّ عينٍ يوم القيامة باكية وكلّ عينٍ يوم القيامة ساهرة إلّا عين من اختصّه الله بكرامته وبكىٰ علىٰ ما ينتهك من الحسين وآل محمّد صلى الله عليه وآله، شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها، لا تعجّلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتّىٰ يأتي علىٰ حاجته، إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل لا إله إلّا الله الحليم الكريم الحيّ القيوم وهو علىٰ كلّ شيء قدير، سبحان ربّ النبيّين وآله المرسلين وربّ السماوات السبع وما فيهنّ وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين، فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم، حسبي الله حسبي الربّ من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي ونعم الوكيل، وإذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلىٰ أكناف السماء وليقرأ إنّ في خلق السماوات والأرض إلىٰ قوله إنّك لا تخلف الميعاد، الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود، فإنّ تحت الحجر أربعة أنهار من الجنّة: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان، وهما نهران، لا يخرج المسلم

في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفّذ في الفيء أمر الله عزّ وجلّ فإن مات في ذلك كان معيناً لعدوّنا في حبس حقوقنا والإشاطة بدمائنا وميتته ميتة الجاهلية، ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الريب، وجهتنا رضى الربّ عزّ وجلّ، والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله، من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبّه الله علىٰ منخريه في النار، ونحن باب الغوث إذا بغوا وضاقت عليهم المذاهب، ونحن باب حطّة ـ وهو باب السلام ـ من دخله نجا ومن تخلّف عنه هوىٰ، بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكَلِب وبنا ينزل الغيث، فلا يغرّنكم بالله الغرور، ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عزّ وجلّ، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتّىٰ تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلّا على النبات وعلىٰ رأسها زينتها لا يهيّجها سبع ولا تخافه، لو تعلمون ما لكم في مقاكم بين عدوّكم وصبركم علىٰ ما تسمعون من الأذىٰ لقرّت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي أُموراً يتمنّىٰ أحدكم الموت ممّا يرىٰ من أهل الجحود والعدوان من الاثرة والإستخفاف بحقّ الله تعالى ذكره والخوف علىٰ نفسه، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقيّة، اعلموا أنّ الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلوّن فلا تزولوا عن الحقّ وولاية أهل الحق فإنّ من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها.

إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم علىٰ أهله يقول: السلام عليكم فإن لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربّنا وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فإنّه ينفي الفقر، علّموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين، تنزّهوا عن قرب الكلاب فمن أصابه كلب وهو رطب فليغسله وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء، إذا

سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردّوه إلينا وقفوا عنده وسلّموا حتّىٰ إذا تبيّن لكم الحقّ ولا تكونوا مذاييع عجلىٰ، إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصّر الذي يقصّر بحقّنا، من تمسّك بنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق، لمحبّينا أفواج من رحمة الله ولمبغضينا أفواج من غضب الله وطريقنا القصد وفي أمرنا الرشد، لا يكون السهو في خمس: في الوتر والجمعة والركعتين الأوليين من كلّ صلاة وفي الصبح وفي المغرب، ولا يقرأ العبد القرآن إذا كان علىٰ غير طهور حتّىٰ يتطهّر، اعطوا كلّ سورة حظّها من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة، لا يصلّي الرجل في قميص متوشّحاً به فإنّه من أفعال قوم لوط، تجزي الصلاة في ثوب واحد يعقد طرفيه علىٰ عنقه وفي القميص الصفيق يزرّه عليه، لا يسجد الرجل علىٰ صورة ولا على بساط فيه صورة، ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه، أو يطرح عليها ما يواريها.

لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلّي ويجوز أن تكون الدراهم في هميان أو في ثوب اذا خاف ويجعلها إلىٰ ظهره، لا يسجد الرجل علىٰ كدس حنطة ولا علىٰ شعير ولا علىٰ لونٍ ممّا يؤكل ولا يسجد على الخبز، ولا يتوضأ الرجل حتّىٰ يسمّي، يقول قبل أن يمسّ الماء بسم الله وبالله اللّهمّ اجعلني من التوّابين واجعلني من المتطهّرين، فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله فعندها يستحقّ المغفرة، من أتىٰ الصلاة عارفاً بحقّها غفر له، لا يصلّي الرجل نافلة في وقت فريضة إلّا من عذرٍ لكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾[1] يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل، لا تقضى النافلة في وقت فريضة، ابدأ بالفريضة ثمّ صلّ ما بدا لك، الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة ونفقة درهم في الحجّ تعدل ألف درهم، ليخشع الرجل في

---

١ ـ المعارج: ٢٣.

صلاته فإنّه من خشع قلبه لله عزّ وجلّ خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء، القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع الثانية، ويقرأ في الأُولىٰ الحمد والجمعة، وفي الثانية الحمد والمنافقين، اجلسوا في الركعتين حتّىٰ تسكن جوارحكم ثمّ قوموا فإنّ ذلك من فعلنا، إذا قام أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليرفع يده حذاء صدره وإذا كان أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليتحرّىٰ بصدره وليقم صلبه ولا ينحني، إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء.

فقال عبد الله بن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله في كلّ مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟ قال: أما تقرأ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[1] فمن أين يطلب الرزق إلّا من موضعه، وموضع الرزق وما وعد الله عزّ وجلّ السماء، لا ينفتل العبد من صلاته حتّىٰ يسأل الله الجنّة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوّجه من الحور العين، إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصلّ صلاة مودّع، لا يقطع الصلاة التبسّم ويقطعها القهقهة، إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء، إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونَم فإنّك لا تدري تدعو لك أو علىٰ نفسك لعلك أن تدعو علىٰ نفسك، من أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعدائنا بيده فهو معنا في درجتنا، ومن أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعدائنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين، ومن أحبّنا بقلبه ولم يعنّا بلسانه ولا بيده فهو في الجنّة، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدوّنا في النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار.

إنّ أهل الجنّة لينظرون إلىٰ منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب في السماء، إذا قرأتم من المسبّحات الأخيرة فقولوا سبحان الله الأعلىٰ، وإذا قرأتم إنّ الله

---

١ ـ الذاريات: ٢٢.

وملائكته يصلّون على النبي فصلّوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها، ليس في البدن شيء أقلّ شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزّ وجلّ، إذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها: ونحن علىٰ ذلك من الشاهدين، وإذا قرأتم ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ﴾[1] فقولوا: آمنّا بالله حتّىٰ تبلغوا إلىٰ قوله ﴿مُسْلِمُونَ﴾، إذا قال العبد في التشهد في الأخيرتين وهو جالس: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور ثمّ أحدث حدثاً فقد تمّت صلاته، ما عبد الله بشيء أشدّ من المشي الى بيته، اُطلبوا الخير في أخفاف الابل وأعناقها صادرة وواردة، إنّما سمّي (الله زمزم) السقاية لأنّ رسول الله ﷺ أمر بزبيب اُتي به من الطائف أن ينبذ ويطرح في حوض زمزم لأنّ مائها مرّ فأراد أن يكسر مرارته فلا تشربوه إذا عتق، إذا تعرّى الرجل نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا، ليس للرجل أن يكشف ثيابه علىٰ فخذه ويجلس بين قوم، من أكل شيئاً من المؤذيات بريحها فلا يقربنّ المسجد، ليرفع الرجل الساجد مؤخّره في الفريضة إذا سجد، إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما، إذا صلّيت فأسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح، إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك، تزوّد من الدنيا فإنّ خير ما تزوّد منها التقوىٰ، فقدت من بني إسرائيل اُمّتان واحدة في البحر واُخرىٰ في البرّ، فلا تأكلوا إلّا ما عرفتم، من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكا إلى الله كان حقّاً على الله أن يعافيه منه، أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همّه بطنه وفرجه، لا يخرج الرجل في سفر يخاف منه علىٰ دينه وصلاته، أعط السمع أربعة في الدعاء: الصلاة على النبي وآله والطلب من ربّك الجنّة والتعوّذ من النار وسؤالك إيّاه الحور العين، إذا فرغ العبد من صلاته فليصلّ على النبي ويسأل الجنّة ويستجير بالله من النار ويسأله أن يزوّجه من الحور العين، فإنّه من

---

١ ـ البقرة: ١٣٦.

صلّىٰ على النبي سمعه النبي ورفعت دعوته ومن سأل الله الجنّة قالت الجنّة: يا ربّ أعط عبدك ما سأله، ومن استجار من النار قالت النار: يا ربّ أجِر عبدك ممّا استجارك، ومن سأل الحور العين قلن: اللّهمّ أعط عبدك ما سأل، الغناء نوح إبليس على الجنّة، إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنىٰ تحت خدّه اليمنىٰ وليقل: بسم الله وضعت جنبي لله علىٰ ملّة إبراهيم ودين محمّد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة.

من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكّل الله عزّ وجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته، إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتّىٰ يقول: أُعيذ نفسي وديني وأهلي وولدي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وخوّلني، بعزّة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوّة الله وقدرة الله وجلال الله، وبصنع الله وأركان الله وبجمع الله وبرسول الله وبقدرة الله علىٰ ما يشاء الله من شرّ السامّة والهامّة ومن شرّ الجنّ والانس ومن شرّ ما يدبّ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها إنّ ربّي علىٰ صراطٍ مستقيم وهو علىٰ كلّ شيءٍ قدير ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوّذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن الخزّان لدين الله ونحن مصابيح العلم إذا مضىٰ منّا علم بدا علم.

لا يضلّ من اتّبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا عدوّنا ولا يُعان من أسلمنا، فلا تتخلّفوا عنّا لطمع دنياً وحطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه، فإنّ من آثر الدنيا واختارها علينا عظمت حسرته غداً وذلك قول الله عزّ وجلّ:

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾[1]. واغسلوا صبيانكم من الغمر فإنّ الشياطين تشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذّىٰ به الكاتبان، لكم أوّل نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أُخرىٰ واحذروا الفتنة، مدمن الخمر يلقى الله عزّ وجلّ حين يلقاه كعابد وَثَن، فقال حجر بن عدي: يا أمير المؤمنين ما المُدمِن؟ قال: الذي إذا وجدها شربها، من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة، من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروّته حبسه الله في طينة خَبال حتّىٰ يأتي ممّا قال بمخرج، لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب ـ وهو التعزير.

كلوا الدَباء فإنّه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدَباء، كلوا الأترج قبل الطعام وبعده فإنّ آل محمّد يفعلون ذلك، الكمّثرىٰ يجلو القلب ويسكّن أوجاع الجوف، إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرىٰ من رحمة الله التي تغشاه، شرّ الأُمور محدثاتها وخير الأُمور ما كان لله عزّ وجلّ رضىً، من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة، اتّخذوا الماء طيّباً، من رضي من الله عزّ وجلّ بما قسم له استراح بدنه، خسر من ذهبت حياته وعمره فيما يباعده من الله عزّ وجلّ، لو يعلم المصلّي ما يغشاه من جلال الله ما سرّه أن يرفع رأسه من سجوده، إيّاكم وتسويف العمل بادروا به ما أمكنكم، ما كان لكم من رزق فسيأتيكم علىٰ ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا علىٰ ما أصابكم، سراج المؤمن معرفة حقّنا، أشدّ العمىٰ من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منّا إلّا إنّا دعونا إلى الحقّ ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منّا والعداوة لنا، لنا راية الحقّ من استظلّ بها كنّتهُ ومن سبق فاز ومن تخلّف عنها هلك ومن فارقها

---

١ ـ الزمر: ٥٦.

هوىٰ ومن تمسّك بها نجا، أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، والله لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق، إذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب، إذا عطس أحدكم فسمّتوه قولوا يرحمك الله وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[1]، صافح عدوّك وإن كره فإنّه ممّا أمر الله عزّ وجلّ به عباده يقول: ﴿إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ • وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[2].

ما يكافئ عدوّك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه وحسبك أن ترىٰ عدوّك يعمل بمعاصي الله عزّ وجلّ، الدنيا دول فاطلب حظّك منها بأجمل الطلب حتّىٰ تأتيك دولتك، المؤمن يقظان مترقّب خائف ينتظر إحدى الحسنيين ويخاف البلاء حذراً من ذنوبه يرجو رحمة الله عزّ وجلّ، لا يعري المؤمن من خوفه ورجائه يخاف ممّا قدّم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ولا يأمن ممّا خوّفه الله عزّ وجلّ، أنتم عمّار الأرض الذين استخلفكم الله عزّ وجلّ فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيما يرىٰ منكم، عليكم بالمحجّة العظمىٰ فاسلكوها لا تستبدل بكم غيركم، من كمل عقله حسن عمله ونظره إلىٰ دينه، سابقوا إلىٰ مغفرة من ربّكم وجنّة عرضها السماوات والأرض اُعدّت للمتّقين فإنّكم لن تنالوها إلّا بالتقوىٰ، من صدىء بالإثم أعشىٰ عن ذكر الله عزّ وجلّ، من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيّض الله له شيطاناً فهو له قرين، ما بال من خالفكم أشدّ بصيرة في ضلالتهم وأبذل لما في أيديهم منكم ما ذاك إلّا أنّكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضيم وشححتم على الحطام وفرّطتم فيما فيه عزّكم وسعادتكم وقوّتكم علىٰ من بغىٰ عليكم لا من ربّكم

---

١ ـ النساء: ٨٦.

٢ ـ فصلت: ٣٤-٣٥.

تستحيون فيما أمركم ولا لأنفسكم تنظرون وأنتم في كلّ يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم، أما ترون الى بلادكم ودينكم كلّ يوم يبلىٰ وأنتم في غفلة الدنيا، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾[1].

سمّوا أولادكم فإن لم تدروا أذكر هم أم أُنثىٰ فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأُنثىٰ فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه ألا سمّيتني، وقد سمّىٰ رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد، إيّاكم وشرب الماء من قيام علىٰ أرجلكم فإنّه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافي الله عزّ وجلّ، إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عزّ وجلّ وقولوا: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ • وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[2].

إذا خرج أحدكم في سفر فليقل: اللّهمّ أنت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة في الأهل والمال والولد، وإذا نزلتم منزلاً فقولوا: اللّهمّ أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين، إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة وأعوذ بك من بوار الأيم (الأثم)، المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوّار الله عزّ وجلّ وحقّ على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل، الحاج والمعتمر وفد الله (وحقّ على الله أن يكرم وفده) ويحبوه بالمغفرة، من سقىٰ صبيّاً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة خَبال حتّىٰ يأتي ممّا صنع بمخرج، الصدقة جُنّة عظيمة من النار للمؤمن ووقاية للكافر من (أن) يتلف ماله ويعجّل له الخلف ويدفع عنه البلايا وما لَهُ في

---

١ ـ هود: ١١٣.

٢ ـ الزخرف: ١٣ـ١٤.

الآخرة من نصيب، باللّسان كبّ أهل النار في النار وباللّسان أُعطي أهل النور النور فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله، أخبث الأعمال ما ورثت الضلال وخير ما اكتسب أعمال البرّ، إيّاكم وعمل الصور فتُسألوا عنها يوم القيامة، إذا أخذت منك قذاة فقل: أماط الله عنك ما تكره، إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمّام: طاب حمّامك وحميمك فقل: أنعم الله بالك، إذا قال لك أخوك: حيّاك الله بالسلام فقل: وأنت فحيّاك الله بالسلام وأحلّك دار المقام، لا تَبُل على المحجّة ولا تتغوّط عليها، السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم اسألوا الحوائج، أثنوا على الله عزّ وجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج، يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحلّ.

إذا هنّيتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا: بارك الله لك في هبته وبلّغه أشدّه ورزقك برّه، إذا قدم أخوك من مكّة فقبّل بين عينيه وفمه الذي قبّل به الحجر الأسود الذي قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله والعين التي نظر بها إلىٰ بيت الله عزّ وجلّ وقبّل موضع سجوده ووجهه وإذا هنّيتموه فقولوا: قبل الله نسكك ورحم سعيك وأخلف عليك نفقتك ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام، احذروا السفلة فإنّ السفلة من لا يخاف الله عزّ وجلّ فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا، إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أُولئك منّا وإلينا.

ما من الشيعة عبد (شيعتنا أحد) يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتّىٰ يبتلي ببلية تمحّص بها ذنوبه أمّا في مال وأمّا في ولد وأمّا في نفسه حتّىٰ يلقى الله عزّ وجلّ وما له ذنب وإنّه ليبقىٰ عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته.

الميّت من شيعتنا صدّيق شهيد، صدّق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا يريد بذلك وجه الله عزّ وجلّ مؤمن بالله وبرسوله، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا

بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾[١].

افترقت بنو إسرائيل علىٰ اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأُمّة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنّة، من أذاع سرّنا أذاقه الله بأس الحديد، اختنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حرّ ولا برد فإنّه طهور للجسد وأنّ الأرض لتضجّ إلى الله من بول الأَغلف، السكر أربع سكرات: سكر الشراب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك، إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنىٰ تحت خدّه الأيمن وانّه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا، أحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة، أقلّوا من أكل الحيتان فإنّها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلّظ النفس، حسو اللبن شفاء من كلّ داء إلّا الموت، كلوا الرّمان بشحمه فإنّه دباغ للمعدة في كلّ حبّة من الرّمان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب وإنارة للنفس وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة، نعم الإدام الخلّ يكسر المرّة ويحيي القلب، كلوا الهندباء فما من صباح إلّا وعليه قطرة من قطر الجنّة، اشربوا ماء السماء فإنّه يطهّر البدن ويدفع الأسقام، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾[٢]، ما من داءٍ إلّا وفي الحبّة السوداء منه شفاء إلّا السام.

لحوم البقر داء وألبانها دواء وأسمانها شفاء، ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوىٰ به أفضل من الرطب، قال الله عزّ وجلّ لمريم: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تساقِط عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً • فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾[٣]، حنّكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين، إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا

---

١ ـ الحديد: ١٩.

٢ ـ الأنفال: ١١.

٣ ـ مريم: ٢٥-٢٦.

يعجّلها فإنّ للنساء حوائج، إذا رأىٰ أحدكم إمرأة تعجبه فليأت أهله فإنّ عند أهله مثل ما رأىٰ ولا يجعلنّ للشيطان إلىٰ قلبه سبيلاً وليصرف بصره عنها فإن لم تكن له زوجة فليصلّ ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلّي على النبي وآله ثمّ ليسأل الله من فضله فإنّه يبيح له برأفته مايغنيه، إذا أتىٰ أحدكم زوجته فليقلّ الكلام فإنّ الكلام عند ذلك يورث الخرس، لا ينظرنّ أحدكم إلىٰ باطن فرج إمرأته لعلّه يرىٰ ما يكره ويورث العمىٰ، إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل: اللّهمّ إنّي استحللت فرجها بأمرك وقبلتها بأمانتك فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله ذكراً سويّاً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شريكاً، ألحُقنة من الأربع التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أفضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنفي داء الجوف وتقوّي البدن، استعطوا بالبنفسج (فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسّوه حسواً)، وعليكم بالحجامة، اذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوقّ أول الأهلة وأنصاف الشهور فإنّ الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيؤون ويحيلون، توقّوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنّم، وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات[1].

بيان: قال المجلسي رحمه الله: اعلم أنّ أصل هذا الخبر في غاية الوثاقة والاعتبار علىٰ طريقةالقدماء، وإنلم يكن صحيحاً لزعم المتأخّرين، واعتمد عليه الكليني رحمه الله وذكر أكثر أجزائه متفرّقة في أبواب الكافي، وكذا غيره من أكابر المحدّثين.

وقال في تحف العقول مرسلاً مثله بتغيّرٍ ما، وإنّما اعتمدنا علىٰ ما في الخصال؛ لأنّه كان أصحّ سنداً ونسخةً، وفيه قال صلوات الله عليه: «إذا أراد أحدكم الخلاء فليقل: بسم الله اللّهمّ أمِط عنّي الأذىٰ وأعذني من الشيطان الرجيم،

---

(١) خصال الصدوق، باب علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه أربعمائة باب : ٦٠٣؛ تحف العقول، في باب آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة : ٦٦؛ البحار ١٠ : ٨٩.

وليقل إذا جلس: اللّهمّ كما أطعمتنيه طيباً وسوغتنيه فاكفنيه، فإذا نظر بعد فراغه إلىٰ حدثه فليقل: اللّهمّ ارزقني الحلال وجنّبني الحرام، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من عبدٍ إلّا وقد وكّل الله به ملكاً يلوي عنقه إذا أحدث حتّىٰ ينظر إليه، فعند ذلك ينبغي له أن يسأل الله الحلال، فإنّ الملك يقول: يا ابن آدم هذا ما حرصت عليه أُنظر من أين أخذته وإلىٰ ماذا صار.

وقال أعلى الله مقامه: ورأيت رسالة قديمة قال فيها: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدّثنا أحمدبن أبي الله البرقي، ومحمّد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيىٰ، وحدّث أيضاً عن أبيه، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن القاسم بن يحيى بن حسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي بصير، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قال: حدّثنا أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، وساق الحديث نحوه باختلافات يسيرة.

الباب الثامن :

ما جاء في إصابته وشهادته عليه السلام

١/٨٦٤٢ ـ المفيد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف العطّار الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المقري الكندي، عن عبد الصمد بن علي النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة العبدي، قال: لمّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عدونا عليه نفر من أصحابنا، أنا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعدنا على الباب، فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن علي عليه السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين انصرفوا إلىٰ منازلكم، فانصرف القوم غيري، واشتدّ البكاء من منزله فبكيت، فخرج الحسن فقال: ألم أقل لكم انصرفوا، فقلت: لا والله يا بن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتّىٰ أرىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال: فلبثت، فدخل ولم يلبث أن خرج فقال لي: أُدخل، فدخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند

معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف دمه واصفرّ وجهه، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة، فأكببت عليه فقبّلته وبكيت، فقال لي: لا تبك يا أصبغ فإنّها والله الجنة، فقلت له: جعلت فداك إنّي أعلم والله إنّك تصير إلى الجنّة، وإنّما أبكي لفقداني إيّاك يا أمير المؤمنين، جعلت فداك حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّي أراني لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً، فقال: نعم، يا أصبغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال لي: يا علي انطلق حتّىٰ تأتي مسجدي ثمّ تصعد علىٰ منبري، ثمّ تدعو الناس إليك، فتحمد الله عزّ وجلّ وتثني عليه، وتصلّي عليّ صلاة كثيرة، ثمّ تقول:

أيّها الناس إنّي رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم: ألا لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين، ولعنتي علىٰ من انتمىٰ إلىٰ غير أبيه، أو ادّعىٰ إلىٰ غير مواليه، أو ظلم أجيراً آجره، فأتيت مسجده صلى الله عليه وآله وصعدت المنبر، فلمّا رأتني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله وأثنيت عليه وصلّيت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة كثيرة، ثمّ قلت: أيّها الناس إنّي رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم: ألا لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين، ولعنتي علىٰ من انتمىٰ إلىٰ غير أبيه، أو ادعى إلىٰ غير مواليه، أو ظلم أجيراً آجره، (قال:) فلم يتكلّم أحد من القوم إلّا عمر بن الخطّاب فإنّه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن، ولكنّك جئت بكلام غير مفسّر، فقلت: أُبلّغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر، فقال: ارجع إلىٰ مسجدي حتّىٰ تصعد منبري، فاحمد الله وأثنِ عليه، وصلِّ عليّ ثمّ قل: أيّها الناس ما كنّا لنجيئكم بشيء إلّا عندنا تأويله وتفسيره، ألا وإنّي أنا أبوكم، ألا وإنّي أنا مولاكم، ألا وإنّي أنا أجيركم[1].

٢/٨٦٤٣ ـ كتاب (الروضة): بالإسناد، يرفعه إلى الأصبغ قال: لمّا ضُرِبَ أمير

---

(١) أمالي الشيخ المفيد، المجلس ٤٢: ٢١٦؛ أمالي الطوسي، مجلس ٥: ١٢٢ ح ١٩١؛ تفسير البرهان ٣: ٢٧٥؛ البحار ٤٢: ٢٠٤؛ بشارة المصطفىٰ: ٢٦٠.

المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها، اجتمع الناس إليه بباب القصر، وكان يريدون قتل ابن ملجم لعنه الله قال: فخرج الحسن عليه السلام وقال: معاشر الناس إنّ أبي أوصاني أن أترك قاتلة إلىٰ يوم وفاته، قال: فإن كان له الوفاة وإلّا نظر هو في حقّه، فانصرفوا يرحمكم الله، قال: فانصرف الناس ولم أنصرف، قال: وخرج ثانية وقال: يا أصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين؟ قلت: بلى ولكنّي رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه فاسمع منه حديثاً، فاستأذن لي رحمك الله، فدخل ولم يلبث أن خرج وقال: اُدخل، فدخلت فإذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه معصّب بعصابة صفراء وقد علت صفرة في وجهه علىٰ تلك العصابة، فإذا هو يرفع فخذاً ويضع أخرىٰ من شدّة الضربة وكثرة السم، فقال لي: يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين ولكنّي رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك وأن أسمع منك حديثاً، فقال لي: اُقعد فلا أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا.

إعلم يا أصبغ إنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً كما جئت الساعة، فقال لي: اُخرج يا أبا الحسن فناد بالناس الصلاة جامعة واصعد منبري وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً اُجرته فلعنة الله عليه، يا أصبغ فقلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن تكلّمت بثلاث كلمات وأوجزتهنّ فاشرحهنّ لنا، فلم أردّ جواباً حتّىٰ أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت له ما قال الرجل.

قال الأصبغ: ثمّ أخذ بيدي وقال: يا أصبغ اُبسط يدك فبسطت يدي، فتناول اصبعاً من أصابع يدي وقال: يا أصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله اصبعاً من أصابع يدي كما تناولت اصبعاً من أصابعك، ثمّ قال: يا أبا الحسن، ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الاُمّة فمن عقّنا فلعنة الله عليه، ألا وإنّي وأنت مَوليا هذه الاُمّة فعلىٰ من أبق عنّا

فلعنة الله عليه، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأُمّة فمن ظلمنا أُجرتنا فلعنة الله عليه، قال: فقل آمين، فقلت: آمين. (ويقول مؤلف الكتاب حسن علي القبانچي: آمين).

ثمّ قال الأصبغ: ثمّ أُغمي عليه عليه السلام، ثمّ أفاق، فقال لي: أقاعدٌ أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا مولاي، فقال: أزيدك حديثاً آخر؟ قلت: نعم زادك الله من مزيد خير، قال: يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبيّن الغم في وجهي، فقال لي: يا أبا الحسن أراك مغموماً ألا أُحدّثك بحديث لا تغتمّ بعده أبداً؟ قلت: نعم، قال: اذا كان يوم القيامة نصب الله لي منبراً يعلو منابر سائر النبيين والشهداء، ثمّ يأمرني الله أن أصعد فوقه، ثمّ يأمرك الله أن تصعد دوني بمرقاة، ثمّ يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقىٰ أحد من الأوّلين والآخرين إلّا يرانا، فينادي الملك الذي دونك بمرقاة: معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أُعرّفه بنفسي، أنا رضوان خازن الجنان، ألا إنّ الله بمنّه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنّة إلىٰ محمّد، وأنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلىٰ عليّ بن أبي طالب (فاشهدوا لي عليه)، ثمّ يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة منادياً يسمع أهل الموقف: معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أُعرّفه بنفسي، أنا مالك خازن النيران، ألا إنّ الله بفضله ومنّه وكرمه (وجلاله) قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلىٰ محمّد، وأنّ محمّداً قد أمرني أن أدفعها إلىٰ عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه، انّه قد أخذ مفاتيح الجنان والنيران.

ثمّ قال: يا علي فتأخذ بحجزتي، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك، وشيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك، قال: وصفّقت بكلتا يديّ إلى الجنّة يا رسول الله؟ قال: إي وربّ الكعبة. قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثمّ توفّي

صلوات الله عليه[١].

٣/٨٦٤٤ـ عن الحسن بن علي عليه السلام قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو يجود بنفسه لمّا ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك، فقال لي: أتجزع؟ فقلت: كيف لا أجزع وأنا أراك علىٰ حالك هذه، فقال صلوات الله عليه: ألا أُعلّمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهنّ النجاة، وإن أنت ضيّعتهنّ فاتك الداران: يا بني لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشدّ من العجب، ولا عيش ألذّ من حسن الخلق[٢].

٤/٨٦٤٥ـ عن صعصعة بن صوحان، أنّه دخل علىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه لمّا ضرب، فقال: يا أمير المؤمنين أنت أفضل أم آدم أبو البشر؟ قال علي عليه السلام: تزكية المرء نفسه قبيح، لكن قال الله تعالى لآدم: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[١] وأنا أكثر الأشياء أباحها لي وتركتها وما قاربتها.

ثمّ قال: أنت أفضل يا أمير المؤمنين أم نوح؟ قال علي عليه السلام: إنّ نوحاً دعا علىٰ قومه، وأنا ما دعوت علىٰ ظالمي حقي، وابن نوح كان كافراً وإبناي سيّدا شباب أهل الجنّة.

قال: أنت أفضل أم موسىٰ؟ قال عليه السلام: إنّ الله تعالى أرسل موسى إلىٰ فرعون، فقال: إنّي أخاف أن يقتلوني، حتى قال الله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[٢] وقال: ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾[٣] وأنا ما خفت

---

(١) الروضة في الفضائل: ٢١؛ البحار ٤٠: ٤٤.

(٢) كشف الغمة ٢: ١٩٤؛ البحار ٧٨: ١١١.

١ ـ البقرة: ٣٥.

٢ ـ النمل: ١٠.

٣ ـ القصص: ٣٣.

حين أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله بتبليغ سورة براءة أن أقرأها علىٰ قريش في الموسم، مع إنّي كنت قتلت كثيراً من صناديدهم، فذهبت إليهم وقرأتها عليهم وما خفتهم.

ثمّ قال: أنت أفضل أم عيسى بن مريم؟ قال عليه السلام: عيسىٰ كانت أُمّه في بيت المقدس، فلمّا جاء وقت ولادتها سمعت قائلاً يقول: أُخرجي هذا بيت العبادة لا بيت الولادة، وأنا أُمّي فاطمة بنت أسد لمّا قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشقّ حائط الكعبة وسمعت قائلاً يقول: أُدخلي فدخلت في وسط البيت وأنا وُلدت به، وليس لأحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي[1].

٥/٨٦٤٦ ـ أبو منصور السكري، حدّثنا جدي عليّ بن عمر، حدّثني محمّد بن محمّد الباغندي، حدّثنا أبو ثور هاشم بن ناجية، حدّثنا عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر، عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم، قال: شهدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه، فسمعته يقول: يا حسن، قال الحسن: لبّيك يا أبتاه، قال: إنّ الله تعالى أخذ ميثاق أبيك، وربّما قال: أعطى ميثاقي وميثاق كلّ مؤمن علىٰ بغض كلّ منافق أو فاسق، وأخذ ميثاق كلّ منافق أو فاسق علىٰ بغض أبيك[2].

يقول العلامة السيد محسن الأمين: (أقول:) هذا بمعنىٰ ما ورد لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق، وأخذ الميثاق على المنافق والفاسق فيه نوع تجوز ومسامحة.

٦/٨٦٤٧ ـ الصدوق، حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمر، قال:

---

(١) أنوار النعمانية ١: ٢٨.

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ٢٢٤.

دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس، فقال لي: يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة، فبكيت عند ذلك، وبكت أُمّ كلثوم وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنيّة؟ فقالت: ذكرت يا أبة أنّك تفارقنا الساعة فبكيت، قال لها: يا بنيّة لا تبكين فوالله لو ترين ما يرىٰ أبوك ما بكيت (بكيتي)، قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترىٰ يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا حبيب أرىٰ ملائكة السماوات والأرضين والنبيين بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلىٰ أن تتلقوني، وهذا أخي محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول: أقدم فإنّ أمامك خير لك مما أنت فيه، قال: فما خرجت من عنده حتّىٰ توفّي صلوات الله عليه[1].

٧/٨٦٤٨ـ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبعي، عن عمرو بن الحمق، قال: دخلت علىٰ عليّ عليه السلام حين ضُرِب الضربة بالكوفة، فقلت: ليس عليك بأس إنّما هو خدش، قال: لعمري إنّي مفارقكم، ثمّ قال: إلى السبعين بلاء، قالها ثلاثاً، قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأُغمي عليه، فبكت أُمّ كلثوم فلمّا أفاق قال: لا تؤذيني يا أُمّ كلثوم فإنّك لو ترين ما أرىٰ لم تبك، إنّ الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض والنبيّين يقولون لي انطلق يا علي فما أمامك خير لك مما أنت فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّك قلت إلى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟ قال: نعم، وإنّ بعد البلاء رخاء ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[1][2].

٨/٨٦٤٩ـ عن أبي الحسن البكري، في حديث طويل في وفاة أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) أمالي الصدوق، المجلس ٥٢ : ٢٦٢؛ روضة الواعظين، باب وفاة أمير المؤمنين ١ : ١٢٤؛ البحار ٤٢ : ٢٠١؛ غاية المرام : ٤٨٨؛ اثبات الهداة ٤ : ٤٧٧.

١ـ الرعد : ٣٩.

(٢) الخرائج والجرائح ١ : ١٧٨؛ تفسير العياشي ٢ : ٢١٧؛ البحار ٤ : ١٢٠؛ تفسير البرهان ٢ : ٣٠٠؛ البحار أيضاً ٤٢ : ٢٢٣؛ تفسير نور الثقلين ٢ : ٥١٣.

إلىٰ أن قال الراوي: وكان من كرم أخلاقه عليه السلام إنّه يتفقّد النائمين في المسجد ويقول للنائم: الصلاة يرحمك الله، الصلاة المكتوبة عليك، ثمّ يتلو عليه السلام: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [٢] ففعل ذلك كما كان يفعله علىٰ جاري عاداته مع النائمين في المسجد، حتّىٰ بلغ الى الملعون فرآه نائماً علىٰ وجهه، قال له: يا هذا قم من نومتك هذه فإنّها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة أهل النار، بل نَم علىٰ يمينك فإنّها نومة العلماء، أو علىٰ يسارك فإنّها نومة الحكماء، ونَم علىٰ ظهرك فإنّها نومة الأنبياء عليهم السلام (١).

٩/٨٦٥٠ ـ عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام لما قتله ابن ملجم، قال:

احبسوا هذا الأسير وأطعموه وأحسنوا أساره، فإن عشت فأنا أولىٰ بما صنع بي، إن شئت استقدت، وإن شئت عفوت، وإن شئت صالحت، وإن متّ فذلك اليكم، فإن بدا لكم أن تقتلوه فلا تمثلوا به (٢).

١٠/٨٦٥١ ـ عن بعض كتب المناقب، برواية أبي الحسن البكري، عن لوط بن يحيى في خبر طويل في كيفية مقتله عليه السلام وفيه: ثمّ صلّى عليه السلام حتّىٰ ذهب بعض الليل، ثمّ جلس للتعقيب، ثمّ نامت عيناه وهو جالس، ثمّ انتبه مرعوباً، قالت أُمّ كلثوم: كأنّي به وقد جمع أولاده وأهله وقال لهم: في هذا الشهر تفقدوني، إنّي رأيت في هذه الليلة رؤياً هالتني وأُريد أن أقصّها عليكم، قالوا: وما هي؟ قال: إنّي رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يقول: يا أبا الحسن إنّك قادم إلينا عن قريب يجيء إليك أشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك، وأنا والله مشتاق إليك، وأنّك عندنا في

---

٢ ـ العنكبوت: ٤٥.

(١) مستدرك الوسائل ٥: ١١٥ ح ٤٦٦؛ دار السلام ٣: ٨٠؛ البحار ٤٢: ٢٨١؛ الخصال، حديث الأربعمائة.

(٢) قرب الاسناد: ١٤٣ ح ٥١٥؛ البحار ٤٢: ٢٠٦؛ الجعفريات: ٥٣؛ وسائل الشيعة ١٩: ٩٦.

العشر الآخر من شهر رمضان، فهلمّ إلينا فما عندنا خير لك وأبقىٰ[١].

١١/٨٦٥٢ ـ عن بعض كتب المناقب، عن علي صلوات الله عليه لمّا خرج إلى المسجد في ليلة شهادته، تبعه إبنه الحسن عليه السلام فلحق به قبل أن يدخل الجامع، فقال: يا أباه ما أخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه؟ فقال: يا حبيبي ويا قرّة عيني خرجت لرؤياً رأيتها في هذه الليلة هالتني وأزعجتني وأقلقتني، فقال له: خيراً رأيت وخيراً يكون فقصّها عليّ، فقال عليه السلام: يا بُني رأيت كأنّ جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء علىٰ جبل أبي قبيس فتناول منه حجرين ومضىٰ بهما إلى الكعبة وتركهما علىٰ ظهرها، وضرب أحدهما على الآخر فصارا كالرميم، ثمّ ذراها في الريح، فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت إلّا ودخله من ذلك الرماد، فقال له: يا أبتِ وما تأويلها؟ فقال عليه السلام: يا بُني إن صدقت رؤياي فإنّ أباك مقتول، ولا يبقىٰ بمكّة ولا بالمدينة بيت إلّا ويدخله من ذلك غمّ ومصيبة من أجلي[٢].

١٢/٨٦٥٣ ـ عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لمّا ضرب ابن ملجم ـ لعنه الله ـ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان معه آخر، فوقعت ضربته على الحائط، وأمّا ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد علىٰ رأسه، على الضربة التي كانت، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه، واحتُمل أمير المؤمنين فأُدخل داره، فقعدت لبابة عند رأسه وجلست أُمّ كلثوم عند رجليه، ففتح عينيه فنظر إليهما فقال: الرفيق الأعلىٰ خير مستقرّاً وأحسن مقيلاً، ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك، ثمّ عرق ثمّ آفاق فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالرواح إليه عشيّاً ثلاث مرّات[٣].

---

(١) دار السلام ١: ٦١؛ البحار ٤٢: ٢٧٦.

(٢) دار السلام ١: ٦١؛ البحار ٤٢: ٢٧٧.

(٣) أمالي الطوسي، المجلس ١٣: ٣٦٥ ح٧٦٨.

١٣/٨٦٥٤ ـ محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم العقيلي يرفعه، قال: لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن: يا بني إذا أنا متّ فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة، ثمّ ارم به فيه، فإنّه وادٍ من أودية جهنّم[١].

١٤/٨٦٥٥ ـ الخوارزمي، قال: لمّا ضرب علي عليه السلام تحامل وصلّى بالناس الغداة، وقال: عليّ بالرجل، فأُدخل عليه، فقال: أي عدوّ الله ألم أحسن إليك؟ قال: بلى، قال: فما حملك علىٰ هذا؟ قال: شحّذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه، قال علي عليه السلام: فلا أراك إلّا مقتولاً به، وما أراك إلّا من شرّ خلق الله عزّوجلّ[٢].

١٥/٨٦٥٦ ـ روي انّ علياً عليه السلام سهر في تلك الليلة، فأكثر الخزوج والنظر إلى السماء وهو يقول: والله ما كذبت ولا كذبت وإنّها الليلة التي وُعدتُ بها، ثمّ يعاود مضجعه، فلمّا طلع الفجر أتاه ابن النيّاح ونادىٰ الصلاة، فقام فاستقبله الأوز فصحن في وجهه، فقال: دعوهنّ فإنّهنّ صوائح تتبعها نوائح، وتعلّقت حديدة على الباب في مئزره، فشدّ إزاره وهو يقول:

أُشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا
فقد أعرق أقواماً وإن كانوا صعاليكا
مساريع إلى الخير وللشرّ متاريكا[٣]

١٦/٨٦٥٧ ـ محمّد بن الحسن، بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن

---

(١) الكافي ١: ٣٠٠.
(٢) المناقب للخوارزمي: ٢٨٣ ح ٤٠١؛ البحار ٤٢: ٢٤٤.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب، باب مقتله عليه السلام ٣: ٣١٠؛ البحار ٤٢: ٢٣٨؛ اثبات الهداة ٤: ٥٨٢؛ ارشاد المفيد: ١٥.

بكّار النقّاش، عن الحسين بن محمّد الفراري، عن الحسن بن علي النحّاس، عن جعفر بن محمّد الرمّاني، عن يحيى الحمّاني، عن محمّد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمّار، عن أبي مطر، قال: لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام: أقتله؟ قال: لا، ولكن احبسه، فإذا متّ فاقتلوه، وإذا مِتّ فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخويّ هود وصالح[1].

١٧/٨٦٥٨ ـ المفيد، عن إسماعيل بن زياد، قال: حدّثتني أُمّ موسىٰ خادمة علي عليه السلام، وهي حاضنة إبنته فاطمة، قالت: سمعت عليّاً عليه السلام يقول لابنته أُمّ كلثوم: يا بنيّة إنّي أراني قلّ ما أصحبكم، قالت: وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال: إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك، قالت: فما مكث إلّا ثلاثاً حتى ضُرِب تلك الضربة، فصاحت أُمّ كلثوم، فقال: يا بنيّة لا تفعلي فإنّي أرىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يشير إليّ بكفّه ويقول: يا علي هلمّ إلينا فإنّ ما عندنا هو خيرٌ لك[2].

١٨/٨٦٥٩ ـ وعنه، عن عبّاد بن يعقوب الرواجني، قال: حدّثنا حبّان بن علي العنزي، قال: حدّثني مولى لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت أمير المؤمنين صلوات الله عليه الوفاة، قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا متّ فاحملاني علىٰ سريري ثمّ أخرجاني، واحملا مؤخّر السرير فإنّكما تكفيان مقدّمه، ثمّ أتيا بي الغريين فإنّكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحتفرا فيها فإنّكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها، قال: فلمّا مات أخرجناه وجعلنا نحمل مؤخّر السرير ونكفي مقدّمه، وجعلنا نسمع دويّاً وحفيفاً حتّىٰ أتينا الغريين فإذا صخرة بيضاء، يلمع نورها فاحتفرنا فإذا

---

(١) وسائل الشيعة ١٠: ٣٠٨؛ تهذيب الأحكام ٦: ٣٣؛ فرحة الغري، الباب ٣: ٣٨.

(٢) ارشاد المفيد: ١٤؛ كشف الغمة، في باب قتله عليه السلام ومدة خلافته ٢: ٦٠؛ دار السلام ١: ٦٠؛ المناقب للخوارزمي: ٣٨٧ ح ٤٠٢.

ساجة مكتوب عليها هذه ممّا ادّخرها نوح لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدفنّاه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون بإكرام الله عزّ وجلّ لأمير المؤمنين(١).

١٩/٨٦٦٠ ـ أبو بكر الشيرازي في كتابه، عن الحسن البصري، قال: أوصىٰ علي عليه السلام عند موته للحسن والحسين قال لهما عليهما السلام: إن أنا متّ فإنّكما ستجدان عند رأسي حنوطاً من الجنّة وثلاثة أكفان من استبرق الجنّة، فغسّلوني وحنّطوني بالحنوط، وكفّنوني، قال الحسن عليه السلام: فوجدنا عند رأسه طبقاً من الذهب عليه خمس شمّامات من كافور الجنّة، وسدراً من سدر الجنّة، فلمّا فرغوا من غسله وتكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصيّةٍ منه، وكان قال: فسيأتي البعير إلىٰ قبري فيقف عنده، فأتى البعير حتّىٰ وقف علىٰ شفير القبر، فوالله ما علم أحد من حفره فألحد فيه بعد ما صلّي عليه، وأظلّت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض، فلمّا دفن ذهبت الغمامة والطيور(٢).

٢٠/٨٦٦١ ـ السيد عبد الكريم بن طاووس، عن المدائني، عن أبي زكريّا، عن أبي بكر الهمداني، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمّد، عن عليّ بن اليماني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، والقاسم بن محمّد المقري، عن عبد الله بن زيد، عن المعافي بن عبد السلام، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل، إنّه قال للحسن عليه السلام لمّا حضرته الوفاة: ثمّ احفر لي قبراً في موضعه إلىٰ منتهى كذا وكذا، ثمّ شقّ لحداً فإنّك تقع علىٰ ساجة منقورة، ادّخرها لي أبي نوح عليه السلام وضعني في الساجة، ثمّ ضع عليّ سبع لِبَن كبار، ثم ارقب هنيئة، ثم انظر فإنّك لن تراني في لحدي(٣).

---

(١) ارشاد المفيد: ١٩؛ روضة الواعظين، باب وفاة أمير المؤمنين ١: ١٣٦؛ اثبات الهداة ٤: ٥٨٣.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب، باب ما ظهر بعد وفاته ٢: ٣٤٨.

(٣) مستدرك الوسائل ٢: ٣٣١ ح ٢١١٣؛ فرحة الغري، الباب ٣: ٣٧.

٢١/٨٦٦٢ـ وعنه، عن ابن بن بابويه، عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن عليّ بن حامد، عن إسماعيل بن علي بن قدامة، عن أحمد بن علي بن ناصح، عن جعفر بن محمّد الأرمني، عن موسى بن سنان الجرجاجي، عن أحمد بن علي المقري، عن أُمّ كلثوم بنت علي عليه السلام قالت: آخر عهد أبي إلىٰ أخويّ عليهما السلام أن قال: يا بنيّ حنّطاني وسجّياني على سريري، ثمّ انتظرا حتّىٰ إذا ارتفع لكما مقدّم السرير فاحملا مؤخّره، قالت: فخرجتُ أُشيّع جنازة أبي حتّىٰ إذا كنّا بظهر الغريّ ركن المقدّم فوضعنا المؤخّر، ثمّ برز الحسن عليه السلام بالبردة التي نُشّف بها رسول الله وفاطمة عليهما السلام فنشّف بها أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أخذ المعول فضرب ضربة فانشقّ القبر عن ضريح، فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا قبر ادّخره نوح النبي لعليّ وصيّ محمّد قبل الطوفان بسبعمائة عام، قالت أُمّ كلثوم: فانشقّ القبر فلا أدري غار سيدي في الأرض أم أُسري به إلى السماء، إذ سمعت ناطقاً لنا بالتعزية: أحسن الله لكم العزاء في سيّدكم حجة الله علىٰ خلقه[1].

٢٢/٨٦٦٣ـ ذكر المؤيد في مناقبه: لمّا ضُرِبَ علي عليه السلام تلك الضربة قال: فما فعل ضاربي؟ أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن عشت فأنا أولىٰ بحقّي، وإن متّ فاضربوه ضربةً ولا تزيدوه عليها، ثمّ أوصى الحسن فقال: لا تغال في كفني فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين، فإن كان خيراً عجّلتموني، وإن كان شرّاً ألقيتموني عن أكتافكم[2].

٢٣/٨٦٦٤ـ البيهقي، أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا

---

(١) البحار ٤٢: ٢١٦؛ فرحة الغري، باب ٢: ٣٤.

(٢) كشف الغمة، في ذكر قتله ومدّة خلافته ٢: ٦٠؛ روضة الواعظين، باب وفاة أمير المؤمنين ١: ١٣٧؛ المناقب للخوارزمي: ٣٨٨ ح ٤٠٣.

بحر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أنس بن عيّاض، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يخرج الصبح وفي يده درّة يوقظ الناس، فضربه ابن ملجم، فقال علي عليه السلام: أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت(١).

٢٤/٨٦٦٥ـ الأصبغ بن نباتة في خبر: أنّ علياً عليه السلام قال: لقد ضُربتُ في الليلة التي قُبض فيها يوشع بن نون ولأُقبض في الليلة التي رُفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام(٢).

٢٥/٨٦٦٦ ـ ذكر الفقيه محمّد بن معدّ الموسوي، قال: رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبدالعزيز بن عامر الدّهان (الدهقان)، قال: حدّثنا علي بن عبد الله الأنباري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عيسى ابن أخي الحسن بن يحيى، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الجعفري، قال: وجدت في كتاب أبي وحدّثتني أُمّي، عن أُمّها، أنّ جعفر بن محمّد حدّثها أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر إبنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع: في المسجد، وفي الرحبة، وفي الغري، وفي دار جعدة بن هبيرة، وإنّما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره(٣).

٢٦/٨٦٦٧ـ أحمد، حدّثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو بكر، عن الأعمش، عن سلمة ابن كهيل، عن عبد الله بن سَبَع قال: خطبنا علي فقال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لتخضبنّ هذه من هذه، قال: قال الناس: فأعلِمنا من هو؟ والله لنبيرنّ عترته، قال: أنشدكم بالله أن يُقتل غير قاتلي(٤).

٢٧/٨٦٦٨ـ كان عبد الرحمن بن ملجم التجوبي عداده من مراد، قال ابن عباس:

---

(١) سنن البيهقي ٨: ٥٦.

(٢) سنن البيهقي ٨: ٣١٣.

(٣) البحار ٤٢: ٢١٤؛ فرحة الغري، الباب ٢: ٣١.

(٤) مسند أحمد ١: ١٥٦؛ طبقات ابن سعد ٣: ٣٤؛ ذخائر العقبى: ١١٢.

كان من وُلد قدّار عاقر ناقة صالح وقصّتهما واحدة؛ لأنّ قدّار عشق امرأة يُقال لها رباب، كما عشق ابن ملجم قطاماً، سُمع ابن ملجم وهو يقول: لأضربنّ عليّاً بسيفي هذا، فذهبوا به إليه، فقال عليه السلام: ما اسمك؟ قال: عبد الرحمن بن ملجم، قال: نشدتك بالله عن شيء تخبرني؟ قال: نعم، قال: هل مرّ عليك شيخ يتوكّأ علىٰ عصاه وأنت في الباب فشقّك بعصاه ثمّ قال: بؤساً لك لشقيّ من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم، قال: هل كان الصبيان يسمّونك ابن راعية الكلاب وأنت تلعب معهم؟ قال: نعم، قال: هل أخبَرَتْك أُمّك أنّها حملت بك وهي طامث؟ قال: نعم، قال: فبايع، فبايع، ثمّ قال: خلّوا سبيله.

وروي أنّه جاءه ليبايعه فردّه مرّتين أو ثلاثاً، فبايعه وتوثّق منه ألّا يغدر ولا ينكث، فقال: والله ما رأيتك تفعل هذا بغيري، فقال: يا غزوان احمله على الأشقر، فأركبه، فتمثّل أمير المؤمنين عليه السلام:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

امضِ يا ابن ملجم فوالله ما أرىٰ تفي بما قلت، وفي رواية: والذي نفسي بيده لتخضّبنّ هذه من هذا[1].

٢٨/٨٦٦٩ـ الحسن البصري، إنّ علي عليه السلام سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل علىٰ عادته، فقالت أُمّ كلثوم: ما هذا السهر؟ قال: إنّي مقتول لو قد أصبحت، فقالت: مُر جُعدة فليصلّ بالناس، قال: نعم، مُروا جُعدة ليصلّ، ثمّ مر وقال: لا مفرّ من الأجل وخرج قائلاً:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المشاهد

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب، في باب مقتله عليه السلام ٣: ٣٠٩.

في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس إلى المساجد[١]

٨٦٧٠/٢٩ـ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد، قال: ولما خرج علي عليه السلام لطلب الزبير، خرج حاسراً، وخرج إليه الزبير دارعاً مدجّجاً، إلىٰ أن قال: فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين تخرج إلى الزبير حاسراً، وهو شاك في السلاح وأنت تعرف شجاعته؟ قال: إنّه ليس بقاتلي؛ إنّما يقتلني رجل خامل الذكر ضئيل النسب، غيلة في غير مأقط حرب ولا معركة رجال، ويل أمه أشقى البشر ليود أنّ أُمّه هبلت به، أما إنّه وأحمر ثمود لمقرونان في قرن[٢].

٨٦٧١/٣٠ـ الصدوق، أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن صالح بن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من اليهود إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن أشياء، إلىٰ أن قال: كم يعيش وصيّ نبيّكم بعده؟ قال عليه السلام: ثلاثين سنة، قال: ثمّ ماذا يموت أو يقتل؟ قال: يقتل ويضرب علىٰ قرنه فتخضب لحيته، قال: صدقت والله إنّه لبخطّ هارون وإملاء موسى عليه السلام، الخبر[٣].

٨٦٧٢/٣١ـ الشيخ الطوسي، بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، فقال: معاشر الناس إنّ الحق قد غلبه الباطل، وليغلبنّ الباطل عمّا قيل، أين أشقاكم ـ أو قال: شقيّكم ـ فو الله ليضربنّ هذه فليخضبنّها من هذه ـ وأشار بيده إلىٰ هامته ولحيته ـ[٤].

٨٦٧٣/٣٢ـ وعنه، عن أبي عمر، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، قال: سمعت عليّ بن أبي

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب، في باب مقتله عليه السلام ٣: ٣١٠؛ اثبات الهداة ٤: ٥٨٢.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٧٨؛ اثبات الهداة ٥: ٣٩.

(٣) البحار ٤٢: ١٩١؛ اثبات الهداة ٤: ٤٤٢؛ عيون أخبار الرضا، في بيان علامات الإمام ١: ٥٣.

(٤) أمالي الطوسي، مجلس ١٣: ٣٦٤ ح ٧٦٤؛ البحار ٤٢: ١٩١؛ اثبات الهداة ٤: ٤٩٦.

طالب عليه السلام يقول ـ ومسح لحيته ـ: ما يحبس أشقاها أن يخضبها عن أعلاها بدم[١].

٣٣/٨٦٧٤ـ الصدوق، في خبر اليهودي الذي سأل أمير المؤمنين عمّا فيه من خصال الأوصياء، قال عليه السلام: قد وفيت سبعاً وسبعاً يا أخا اليهود، وبقيت الأُخرىٰ وأوشك بها، فكأن قد، فبكىٰ أصحاب علي عليه السلام وبكىٰ رأس اليهود، وقالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأُخرىٰ، فقال: الأُخرىٰ أن تخضّب هذه ـ وأومأ بيده إلىٰ لحيته ـ من هذه وأومأ بيده إلىٰ هامته، قال: وارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتّىٰ لم يبق بالكوفة دار إلّا خرج أهلها فزعاً، وأسلم رأس اليهود علىٰ يدي علي عليه السلام من ساعته، ولم يزل مقيماً حتّىٰ قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأُخذ ابن ملجم لعنه الله فأقبل رأس اليهود حتّىٰ وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه، فقال له: يا أبا محمّد أقتله قتله الله، فإنّي رأيت في الكتب التي أُنزلت علىٰ موسى عليه السلام أنّ هذا أعظم عند الله جرماً من ابن آدم قاتل أخيه، ومن القدّار عاقر ناقة ثمود[٢].

٣٤/٨٦٧٥ـ المفيد، عن علي بن المنذر الطريقي، عن أبي الفضل العبدي، عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: جمع أمير المؤمنين عليه السلام الناس للبيعة، فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فردّه مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ بايعه، فقال عند بيعته له: ما يحبس أشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من هذه ووضع يده علىٰ لحيته ورأسه، فلما أدبر ابن ملجم منصرفاً عنه قال عليه السلام متمثلاً:

أُشدد حيازيمك للموت ... فإنّ الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بناديك
كما أضحكك الدهر ... كذاك الدهر يبكيك[٣]

---

(١) أمالي الطوسي، مجلس ١٠: ٢٦٧ ح ٤٩٣؛ البحار ٤٢: ١٩١.
(٢) الخصال، باب السبعة ٢: ٣٨٢؛ البحار ٤٢: ١٩١.
(٣) الارشاد للمفيد، أخباره بشهادته: ١٣؛ البحار ٤٢: ١٩٢.

٣٥/٨٦٧٦ـ وعنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أتى ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام فبايعه فيمن بايع، ثمّ أدبر عنه، فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام فتوثّق منه وتوكّد عليه أن لا يغدر ولا ينكث، ففعل، ثمّ أدبر عنه، فدعاه الثانية فتوثّق منه وتوكّد عليه أن لا يغدر ولا ينكث، ففعل، ثمّ أدبر عنه، فدعاه أمير المؤمنين الثالثة فتوثّق منه وتوكّد عليه أن لا يغدر ولا ينكث، فقال ابن ملجم لعنه الله: والله يا أمير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا بأحد غيري، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد(ي)

امض يا ابن ملجم فوالله ما أرى أن تفي بما قلت[1].

٣٦/٨٦٧٧ـ الخوارزمي باسناده، ان أبا سنان الدؤلي عاد علياً عليه السلام في شكوى اشتكاها، قال: فقلت له: تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكنّي والله ما تخوّفت علىٰ نفسي لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق المصدّق يقول: إنّك ستُضرب ضربةً هاهنا ـ وأشار إلىٰ صدغيه ـ فيسيل دمها حتّىٰ يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقىٰ ثمود[2].

٣٧/٨٦٧٨ـ قال الزهري: كان أمير المؤمنين عليه السلام يستبطئ القاتل فيقول: متىٰ يبعث أشقاها، وقال: قدم علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وفد من الخوارج من أهل البصرة، فيهم رجل يقال له الجَعد بن نعجة، فقال له: يا علي اتّق الله فإنّك ميّت، فقال له: بل أنا مقتول بضربةٍ علىٰ هذا، فتخضب هذه ـ يعني لحيته ورأيه ـ عهد معهود، وقضاء مقضيّ وقد خاب من افترىٰ[3].

---

(١) الارشاد للمفيد، أخباره بشهادته: ١٣؛ البحار ٤٢: ١٩٢.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٨١ ح ٤٠٠؛ كشف الغمة، في شهادته ٢: ٥٥؛ البحار ٤٢: ١٩٣.

(٣) العدد القوية (اليوم ٢١): ٢٣٧؛ البحار ٤٢: ١٩٥؛ مسند أحمد ٢: ٨٨.

٣٨/٨٦٧٩ـعن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ـوكان أبو فضالة من أهل بدر قتل بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ـ قال فضالة: خرجت مع أبي عائداً أمير المؤمنين عليه السلام من مرض أصابه بالكوفة وقد أبل منه.

فقال له أبي: ما يقيمك هاهنا بين أعراب جهينة؟ تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك.

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أموت حتّىٰ تخضب هذه من هذه ـأي لحيته من هامته ـ[1].

٣٩/٨٦٨٠ـعن محمّد بن عبيدة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني، اللّهمّ إنّي سئمتهم وسئموني، فأرحهم منّي وأرحني منهم، قالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالذي يخضب هذه من هذه نبيد عشيرته، فقال عليه السلام إذاً والله تقتلون بي غير قاتلي[2].

٤٠/٨٦٨١ـروي عن حنان بن سدير، عن رجل من مزينة، قال: كنت جالساً عند علي عليه السلام فأقبل إليه القوم من مراد ومعهم ابن ملجم، فقالوا: يا أمير المؤمنين طرأ علينا، ولا والله ما جاءنا زائراً ولا منتجعاً، وإنّا لنخافه عليك، فاشدد يدك به، فقال له علي عليه السلام: اجلس فنظر في وجهه طويلاً، أرأيتك إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري عنه؟ قال: نعم، وحلّفه عليه، فقال: أكنت تراضع الغلمان وتقوم عليهم، فكنت إذا جئت فرأوك من بعيد قالوا: قد جاءنا ابن راعية الكلاب؟ قال: اللّهمّ نعم، فقال له: مررت برجل وقد أيفعت، فنظر إليك فأحدّ النظر، فقال لك: يا أشقىٰ من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم، قال: فأخبرتك أُمّك أنّها حملت بك في بعض حيضها؟ فتَعتعَ هنيئة ثمّ قال: نعم قد حدّثتني بذلك، ولو كنت كاتماً شيئاً

---

(١) العدد القوية (اليوم ٢١): ٢٣٧؛ البحار ٤٢: ١٩٥.

(٢) العدد القوية (اليوم ٢١): ٢٣٨؛ البحار ٤٢: ١٩٦؛ طبقات ابن سعد ٣: ٣٤.

لكتمتك هذه المنزلة، فقال له علي عليه السلام: قم، فقام: ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي[1].

(١) الخرائج والجرائح ١: ١٨١؛ البحار ٤٢: ١٩٧.

الباب التاسع :

في عدم جواز البراءة منه عليه السلام

١/٨٦٨٢ ـ إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن يوسف بن كليب، عن يحيى بن سليمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: خطب علي عليه السلام علىٰ منبر الكوفة فقال: سيعرض عليكم سبّي وستذبحون عليه، فإن عرض عليكم سبّي فسبّوني، وإن عرض عليكم البراءة منّي فإنّي علىٰ دين محمّد صلى الله عليه وآله ولم يقل فلا تبرؤا منّي[1].

٢/٨٦٨٣ ـ عن محمّد بن المفضّل، عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: لتذبحنّ علىٰ سبّي وأشار بيده إلىٰ حلقه، ثمّ قال: فإن أمروكم بسبّي فسبّوني وإن أمروكم أن تبرؤا منّي فإنّي علىٰ دين محمّد صلى الله عليه وآله ولم ينههم عن إظهار البراءة[2].

---

(١) مستدرك الوسائل ١٢ : ٢٧١ ح ١٤٠٧٤؛ قرب الاسناد : ١٢ ح ٣٨؛ البحار ٧٥ : ٤٢٠؛ شرح النهج لابن أبي الحديد ١ : ٣٥٥.

(٢) مستدرك الوسائل ١٢ : ٢٧١ ح ١٤٠٧٥؛ البحار ٧٥ : ٤٢٠؛ شرح النهج لابن أبي الحديد ١ : ٣٥٥.

٣/٨٦٨٤ـ الحسن بن محمّد الطوسي، عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن أبي بكر بن مسلم، عن محمّد بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ستدعون إلىٰ سبّي فسبّوني، وتدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرقاب فإنّي على الفطرة[١].

٤/٨٦٨٥ـ الطوسي، عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن عليّ بن عليّ أخي دعبل بن عليّ الخزاعي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: ألا إنّكم ستعرضون على سبّي، فإن خفتم علىٰ أنفسكم فسبّوني، ألا وإنّكم ستعرضون على البراءة منّي فلا تفعلوا فإنّي على الفطرة[٢].

٥/٨٦٨٦ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن، يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه، ولن تقتلوه، ألا وإنّه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي، فأمّا السبّ فسبّوني، فإنّه لي زكاة، ولكم نجاة، وأمّا البراءة فلا تبرّؤا (تتبرّوا) منّي، فإنّي ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الايمان والهجرة[٣].

٦/٨٦٨٧ـ الحاكم النيسابوري، أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمّد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان ابن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، قال: قال علي عليه السلام: إنّكم ستعرضون علىٰ سبّي فسبّوني، فإن عُرِضت عليكم البراءة منّي فلا تبرؤا منّي فإنّي على الإسلام، فليمدد

---

(١) وسائل الشيعة ١١ : ٤٧٧؛ اثبات الهداة ٤ : ٤٩٣؛ أمالي الطوسي، المجلس ٨ : ٢١٠ ح ٣٦٢.
(٢) وسائل الشيعة ١١ : ٤٧٨؛ البحار ٣٩ : ٣١٦؛ أمالي الطوسي، المجلس ١٣ : ٢٦٤ ح ٧٦٥.
(٣) نهج البلاغة : خطبة ٥٧؛ وسائل الشيعة ١١ : ٤٧٨؛ البحار ٧٥ : ٤٢١.

أحدكم عنقه، ثكلته أُمّه فإنّه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام، ثمّ تلا: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[1](1).

٧/٨٦٨٨ـ الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمّد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو محمّد عبيد بن قنفذ البزّار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصّين بخدمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي يوماً: يا حجر إنّك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعنّي ولا تبرأ منّي، قال طاووس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أُميّة في الجامع ووكّل به ليلعن علياً أو يقتل، فقال حجر: أما إنّ الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله، فقال طاووس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتّىٰ لم يقف أحد منهم علىٰ ما قال(2).

٨/٨٦٨٩ـ محمّد بن محمّد المفيد، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّكم ستعرضون من بعدي على سبّي فسبّوني، فإن عرض عليكم البرائة منّي فلا تبرؤا منّي فإنّي ولدت على الإسلام، فمن عرض عليه البرائة منّي فليمدد عنقه، فإن تبرّأ منّي فلا دنيا له ولا آخرة(3).

بيان: قال الحرّ العاملي رحمه الله في المقام: أقول: وتقدّم ما يدلّ علىٰ بعض المقصود، وما تقدّم في حديث مسعدة من تكذيب رواية النهي عن البراءة رواية عامي، ويحتمل الحمل علىٰ إنكار النهي التحريمي خاصة وعلى التقيّة في الرواية ولا يخفىٰ على اللبيب ما فيه من الحكمة.

---

١ ـ النحل: ١٠٦.

(١) و (٢) مستدرك الحاكم ٢: ٣٥٨.

(٣) ارشاد المفيد: ١٦٩؛ وسائل الشيعة ١١: ٤٨١.

ونذكر نحن هنا رواية مسعدة زيادة في الايضاح:

عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ علياً عليه السلام قال علىٰ منبر الكوفة: أيّها الناس إنّكم ستدعون إلىٰ سبّي فسبّوني ثمّ تدعون إلى البراءة منّي، وإنّي على دين محمّد صلى الله عليه وآله ولم يقل: وتبرّؤوا منّي، فقال له السائل: أرأيت إن اختار القتل دون البراءة؟ فقال: والله ما ذلك عليه وما له إلّا ما مضىٰ عليه عمّار بن ياسر، حيث أكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئنّ بالايمان، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[1] فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها: يا عمّار إن عادوا فعُد، فقد أنزل الله عذرك في الكتاب وأمرك أن تعود إن عادوا(١).

٩/٨٦٩٠ ـ الصدوق، باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّكم ستعرضون على البراءة منّي فلا تتبرّؤا منّي فإنّي علىٰ دين محمّد(٢).

---

١ ـ النحل: ١٠٦.

(١) قرب الاسناد: ١٢ ح٣٨؛ وسائل الشيعة ١١: ٤٧٦؛ تفسير العياشي ٢: ٢٧١؛ تفسير البرهان ٢: ٣٨٥؛ البحار ٣٩: ٣١٦؛ الكافي ٢: ٢١٩.

(٢) عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤؛ البحار ٧٥: ٣٩٥.

الباب العاشر :

ماجاء عنه عليه السلام من الشعر

١/٨٦٩١ ـ أبو الفتح الكراجكي، حدثني الشريف أبو عبدالله محمد بن عبيدالله الحسين بن طاهر الحسيني، قال: حدثني أبي، عن أبي الحسن أحمد بن محبوب، قال: سمعت أبا جعفر الطبري يقول: حدثنا هناد بن السري، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الحمام، فقال لي: ياهناد، قلت: لبيك ياأمير المؤمنين، قال: أنشدني قول الكميت:

ويوم الدوح دوح غدير خم ... أبا لنا الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها ... فلم أر مثلها أمراً شنيعا

قال: فأنشدته، فقال: خذ اليك ياهناد، فقلت: هات ياسيدي فقال عليه السلام:

ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً ... ولم أر مثله حقاً أضيعا[1]

---

(١) كنز الكراجكي: ١٥٤، البحار ٢٦: ٢٣٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٨٩ ح ٣٨٩.

٢/٨٦٩٢ـ الشيخ الطوسي: روىٰ منيف، عن جعفر بن محمد مولاه، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام:

صبرت علىٰ مرّ الأُمور كراهة
وأبقيت في ذلك الصواب من الأمر
إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً
عن العلم من يدري جهلت ولا تدري[1]

٣/٨٦٩٣ـ الصدوق، حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله، قال: حدثنا أبو سعيد الحسين بن علي العدوي، قال: حدثنا الهيثم بن عبدالله الرمّاني، قال: حدثنا علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل
فأما السخي ففي راحة وأما البخيل فشؤم طويل[2]

٤/٨٦٩٤ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني أبو حفص محمد ابن عثمان الصيرفي، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله العلاف المعروف بالمستغني قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثني بكر بن حارثة الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت علياً عليه السلام ينشد، ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ٤٠: ٧٠٣ ح ١٥٠٨، البحار ١: ١٩٨.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧٧، البحار ٤٩: ١١١.

أنا أخو المصطفىٰ لا شك في نسبي ... معه رُبيتُ وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
فالحمد لله شكراً لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا أحد

قال: فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: صدقت ياعلي[1].

٥/٨٦٩٥ـ الفنجكردي: في (سلوة الشيعة) عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

أنا أخو المصطفىٰ لا شك في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
والحمد لله شكراً لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا أحد

قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: صدقت[2].

٦/٨٦٩٦ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الشحامي الحافظ، حدثني أبو منصور محمد بن عبدالله الفقيه الزاهد، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد النحوي باسناد له، أن يحيىٰ بن خالد البرمكي لما حبس كتب من الحبس إلىٰ الرشيد: إن كل يوم يمضي من بؤسي يمضي من نعمتك مثله، والموعد الحشر، والحكم الديان، وقد كتبت اليك بأبيات كتب بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلىٰ معاوية بن أبي سفيان:

أما والله إن الظلم شؤم ... وما زال المسيئ هو الظلوم

---

(١) أمالي الطوسي المجلس الثامن: ٢١٠ ح ٣٦٤، البحار ٤٠: ٢٩، كنز العمال ١٣: ١٣٧ ح ٣٦٤٣٤، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٩٩، مناقب ابن شهر آشوب باب الأخوة مع النبي صلى الله عليه وآله ٢: ١٨٧.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب باب الأخوة مع النبي صلى الله عليه وآله ٢: ١٨٧، البحار ٣٨: ٣٣٨، أمالي الطوسي المجلس الثامن: ٢١١ ح ٣٦٤، الفصول المختارة: ١٧١.

إلىٰ ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنية يانؤوم
لأمر ما تصرمت الليالي لأمر ما تحركت النجوم[1]

٧/٨٦٩٧ـ ابن عساكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن يحيىٰ بن جعفر بن عبد كوبة، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري اللكي (المكي) بالبصرة، أنبأنا أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي، حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم ابن نبيط، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي بن أبي طالب [ﷺ]:

إذا اشتملت علىٰ اليأس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطأت المكاره واطمأنت وأرست في أماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضرّ وجه ولا أغنىٰ بحيلته الأريب
أتاك علىٰ قنوط منك غوث يجيئ به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت فمتّصل بها الفرج القريب[2]

٨/٨٦٩٨ـ وعنه، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، أنبأنا محمد بن علي بن الحسن ابن عبدالرحمان العلوي، أنشدنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي النحوي، أنشدنا الصولي أبو بكر محمد بن يحيىٰ، لأمير المؤمنين ﷺ:

ألا فاصبر علىٰ الحدث الجليل وداو جواك بالصبر الجميل
ولا تجزع فإن أعسرت يوماً فقد أيسرت في الدهر الطويل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولىٰ بالجميل

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣: ١٨٤.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣: ٣٠١.

فـــإن العـــسر يـــتبعه يســـار وقـــول الله أصـــدق كـــل قـيل
فـــلو أن العـــقول تجـــر رزقاً لكان الرزق عـند ذوي العـقول
فكم من مؤمن قـد جـاع يـوماً سيروىٰ من رحيق السلسبيل[1]

٩/٨٦٩٩ـ وعنه، أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنشدنا محمد بن يوسف بن أحمد الهمداني، أنشدني الحسن بن زيد الدقاق، أنشدني عمر بن جعفر الطبري، أنشدني علي بـن جـعفر الوراق لعلي بن أبي طالب [عليه السلام]:

أجـــد الثـــياب إذا اكـتسيت فـإنها زيـــن الرجـــال تـــعزّهم وتكـــرم
ودع التواضع في الثياب تخوناً (تخوفاً) فـــالله يـــعلم مـــا تجـــن وتكـــتم
فـــرثاث ثـــوبك لا يـــزيدك زلفـة عـــــند الاله وأنت عـــــبد مجـــرم
وبهـــاء ثـــوبك لا يـــضرك بـعد أن تخـــشىٰ الاله وتـــتقي مـــا يحـــرم[2]

١٠/٨٧٠٠ـ وعنه، أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم الامام أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أحمد بـن كـامل القاضي، حدثني عبدالله بن إبراهيم النحوي، قال: أنشد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام]:

من عاش مات فلا يرجىٰ إنـابته حتىٰ القيامة لمّـا قـيل قـد مـات
وما تولىٰ فـليس اللـيت يـنفعه وكل ما فات من أمر فـقد مـات
وكل ما هـو آت فـانتظره غـداً وكـــل مـــا هـــو آت يـــومه آت

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٢.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٢.

كيف البقاء وهذا الموت يحصدنا ولن ترىٰ أحداً ناج من آفات[١]

١١/٨٧٠١ـ وعنه، أخبرنا أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أنبأنا أبو القاسم بن حبيب المفسر، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازري، يقول: سمعت إبراهيم بن محمد البيهقي، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر مبرد، يقول: كان مكتوباً علىٰ سيف علي بن أبي طالب [عليه السلام]:

للناس حرص علىٰ الدنيا وتدبير وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعده ومائق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة طار البزاة بأرزاق العصافير[٢]

١٢/٨٧٠٢ ـ وعنه، أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيىٰ بن علي القرشي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي الفقيه بمصر، أنبأنا أبو محمد بن النحاس املاءً، أنبأنا أبو الفضل يحيىٰ بن الربيع (كذا) بن محمد العبدي، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أنبأنا الربيع بن الفضل، قال: من قول علي بن أبي طالب عليه السلام:

أبني إني واعظ ومؤدّب فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن يغذوك بالآداب كي لا تغضب
أبني إن الرزق مكفول به فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تجعلن المال كسبك مفرداً وتقي إلهك فاجعلن ما تكسب
واتل الكتاب كتاب ربك مو قناً فيمن يقوم به هناك وينصب

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٣.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٣.

بـــتدبر وتـــفكر وتـقرب إن المـــقرب عـــنده يـــتقرب
واعـــبد إلهك بـــالانابة مخـلصاً وانظر إلىٰ الأمـثال فـيما تـضرب
وإذا مررت بآية تصف العـذاب فقل وعـينك بـالتخوف تسكب
يامن يـعذب مـن يشـاء بـقدره لا تجـعلني في الذيـــن يـــعذب
إليك أبـــوء بـعثرتي وخـطيئتي هـــرباً وهـــل إلّا إليك المـهرب
بـادر هـواك إذا هـمـت بـصالح وتجـنب الأمـــر الذي يـتجنب
واعمل لنفسك إن أردت حباءها إن الزمـــــان بأهـــله يـــتقلب
أبني كم صاحبت من ذي غـدرة فاذا صبحت فانظرن من تصحب
واجعل صديقك من إذا أحـببته حفظ الإخاء وكان دونك يضرب
واحذر ذوي الملق اللئام فـإنهم في النائبات عليك فيمن يحـطب
ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي والنصح أرخص ما يباع ويوهب[1]

١٣/٨٧٠٣ـ وعنه، أنشدنا أبو القاسم الشحامي، أنشدنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبدالرحمان السلمي، أنشدني محمد بن العباس العصمي، أنشـدني الخـلادي، أنشدني السمري، وذكر أنه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

كـم فـرحـة مـطوية لك بـــين أثـــناء النـــوائب
ومسرة قـد أقـبلت مـن حيث تنتظر المـصائب[2]

١٤/٨٧٠٤ـ وعنه أخبرنا أبو الرجاء يحيىٰ بن عبدالله بن أبي الرجاء القاضي، وفاطمة بنت أبي الحسن علي بن عبدالله النيسابوري باصبهان، قالا: أنبأنا القاضي أبو محمد عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن علي املاءً سنة ثلاث وستين، أنبأنا أبـو

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣: ٣٠٤.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣: ٣٠٥.

بكر محمد بن أحمد بن عبدالرحمان بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن موسىٰ التميمي، أنبأنا محمد بن أبي سهل العطار، أنبأنا عبدالله بن محمد البلوي، أنبأنا شيبان بن فروخ المسمعي، عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه، قال: وقف علي ابن أبي طالب علىٰ قبر فاطمة فأنشأ يقول:

ذكرت أبا أروىٰ فبت كأنني ... برد الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي قبل الممات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل علىٰ أن لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسىٰ مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي ... فإن عناء الناكبات قليل[1]

١٥/٨٧٠٥ـ وعنه أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن ابن العلاف، قالا: أنبأنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي، أنبأنا عمارة بن وثيمة، حدثني أبي، أنبأنا جرير بن عبدالحميد الضبي، عن حمزة بن حبيب الزيات قال: كان علي ابن أبي طالب [عليه السلام] يقول:

لا تفش سرك إلّا إليك ... فإن لكل نصيح نصيحا
فاني رأيت غواة الرجال ... لا يدعون أديماً صحيحا

قال ابن عساكر: وفي رواية يوسف: لا يتركون أديماً صحيحاً[2].

١٦/٨٧٠٦ ـ وعنه، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، قال: أنشدت لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣: ٣٠٥.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣: ٣٠٦.

نقشنا ودّ إخوان الصفاء بأقلام الهباء علىٰ الهواء
فكلهم ذباب في ذبـاب حياتهم وفاة للـحياء[١]

١٧/٨٧٠٧ـ وعنه، أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنشدني بعض أصحاب الحديث، قال: كتبت عن علي ابن الطوسي قال: أنشدونا لعلي بـن أبي طالب [عليه السلام] أنه أنشد:

حقيق بالتواضع مـن يمـوت ويكفي المرء من دنـياه قـوت
فمـا للـمرء يـصبح ذا همـوم وحرص ليس يدركه النعوت
صنيع مـليكنا حسـن جمـيل ومـا أرزاقـنا عـنا تـفوت
فياهذا سترحـل عـن قـليل إلىٰ قوم كلامهم السكوت[٢]

١٨/٨٧٠٨ـ وعنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر المجلد، أنبأنا أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف قراءة عليه، أنبأنا عبيدالله بن أحمد إجازة، أنبأنا محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا أبو بكر محـمد بـن خـلف المحوبي، أنشدني محمد بن علي بن عبيدالله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام]:

الصبر من كرم الطـبيعة والمن مـفسدة الصـنيعة
والحـق أمـنع جـانباً من قـلة الجـبل المـنيعة
والشر أسرع جـرية من جرية الماء السريعة
ترك التـعاهد للـصديق يكون داعية الفظيعة[٣]

١٩/٨٧٠٩ـ وعنه، أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد العزي، أنبأنا أبو

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٦.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٧.
(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٧.

بكر محمد بن إسماعيل بن السري التفليسي، أنبأنا أبو عبدالرحمان السلمي، أنشدني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الامام، أنشدني إبراهيم بن محمد بن عرفة، أنشدني أحمد بن يحيىٰ ثعلب، وذكر أنه لعلي بن أبي طالب [عليه السلام]:

لئن كنت محتاجاً إلىٰ الحلم إنني ... إلىٰ الجهل في بعض الأحايين أحوج
وما كنت أرضىٰ عنك خدناً وصاحباً ... ولكنني أرضىٰ به حين أحوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ... ومن شاء تعويجي فاني معوج[1]

٢٠/٨٧١٠ ـ وعنه، أنشدنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنشدنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبدالرحمان السلمي، أنشدنا الحسين بن يحيىٰ الشافعي، أنشدنا السكري، أنشدنا الحسن بن علي البصري، أنشدنا عمر بن مدرك لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

اصبر علىٰ مضض الادلاج بالسحر ... وبالرواح إلىٰ الحاجات بالبكر
لا تعجزن ولا يعجزك مطلبه ... فالنجح يتلف بين العجز والضجر
إني رأيت وفي الأيام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الأثر
فقل من جد في شيء يطالبه ... فاستصحب الصبر إلّا فاز بالظفر[2]

٢١/٨٧١١ ـ إبراهيم بن محمد الجويني، أنبأنا عن جدي شيخ الاسلام جمال السنة أبي عبدالله محمد بن حمويه الجويني، الشيخ الامام العدل أبو طالب علي بن أنجب ابن عبيدالله، عن أبي أحمد علي بن علي بن سكينة اجازة عنه، إجازة عن القاضي الامام فخر الاسلام أبي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني، املاءً سنة ثمان

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٧.
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي ﷺ ٣:٣٠٨.

وستين وأربع مائة، قال: أنبأنا القاضي الامام أبو بكر عبدالملك بن عبدالعزيز البلخي بغزنة، حدثنا الحسن بن طاهر النطنزي، أنشدني أحمد بن تميم، أنشدني أبي، عن الأصمعي، عن الامام جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

عش مؤسراً إن شئت أو معسراً لابدّ في الدنيا من الغم

وقال عليه السلام:

وعيشك بالهمّ مقرونة فلا تقطع الدهر إلّا بهم
حلاوة دنياك مسمومة فلا تأكل الشهد إلّا بسم
محامدك اليوم مذمومة فلا تكسب الحمد إلّا بذم
إذا تمّ أمر بدا نقصه تبوقّع زوالاً إذا قيل تم
إذا كنت في نعمه فارعها فإن المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الاله فإن الاله سريع النقم[1]

٢٢/٨٧١٢ ـ وعنه، أنبأنا الشيخ الامام أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي، قال: أنبأنا الشيخ عبدالمجيب بن أبي القاسم بن زهير، قال: أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي إجازة، قال: أنبأنا الشريف الكامل نقيب النقباء طراد بن محمد العباسي قراءة عليه، قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن وصيف قراءة عليه، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن روح الرقاشي، قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت علي

(١) فرائد السمطين ١:٤١٨.

ابن أبي طالب عليه السلام يقول:

وكن معدناً للحلم واصفح عن الأذىٰ فإنك لاقٍ ما عملت وسامع
وأحبب إذا أحببت حباً مقارباً فانك لا تدري متىٰ الحب نافع
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً فانك لا تدري متىٰ الحب راجع[1]

٢٣/٨٧١٣ ـ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وهو منظوم:

توقوا النساء فإن النساء نقصن حظوظاً وعقلاً ودينا
وكل به جاء نص الكتاب فأوضح فيه دليلاً مبينا
فأما الدليل لنقص الحظوظ فإرثهن نصف إرث البنينا
ونصف العقول فاجزاؤهن بنصف الشهادة في الشاهدينا
وحسبك من نقص أديانهن ما لست تزداد فيه يقينا
فوات الصلاة وترك الصيام في مدة الحيض حيناً فحينا
فلا تطيعوهن يوماً فقد تكون الندامة منه سنينا[2]

(١) فرائد السمطين ١:٤١٩.
(٢) المخلاة (للبهائي): ١٠٠.

الباب الحادي عشر :

ماجاء في قصار حِكَمه عليه السلام

٨٧١٤/١ـ الطبري: حدثنا اسماعيل بن موسىٰ الفزاري، قال: أخبرنا شريك، عن أبي اسحاق، عن سعيد بن ذي حدان، عن علي قال: سمىٰ الله الحرب خدعة علىٰ لسان رسول الله صلى الله عليه وآله أو علىٰ لسان محمد صلى الله عليه وآله[١].

٨٧١٥/٢ـ عن علي عليه السلام: ذروا العارفين المحدثين من اُمتي، لا تنزلوهم الجنة ولا النار، حتىٰ يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة[٢].

٨٧١٦/٣ـ عن علي عليه السلام: علم الباطن سر من أسرار الله عزّوجلّ، وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده[٣].

٨٧١٧/٤ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام: لايكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً، أحبب حبيبك هوناً ما، وابغض بغيضك هوناً

---

(١) تهذيب الآثار (مسند علي) ٤: ١١٨.

(٢) الجامع الصغير للسيوطي ١: ٦٦٤ ح ٤٣٢٤.

(٣) الجامع الصغير للسيوطي ٢: ١٦٠ ح ٥٤٧٣.

ما[١].

٥/٨٧١٨ـ الشيخ الطوسي، باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه، قال: سئل علي بن أبي طالب عليه السلام من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال[٢].

٦/٨٧١٩ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقوا البرد في أوله، وتلقّوه في آخره، فانه يفعل بالأبدان كما يفعله بالأشجار، أوله يُحرق، وآخره يُورق[٣].

تبيين: هذه مسألة طبيعية قد ذكرها الحكماء قالوا: لِمَ كان تأثير الخريف في الأبدان وتوليد الأمراض كالزكام والسعال وغيرها أكثر من تأثير الربيع، مع أنهما جميعاً فصلا الاعتدال؟

وأجابوا بأن برد الخريف يفجأ الانسان وهو معتاد للحر بالصيف، فينكأ فيه ويسدّ مسام دماغه، لأن البرد يكثف ويسد المسام فيكون كمن دخل من موضع شديد الحرارة إلىٰ خيش بارد، فأما المنتقل من الشتاء إلىٰ فصل الربيع فانه لا يكاد برد الربيع يؤذيه ذلك الأذىٰ؛ لأنه قد اعتاد جسمه برد الشتاء فلا يصادف من برد الربيع إلّا ما قد اعتاد ما هو أكثر منه فلا يظهر لبرد الربيع تأثير في مزاجه.

وأما لِمَ أورقت الأشجار وأزهرت في الربيع دون الخريف، فلما في الربيع من الكيفيتين واللتين هما منبع النمو والنفس النباتية، وهما الحرارة والرطوبة، والخريف خال من هاتين الكيفيتين ومستبدل بهما ضدهما، وهما البرودة واليبس المنافيان للنشؤ وحياة الحيوان والنبات.

٧/٨٧٢٠ـ قال عليه السلام: اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء، فاذا لم يحتمل الداء

---

(١) أمالي الطوسي المجلس ٤٠: ٧٠٣ ح ١٥٠٥، البحار ٧٤: ١٧٨.

(٢) أمالي الطوسي المجلس ٤٠: ٧٠٣ ح ١٥٠٦، البحار ٢: ٥٥.

(٣) نهج البلاغة قصار الحكم: ١٢٨، وسائل الشيعة ٥: ١٦١، طب الأئمة: ٤، ربيع الأبرار ١: ١٥٦، البحار ٦٢: ٢٧١.

فالدواء (فلا دواء).

تبيين: وهذه أيضاً حكمة طبية أثبتها العلم الحديث، حيث إدخال الدواء لأبسط الأسباب لا يبقي للجسم مقاومته علىٰ المرض؛ لأن للانسان إمكانية الدفاع عن نفسه فيلزمنا تنشطيهما، فاذا التمسنا الدواء كلياً تقاعس الجسم عن أداء واجبه، فلا يستعمل الدواء إلّا عند استعصاء الداء.

ثم إن المواد الصيدلانية غريبة عن الجسم مما قد تسبب ترسبات وردود فعل غير مستحسنة، وأخيراً قد يدخل إلىٰ الجسم بسبب خطأ الفحص دواء ليس بحاجة له[1].

٨/٨٧٢١ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو صالح فيض العجلي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسىٰ، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ اليمن فقال وهو يوصيني: ياعلي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، الخبر[2].

٩/٨٧٢٢ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: لقاء الاخوان مغنم جسيم وإن قلوا[3].

١٠/٨٧٢٣ـ ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن ابن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ منبر الكوفة يقول: أيها الناس أنا أنف الهدىٰ وعيناه، أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدىٰ لقلة من سلكه، إن الناس اجتمعوا علىٰ مائدة قليل شبعها لكثير

---

(١) فقه الامام الرضا عليه السلام باب الطب: ٣٤٠، البحار ٦٢: ٢٦٠.

(٢) أمالي الطوسي المجلس الخامس: ١٣٦ ح ٢٢٠، وسائل الشيعة ٥: ٢١٦، البحار ٩١: ٢٢٥.

(٣) الكافي ٢: ١٧٩، البحار ٧٤: ٣٥٠، وسائل الشيعة ٨: ٤١٠.

جوعها والله المستعان، وإنما مجمع الناس الرضا والغضب، أيها الناس إنما عقر ناقة صالح واحد فأصابهم بعذابه بالرضا، وآية ذلك قوله عزّوجلّ: ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ • فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[1] وقال: ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا • وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾[2] ألا ومن سأل عن قاتلي فزعم أنه مؤمن فقد قتلني، أيها الناس من سلك الطريق ورد الماء، ومن حاد عنه وقع في التيه. ثم نزل(١).

٨٧٢٤/١١ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان علىٰ يقين فأصابه شك فليمض علىٰ يقينه فإن اليقين لا يدفع بالشك(٢).

٨٧٢٥/١٢ـ روىٰ إسحاق بن عمار، عن الصادق عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: أبهموا ما أبهمه الله(٣).

٨٧٢٦/١٣ـ محمد بن الحسين الرضي، باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ، ومن تورط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب، والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، والعاقل من وعظته التجارب، وفي التجارب علم مستأنف، وفي تقلب الأحوال، علم جواهر الرجال(٤).

٨٧٢٧/١٤ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحق جديد وإن طالت عليه الأيام، والباطل مخذول وإن نصره أقوام(٥).

---

١ ـ القمر: ٢٩ ـ ٣٠.

٢ ـ الشمس: ١٤ ـ ١٥.

(١) الغيبة (للنعماني): ١٥٢، البحار ٢:٢٦٦، تفسير البرهان ٤:٢٦٠.

(٢) الارشاد باب كلامه في وصف الانسان: ١٥٩، البحار ٢:٢٧٢، مستدرك الوسائل ١:٢٢٨ ح ٤٣٣.

(٣) عوالي اللئالي ١:١٣٢، البحار ٢:٢٧٢.

(٤) وسائل الشيعة ١١:٢٢٣، نهج البلاغة قصار الحكم: ١٧٣، ٣٣١.

(٥) وسائل الشيعة ١٧:٣٤٥.

١٥/٨٧٢٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن ولي محمد صلى الله عليه وآله من أطاع الله وإن بعدت لحمته، وإن عدو محمد صلى الله عليه وآله من عصىٰ الله وإن قربت قرابته(١).

١٦/٨٧٢٩ ـ ورام بن أبي فراس: محمد بن عجلان مولىٰ الباقر عليه السلام قال: سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا يذكر، عن آبائه، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أصبح والآخرة همه استغنىٰ بغير مال، واستأنس بغير أهل وعزّ، بغير عشيرة(٢).

١٧/٨٧٣٠ ـ سئل أمير المؤمنين عليه السلام من العظيم الشقاء؟ قال: رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة، ورجل تعبد واجتهد وصام رياءً للناس فذاك حرم لذّات الدنيا من دنيانا ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصاً لاستحق ثوابه، فورد الآخرة وهو يظن أنه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباءً منثوراً.

قيل: فمن أعظم الناس حسرة؟ قال: من رأىٰ ما له في ميزان غيره فأدخله الله به النار، وأدخل ورّاثه به الجنة، قيل: وكيف يكون هذا؟ قال: كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له: يافلان ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق ما أديت منها زكاة قط ولا وصلت منها رحماً قط، قال: قلت فعلام جمعتها؟ قال: لجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة وتخوف الفقر علىٰ العيال ولروعة الزمان، قال: ثم لم يخرج من عنده حتىٰ فاضت نفسه، ثم قال علي عليه السلام: الحمد لله الذي أخرجه منها عليماً بباطل جمعها فأوعاها وشدها فأوكاها، فقطع فيها المفاوز والقفار ولجج البحار، أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالأمس، إن من أشد الناس حسرة يوم القيامة من رأىٰ ما له في ميزان غيره، أدخل الله به الجنة وأدخل هذا به النار(٣).

---

(١) نهج البلاغة قصار الحكم: ٩٦، مجموعة ورام ١: ٢٤، البحار ٧١: ١٨٩.

(٢) مجموعة ورام ٢: ٧١، أمالي الطوسي المجلس ٢٤: ٥٨٠ ح١١٩٨، البحار ٧٠: ٣١٨.

(٣) مجموعة ورام ٢: ٩٥، البحار ١٠٣: ١٤، عدة الداعي: ١١٧.

٨٧٣١/١٨ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس لا يصغر ما ضر يوم القيامة، ولا يصغر ما نفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله به كمن عاينه(١).

٨٧٣٢/١٩ـ الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه قال: حقيقة السعادة، أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء(٢).

٨٧٣٣/٢٠ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام كم مستدرج بالاحسان اليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلىٰ الله سبحانه أحداً بمثل الاملاء له(٣).

٨٧٣٤/٢١ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس، ليركم الله من النعمة وجلين، كما يراكم من النقمة فرقين، إنه من وسّع عليه في ذات يده، فلم ير ذلك استدراجاً فقد أَمن مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختياراً فقد ضيّع مأمولاً(٤).

٨٧٣٥/٢٢ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد بُصّرتم إن أبصرتم، وقد هُديتم إن اهتديتم، وأُسمعتم إن استمعتم(٥).

٨٧٣٦/٢٣ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا عباد الله، إن عليكم رصداً من أنفسكم، وعيوناً من جوارحكم، وحُفاظ صدق يحفظون أعمالكم وعدد أنفاسكم، لا تستركم منهم ظلمة ليل داج، ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج وان غدا من اليوم قريب(٦).

---

(١) مجموعة ورام ٢: ٢٥٢، المحاسن ١: ٣٨٧ ح ٨٦١، البحار ٧٠: ١٧٨.
(٢) الخصال باب الواحد: ٥، البحار ٥: ١٥٤، معاني الأخبار: ٣٤٥.
(٣) نهج البلاغة قصار الحكم: ١١٦، البحار ٥: ٢٢٠.
(٤) نهج البلاغة قصار الحكم: ٣٥٨، البحار ٥: ٢٢٠.
(٥) نهج البلاغة قصار الحكم: ١٥٧، البحار ٥: ٣٠٥.
(٦) نهج البلاغة خطبة: ١٥٧، البحار ٥: ٣٢٢.

٢٤/٨٧٣٧ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتقوا الله الذي أنتم بعينه، ونواصيكم بيده، وتقلبكم في قبضته، إن أسررتم علمه، وإن أعلنتم كتبه، وقد وكّل بذلك حفظة كراماً، لا يسقطون حقاً، ولا يثبتون باطلاً[١].

٢٥/٨٧٣٨ ـ عن علي عليه السلام: إذا أراد الله بقوم سوءً جعل أمرهم إلىٰ مترفيهم[٢].

٢٦/٨٧٣٩ـ عن علي عليه السلام: إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره، سلب ذوي العقول عقولهم حتىٰ ينفذ فيهم قضاؤه وقدره، فاذا مضىٰ أمره، رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة[٣].

٢٧/٨٧٤٠ـ عن علي عليه السلام: إذا رأيتم العبد ألّم الله به الفقر والمرض، فان الله يريد أن يصافيه[٤].

٢٨/٨٧٤١ـ الشيخ المفيد: ومن كلامه عليه السلام وقد سأل شاه زنان بنت كسرىٰ حين أُسرت: ما حفظت من أبيك بعد وقعة الفيل؟ قالت: حفظت عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله علىٰ أمر ذلت المطامع دونه، وإذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة، فقال عليه السلام: ما أحسن ما قال أبوك: تذل الأُمور للمقادير حتىٰ يكون الحتف في التدبير[٥].

٢٩/٨٧٤٢ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أُعطي أحد شيئاً خيراً من امرأة صالحة، إذا رآها سرته وإذا أقسم عليها أبرّته، وإذا غاب عنها حفظته[٦].

---

(١) نهج البلاغة خطبة: ١٨٣، البحار ٥:٣٢٦.
(٢) الجامع الصغير للسيوطي ١:٦٤ ح٣٩٩.
(٣) الجامع الصغير للسيوطي ١:٦٥ ح٤٠٦.
(٤) الجامع الصغير للسيوطي ١:٩٩ ح٦٤٣.
(٥) الارشاد في كلامه عليه السلام في وصف الانسان: ١٥٩، البحار ٤٦:١١.
(٦) إرشاد القلوب باب اخبار عن النبي والأئمة: ١٨٣، مجموعة ورام ١:٣.

٨٧٤٣/٣٠ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: المعدة حوض البدن، والعروق واردة عليها وصادرة عنها، فاذا صحت صدرت العروق عنها بالصحة، وإذا استخمت صدرت العروق عنها بالقسم[1].

(١) المخلاة (للبهائي): ٣٦.

الباب الثاني عشر :

ماجاء عنه عليه السلام في غريب الحديث

٨٧٤٤/١ـ الصدوق، بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء، ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً، وصلع سوء خير من كوسج صالح[1].

٨٧٤٥/٢ـ الصدوق، حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيىٰ العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن عمران الأشعري، باسناد متصل، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع، فتحات الشعر من رأسه، وها أنا ذا[2].

٨٧٤٦/٣ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة ابن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا تزال هذه الأُمة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٥، البحار ٥: ٢٨٠، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٨ ح ١٨٩، الفصول المهمة: ٤٨٩.
(٢) علل الشرائع: ١٥٩، البحار ٣٥: ٥٣.

بخير ما لم يلبسوا لباس العجم، ويطعموا أطعمة العجم، فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل[١].

٤/٨٧٤٧ـ(الجعفريات)، أخبرنا محمد، حدثني موسىٰ، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين بئر العَطن إلىٰ العَطن أربعون ذراعاً، وما بين بئر النضّاح إلىٰ بئر النضّاح ستون ذراعاً، وما بين العين إلىٰ العين خمسمائة ذراع، والطريق إلىٰ الطريق إذا تضايق علىٰ أهله سبعة أذرع[٢].

٥/٨٧٤٨ـ(الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسىٰ، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهىٰ عن ربذ المشركين. يريد: هدايا أهل الحرب[٣].

٦/٨٧٤٩ـ الصدوق، حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن سفيان الجريري، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من البصرة تلقّاه أشراف الناس فهنّئوه وقالوا: إنا نرجو أن يكون هذا الأمر فيكم ولا ينازعكم فيه أحد أبداً، فقال: هيهات ـ في كلام له ـ أنّىٰ ذلك ولمّا ترمون بالصلعاء، قالوا: يا أمير المؤمنين وما الصلعاء؟ قال: تؤخذ أموالكم قسراً فلا تمنعون[٤].

٧/٨٧٥٠ـ الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني، قال: حدثنا المظفر ابن أحمد، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) المحاسن ٢:١٧٨ ح ١٥٠٤، وسائل الشيعة ١٦:٦١٢، البحار ٦٦:٢٢٣.
(٢) الجعفريات: ١٥، مستدرك الوسائل ١٣:٤٤٦ ح ١٥٨٦٢.
(٣) الجعفريات: ٨٢، مستدرك الوسائل ١٣:٢٠٨، ح ١٥١٢٧.
(٤) معاني الأخبار: ١٦٧، البحار ٣٢:٢٢٩.

إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الأحمري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت بن دينار، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير المال سكة مأبورة، ومهرة مأمورة[١].

بيان: قوله سكة مأبورة: يقال هي الطريقة المستقيمة المستوية المصطفة من النخل، ويقال إنما سميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل، هذا في اللغة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تسموا الطريق السكة فانه لا سكة إلّا سكك الجنة.

٨/٨٧٥١ـ الصدوق، حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العجماء جُبار، والبئر جُبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس ـ والجبار الهدر الذي لا دية فيه ولا قود[٢].

٩/٨٧٥٢ـ الصدوق، أخبرنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي ببلخ، قال: حدثنا أبو عبدالله البخاري، قال: حدثنا سهل بن المتوكل، قال: حدثنا سليمان ابن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل لعائشة: كيف رأيت صنع الله بك ياحميراء؟ فقالت له: ملكت فأسجح ـ يعني تكرّم ـ[٣].

١٠/٨٧٥٣ـ العياشي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: بينما علي عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر، فجاء الأشعث بن قيس يتخطىٰ رقاب الناس، فقال: ياأمير المؤمنين حالت الحمد (الخملاء) بيني وبين وجهك، قال: فقال علي عليه السلام: ما لي وما للضياطرة

(١) معاني الأخبار: ٢٩٢، البحار ٦٤:١٦٢.
(٢) معاني الأخبار: ٣٠٣، البحار ١٠٤:٣٩١.
(٣) معاني الأخبار: ٣٠٤، البحار ٣٢:٢٦٥.

ـ أي العظماء من الرجال ـ أطرد قوماً غدوا أول النهار يطلبون رزق الله، وآخر النهار ذكروا الله، فأطردهم فأكون من الظالمين[١].

٨٧٥٤/١١ـ قال أبو عبيد الهروي في حديث علي عليه السلام حين أتاه الأشعث بن قيس وهو علىٰ المنبر، فقال: غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال علي عليه السلام: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة؟ يتخلف أحدهم يتقلب علىٰ حشاياه وهؤلاء يهجرون إلي، إن طردتهم إني إذاً لمن الظالمين، والله لقد سمعته يقول: ليضربنكم علىٰ الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً[٢].

٨٧٥٥/١٢ـ قال أبو عبيد: في حديث علي عليه السلام: لئن وُليت بني أُمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذِمة[٣].

٨٧٥٦/١٣ـ قال أبو عبيد: في حديث علي عليه السلام حين رأىٰ فلاناً يخطب، فقال: هذا الخطيب الشحشح[٤].

٨٧٥٧/١٤ـ قال أبو عبيد: في حديث علي عليه السلام أنه وكل عبدالله بن جعفر للخصومة، قال: إن للخصومة قحماً[٥].

٨٧٥٨/١٥ـ قال أبو عبيد: في حديثه عليه السلام أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز، فقال: إن فلان ضربوا بني فلان بالكناسة، فقال علي عليه السلام: صدقني سِن بكرة[٦].

٨٧٥٩/١٦ـ قال أبو عبيد في حديث علي عليه السلام حين أتىٰ فريضة وعنده شريح، فقال له علي عليه السلام ما تقول أنت أيها العبد الأبظر[٧].

---

(١) تفسير العياشي ١: ٣٦٠، تفسير البرهان ١: ٥٢٧، البحار ٤١: ١١٨.
(٢) غريب الحديث ٣: ٤٨٤.
(٣) غريب الحديث ٣: ٤٣٨.
(٤) غريب الحديث ٣: ٤٤١.
(٥) غريب الحديث ٣: ٤٥٠.
(٦) غريب الحديث ٣: ٤٦١.
(٧) غريب الحديث ٣: ٤٨٣.

بيان: قوله عليه السلام: الأبظر، هو الذي في شفته العليا طول ونتوء في وسطها محاذي الأنف، وإنما نراه قال لشريح: أيها العبد، لأنه قد كان وقع عليه سباء في الجاهلية.

١٧/٨٧٦٠ ـ عن علي [عليه السلام]: إن الله تعالىٰ يحب أبناء السبعين، ويستحي من أبناء الثمانين[١].

١٨/٨٧٦١ ـ عن علي عليه السلام: ما أسرع الساعات في اليوم، وأسرع الأيام في الشهر، وأسرع الشهور في السنة، وأسرع السنين في العمر[٢].

١٩/٨٧٦٢ ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجرت عيونها، وشققت أنهارها، وغرست أشجارها، وأطعمت ثمارها، وأنشأت سحابها، وأسمعت رعدها، ونورت برقها، وأضحيت شمسها، وأطلعت قمرها، وأنزلت قطرها، ونصبت نجومها، وأنا البحر القمقام الزاخر، وسكنت أطوادها، وأنشأت جواري الفلك فيها، وأشرقت شمسها، وأنا جنب الله وكلمته، وقلب الله وبابه الذي يؤتىٰ منه ﴿أُدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُوْلُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[١] وبي وعلىٰ يدي تقوم الساعة، وفيّ يرتاب المبطلون، وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن، وأنا بكل شيء عليم[٣].

تبيين: جاء شرح هذه الفقرات عن الامام الباقر عليه السلام:

(أنا دحوت أرضها) يقول: أنا وذريتي الأرض التي يسكن اليها (وأنا أرسيت جبالها) يعني الأئمة من ذريتي هم الجبال الرواكد التي لا تقوم إلّا بهم (وفجرت عيونها) يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرىٰ علىٰ لسانه (وشققت أنهارها)

---

(١) كنز العمال ١٥:٦٦٥ ح ٤٢٦٣٩.

(٢) ربيع الأبرار ١:٧٢.

١ ـ البقرة: ٥٨.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه عليه السلام في خلافته ٢:٢٨٧، البحار ٣٩:٣٤٨.

يعني منه انشعب الذي من تمسك بها نجا (وأنا غرست أشجارها) يعني الذرية الطيبة (وأطعمت ثمارها) يعني أعمالهم الزكية (وأنا أنشأت سحابها) يعني ظل من استظل ببنائها، (وأنا أنزلت قطرها) يعني حياة ورحمة، (وأنا أسمعت رعدها) يعني لما يسمع من الحكمة، (ونورت برقها) يعني بنا استنارت البلاد، (وأضحيت شمسها) يعني القاسم منا نور علىٰ نور ساطع، (وأطلعت قمرها) يعني المهدي من ذريتي، (وأنا نصبت نجومها) يهتدىٰ بنا ويستضاء بنورنا، (وأنا البحر القمقام الزاخر) يعني أنا إمام الأئمة والأُمة، وعالم العلماء وحاكم الحكماء وقائد القادة، يفيض علمي ثم يعود إلي، كما أن البحر يفيض ماؤه علىٰ ظهر الأرض ثم يعود اليه بإذن الله، (وأنا أنشأت جواري الفلك فيها) يقول: أعلام الخير وأئمة الهدىٰ مني، (وسكنّت أطوادها) يقول: فقأت عين الفتنة وأقتل أُصول الضلالة، (وأنا جنب الله وكلمته وأنا قلب الله) يعني أنا سراج علم الله، (وأنا باب الله) يعني من توجه بي إلىٰ الله غفر له، وقوله عليه السلام: (بي وعلىٰ يدي تقوم الساعة) يعني الرجفة قبل القيامة، ينصر الله في ذريتي المؤمنين، ولي المقام المشهود.

الباب الثالث عشر :

ماجاء عنه عليه السلام في غريب المعاني والعلوم

٨٧٦٣/١ ـ الصدوق، حدثنا صالح بن عيسىٰ العجلي، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن محمد بن علي الفقيه، قال: حدثنا أبو النصر الشعراني في مسجد حميد، قال: حدثنا سلمة بن صالح الوضاح، عن أبيه، عن أبي إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن الحارث الأعور، قال: بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة، إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس، قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ياحارث أتدري ما يقول هذا الناقوس؟ قلت: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم، قال: إنه يضرب مثل الدنيا وخرابها، ويقول لا إله إلّا الله حقاً حقاً، صدقاً صدقاً، إن الدنيا قد غرّتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا، يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، ياابن الدنيا دقّاً دقّاً، ياابن الدنيا جمعاً جمعاً، تغني الدنيا قرناً قرناً، ما من يوم يمضي عنّا إلّا أوهىٰ (وهن) منّا ركناً، قد ضيّعنا داراً تبقىٰ واستوطنا داراً تفنىٰ، لسنا ندري ما فرّطنا فيها إلّا لو قد متنا. قال الحارث: ياأمير المؤمنين

النصارىٰ يعلمون ذلك؟ قال: لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلهاً من دون الله عزّوجلّ، قال: فذهبت إلىٰ الديراني فقلت له: بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس علىٰ الجهة التي يضربها، قال: فأخذ يضرب وأنا أقول حرفاً حرفاً حتىٰ بلغ إلىٰ قوله إلّا لو قد متنا، فقال: بحق نبيكم من أخبرك بهذا؟ قلت: الرجل الذي كان معي أمس، قال: هل بينه وبين النبي من قرابة؟ قلت: هو ابن عمه، قال: بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم؟ قال: قلت: نعم، فأسلم، ثم قال لي: والله إني وجدت في التوراة أنه يكون في آخر الأنبياء نبي هو يفسّر ما يقول الناقوس[1].

٢/٨٧٦٤ـ ابن شهر آشوب: سأله ابن الكواء: كم بين السماء والأرض؟ فقال عليه السلام: دعوة مستجابة، قال: ما طعم الماء؟ قال: طعم الحياة، وكم بين المشرق والمغرب؟ فقال عليه السلام: مسيرة يوم للشمس، وما اخوان ولدا في يوم وماتا في يوم، وعمر أحدهما خمسون ومائة سنة، وعمر الآخر خمسون سنة؟ فقال: عزير وعزرة أخوه؛ لأن عزيراً أماته الله تعالىٰ مائة عام ثم بعثه.

وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس إلّا لحظة واحدة فقال: ذلك البحر الذي فلقه الله لبني اسرائيل، وعن إنسان يأكل ويشرب ولا يتغوط؟ قال عليه السلام: ذلك الجنين، وعن شيء شرب وهو حي وأكل وهو ميت؟ فقال: عصا موسىٰ شربت وهو في شجرتها غضة وأكلت لما التقفت حبال السحرة وعصيهم، وعن بقعة علت علىٰ الماء في أيام طوفان؟ فقال عليه السلام: ذلك موضع الكعبة لأنها كانت ربوة. وعن مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال: ذاك الذئب إذ أكذب عليه أُخوة يوسف عليه السلام وعمن أُوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال عليه السلام: ﴿وَأَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾[1] وعن أطهر بقعة علىٰ وجه الأرض لا تجوز الصلاة

---

(١) معاني الأخبار: ٢٣٠، البحار ٢: ٣٢١، الأنوار النعمانية ٣: ١١، إثبات الهداة ١: ٢٣٣، أمالي الصدوق المجلس ٤: ١٨٧، روضة الواعظين باب ذكر الدنيا: ٤٤٣.

١ ـ النحل: ٦٨.

عليها؟ فقال عليه السلام: ذلك ظهر الكعبة، وعن رسول ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين؟ فقال عليه السلام: الهدهد ﴿إِذْهَبْ بِكِتَابِي هٰذَا﴾ [1]، وعن مبعوث ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين؟ فقال عليه السلام: ذلك الغراب ﴿فَبَعَثَ اللهُ غُرَاباً﴾ [2].

وعن نفس في نفس ليس بينهما قرابة ولا رحم؟ فقال عليه السلام: ذاك يونس النبي عليه السلام في بطن الحوت، ومتىٰ القيامة؟ قال عليه السلام: عند حضور المنية وبلوغ الأجل ...[1].

٣/٨٧٦٥ ـ جمال الدين يوسف بن علي الندورمي المغربي: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول بالحروف والعدد، وكان أحسب الناس، وقال: إن يهودياً أتىٰ إلىٰ علي عليه السلام فقال: ياعلي أعلمني أي عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر، من غير كسر، فقال له علي: إن أعلمتك تسلم، قال: نعم، قال له: اضرب أيام جمعتك في شهرك وأيام شهرك المضروبة في سنتك يكون المطلوب، ففعل فوجد ما طلب، فأسلم اليهودي[2].

٤/٨٧٦٦ ـ وسأله عليه السلام رأس الجالوت بعد ما سأل أبا بكر فلم يعرف ما أصل الأشياء، فقال عليه السلام: هو الماء لقوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [3] وما جمادان تكلما؟ فقال: هما السماء والأرض، وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرىٰ الخلق ذلك؟ فقال: هو الليل والنهار، وما الماء الذي ليس من أرض ولا سماء؟ فقال: الماء بعث سليمان إلىٰ بلقيس، وهو عرق الخليل، إذا هي أجريت في الميدان، وما الذي يتنفس بلا روح؟ فقال: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [4] وما القبر الذي سار بصاحبه؟

---

١ ـ النمل: ٢٨.

٢ ـ المائدة: ٣١.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٨٣، البحار ١٠: ٨٤.

(٢) قبس الأنوار: ٣ ـ ٥، البحار ٤٠: ١٨٧.

٣ ـ الأنبياء: ٣٠.

٤ ـ التكوير: ١٨.

فقال: ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر(١).

٨٧٦٧/٥ـ الصدوق، حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زرارة، عن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فان كانت نطفة المرأة أكثر جائت تشبه أخواله، وان كانت نطفة الرجل أكثر جائت تشبه أعمامه، وقال: تحول النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّوجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق، ثم يبعث الله عزوجل ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلىٰ الله عزّوجلّ فيقف منه حيث شاء الله، فيقول: ياإلهي أذكر أم أُنثىٰ؟ فيوحي الله عزّوجلّ من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، ثم يقول ياإلهي أشقي أم سعيد؟ فيوحي الله عزّوجلّ من ذلك ما يشاء، ويكتب الملك، فيقول: الهي كم رزقه وما أجله؟ ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه، ثم يرجع به فيرده في الرحم، فذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [١] (٢).

٨٧٦٨/٦ـ الصدوق، باسناده عن الرضا عليه السلام في خبر الشامي، الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة: لِمَ صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين؟ فقال عليه السلام من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات، فبادرت اليها حوا فأكلت منها حبة وأطعمت آدام حبتين(٣).

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه عليه السلام في عهد الأوّل ٢: ٣٥٨، البحار ٤٠: ٢٢٤.

١ ـ الحديد: ٢٢.

(٢) علل الشرائع: ٩٥، البحار ٥: ١٥٤، تفسير البرهان ٤: ٢٩٧، تفسير نور الثقلين ٥: ٢٤٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٢، البحار ١١: ١٦٧، تفسير نور الثقلين ١: ٣٧٥، علل الشرائع: ٥٧١.

الباب الرابع عشر :

ماجاء في عجيب قضائه عليه السلام

١/٨٧٦٩ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قضىٰ في البينتين تختلفان في الشيء الواحد يدعيه الرجلان، أنّه يقرع بينهما فيه إذا عدلت بينة كل واحدٍ منهما وليس في أيديهما، فأما إن كان في أيديهما فهو فيما بينهما نصفان بعد أن يستحلفا فيحلفا أم ينكلا عن اليمين، فان حلف أحدهما ونكل الآخر كان ذلك لمن حلف منهما، وان كان في يدي أحدهما، فإنما البينة فيه علىٰ المدعي. واليمين علىٰ المدعىٰ عليه[1].

٢/٨٧٧٠ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلين اختصما اليه في حائط، بين داريهما ادّعاه كل واحد منهما دون صاحبه، ولا بينة لواحد منهما، فقضىٰ به للذي يليه القِمط ـ أي الرباط ـ[2].

---

(١) دعائم الاسلام ٢:٥٢٢، مستدرك الوسائل ١٣:٤٤٤ ح ١٥٨٥٩.

(٢) دعائم الاسلام ٢:٥٢٣، مستدرك الوسائل ١٣:٤٤٦ ح ١٥٨٦١.

٣/٨٧٧١ـ ابن شاذان، بالاسناد يرفعه إلىٰ عمار بن ياسر، وزيد بن أرقم، قالا: كنا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وكان يوم الاثنين لسبع عشر خلت من صفر، إذا بزعقة عظيمة، قد ملأت المسامع، وكان علي عليه السلام علىٰ دكة القضاء، فقال: ياعمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلث من، فجئت به ثم انتضاه من غمده وتركه علىٰ فخذه، وقال: ياعمار هذا يوم أكشف لأهل الكوفة الغمة، ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً، ياعمار رأيت من في الباب، قال عمار: فخرجت وإذا علىٰ الباب امرأة في قبة علىٰ جمل، وهي تبكي وتصيح: ياغياث المستغيثين ويابغية الطالبين، ويا كنز الراغبين، وياذا القوة المتين، ويامطعم اليتيم، ويارازق العديم، ويامحيي كل عظم رميم، ويا قديم سبق قدمه كل قديم، وياعون من ليس له عون ولا معين، ياطود من لا طود له، يا كنز من لا كنز له، إليك توجهت وبوليك توسلت ولخليفة رسولك قصدت، فبيض وجهي وفرج عني كربتي.

(قال عمار:) وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، فقوم لها وقوم عليها، فقلت: أجيبوا أمير المؤمنين عليه السلام أجيبوا عيبة علم النبوة، قال: فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد، فوقفت الإمرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: يامولاي ياإمام المتقين إليك أتيت وإياك قصدت، فاكشف ما بي من غمة فانك قادر عليه وعالم بما كان وما يكون إلىٰ اليوم المعلوم، فعند ذلك قال عليه السلام: ياعمار ناد في الكوفة: ألا من أراد أن ينظر إلىٰ ما أعطىٰ الله علياً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله فليأت المسجد، قال: فاجتمع الناس حتىٰ امتلأ المسجد بالناس وصار القدم علىٰ القدم فعند ذلك قال مولاي عليه السلام: سلوا ما بدا لكم ياأهل الشام، فنهض من بينهم شيخ كبير قد لبس عليه بردة يمانية وحلة عريشية وعمامة خراسانية، فقال: السلام عليك ياأمير المؤمنين ويا كنز الطالبين.

يامولاي: هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب، وقد نكست رأسي بني

عشيرتي، وأنا موصوف بين العرب وقد فضحتني في أهلي ورجالي؛ لأنها عاتق حامل، فأنا نلبس بن عفريس، ولا تخمد لي نار ولا يضام لي جار، وقد بقيت حائراً في أمري، فاكشف عني هذه الغمة فإن الامام ترتجيه الأُمة وهذه غمة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقولين ياجارية فيما قال أبوك؟ فقالت: يامولاي أما قوله: إني عاتق فقد صدق وأما قوله: إني حامل، فوحقك يامولاي ما علمت من نفسي خيانة قط، واني أعلم أنك أعلم بي مني، واني ما كذبت (فيما قلت) ففرج عني يامولاي.

قال عمار: فعند ذلك أخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر وقال: الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، ثم قال عليه السلام: عليّ بقابلة الكوفة، فجاءت امرأة يقال لها لبنة، وهي قابلة نساء أهل الكوفة، فقال لها: أضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري هذه الجارية أعاتق أم حامل، ففعلت ماأمرها به عليه السلام ثم خرجت وقالت: نعم يامولاي هي عاتق حامل وحقك يامولاي، فعند ذلك التفت الامام إلىٰ أبي الجارية وقال: ياأبا الغضب ألست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق؟ قال: وما هي القرية؟ قال: هي قرية تسمىٰ أسعار، قال: بلىٰ يامولاي، فقال: من منكم يقدر علىٰ قطعة ثلج في هذه الساعة؟ قال: يامولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا، فقال: (علي) بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخاً؟ قال: نعم يامولاي، ثم قال: ياأيها الناس انظروا إلىٰ ما أعطاه الله علياً من العلم النبوي الذي أودعه الله ورسوله من العلم الرباني.

قال عمار بن ياسر: فمد يده عليه السلام من أعلىٰ منبر الكوفة وردها وإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله، فقال عليه السلام اسكتوا ولو شئت أتيت بجباله، ثم قال: ياقابلة خذي هذا الثلج وأخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتاً وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج، فسترين

(فستخرج) علقة وزنا سبعة وخمسون درهماً ودانقان، فقالت سمعاً وطاعة لله ولك يامولاي، ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع فجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما أمرها عليه السلام فرمت علقة وزنتها الداية فوجدتها كما قال عليه السلام فأقبلت الدايه والجارية فوضعت العلقة بين يديه، ثم قال عليه السلام: قم ياأبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين، وكبرت إلى الآن في بطنها، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت باب الدين وعموده، الخبر[1].

تمّ ولله الحمد والمنّة المجلّد السابع من مسند الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، عليه من الصلوات أفضلها وأزكاها في سنة ١٣٨٩ ه بقلم مؤلّفه الحقير حسن السيد علي القبانچي النجفي ويتلوه المجلّد الثامن إن شاء الله تعالى وأوّله مبحث أحوال فاطمة الزّهراء عليها السلام.

(١) الفضائل (لابن شاذان) ١:١٥٥، الروضة في الفضائل (لابن شاذان): ٣٨، البحار ٤٠:٢٧٧، إثبات الهداة ٤:٤٦٧، عيون المعجزات: ٢٥.

فهرس الموضوعات

مبحث قصص الأنبياء ﷺ وسيرهم ٩
الباب الأول: في أحوال آدم ﷺ ١١
الباب الثاني: في أحوال يونس ﷺ ١٥
الباب الثالث: في أحوال سليمان ﷺ ٢٤
الباب الرابع: في أحوال يوسف ﷺ ٢٦
الباب الخامس: في أحوال شعيب ﷺ ٢٨
الباب السادس: في أحوال موسىٰ ﷺ وهارون ﷺ ٢٩
الباب السابع: في قصة عزير ﷺ ٣١
الباب الثامن: في أحوال الخضر ﷺ ٣٣
الباب التاسع: في أحوال داود ﷺ ٣٥
الباب العاشر: في أحوال إسماعيل ﷺ ٣٧
الباب الحادي عشر: في أحوال عيسىٰ ﷺ ٣٨
الباب الثاني عشر: قصة قوم ثمود ٣٩
الباب الثالث عشر: قصة أصحاب الرس ٤١
الباب الرابع عشر: قصة أصحاب السبت ٤٥
الباب الخامس عشر: في شأن الأنبياء ومنزلتهم ٤٧
الباب السادس عشر: في مواعظ لقمان وحِكَمه ٤٩
الباب السابع عشر: في اختلاف بني إسرائيل ٥١

الباب الثامن عشر: في المجوس وأحوالهم ٥٤
الباب التاسع عشر: في آصار الأمم السابقة ٥٦

مبحث أحوال النبي ﷺ ٥٧
الباب الأوّل: في منزلته وفضله وما جاء في مناقبه ﷺ ٥٩
الباب الثاني: ما جاء في معاجزه ﷺ ٨٠
الباب الثالث: ما جاء في خصاله وصفاته ﷺ ٩٥
الباب الرابع: ما جاء في سيرته ﷺ ١٠٤
الباب الخامس: في فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ ١٢٠
الباب السادس: في إخباره بالمغيبات ﷺ ١٢٥
الباب السابع: في وصايا النبي ﷺ ١٢٩
الباب الثامن: وصايا الجليل جلّ وعلا لنبيّه الأكرم محمّد ﷺ ١٤٠
الباب التاسع: ما يتعلّق بوفاته ﷺ ١٥١
الباب العاشر: في مدفنه ﷺ وموضع قبره ١٦٠

مبحث أحوال أمير المؤمنين ﷺ ١٦٣
الباب الأول: ما جاء في فضله ﷺ ١٦٥
الباب الثاني: ما جاء في سيرته ﷺ ٢٧٩
الباب الثالث: ما جاء في تاريخ حياته ﷺ ٣١٢
الباب الرابع: ما جاء في كراماته ﷺ ٣٥٩
الباب الخامس: ما جاء في وصاياه ﷺ ٣٧٣
الباب السادس: في قوله ﷺ سلوني قبل أن تفقدوني ٣٩٥
الباب السابع: أربعمائة باب في أمور الدنيا والدين ٤٢٣
الباب الثامن: ما جاء في إصابته وشهادته ﷺ ٤٤٨
الباب التاسع: في عدم جواز البراءة منه ﷺ ٤٦٨
الباب العاشر: ماجاء عنه ﷺ من الشعر ٤٧٢

الباب الحادي عشر: ماجاء في قصار حِكَمه ﷺ ٤٨٤
الباب الثاني عشر: ماجاء عنه ﷺ في غريب الحديث ٤٩٢
الباب الثالث عشر: ماجاء عنه ﷺ في غريب المعاني والعلوم ٤٩٨
الباب الرابع عشر: ماجاء في عجيب قضائه ﷺ ٥٠٢

فهرس الموضوعات ٥٠٧

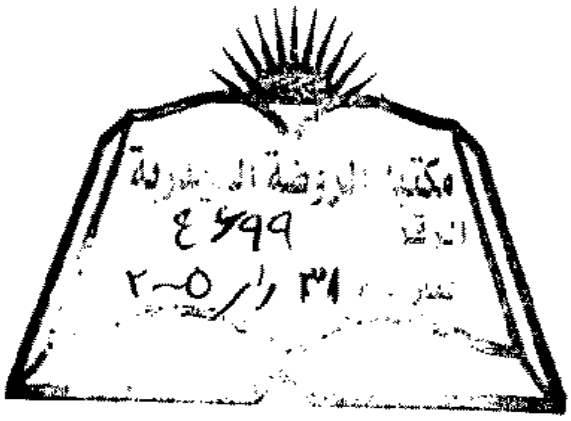
مكتبة النهضة المصرية
٤٦٩٩
٣١ ر ٥-٢